

مفتاح الدعوات

ومفتاح العبادات

التي

لها البرزخية والدينية

على من يتبعها في الدنيا والآخرة

للشيخ العلامة ابن باز

القرن الثاني عشر

هـ

مِفْهَمُ الدِّعْوَاتِ

وَمَنْحُ الْعِبَادَاتِ

تَأليف

العلامة الشيخ جمال الدين أفندي

علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني السني الحلي

الملقب بالسيد زين طافوس

المتوفى عام ٦٦٤ للهجرة



سرشناسه : ابن طاووس، علي بن موسى، ۵۸۹ - ۶۴۴ ق.
عنوان و نام پدیدآور : منهج الدعوات و منهج العنايات / تأليف علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني الحسيني الحلبي الملقب بالسيد ابن طاووس؛
مشخصات نشر : تهران : شمس الضحى، ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهري : ۴۲۸ ص.
شابک : 978 - 964 - 8767 - 27 - 8
رغبت فهرستوي : فيبا.
پادداشت : عربي
موضوع : دعاها
شناسه افزوده : مؤسسه فرهنگي شمس الضحى
رده بندي كنگره : ۱۳۸۸ م ۹ الف ۲ / ۵۵ / BP ۲۶۷
رده بندي ديوي : ۲۹۷/ ۷۷۲
شماره كتابشناسي ملي : ۱۷۶۲۲۲۴



منهج الدعوات و منهج العنايات

تأليف : علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني الحسيني الحلبي
(الملقب بالسيد ابن طاووس)

صُحِّحَتْهُ اعْتِمَاداً عَلَى النسخة التي عليها عَطَى المصنَّف

مؤسسة شمس الضحى الثقافية

منشورات مؤسسة شمس الضحى

الطبعة الأولى : ۱۴۳۰ هـ ق - ۱۳۸۸ هـ ش.

طبع في ۱۰۰۰ نسخة

المطبعة : نگارش

سعر : ۶۰۰۰ توماناً

ردمک (شابک) : ۸ - ۲۷ - ۸۷۶۷ - ۹۶۴ - ۹۷۸

صندوق البريد : تهران ۳۱۴۱ - ۱۹۳۹۵



مراکز توزیع

۱) قم، شارع معلم، ساحة روح لله، رقم ۶۵، هاتف و فکس : ۷۷۳۳۲۱۳ - ۷۷۳۳۲۹۸۸ (۹۸۲۵۱+)

۱) قم، شارع صفاتيه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل ما، هاتف ۷۷۳۷۰۰۱ - ۷۷۳۷۰۰۱

۲) طهران، شارع انقلاب، شارع فخررازي، رقم ۶۱، منشورات دليل ما، هاتف ۶۶۲۶۲۱۲۱ - ۰۲۱

۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان،

بنایة گنجینه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، هاتف ۵ - ۲۳۳۷۱۱۳ - ۰۵۱۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة «شمس الضحى»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله النبي الأمين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

(١)

الدعاء هو لسان الافتقار إلى الملك الغفار وعرض الإجابة إليه بحال الانكسار بين يديه، وهو الذروة العليا والغاية القصوى من العبادة التي هي المبتغى الأصلي من الخلق.

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(١).

وقال: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾^(٢).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدعاء مخ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد^(٣).

(٢)

لا يكون الدعاء مؤثراً إلا إذا صدر عن قلب له اعتقاد صحيح بالرب تعالى، ومعرفة

٢ - غافر: ٦٠.

١. الذاريات: ٥٦.

٣. الدعوات للراوندي: ١٨.

نابهة عن التوحيد التنزيهي الصادر عن مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ولو كان غير هذا لكان المخاطب بالدعاء إلهاً موهوماً لا يستجيب الدعاء.

في الحديث القدسي: وعزّني وجلالي وجبروتي، لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الآلية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك^(١).

ومن هنا تُعرف قيمة الدعوات الماثورة وأهميتها، لأنها صادرة عن المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين الذين أفصحوا عن التوحيد وأوضحوا كيفية الوصول إلى معرفة الله بالتجريد.

(٣)

فإذا صدر الدعاء عن لسان صادق وقلب له معرفة تامة، كان سلاحاً يقدر المؤمن به على إمضاء أموره وإصلاح شؤونه وفق مراد المخاطب بدعائه؛ وهو الربّ تعالى لأنه على كلّ شيء قدير.

وفي الحديث النبوي: الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السموات والأرض^(٢). وإنّ الرضا عليه السلام كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء^(٣).

(٤)

بالدعاء تتم الأعمال العبادية التي تصدر عن الإنسان بصورة ناقصة، ولهذا أكد المعصومون عليهم السلام على كثرة الدعاء والإلحاح فيه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يحبّ الملحّين في الدعاء^(٤).

٢. الكافي ٢: ٤٦٨.

١. المحاسن ١: ٩٧.

٤. الدعوات للراوندي: ٢٠.

٣. الكافي ٢: ٤٦٨.

وقال الصادق عليه السلام: أكثرُوا من الدعاء، فإنَّ اللهَ يحبُّ من عباده الذين يدعونهُ^(١).
وفي التوراة: الحَوَا في الدعاء تشملكم الرحمة بالإجابة وتهنيكم العافية^(٢).

(٥)

وهذا السُّفر الشريف والأثر المنيف كتاب «مهج الدعوات ومنهج العنايات» جُمعت فيه الأحرار والقنوتات والحجج والدعوات وأدعية الحاجات ومهيات من الضراعات المأتورة عن الأئمة الهداة صلوات الله عليهم أجمعين، وفيه ما هو كالمهج لأجسادها والمنهج لمرتابها. وكانت تلك الأدعية متفرقة في الكتب المختلفة، فجمع شملها وضعت إلى شكلها في هذا الكتاب، وجعلت كروضة تزهو لذوي الألباب والعقول وباب الوصول إلى التُّجج والظفر بالمحصول.

فهو كتاب فريد في بابه، لطيف في معانيه ومروياته، ويُعدُّ من ينباع الدعائية عند الشيعة الإمامية، واعتبره العلامة محمد باقر المجلسي في موسوعته الحديثية الكبرى «بحار الأنوار» مصدراً أساسياً معتبراً، وأدرج جُلَّ أدعيته ومنقولاته فيها.

(٦)

والمؤلف هو: السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاووس الحليّ الشهير بالسيّد ابن طاووس، يتصل نسبه من قبيل أبيه بالإمام المهديّ ومن قبيل أمّه بسيّد الشهداء صلوات الله عليها.

ولد رضوان الله عليه قبل الظهر يوم الخميس منتصف الحرام سنة ٥٨٩ للهجرة في مدينة الحلة، وتوفيّ ببغداد بكرة يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة سنة ٦٦٤ للهجرة^(٣).

٢. ميزان الحكمة ٢: ٨٨٠.

١. تحف العقول: ٣١٤.

٣. انظر: أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس، للشيخ محمود الأرگانی البهبهاني، دار الهدى - قم.

وهو العالم الرباني، الفقيه الإمامي، جليل القدر، عظيم المنزلة، صاحب المقامات والكرامات، حاله في الفضل والفقه والعلم والزهد والعبادة والثقة والجلالة أشهر من أن يعرف.

وكان أعلى الله مقامه يتشوّف لرؤية صاحب العصر عجّل الله فرجه وتشرف بلقاء أكثر من مرّة.

(٧)

قد خلف ابن طاووس مجموعة قيّمة من المؤلفات تمتاز بالدقّة والضبط، ويبرز الاهتمام بالجانب الدعائيّ جليّاً فيها، وقد وصل إلينا منها:

- الإقبال بصالح الأعمال: في أعمال السنة.
- الأمان من أخطار الأسفار: في أدعية السفر وأحرازه.
- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: في أدعية الأيام والليالي التي يتمّ بها الأسبوع.
- الدرّوع الواقية من الأخطار: في أعمال أيام الشهور.
- فتح الأبواب: في أنواع الاستخارات.
- المجتنى من الدعاء المجتبي: في دعوات لطيفة ومهبات شريفة.
- مصباح الزائر وجناح المسافر: في الزيارات.
- وكتابنا هذا «مهج الدعوات» وقد طبع مراراً: منها الطبعة الحجرية وعليها المحاشي للميرزا علي أصغر ملّا باشي الملقّب بصدر المعالي، وأخرى بتحقيق الشيخ جواد القيّومي الاصفهانيّ.

ولكن لما ظفرنا على نسخة عتيقة ثينة منه كتبها حسين بن عمار البصريّ في بكرة الجمعة سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وستين وسبعمائة - وذلك قبل وفاة المؤلف بستين

كلمة «شمس الضحى»..... ٩

وعليها خطّه الشريف في موضع - عزمنا على طبعه ونشره مرّة أخرى، وذلك لنفاستها وثقتها.

وكانت هذه النسخة عند العالم الجليل سردار كابلّي بكرمانشاه^(١)، ثمّ وصلت إلى الوجهه المرحوم فخر الدين النصيرّي الأميني، وتحتفظ الآن في المكتبة المركزيّة بجامعة طهران تحت رقم ٢٠٠٤.

ويجدر الإشارة بأنّه قد أثبتت المواضع المطموسة في مصوّة الأهل أو بعض موارد السقط بين معقوفتين، مستفاداً عن نسخة صحيحة كانت في مكتبة مؤسّسة آية الله العظمى البروجرديّ بقمّ المقدّسة تحت رقم ٥١٦.

(٨)

وقد تصدّي لتصحيحه وتنقيحه معتمداً على تلك النسخة صديقنا الفاضل الأستاذ المحقّق عبد الله الغفرانيّ شكر الله مساعيه، فشرّ الذيل عن ساق الجدّ وأخرج الكتاب بهذا الشكل مشكوراً، وكان الله في عون كلّ مخلص أمين.

الداعي لولّيه بالفرج الزاهي

حسين درگامی

طهران - ١٣ رجب المرجب ١٤٢٩ للهجرة

١. قاله العلامة الطهرانيّ في الذريعة ٢٣: ٢٨٧.

نماذج من النسخة الخطية

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ تَعَالَى اللَّهُ الْأَمُّ وَالْمَلَأُ الْبُكَ وَأُولُو الْقُلُوبِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ الْأَلَا الْأَمُّ وَالْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ بِمَا يَأْتِي
وَالْحَيْطُ مَعِي وَمَا يَأْتِي مَحْطًا لِلْمَلَأُ الْأَمُّ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ **حَسْرًا** أَعْرَضَ
رَبُّكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ وَبِحَمْدِكَ
الْمُسْتَمْتَرِ شَرِكًا تَبَوَّأَهُ الْعَالَمِينَ وَاعْتَوَّذُ بِاسْمِكَ الْكَامِلِ
مِنْ شَرِّ عَذَابِكَ وَشَرِّ عَذَابِكَ وَاعْتَوَّذُ بِاسْمِكَ وَبِحَمْدِكَ
الْقَامِلِ مِنْ شَرِّكَ طَائِرًا أَرْحَمُ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا رَبُّكَ وَبِحَمْدِكَ
الْقَامِلِ مِنْ شَرِّكَ مَا تَعْطَى وَمَاتَ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَمَاتَ يَدِي
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ وَبِحَمْدِكَ الْقَامِلِ مِنْ شَرِّكَ وَاللَّيْلَةَ
فَالْتَبَايَعُ وَإِنِّي أَدْعُوكَ الْأَمُّ وَالْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ
لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
الْعَظِيمِ مَا لَكَ وَبِحَمْدِكَ الْعَظِيمِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

الْعَظِيمِ

نماذج من النسخة الخطية

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِعِصْمَتِكَ يَا اللَّهُ النَّبِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُدَيْتَ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ ه
 سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَالْعِلْمَ
 بِأَسْمَائِكَ وَأَسْأَلُكَ لِيَلْبَسَنَّ الْعَالَمُ بِحَاجَتِي وَأَرْعَى إِلَيْكَ
 وَأَتَسَهَّلَ رِعْبَتِي فِي عَالَمِ الْحَيَاتِ وَسَائِرِ السَّمَاوَاتِ
 وَرَأْفِعَ الْبِتَاتِ وَمَطْلَبِ الْمَلْحَاتِ وَتُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ه
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَطِيئَتِي وَاسْتِغْفِرْ فِي أَمْرِي دَلِيلِي وَمَا لَيْتَ لِعَلْمِ
 بِدِينِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَطَايَايَ وَعَمَلِي وَجَمَلِي وَهَسْرَتِي
 وَحِدْيَتِي مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا
 أَخَّرْتُ وَمَا اسْتَدْرَجْتُ وَمَا لَعَلَّتْ أَنْتَ الْمَعْدَمُ وَأَنْتَ
 الْمُتَحَدِّثَاتِ عَلَى نَدْيِ مُدْرَرٍ

إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ حَمَائِي وَأَيُّ عَمَلِكِ إِلَّا الْمَا

هَذَا وَجِدْتِي لِأَجْلِ

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاؤُهُ

حَامِعُ لَوْلَا نَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَوَاهُ أَبُو سَعَادَةَ نَا إِلَى حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قَابِ كَابِ فَضْلٍ

نماذج من النسخة الخطية

وَاللِّقَاطِ كَمَا إِذْ خَوَّلْتَنِي بِغَيْرِ عَمَلٍ زَادَاتِ وَهَذَا إِجْرُهُمَا
 إِذْ دَفَعْتَنِي مِنْ كِتَابَتِكَ مُنَاجِيَةً لِلدَّعَوَاتِ وَصَلَّى السُّبْحَ عَلَى سَيِّدِ
 الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 وَفَرَّخَ مِنْ لِحْدَيْهِ الْعِبَادَ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ حَسْبُكَ عَمَلُكَ
 عَزَمَ الْجَسَدُ تَابِعَ جَسَدِي إِلَى الْوَلَدِ مِنْ خَلْقِي وَسَمَّيْتَنِي
 زَيْنًا وَاللَّهُمَّ رَحِمًا عَالِمًا رَحِمًا زَيْنًا وَبِعَمَلِ الْوَالِدِ

منهج الدعوات ومنهج العناية

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول مولانا أفضل العالم العلامة الفقيه الفاضل الحبر الكامل الزاهد العابد البارع الورع المحقق الخالص الطاهر، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب، أفضل السادة، كامل السيادة، عمدة أهل بيت النبوة وخلاصة الكمال والفتوة، مجد آل الرسول وفخر نسل البتول، أشرف العترة الطاهرة، ذو المناقب الظاهرة والفضائل الباهرة، زبدة الشرف وخلاصة السلف، رضي الملة والدين، جمال العارفين، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس الحسيني العلوي الفاطمي قدس الله روحه ونور ضريحه: أحمد الله الذي ابتدأ بالإحسان ودعا عباده إلى معرفته بلسان ذلك البرهان، وتجلّى لهم في آفاق ما اختصّ به من مقدوراته، وأراهم في مرآة آياته في خلق ملكوته وسماواته ما كان كافياً وشافياً في الدلالة على مقدّس ذاته وعظيم صفاته.

وأشهد أن لا إله إلا هو^(١) شهادة سبقني العقل والقلب إلى الإقرار بتحقيقها قبل أن أهتدي إلى طريقها، وقال لسان حالها قبل بيان مقالها: إنّ الأتوار الساكنة في ذاتنا والأسرار الكامنة في صفاتنا مبعوثه إلينا وشاهدة علينا بالمنشئ الفاطر والقادر القاهر، ولو ستر ابن آدم وجوهنا بتراب فطرته وحال بيننا وبين بصائرنا بيد غفلته، وأين لمالكننا شبيهة

١. حاشية الأصل: والله.

في الوجود، ومن ذا يضاھبه في القدرة والرحمة والجود حتى نعدل عنه إليه، أو يشتهه علينا الحال في الاعتماد معه عليه.

وأشهد أن جدِّي محمداً صلى الله عليه وآله أسبق أهل الأكوان والأزمان إلى معرفة فاطر المكان والإمكان، وأصدق في بيان الحقائق وأطلق لعنان السوابق في ميدان الخلائق من كل صامت وناطق.

وأشهد أن مجاري منهاجه ومساري معراجه لا يقدم على أبوابها ولا يتهجم على شعابها إلا من كانت أقطار وجوده من شمس أنوار سعوده، ومن تفرعت دوحات حصوله من نفحات أصوله، ومن كانت مراكب توفيقه من مواهب تحقيقه، صلى الله عليه وعليهم صلاةً هادية إلى اتباع طريقه وداعية إلى كمال تصديقه.

وبعد، فإنني كنت علققت في أوقات رياض العقول ونقلت من خزائن بياض المنقول من الأحرار والقنوتات والمُجيب والدعوات المعظمة عن النبي والأئمة النجب عليهم السلام ومهمات من الضراعات المتفرقة في الكتب ما هو كالمُهَج لأجسادها والمنهج لمرتادها، وكانت متفرقة في أقطار أماكن وتمرقة في أوطار مساكن، فرأيت بالله جلّ جلاله أن أونس وحشتها بجمع شملها وأرد غربتها بضمها إلى شكلها، لأنها إذا كانت في وطن جامع مصون ومسكن واسع مأمون كان أسعد لمن يريد المجالسة لفوائدها والمنافسة في شرف موائدها، وسميته كتاب:

«منهج الدعوات ومنهج العناية»

ولم أشهرها بالأبواب والفصول، بل جعلتها روضة تزهر لذوي الألباب والعقول، وكأنها كالباب للوصول إلى الظفر بالمحصول. فنقول:

ذكر ما اخترناه من أحرار النبي صلى الله عليه وآله والأنفة عليهم السلام

[١] حرز النبي صلى الله عليه وآله

رواه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن الثقي، قال: حدثنا محمد بن المظفر بن موسى البغدادي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الموصلي، قال: حدثنا أبو عمرو الدوري، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المؤدب، عن الفضل بن العباس، عن أبي كرز الموصلي، عن عقيل بن أبي عقيل، عن آمنة أم النبي صلى الله عليه وآله: أنها لما حملت بالنبي صلى الله عليه وآله أتتها آت في منامها، فقال لها: حملت سيد البرية فسميه محمداً، اسمه في التوراة أحمد، وعلقت عليه هذا الكتاب. فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبه حديد فيها رق، فيه كتاب:

بِسْمِ اللَّهِ أَشْرَعِيكَ رَبِّكَ وَأَعُوذُكَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَكُلِّ
خَلْقٍ زَائِدٍ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ، لَا تَضُرُّوهُ فِي يَنْقَطَةِ وَلَا مَنَامٍ وَلَا فِي ظَمْعٍ وَلَا فِي مُقَامٍ،
سَجِيسَ اللَّيَالِي وَأَوَاجِرِ الْأَيَّامِ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ عَادِيَتِهِمْ.

[٢] حرز آخر عن النبي صلى الله عليه وآله

عن الشيخ علي بن عبد الصمد، قال: أخبرني الإمام جدي الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجي والإمام أحمد بن علي بن أبي صالح المقرئ قراءة عليها، عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الدربرندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن

بن عثمان الدمشقي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن صالح بن خلف الحوراني، قال: حدثنا أبي، عن موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِنْ هَذَا النَّعَمِ.

[٣] حوزة آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله

وُجِدَ فِي مَهْدِهِ تَحْتَ كَرِيْمَتِهِ الشَّرِيفَةِ فِي حَرِيرَةٍ بِيضَاءٍ مَكْتُوبٍ:

أَعِيذُ مُحَمَّدَ بْنَ آيَةِ الْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ نَائِبٍ عَلَيَّ
الْفَسَادِ جَاهِدٍ^(١)، وَكُلِّ خَلْقٍ مَارِدٍ يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ فِي طَرِيقِ^(٢) الْمَوَارِدِ، أَذْبَهُمْ عَنْهُ
بِاللَّهِ الْأَعْلَى، وَأَحْوَطَهُ مِنْهُمْ بِالْكَتْفِ الَّذِي لَا يُؤْذِي أَنْ لَا يَصْرُوهُ وَلَا يُطَيَّرُوهُ فِي
مَشْهَدٍ وَلَا مَنَامٍ وَلَا مَسِيرٍ وَلَا مُقَامٍ سَجِيْسِ اللَّيَالِي وَآخِرِ الْأَيَّامِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَبَدَّدَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَبَقِيَ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يُعْجِزُ اللَّهُ شَيْءٌ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، حَسْبُهُ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، وَأَعِيذُهُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَتَوَكُّلُهُ بِوَعْدَةِ
مَا يَحْمِلُ الْعَرْشُ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَاحْتَجَبَ بِهِ
دُونَ خَلْقِهِ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
مُحِيطٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١. حاشية الأصل: «شجاهده».

٢. حاشية الأصل: «طريق».

[٤] حوز آخر أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله

برواية أخرى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ^(١) بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ
السَّامَةِ وَالنَّهَامَةِ ، وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عَذَابِكَ وَشَرِّ عِبَادِكَ ، وَأَعُوذُ
بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي وَمَا تُسْأَلُ ، وَخَيْرِ مَا
تُخْفِي وَمَا تُبْذِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ ، إِنَّ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ^(٢) ، لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ
عَدْداً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَإِنْ تَوَلَّوْنَا فَعَلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

[٥] حوز خديجة عليها السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيفُ يَا رَقِيبُ .

١ . في الأصل : «أدعوك» والصحيح ما أثبتناه كما صحح في الهامش ظاهراً .

٢ . حاشية الأصل : «العزيز» .

[٦] حوز فاطمة صلوات الله عليها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَعِثْتُ فَأَغِثْنِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ .

[٧] حوز آخر عن مولانا فاطمة عليها السلام

وعن الشيخ علي بن عبد الصمد ، قال : أخبر [نا] الشيخ جدِّي ، قال : أخبرني الفقيه أبو الحسن رحمه الله ، قال : حدَّثنا السيّد العالم أبو البركات علي بن الحسين الحسيني الجوزي ، قال : حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه قدّس الله روحه ، قال : حدَّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الكوفي ، قال : حدَّثنا فرات بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن بشرويه القطّان ، قال : حدَّثنا محمّد بن إدريس بن سعد الأنصاري ، قال : حدَّثنا داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه ، قال : خرجتُ من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ ، فَلَقِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا سَلْمَانَ ، جَفَوْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ !

قلت : حبيبي أبا الحسن ، مثلكم لا يُجِنِّي ، غير أن حزني على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طال ، فهو الذي منعي من زيارتكم .

فقال عليه السلام لي : يا سلمان ، أتيت منزل فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَيْتُهَا إِلَيْكَ مَشْتَاقَةً ، تَرِيدُ أَنْ تَتَحَقَّقَكَ بِتُحَفَةٍ قَدْ أُتِحِّقَتْ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ .

فقلت لعلي عليه السلام : قد أُتِحِّقْتُ فاطمة بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟!

قال : نَعَمْ بِالْأَمْسِ .

قال سلمان : فهدولتُ إلى منزل فاطمة بنت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا هِيَ جَالِسَةٌ ، عَلَيْهَا قِطْعَةٌ عِبَاءٍ إِذَا أَخْمَرَتْ رَأْسَهَا انْجَلَى سَاقُهَا وَإِذَا غَطَّتْ سَاقَهَا انْكَشَفَ رَأْسُهَا ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ

اعتجرت ، ثم قالت : يا سلمان ، جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله !
قلت : حبيبي لم أجفككم .

قالت : فمه ، اجلس واعقل ما أقول لك : إنني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب
الدار مغلق ، وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا ، فإذا انفتح
الباب^(١) من غير أن يفتحه أحد ، فدخل علي ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهن ولا
كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا أزكى من ريجهن ، فلما رأيتهن قلت إليهن مستكبرة لهن ،
فقلت : بأبي أنتن ، أمن أهل مكة أم من أهل المدينة ؟
فقلن : يا بنت محمد ، لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً ،
غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا رب العالمين . يا بنت محمد ، إنا إليك
مشتاقات .

فقلت للتي أظن أنها أكبر سنّاً : ما اسمك ؟

قالت : أنا مقدودة .

قلت : ولم سمالك مقدودة ؟

قالت : خُلِقْتُ للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت للثانية : ما اسمك ؟

قالت : ذرّة .

قلت : ولم سميت ذرّة وأنت نبيلة في عيني ؟

قالت : خُلِقْتُ لأبي ذرّ الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت للثالثة : ما اسمك ؟

قالت : سلمى .

قلت : ولم سميت سلمى ؟

١ . الأصل : «فأنا أتفكر إذا انفتح الباب» والصحيح ما هو المثبت في المتن .

قالت : أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله .

قالت فاطمة : ثم أخرجني لي رطباً أزرق كأمثال الحشكناج الكبار ، أبيض من الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر .

فقالت لي : يا سلمان ، أظطر عليه عشيتك ، فإذا كان غداً فاجثني بنواه - أو قالت : عجمه - .

قال سلمان : فأخذت الرطب ، فما مررتُ بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قالوا : يا سلمان ، أمعك مسك ؟ قلت : نعم .

فلما كان وقت الإفطار أظطرت عليه ، فلم أجد له عجباً ولا نوى ! فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني ، فقلت لها عليها السلام : إنني أظطرت على ما أتخفتني به ، فما وجدتُ له عجباً ولا نوى !

قالت : يا سلمان ، ولن يكن له عجم ولا نوى ، وإنما هو من نخل غرسه الله في دار السلام . ألا أعلمك بكلام علمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوة وعشية ؟ قال سلمان : قلتُ : علميني الكلام يا سيدي .

فقالت : إن سرّك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشتَ في دار الدنيا فواظب عليه .

ثم قال سلمان : علميني هذا الحرز . قالت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ التُّورِ ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ
عَلَى نُورِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ التُّورَ مِنَ التُّورِ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ التُّورَ مِنَ التُّورِ ، وَأَنْزَلَ التُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي
رَقٍّ مَنشُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ
مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ .

قال سلمان : فتعلمتهنَّ ، فوالله لقد علمتهنَّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة بمن

علل بهم الحمى ، فكلّ برئ من مرضه بإذن الله تعالى .

[٨] حرز مبارك لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين وإمام المتقين

علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام

عن علي بن عبد الصمد، قال: حدثني جماعة من المدنيين عن الشقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا الحسن بن الوليد، قال: حدثنا عمر بن محمد الشيباني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الكوفي، عن محمد بن فضيل بن غزوان بن عمران، قال: حدثني إسماعيل بن جوير، عن الضحاک، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً، فدخل عليه رجل متغير اللون فقال: يا أمير المؤمنين، إني رجل مسقام كثير الأوجاع، فعلمني دعاء أستعين به على ذلك.

فقال: أعلمك دعاء علمه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله في مرض

الحسن والحسين، وهو هذا الدعاء:

إِلَهِي كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، يَا مَنْ قُلْ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمِهِ قَلَمٌ يَحْرِمُنِي، وَيَا مَنْ قُلْ صَبْرِي عِنْدَ بَلَائِهِ قَلَمٌ يَخْدُلُنِي، وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْخَطَايَا قَلَمٌ يَفْضَحُنِي، وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي قَلَمٌ يُعَاقِبُنِي عَلَيْهَا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ مَرَضِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون مشرب الحمرة، قال: وما دعوت

الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلا شفيت ولا مريض إلا برئت، وما دخلت على سلطان خفت جوره إلا رده الله عز وجل عني.

[٩] حوز آخر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

يكتب ويشدُّ على عضده الأيمن، وهو:

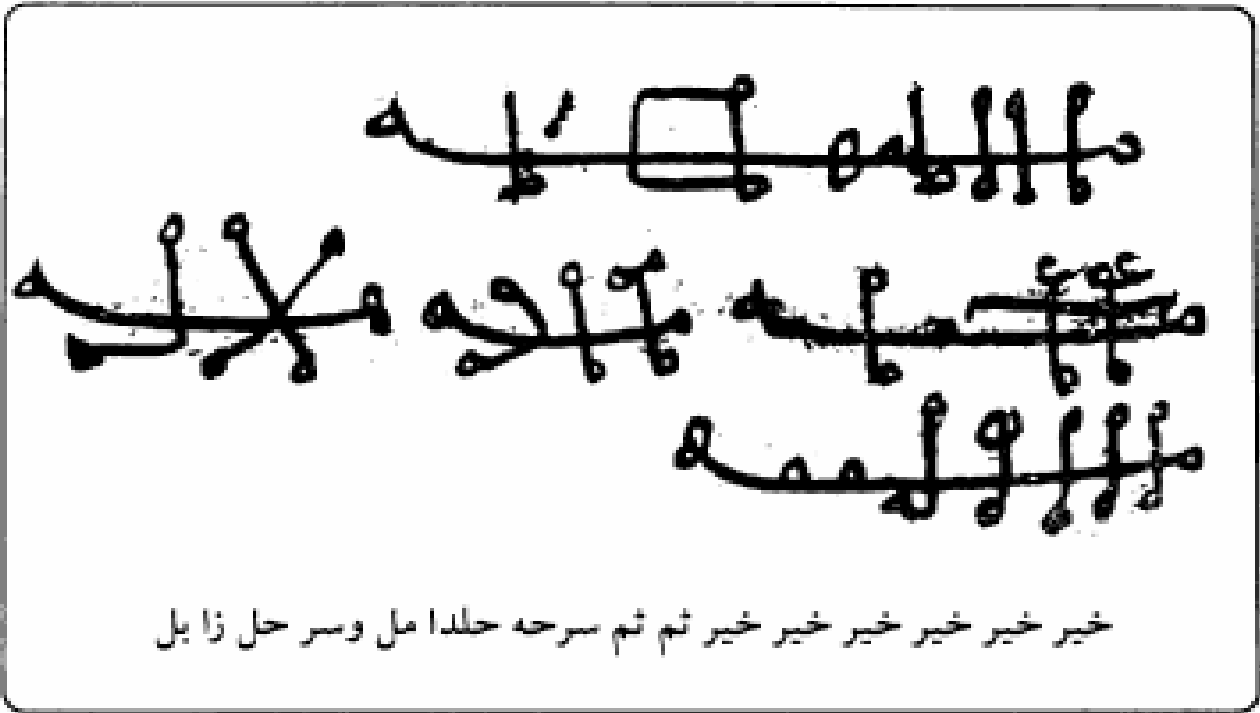
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي كنوش اي كنوش اره شش عطيطيلح يا مططرون قريالسنون ما وما ساما سوما
 ما طيطسالوس حيطوس مسفلس مساصعوس او طيعوس لطيفكس هذا هذا
 وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ،
 أَخْرَجَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بِعِزَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَخْرَجَ مِنْهَا وَالْأَكُنْتُ مِنَ
 الْمَسْجُوعِينَ ، أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا ، فَأَخْرَجَ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ،
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا مَلْعُونًا كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ،
 أَخْرَجَ يَا ذَا الْمَحْزُونِ^(١) ، أَخْرَجَ يَا سُورَا يَا سُورَا ، سُورِ بِالْإِسْمِ الْمَحْزُونِ ، يَا
 طَطْرُونَ طَرَعُونَ مُرَاعُونَ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

ياها ياها شراها^(٢) ، حَيًّا قِيَوْمًا بِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَىٰ جَنبِهِ إِسْرَائِيلَ ، اطْرُدُوا
 عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّ جِنِّيٍّ وَجِنِّيَّةٍ وَشَيْطَانٍ وَشَيْطَانَةٍ وَتَابِعِ وَتَابِعَةٍ وَسَاجِرِ
 وَسَاجِرَةٍ وَعُؤُولٍ وَعُؤُولَةٍ وَكُلِّ مُتَعَبِّتٍ وَعَايِبٍ يَتَعَبُّ بِابْنِ آدَمَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

١ . هامش الأصل : « يا ذوي المحزونين » .

٢ . هذه الجملة يونانية ، بمعنى الأزل الذي لم يزل ، من إفادات علي أصغر صدر المعالي .



[١٠] حرز آخر عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
برواية أخرى:

اللَّهُمَّ بِتَأْلِقِ نُورِ بَهَاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي اسْتَرْتُ، وَبِسَطْوَةِ الْجَبْرُوتِ مِنْ كَمَالِ
عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي احْتَجَبْتُ، وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيْدٍ وَشَيْطَانٍ
مَرِيدٍ اسْتَعَدْتُ، وَمِنْ فَرَائِضِ نِعْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطَايِكَ^(١) يَا مَوْلَايَ^(٢) طَلَبْتُ، كَيْفَ
أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي^(٣)، وَكَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّبِي، أَسَلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي، وَفَوَّضْتُ
إِلَيْكَ أَمْرِي^(٤)، وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَحْوَالِي عَلَيْكَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْفِنِي وَارْكُفْنِي وَاعْلِبْ لِي مَنْ عَلَّبَنِي يَا غَالِيَا غَيْرَ
مَغْلُوبٍ، زَجَرْتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصَدَ وَمَارِدٍ مَرَدَ وَحَايِدٍ حَسَدَ وَغَايِدٍ عِنْدَ يَسْمِ اللَّهِ

١. هامش الأصل: «عطاياك».

٢. هامش الأصل: «يا مولاي وسيدي».

٣. هامش الأصل: «وأنت زجاني».

٤. هامش الأصل: «وفوضت أمري إليك».

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَقْوَى مُعِينٌ^(١).

[١١] حوزة للحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال الشيخ علي بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ الفقيه جدِّي علي بن أبي الحسن بن عبد الصمد التيمي، قال: حدَّثني والدي الفقيه أبو الحسن، قال: حدَّثنا أبو القاسم علي بن محمَّد المعاذي - محلَّة في نيسابور تُنسب إلى معاذ بن مسلم -، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن علي، قال حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جدِّه، عن أبي بصير ومحمَّد بن مسلم، قالوا: حدَّثنا جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَوِّذُ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة، وكان يأمر بذلك أصحابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقَوْلِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَعُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَبِآلَاءِ اللَّهِ وَبِصُنْعِ اللَّهِ وَبِأَرْكَانِ اللَّهِ وَبِجَمْعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَبَّ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْعَرِجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

١. هامش الأصل: «قوتني مُعِين».

[١٢] حرز آخر للحسن عليه السلام

برواية أخرى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكَانِكَ وَبِمَعَاقِدِ عِزِّكَ وَسُكَّانِ
سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي ، فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ . اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا .

[١٣] حرز الحسين صلوات الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا ذَائِمُ يَا ذَيْمُومٌ^(١) ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا كَاشِفَ الْعَمِّ يَا
قَارِحَ الْهَمِّ ، يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ يَا صَادِقَ الوَعْدِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوَدٌّ
فَاغْفِرْ لِي وَمَنْ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي ، وَطَيَّبْ مَا فِي صُلْبِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢) .

[١٤] الحرز الكامل لزين العابدين عليه السلام

وهو مخرج من كتاب الله سبحانه وتعالى ، يقرأه^(٣) في كلِّ صباح ومساء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا
أَخَافُ وَأَأْخَذُ ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، عِزُّ جَارِ اللَّهِ وَجَلُّ ثَنَاءِ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

اللَّهُمَّ بِكَ أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرَةً . اللَّهُمَّ بِكَ

١ . حاشية الأصل : « يا ذَيْمُومٌ » .

٢ . حاشية الأصل : « وآله أجمعين » .

٣ . حاشية الأصل : « يقرأه » .

أَعُوذُ بِكَ الْوُدُّ وَبِكَ أَصُولُ، وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْتَكْفِيكَهُمْ فَاكْفُونِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أُنْتَمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِيُونَ، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، احْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ، إِنِّي أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطَالِبُنِي^(١) بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللَّهِ، وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ وَسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَلَا سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

سَمَرْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِسِرِّ النُّبُوَّةِ الَّذِي سَمَرَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ^(٢) بِهِ مِنَ الْفَرَاجِعَةِ، جَبْرَيْلُ عَنْ أَيْمَانِنَا، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِنَا، وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ، فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ، صُمُّ بُكْمٌ عَمِيٌّ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَشُورًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.

وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخَدَّهُ وَلَوَّا عَلَى أذْبَانِهِمْ نُفُورًا، قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا.

سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي وَلَا

١. حاشية الأصل: «يطالبني».

٢. حاشية الأصل: «سمر أنبياء».

يَكْتَفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاقِلُونَ ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى
 سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِثَابًا ، فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ، إِنَّا
 جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ
 يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا .

اللَّهُمَّ اخْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْتَفْنَا بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ ، وَأَعِدْنَا
 بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ يَا رَحْمَنُ . اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ
 حَسْبُنَا وَحِصْنُنَا يَا بَرُّ يَا رَحْمَنُ ، حَسْبِي الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِي الْخَالِقُ مِنَ
 الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي (حَسْبِي) الَّتِي لَا يَمُنُّ عَلَى الَّذِينَ يَمُنُونَ ،
 حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي حِمَاكَ الَّتِي لَا يُسْتَبَاحُ وَذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَجَوَارِكَ
 الَّتِي لَا يُضَامُ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي جِزْرِكَ وَجَوَارِكَ
 وَأَمْنِكَ وَعِيَاذِكَ وَعُدَّتِكَ وَعِقْدِكَ وَحِفْظِكَ وَأَمَانِكَ وَمَنْعِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَعِزِّكَ
 الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ وَسُوءِ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا
 طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَعِزَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَّةٍ وَقُوَّتُكَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ
 وَسُلْطَانُكَ أَجَلُّ وَأَمْنٌ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ ، أَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ
 عَلَيْهِمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ، وَالْجَأُ^(١) إِلَيْكَ فِيمَا أَسْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَصَلَّى

١ . حاشية الأصل : «الْجَأُ» .

اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرَنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَقَالَ الْمَلِكُ اثْنُونِي بِهِ أَنْتَخِلْصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
أَمِينٌ ، قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ ، وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ،
وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا
تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا .

أَعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَمَالِي وَجَمِيعَ مَا^(١) تَلَحُّقُهُ عِنَايَتِي وَجَمِيعَ
نِعْمِ اللَّهِ عِنْدِي [بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] بِإِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الرُّقَابُ ،
وَبِإِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ [وَبِإِسْمِ اللَّهِ الَّذِي نَفَسَ عَنْ دَاوُدَ كُرْبَتَهُ] وَبِإِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي وَجَلَّتْ مِنْهُ النَّفُوسُ ، وَبِإِسْمِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ بِهِ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ، وَبِإِسْمِ اللَّهِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا ،
وَبِعَزِيمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْصَى ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ
جَمِيعِ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَسَطَوَاتِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَعَذَابِهِمْ
وَمَكْرِهِمْ .

وَأَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَوَالِدِي عِنَايَتِي وَجَمِيعَ نِعْمِ اللَّهِ عِنْدِي بِشِدَّةِ
حَوْلِ اللَّهِ وَشِدَّةِ قُوَّةِ اللَّهِ وَشِدَّةِ بَطْشِ اللَّهِ وَشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَبِمَوَائِقِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ
عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ، وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ، وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي [جَعَلَ] الْأَرْضَ جَمِيعاً فِي قَبْضَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، مِنْ شَرِّ جَمِيعٍ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ جَمِيعٍ مَنْ خَلَقَهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَسِعَايَةِ كُلِّ سَاعٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَأْنَهُ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَعِيثُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ وَعَافِنِي فِيَمَا أَمْضَيْتَ حَتَّى لَا أَجِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْعَافِ الْأَخْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ، بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذَرُ، وَرَمَيْتُ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءاً أَوْ مَكْرَوهاً [مِنْ بَيْنِ يَدَيْ] بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ، شَرُّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَيْرُكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ، وَأَعِيدْ نَفْسِي وَمَا أَعْطَانِي رَبِّي وَمَا مَلَكَتْهُ يَدِي وَذَوِي عِنَانَتِي بِرُكْنِ اللَّهِ الْأَشَدِّ، وَكُلُّ أَرْكَانِي رَبِّي شِدَادًا.

اللَّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُكْفِنَنِي شَرِّ مَا أُحْذَرُ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ جِدَارِي،

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي، وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، سَحَّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَاتَّكِفْنِي مَا أَهْمَنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدَلٍ عَلَيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ النَّبِيِّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَقَضَاءَ دِينِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اسْتَعْنُتُ فَأَعْنِنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا بِمَنِّكَ وَسِعَةِ فَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيكٌ [مُقْتَدِرٌ] وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، فَضَّلْ^(١) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي وَاتَّكِفْنِي مَا أَهْمَنِي، إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتِيحُ وَبِكَ اسْتَتَجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ. اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حَزُونَةَ أَمْرِي وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِمَّا لَا أَحْذَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،

١. الأصل: «وصلَّى الله».

نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ^(١).

[١٥] حوزة آخر له عليه السلام

يقرأ كل صباح ومساء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، سَدَدَتْ أَسْوَأَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِمْ بِاللَّهِ
الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ ، بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الْمَكْتُونِ الْمَخْرُوجِ الَّذِي
أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ، مَا لَكُمْ
لَا تَنْطِقُونَ ، قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ
مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ، وَجَعَلْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ، وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا
عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ، وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
حِجَابًا مَشُورًا .

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، الْيَوْمَ
نُخَيِّمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتِ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ .

١ . هامش الأصل : وعن الصادق عليه السلام أنه قال : العين حقٌ ولست تأمنها على نفسك ولا منك على
غيرك . فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل ثلاثاً : ما شاء الله لا قوة إلا بالله العظيم .

[١٦] حوز آخر لزين العابدين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، يَا أَسْرَعَ
 الْحَاسِبِينَ ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ ، يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ ، يَا نَاصِرَ
 الْمَنْصُورِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا ذَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَفِيضِينَ أَعِثْنِي ،
 يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ،
 الْكَبِيرُ يَا رِذَاؤُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
 وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
 زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرِ
 الْكَاظِمِ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الثَّقَفِيِّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ
 وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَأَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُمْ
 وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ
 مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ الرَّاغِبِينَ
 بِفِعْلِهِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[١٧] حرز محمد بن علي الباقر عليهما السلام

يكتب ويشد على العضد:

أَعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَيُظْهِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ
مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ
وَالْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتَهُ بِخَاتَمِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اخْتَشُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ، اخْتَشُوا عَنْ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ كُلَّمَا يَغْدُو وَيُرُوحُ مِنْ ذِي
حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرَى وَمَا
لَا يُرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُونَ.

للمسألة الأولى من مسائل أبي بصير في الصلاة والسلام على النبي وآله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَيُظْهِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتَهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

يا حيُّ يا قيُّومُ يا دَيَّانُ، يا اهِيا شَراهِيا، اذُنِي أَصْبَاوْثُ آلِ شَدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَنْ تَدْفَعَ عَن صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ
جَمِيعَ الْبَلَايَا وَتَقْضِيَ حَوَائِجَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ كَهَكَهَجِ بَعِطِ مَهْجَمًا مَسْلُوحًا وَرُورَهُ مَهْفَتَامًا، وَبِعَوْنِكَ إِلَّا مَا أَخَذْتُ
لِسَانَ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِلَّا بِالْخَيْرِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

[١٨] حوزة آخرو للباقر ملوات الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَاكَ الْغَيْرِ^(١) مُتَوَانٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اجْعَلْ
لِشِعْتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا، وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَأَقْضِ
ذُنُوبَهُمْ وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّمِيمَ
وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ عَمٍّ فَرْجًا وَمَخْرَجًا.

[١٩] حوزة جعفر بن محمد الصادق ملوات الله عليه

قال الشيخ علي بن عبد الصمد: حدَّثني الشيخ الفقيه عمُّ والدي أبو جعفر محمد بن عليّ
بن عبد الصمد رحمه الله، قال: حدَّثنا الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس
الدوريسيّ، قال: حدَّثنا والدي، قال: حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن
موسى بن بابويه الفقيه القميّ رحمه الله.

وحدَّثني الشيخ جدِّي، قال: حدَّثنا والدي الفقيه أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد رحمه
الله، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن تبال القاشيّ الجاوريّ بالمشهد الشريف

١. ويحتمل أن يقرأ مرفوعاً: «غَيْرٌ».

أحراز النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام..... ٣٧

الرضوي على ساكنه السلام، قال: حدثني الشيخ أبو جعفر رحمه الله، عن أبيه، عن شيوخه، عن محمد بن عبيد الله الإسكندري، قال: كنت من ندماء أبي جعفر المنصور وخواصه، وكنت صاحب سره، فبينما أنا إذ دخلت عليه ذات يوم فرأيته مغتصباً، فقلت له: ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين؟

قال: فقال لي: يا محمد، لقد هلك من أولاد فاطمة مائة أو يزيدون، وقد بقي سيدهم وإمامهم.

فقلت له: من ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: جعفر بن محمد رأس الروافض وسيدهم.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، إنه رجل شغلته العبادة عن طلب الملك والخلافة.

فقال لي: قد علمت أنك تقول به وبإمامته، ولكن الملك عقيم، وقد آليت على نفسي أن لا أسي عشيتي هذه حتى أفرغ منه. ثم دعا السياف فقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله وشغلته بالمحدث ووضعته فلتسوتي فهو العلامة بيني وبينك، فاضرب عنقه.

فأمر بإحضار الصادق عليه السلام، فأحضر في تلك الساعة، ولحيقته في الدار وهو يحرك شفتيه، فلم أدري ما الذي قرأ إلا أنني رأيت القصر يموج كأنه سفينة! فرأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده؛ حافي القدمين، مكشوف الرأس، يحتمر ساعة ويصفر أخرى، وأخذ يعضد الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه في مكانه، وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه، ثم قال: ما الذي جاء بك إلينا في هذه الساعة يا ابن رسول الله؟

قال: دعوتني فأجبتك.

قال: ما دعوتك وإنما الغلط من الرسول! ثم قال له: سل حاجتك يا ابن رسول الله.

فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغلي.

قال: لك ذلك. وانصرف أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، فلما انصرف نام أبو

جعفر ولم ينتبه إلى نصف الليل، فلما انتبه كنت جالساً عند رأسه، قال لي: لا تبرح - يا

محمد - من عندي حتى أقضي ما فاتني من صلاتي وأحدثك بحديث .
قلت : سمعاً وطاعةً يا أمير المؤمنين .

فلما قضى صلاته قال : اعلم إنني لما أحضرتُ سيّدك أبا عبد الله وهمتُ بما هممت به من
السوء رأيت تئناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري ، وقد وضع شفتاه العليا في أعلاها
والسُفلى في أسفلها ، وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربيّ مبين : يا منصور ، إن الله تعالى
بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في عبدي الصالح الصادق حدثاً ابتلعتك ومن في الدار
جميعاً . فطاش عقلي وارعدت فرانصي واصطككت أسناني !

قال محمد : قلت له : ليس هذا بعجيب ، فإن أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبيّ
وجده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وعنده من الأسماء والدعوات التي لو
قرأها على الليل المظلم لأنار ، أو على النهار المضيء لأظلم .

قال محمد بن عبد الله : فلما مضى عليه السلام استأذنتُ من أبي جعفر لزيارة مولانا
الصادق عليه السلام فأجاب ولم يأت ، فدخلت عليه وسلّمت ، وقلت له : أسألك يا
مولاي بحقّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلّمني الدعاء الذي قرأته عند دخولك
على أبي جعفر في ذلك اليوم الذي قال لك ذلك .

فأملاه عليّ ، ثمّ قال : هذا حرز جليل ودعاء نبيل ، من قرأه صباحاً كان في أمان الله
تعالى إلى العشاء ، ومن قرأه عشاءً كان في حفظ الله إلى الصباح ، وقد علّمنيه أبي باقر علم
الأولين والآخرين ، عن أبيه سيّد العابدين ، عن أبيه سيّد الشهداء ، عن أخيه سيّد
الأصفياء ، عن أبيه سيّد الأوصياء ، عن محمد المصطفى سيّد الأنبياء صلوات الله عليه وعلى
آله الطاهرين ، استخرجه من كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه ، تنزيل من حكيم حميد :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَنِي بِالْإِيمَانِ
وَعَرَّفَنِي الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤْفَكُونَ وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَنشَأَ جَنَّاتٍ الْمَأْوَى بِلا أَمَدٍ تَلْقَوْنَهَا ، وَلَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِغُ النَّعْمَةِ الدَّافِعُ النَّقْمَةِ الوَاسِعُ الرَّحْمَةِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ
الْمَنْبِغِ وَالْإِنْشَاءِ الْبَدِيعِ وَالشَّأْنِ الرَّقِيعِ وَالْحِسَابِ الشَّرِيعِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَشَهِيدِكَ
الثَّقِيِّ النَّقِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهُاً
إِلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفاً بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُنْ مِنْ
نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَضُرُّ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا
اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَعِيذُ نَفْسِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَذُرِّيَّتِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَمَا
رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَأَحَاطَتْ بِهِ جُدْرَانِي وَمَا أَثَقَلَبُ فِيهِ مِنْ نِعْمِهِ
وَإِحْسَانِهِ وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَقْرَبَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
وَبِأَسْمَائِهِ الثَّامَةِ الْعَامَّةِ الْكَامِلَةِ الشَّافِيَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَيْفَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الرَّائِكَةِ
الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْرُوجَةِ الْمَكْتُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا
فَاجِرٌ، وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَقَاتِحَتِهِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةِ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ
وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَاتٍ، وَبِالْثَوْرَةِ وَبِالْإِنْجِيلِ وَالرُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَبِصُحُفِ
مُوسَى وَابْرَاهِيمَ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا
اللَّهُ وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ آيَةٍ آتَتْهَا اللَّهُ وَعِزَّةٍ أَعْزَمَهَا اللَّهُ وَعَظْمَةٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَقُدْرَةٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ
وَسُلْطَانٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَجَلَالٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَمَنْعَةٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَعَفْوٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَحُكْمٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَعُفْرَانٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ
وَمَلَائِكَةٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَكُتُبٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَرُسُلٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَأَنْبِيَاءٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِ اللَّهِ وَنَكَالِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ
وَأَخَذِ اللَّهِ وَبَطْشِهِ وَاجْتِنَاحِهِ وَاجْتِنَائِهِ وَاضْطِلَامِهِ وَتُدْمِيرِهِ وَسَطْوَاتِهِ وَنِقْمَتِهِ

وَجَمِيعِ مَثَلَاتِهِ، وَمِنْ إِعْرَاضِهِ وَصُدُودِهِ وَتَسْكِينِهِ وَتَوْكِينِهِ وَجَذَلَانِهِ وَذَمْدَمَتِهِ وَتَخْلِيَتِهِ، وَمِنْ الْكُفْرِ وَالتَّفَاقِي وَالتَّشْكِ وَالتَّشْرِكِ وَالتَّحِيرَةِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَالتَّحْشِرِ وَالتَّمَوِّقِ وَالتَّجْسَابِ، وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ، وَمِنْ زَوَالِ النُّعْمَةِ وَتَحْوِيلِ الْعَاقِبَةِ وَحُلُولِ النُّعْمَةِ وَمُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَالتَّقْضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّأْخِرَةِ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوَى مُرَدِّ وَقَرِينِ مُلْهِ وَصَاحِبِ مُسْهِ وَجَارِ مُوْذٍ وَغَيْنِي مُطْعٍ وَفَقْرِ مُنْسٍ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ وَاسْتِعَاثَةٍ لَا تُجَابُ وَعَقْلَةٍ وَتَفْرِيطٍ يُوجِبَانِ الْحَسْرَةَ وَالتَّوَدَّاعَةَ، وَمِنْ الرِّيَاءِ وَالتَّسْمَعَةِ وَالتَّشْكِ وَالتَّعَمَى فِي دِينِ اللَّهِ، وَمِنْ نَصْبٍ وَاجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ، وَمِنْ مَرَدٍّ إِلَى النَّارِ، وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلْبَةِ الرُّجَالِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الدَّيْنِ وَالتَّنْفِيسِ وَالتَّأْهِلِ وَالتَّمَالِ وَالتَّوَلَّدِ وَالتَّأَخْوَانِ وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعُرْقِي وَالتَّحْرَقِي وَالتَّشْرَقِي وَالتَّشْرَقِي وَالتَّهْدَمِ وَالتَّخْسَفِ وَالتَّمَسْخِ وَالتَّجْجَارَةِ وَالتَّصْبِيحَةِ وَالتَّرْلَازِلِ وَالتَّفَيْتِنِ وَالتَّعَيْنِ وَالتَّصَوَّاعِقِ وَالتَّبَرْدِ وَالتَّقْوَدِ وَالتَّقَرْدِ وَالتَّجُتُونِ وَالتَّجُدَامِ وَالتَّبَرِصِ وَأَكْلِ السَّبْعِ وَبَيْتَةِ السُّوءِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَالتَّأْخِرَةِ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالتَّهَامَةِ وَالتَّلَامَةِ وَالتَّخَاصِبَةِ وَالتَّعَامَةِ وَالتَّحَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَسُوءِ الْمَمَاتِ وَالتَّمْخِيَا وَسُوءِ الْمُتَقَلَّبِ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَخْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الثُّورِ وَالظُّلَمِ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُقْمٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْبَرِّ وَالْبَحَارِ، وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالذُّعَارِ وَالْفُجَّارِ وَالْكَفَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالسُّحَّارِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْأَشْرَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْعُرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَمِيَّيْ أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ الْمُهْتَدُونَ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالْحُجَجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلُوكَهُ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا بِكَ مِنْهُ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِيمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ بَشَرًا أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَسَاءَةً بِنِيْدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ، فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ، وَأَنْجِمْ لِسَانَهُ، وَاشْدُدْ سَمْعَهُ، وَأَقْمِحْ بَصَرَهُ، وَأَزْعِبْ قَلْبَهُ، وَاشغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَأَمِثْهُ بِغَيْظِهِ، وَاتَّكِفْهُ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْسِي شِئْتَ بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ نُصِبَ لِي خِدُّهُ، وَاكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَأَخِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي فِي بَيْتِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ حَالِي كُلَّهُ، أَصْبَحْتُ فِي جَوَارِ اللَّهِ مُتَمَتِّعًا، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ مُحْتَجِبًا، وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَتَّيْعِ مُغْتَصِمًا مُتَمَسِّكًا، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَائِدًا، أَصْبَحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ، وَفِي ذِمَّتِهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَفِي حَبْلِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُجْدَمُ، وَفِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ، وَفِي مَنَعِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُدْرَكُ، وَفِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ، وَفِي عَوْنِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْدَلُ.

اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِكَ وَإِمَانِكَ وَأَوْلِيَانِكَ بِرَأْفَةِ مَنكَ وَرَحْمَةِ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى وَلَا دُونَ اللَّهِ مَلْجَأٌ، مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا، كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَيْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ [وَالِيهِ أُنِيبُ، فَإِنْ تَوَلَّوْنَا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ] وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، تَخَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَعَصَمْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَرَمَيْتُ كُلَّ عَدُوِّ لَنَا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

[٢٠] حرز آخر لمولانا الصادق عليه السلام

برواية أخرى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرُّزْقِ وَقَالِقَ الْحَبِّ وَبَارِئِ

أحراز النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ٤٣

النَّسَمِ وَمُخَيَّبِ الْمَوْتَى وَمُمَيِّتِ الْأَحْيَاءِ وَذَائِمِ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجِ الثَّبَاتِ ، افْعَلْ بِبِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِبِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الثَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

[٢١] حوز مؤلانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه

قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله : وجدتُ في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمهم الله : أنه لما همَّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع وقال له : قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم .

قال : فخرَّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال لأمرير المؤمنين : أمرٌ أم مسألة ؟

قال : لا ، بل مسألة .

ثم قال : أمرتُ بأن تحملُ إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم ، فأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه .

قال الفضل : فذهبتُ إلى ذلك البيت فرأيتُ فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي ، فجلستُ حتى قضى صلاته ، فأقبل إليّ وتبسّم وقال : عرفتُ لماذا حضرت ، أمهلني [حتى] أصلي ركعتين .

قال : فأمهلته ، فقام وتوضأ [و] أسبغ الوضوء ، وصلى ركعتين [و] أتمَّ الصلاة بحُسن ركوعها وسجودها ، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز ، فاندرس وساخَّ في مكانه ، فلا أدري أرض ابتلعت أم ساء اختطفته!

فذهبتُ إلى هارون وقصصت عليه القصة ، قال : فبكى هارون ، ثم قال : قد أجاره ربُّه مني .

وروي عنه عليه السلام أنه قال : من قرأه كلَّ يوم بنية صافية وطوية صادقة صانته الله عن كلِّ محذور وآفة ، وإن كانت به محنة خلَّصه الله منها وكفاه شرَّها ، ومن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركاً به حتى ينفعه الله به ويكفيه المحذور والخوف ، إنه وليّ ذلك والقادر عليه . الدعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَأَعْلَى وَأَجَلُّ بِمَا أَخَافُ
وَأَحْذَرُ ، وَأَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ - يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - عَزَّ جَارُ اللَّهِ ، وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَارْتَقِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَاعْفِرْ لِي
بِقُدْرَتِكَ ، فَأَنْتَ رَجَائِي ، رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ،
وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ
يَحْرِمْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ
يَفْضَحْنِي ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبْدًا ، يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدْدًا ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ ، وَأَسْتَعِذْ بِكَ مِنْ شَرِّهِ . اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ ،
وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ ، وَاحْفَظْنِي لِيَمَّا غَيْبَتْ عَنْهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا
حَضَرْتُهُ ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ ، اعْفِرْ لِي مَا لَا يَصُرُّكَ ،
وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْفَعُكَ ، إِنَّكَ وَهَّابٌ ، أَسْأَلُكَ فَرْجًا قَرِيبًا وَمَخْرَجًا رَحِيمًا وَرِزْقًا وَاسِعًا
وَصَبْرًا جَمِيلًا وَعَافِيَةً مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالصَّبْرَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ^(١)
الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلَبِّسَنِي عَافِيَتَكَ فِي دِينِي
وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيَّ ، وَأَسْتَوِدُّعُكَ يَا رَبِّ ذَلِكَ كُلُّهُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كَنَفِكَ وَفِي جِوَارِكَ
وَفِي حِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

١ . حاشية الأصل : « والشُّكْرُ عَلَيَّ » .

اللَّهُمَّ فَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ وَذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ لِحُوفِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا، وَاجْعَلْ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا تَقْوَاكَ، وَهَبْ لِي قُوَّةَ أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ طَاعَتِكَ وَأَعْمَلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبَسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَالْأُنْسَ بِأَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا لِكَافِرٍ عَلَيَّ مِثَّةً وَلَا لَهْ عِنْدِي يَدًا وَلَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةً.

إِلَهِي قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ النَّاعِيَيْنِ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِيْنَ، يَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ، يَا مَنْ بَعْدَ عَوْنِهِ عَنِ الظَّالِمِينَ، قَدْ عَلِمْتَ مَا نَأْتِي مِنْ قَلَانٍ مِمَّا حَظَرْتَ، وَانْتَهَكَ مِنِّي مَا حَجَرْتَ، بَطْرًا فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَاعْتِرَارًا بِشْرِكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَخُذْهُ عَن ظُلْمِي بِعِزَّتِكَ، وَأَقْلِلْ حُدَّةَ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا بَيْنَهُ، وَعَجْزًا عَمَّا يَنْوِيهِ. اللَّهُمَّ لَا تُسَوِّغْهُ ظُلْمِي، وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَاعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ فِعَالِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي بِمِثْلِ حَالِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَضَعْتُ رُكْنِي إِلَى قُوَّتِكَ، مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ ذِي التَّعَرُّزِ عَلَيَّ وَالْقُوَّةِ عَلَى ضَيْبِي، فَأِنِّي فِي جَوَارِكَ فَلَا ضَيْمَ عَلَيَّ جَارِكَ، رَبِّ فَاقْتَهِرْ عَنِّي قَاهِرِي، وَأَوْهِنْ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِعِزَّتِكَ، وَأَقْبِضْ^(١) عَنِّي ضَائِبِي بِقِسْطِكَ، وَخُذْ لِي مِنْ ظَلَمِي بِعَدْلِكَ، رَبِّ فَأَعِزَّنِي بِعِيَاذِكَ، فَبِعِيَاذِكَ امْتَنَعْ عَائِدُكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي جَوَارِكَ، عِزُّ جَارِكَ وَجَلُّ تَنَاوُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ، فَمَنْ تَسْتُرُهُ فَهُوَ

١. حاشية الأصل: «واقبض».

الأمينُ المحفوظُ .

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدَانًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا، مَنْ يَكُنْ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ بِتَقْلِبِهِ أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ، فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَكُلُّ ذِي مُلْكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ، وَكُلُّ قَوِيٍّ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ، وَكُلُّ ذِي عِزٍّ فَعَالِيَةٌ^(١) لِلَّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ، ذَلِكَ كُلُّ عَزِيزٍ لِيَطِشَ اللَّهُ، ضَعُرَ كُلُّ عَظِيمٍ عِنْدَ عَظَمَةِ اللَّهِ، خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدَ سُلْطَانِ اللَّهِ .

اسْتَظْهَرْتُ وَاسْتَظَلَلْتُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ يَتَوَلَّى اللَّهُ، ذَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَادٍ عَلَيَّ بِاللَّهِ^(٢)، ضَرَبْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُتَرَفٍّ فِي سُورَةِ وَجَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَمُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ وَوَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَمُسْتَعِيدٍ ذِي أُتْبَهَةٍ وَعَيْنِيدٍ ذِي ضَعْفِيَّةٍ وَعَدُوٍّ ذِي غَيْبَةٍ وَخَاسِدٍ ذِي قُوَّةٍ وَمَاكِرٍ ذِي مَكِيدَةٍ وَكُلَّ مُعِينٍ أَوْ مُعَانٍ عَلَيَّ بِمَقَالَةٍ مُغْوِيَّةٍ أَوْ سَعَايَةِ مُسَلِّبَةٍ أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَّةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُزْدِيَّةٍ أَوْ كُلِّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ أَوْ مُعْجَبٍ ذِي خِيَلَاءٍ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ وَبِكُلِّ مَذْهَبٍ، فَاتَّخَذْتُ لِنَفْسِي وَمَالِي حِجَابًا دُونَهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ سُورَةٍ بِمِثْلِهِ، وَهُوَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ وَالْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تُنزِّلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ حَمِيدِي لَكَ وَتَنَائِي عَلَيْكَ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْبَلَاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ دَائِمًا لَا يَنْقُضِي وَلَا يَبِيدُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْخَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ .

٢ . الأصل : «على الله» .

١ . حاشية الأصل : «فَعَالِيَةٌ» .

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ اِوَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ ، وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكْفِيكَهُمْ ، فَاتَكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِمَّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ، لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ، قَالَ اخْسَوْوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ، أَخَذْتُ بِسَمْعٍ مَنْ يُطَائِبُنَا بِالسُّوءِ يَسْمَعِ اللَّهُ وَبَصَرِهِ وَبِقُوَّةِ اللَّهِ وَيَحْبِلُهُ الْمَتِينِ وَسُلْطَانِهِ الْمُتَّيِّنِ ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ ، وَقُوَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ ، وَسُلْطَانُكَ أَجَلٌ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي فِيمَا لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَفْرَعًا غَيْرَكَ وَلَا مَلْجَأً سِوَاكَ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جَوْرِ الْجَبَّارِينَ ، وَأَنَّ إِنْصَافَكَ مِنْ وِرَاءِ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ ، وَأَجِرْني مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَلْحَقُهُ عِنَايَتِي وَجَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ الرَّقَابُ ، وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي نَفَسَ عَنْ دَاوُدَ كُرْبَتَهُ ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَزَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَا لَهُمُ الْآخِسْرِينَ ، وَبِعَزِيمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْصَى ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَهُ الرَّحْمَنُ ، وَمِنْ شَرِّ مَكْرِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَجِيلَتِهِمْ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قديراً .

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ ، وَبِكَ أَسْتَعِيثُ ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي
جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ
أَتَوْجَهُ ، وَبِكِتَابِكَ أَتَوَسَّلُ ، أَنْ تَلْطَفَ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي^(١) ، وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَلْفِي وَبَيْنَ يَدَيْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

[٢٢] حرز آخر في معناه عنه عليه السلام

قال علي بن عبد الصمد : أخبرني الشيخ جدِّي قراءة عليه وأنا أسمعُ في شوال سنة تسع
وعشرين وخمسمائة ، قال : حدَّثنا الشيخ والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله ، قال : حدَّثنا
السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ رَحِمَهُ اللهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيَه ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
الْحُسَيْنُ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ .

قال ابن بابويه : وحدَّثنا أحمد بن يحيى الكاتب ، قال : حدَّثنا أبو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ سَلْيَانَ التَّوْفَلِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١ . حاشية الأصل : «إسماعيل» .

أحراز النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ٤٩

يقطين أنه قال: أنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - وعنده جماعة من أهل بيته - بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟

قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه، فإنه لا يؤمن شره.

فتبسم أبو الحسن عليه السلام، ثم قال:

رَعَمْتُ سُخَيْتَهُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبِّهَا فَلْيُغْلَبَنَّ مُغْلَابُ الْغُلَابِ

ثم رفع يده إلى السماء وقال:

إلهي كم من عدوٍ شحذ لي ظبنةً مُدْيِيهِ، وأزحف لي شباحده، وذاف لي قوايلِ
شُوبِيهِ، ولم تنم عني عينُ جِزَاسِيهِ، فلما رأيت ضغفي عن احتِمَالِ الْفَوَاحِ
وعَجْزِي عن مِلْمَاتِ الْجَوَاحِحِ صرقت ذلك عني بحولك وقوتك، لا يحول مني
وقوة، فالقيته في الحفير الذي احتقره لي، خائباً بما أمّله في الدنيا، متباعداً بما
رجاه في الآخرة، فلك الحمد على ذلك قدّر استحقاقك سيدي.

اللهم فخذهُ بِعِزَّتِكَ، واقبلْ حده عني بقُدْرَتِكَ، واجعلْ له شُغلاً فيما يليه،
وعَجْزاً عما يُناوِيهِ. اللهم وأعدني عليه عدوى حاضرةً تكونُ من غيظي شفاءً ومن
حتي عليه وفاءً، وصلِ اللهم دُعائي بالإجابة، وانظّم شكائتي بالتغيير، وعرفه
عماً قليلٍ ما وعدت الظالمين، وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين، إنك ذو
الفضل العظيم والمنّ الكريم.

قال: ثم تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي!

[٢٣] [حوز آخر]

وبهذا الإسناد، عن علي بن يقطين، قال: كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد إذ دعا
موسى بن جعفر وهو يتلظى عليه، فلما دخل حرّك شفّتيه بشيء، فأقبل هارون عليه
ولاطفه وبرّه وأذن له في الرجوع!

فقلت له: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك، إنك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك فلم أشك إلا أنه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذي كنت تحرك به شفيعك؟ فقال: إني دعوت بدعاءين أحدهما عام والآخر خاص، فصرف الله شره عني. فقلت: ما هما يا ابن رسول الله؟ فقال:

أما الخاص: اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعَلَامَتَيْنِ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا، فَاحْفَظْنِي لِصَلَاحِ آبَائِي.

وأما العام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، فَاتَّكِفْنِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ. فَكفاني الله شره.

[٢٤] [حوز آخر]

وبهذا الإسناد، عن علي بن إبراهيم بن هاشم بروايته، قال: إن الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن وجعلها حرزاً لابنه موسى، وكان يقرأه ويعوذ نفسه به:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَرِفْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَا صَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ، وَلَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَضْرِبُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ، وَأَسْتَكْفِي اللَّهَ، وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ، وَأَسْتَقِيلُ اللَّهَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَسْتَعِيذُ اللَّهَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ، وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَاتَّبُونِي مُسْلِمِينَ ، كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ، لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ، إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ، كُلَّمَا أَوقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً ، يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَزَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَا لَهُمُ الْآخَسِرِينَ إِذْ أَذُكُّوا فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ، فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ .

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ، وَقَرَّبْنَا نَاةً نَجِيّاً وَرَفَعْنَا مَكَاناً عَلِيّاً ، سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً ، وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ، إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ وَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ، لَا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى ، لَا تَخَفْ نَجْوَتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، لَا تَخَفْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ ، لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصراً عَزِيزاً .

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قُدْرًا ، فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ، وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ . يُجِيبُونَهُمْ كَهَيْئَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ، رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسْنَهُمْ سُوءٌ ، أَوْ مَن كَانَ مِتًّا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَخْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ، هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَضْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا أَنْتَمَا وَمَنْ أَتَّبَعَكُمَا الْعَالَمُونَ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَسَنَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

أَمْ ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ، فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

قَلِيلٌ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسُورًا ، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ

وَقَرَأَ، وَإِذَا ذُكِرْتَ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ آذَانِهِمْ تُفَوِّرًا، أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، وَقَالَ الْمَلِكُ اتَّوَيْبِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَّوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِ عِيَالِي شَرًّا أَوْ بَأْسًا أَوْ ضَرًّا فَاقْتَعِ رَأْسَهُ، وَأَعْقِدْ لِسَانَهُ، وَالْجَمِّ فَاهُ، وَحُلِّ بَيْتِي وَبَيْتَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْسِ شِئْتَ،

[وَجَعَلْنَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ ذَاتِيهِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِي حِجَابِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، فَإِنَّ حِجَابَكَ مَنِيْعٌ وَجَارَكَ عَزِيْزٌ وَأَمْرَكَ غَالِبٌ وَسُلْطَانَكَ قَاهِرٌ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَاعْفُرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَمَانِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَهْلَ حُرَاتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيْعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَإِنَّهُ لَا يَضِيْعُ مَحْفُوظُكَ وَلَا تَرُدُّ وَدَائِعُكَ، وَلَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً. اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

[٢٥] حرز للكاظم عليه السلام برواية أخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَتَبِّئْنِي عَلَيْهِ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا أَمِنْ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلَا حُزْنَ وَلَا جَزَعَ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

[٢٦] حرز مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام تسمى رقعة الجيب

قال علي بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ جدي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي الفقيه أبو الحسن، قال: حدثنا السيد أبو البركات علي بن الحسين الحسيني قراءة عليه في سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال : لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر محمد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً ، فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها ، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة ، فناولتها محمداً وقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام .

فقلت : جُعِلت فداك ، إن الجارية وجدت رقعة في جيب قبصك ، فما هي ؟

قال : يا حميد ، هذه عوذة لا تفارقها .

فقلت له : لو شرقتني بها .

فقال : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان [البلاء] مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزاً من

الشیطان الرجيم . ثم أملى علي محمد العوذة ، وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ نَقِيّاً أَوْ
غَيْرَ نَقِيّاً ، أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ
وَلَا عَلَى سَمْعِي وَلَا عَلَى بَصْرِي وَلَا عَلَى شَعْرِي وَلَا عَلَى بَشْرِي وَلَا عَلَى لَحْمِي
وَلَا عَلَى دَمِي وَلَا عَلَى مُخِّي وَلَا عَلَى عَصْبِي وَلَا عَلَى عِظَامِي وَلَا عَلَى مَالِي وَلَا
عَلَى مَا رَزَقْنِي رَبِّي ، سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ التُّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَتَرَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ
سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاعِنَةِ ، جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي ، وَإِسْرَافِيلُ
عَنْ وَرَائِي ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي ، وَاللَّهُ مُطَلِّعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي
وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي .

اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَا نَاكُ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَيَسْتَحْفِنِي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ التَّجَاثُ . اللَّهُمَّ
إِنَّكَ التَّجَاثُ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ التَّجَاثُ .

قلت : ولهذا الحرز قصة موفقة وحكاية عجيبة كما رواه أبو الصلت الهروي ، قال : كان

[مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام] ذات يوم جالساً في منزله إذ دخل عليه رسول

هارون فقال : أوجب أمير المؤمنين .

فقام عليّ بن موسى الرضا فقال لي: يا أبا الصلت، إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلّا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فخرجتُ معه حتّى دخلنا على هارون الرشيد، فلما نظر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه نظر إليه هارون وقال: يا أبا الحسن، قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهل بيتك.

فلما ولى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام وهارون ينظر في قفاه ويقول: أردتُ وأراد الله، وما أراد الله خيراً.

[٢٧] وروي رقعة الجيب برواية أخرى

حدّثني السيّد الإمام أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسينيّ المشهديّ رحمه الله، قال: حدّثنا المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن عليّ بن محمّد الجوينيّ رحمه الله، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمّد بن طحال المقداديّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبو عليّ بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، قال: حدّثنا والدي رحمه الله.

وأخبرني شيخي وجدّي، قال: حدّثنا والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدّثنا محمّد بن أورمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ، اُحْسِنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، أَخَذْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَبَصْرِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَى قُوَّتِكُمْ، لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَلَا عَلَى

أَهْلِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِسِرِّ السُّبُوءَةِ الَّذِي اسْتَتَرُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاجِنَةِ، جَبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكُمْ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَكُمْ، وَاللَّهُ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ بِمَنْعِهِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ جَهْلَهُ أَنَاكَ وَلَا يَنْتَلِيهِ وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودَ نَفْسِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، حَرَسَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ وَذُرِّيَّتَكَ بِمَا تَخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ويكتب آية الكرسي على التنزيل، ويكتب:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَسْلَمَ فِي رَأْسِ الشَّهْبَا فِيهَا طَالَسَلْسِيلًا. ويكتب: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

[٢٨] حرز آخر للرضا عليه السلام بغير تلك الرواية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ، تُفْضِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ، حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ، وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ.

[٢٩] حرز محمد بن علي التقي عليه السلام

قال الشيخ علي بن عبد الصمد: حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن أبي الحسن رحمه الله عمّ والدي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي، قال: حدَّثنا والدي، عن الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه.

وأخبرني جدِّي، قال: حدَّثنا والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله، قال: حدَّثنا جماعة من

أصحابنا رحمهم الله ؛ منهم السيد العالم أبو البركات ، والشيخ أبو القاسم عليّ بن محمّد المعاذي ، وأبو بكر محمّد بن عليّ المعمرى ، وأبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله المدائني ، قالوا كلّهم : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين القميّ قدّس الله روحه ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن جدّه ، قال : حدّثني أبو نصر الهمدانيّ ، قال : حدّثني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهم السلام ، قالت : لما مات محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام أتيت زوجته أمّ عيسى بنت المأمون فعزّيتها ، ووجدتها شديدة الحزن والمزج عليه ، تقتل نفسها بالبكاء والعيول ، فخفتُ عليها أن تتصدّع مرارتها .

فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما أعطاه الله تعالى من الشرف والإخلاص ومنحّه من العزّ والكرامة إذ قالت أمّ عيسى : ألا أخبرك عنه بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار؟

قلت : وما ذلك ؟

قالت : كنتُ أغار عليه كثيراً وأراقبه أبداً ، وربّما أسمعني الكلام فأشكو ذلك إلى أبي ، فيقول : يا بنيّة احتمليه ، فإنه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله .

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسلمت ، فقلت : من أنتِ ؟ فقالت : أنا جارية من ولد عمّار بن موسى وأنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام زوجك .

فدخلني من الغيرة ما لم أقدر على احتمال ذلك ، فهمتُ أن أخرج وأسيح في البلاد ، وكاد الشيطانُ أن يحمّلي على الإساءة إليها ، فكظمتُ غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها .

فلما خرجتُ من عندي المرأةُ نهضتُ ودخلتُ على أبي وأخبرته الخبر - وكان سكراناً لا يعقل - فقال : يا غلام ، عليّ بالسيف . فأقْبى به ، فركب وقال : والله لأقتلته .

فلما رأيتُ ذلك قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما صنعتُ بنفسي وبزوجي ! وجعلتُ ألطم حرّ وجهي ، فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعته ، ثمّ خرج من

عنده، وخرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي!

فلما ارتفع النهار أتيتُ أبي فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟!!

قال: وما صنعتُ؟

قلت: قتلتُ ابنَ الرضا عليه السلام.

فبرق عينه وغشي عليه، ثم أفاق بعد حين وقال: ويلك ما تقولين؟

قلت: نعم والله يا أبة، دخلتُ عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلتَه.

فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، وقال: عليّ يياسر الخادم.

فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون وقال: ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي؟!!

قال: صدقتُ يا أمير المؤمنين.

فضرب بيده على صدره وخذّه، وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون، هلكنَا والله وعطبنا،

وافترضنا آخرَ الأبد. ويلك يا ياسر! فانظر ما الخبر والقصة عنه عليه السلام وعجل عليّ

بالخبر، فإنَّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا أظمُّ حرَّ وجهي، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال: البشرى يا

أمير المؤمنين.

قال: لك البشرى، فما عندك؟

قال ياسر: دخلتُ عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودُواج^(١) وهو يستاك، فسلمت

عليه وقلت: يا ابن رسول الله، أحبُّ أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه وأتبرك به. وإنما

أردتُ أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف، فوالله كأنه العاج الذي مسّه صفرة، ما به

أثر!

فبكى المأمون طويلاً، وقال: ما بقي مع هذا شيء، إنَّ هذا لَعِبْرَةٌ للأوليين والآخرين.

وقال: يا ياسر، أما ركوبي إليه وأخذني السيف ودخولي عليه فأبني ذاكر له وخروجي

١. الدُواج أو الدُواج: اللحف الذي يلبس.

عنه ، ولستُ أذكر شيئاً غيره ، ولا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي ، فكيف كان أمرِي وذهابي إليه ! لعن الله هذه الابنة لعناً وبيلاً ، تقدّم إليها وقل لها : يقول لك أبوك : والله لئن جئتني بعد هذا اليوم شكوتِ أو خرجتِ بغير إذنه لأنتقمن له منك . ثم سِر إلى ابن الرضا عليه السلام وأبلغه عني السلام ، واحمل إليه عشرين ألف دينار ، وقدم إليه الشهرِي^(١) الذي ركبته البارحة ، ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه . قال ياسر : فأمرت لهم بذلك ، ودخلت أنا أيضاً معهم عليه وسلمتُ وأبلغت التسليم ، ووضعتُ المال بين يديه ، وعرضتُ الشهرِي [عليه] .

فنظر إليه ساعة ، ثم تبسم فقال : يا ياسر ، هكذا كان العهد بيننا وبين أبي وبينه حتى يهجم عليّ بالسيف ، أما علم أنّ لي ناصرأً وحاجزاً يحجز بيني وبينه ؟ فقلت : يا سيدي يا ابن رسول الله ، دَع عنك هذا العتاب ، والله وحقّ جدك رسول الله صلّى الله عليه وآله ما كان يعقل شيئاً من أمره ، وما علم أين هو من أرض الله ، وقد نذر لهُ نذراً صادقاً وحلف ألا يسكر بعد ذلك أبداً ، فإنّ ذلك من حبائل الشيطان . فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيتّه فلا تذكر له شيئاً ولا تعايته على ما كان منه . فقال عليه السلام : هكذا كان عزمي ورأبي والله .

ثم دعا بشيابه ولبس ونهض ، وقام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون ، فلما رآه قام إليه وضعه إلى صدره ورحّب به ، ولم يأذن لأحد في الدخول عليه ، ولم يزل يحدثه ويستأمره .

فلما انتقضى ذلك قال أبو جعفر محمّد بن الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين .

قال : لبيك وسعديك .

قال : لك عندي نصيحة فاقبلها .

قال المأمون : بالحمد والشكر - قال : - فما ذاك يا ابن رسول الله ؟

١ . الشهرِي : ضربٌ من البراذين .

أحراز النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ٦١

قال: أحبّ لك ألا تخرج بالليل؛ فإنّي لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس، وعندى عقد تحصن به نفسك، وتحترز به من الشرور والبلايا والمكارة والآفات والعايات كما أنقذني الله منك البارحة! ولو لقيت به جيوش الروم والتُّرك واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهياً لهم منك شيء بإذن الجبار، وإن أحببت بعثتُ به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرتُ.

قال: نعم، فاكتب ذلك بخطك وابعثه إليّ.

قال: نعم.

قال ياسر: فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلما صرتُ إليه وجلستُ بين يديه دعا برقّ ظمي من أرض تهامة، ثمّ كتب بخطه هذا العقد، ثمّ قال: يا ياسر، احمل هذا إلى أمير المؤمنين، وقُلْ له حتّى يصاغ له قصبه من فضة منقوشة عليها ما أذكرُ بعد، فإذا أراد شدّه على عضده فليشدّه على عضده الأيمن، وليتوضأ وضوء حسناً سابغاً، وليصل أربع ركعات: يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وسبع مرّات آية الكرسيّ، وسبع مرّات «شَهِدَ اللهُ» وسبع مرّات «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» وسبع مرّات «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى» وسبع مرّات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ». ثمّ يشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب، يسلم بحول الله وقوّته من كلّ شيء يخافه ويحذره.

وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في بُرج العقرب، ولو أنّه حارب أهل الروم وملكهم لغلّهم ببركة هذا الحرز.

وروي أنّه لما سمع المأمون من أبي جعفر في أمر هذا الحرز هذه الصفات كلّها غزا أهل الروم، فنصره الله تعالى عليهم، ومُنِحَ من المغنم ما شاء الله عزّ وجلّ، ولم يفارق هذا العقد عند كلّ غزاة ومحاربة، وكان ينصره الله عزّ وجلّ بفضلِهِ، ويُرزق الفتح بمشيئته، إنّه وليّ ذلك بحوله وقوّته. الحرز:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ ، وَالْقَلْبَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ، وَتُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِلا مُعَالِيَةٍ ، وَتُعْطِي
مَنْ تَشَاءُ بِلا مَنٍّ ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، وَتُدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ ،
وَتُرَكِّبُهُمْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجِيدِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى
سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ النَّصِيرِ ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ السَّمَائِيَّةِ
وَالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، وَأَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ ،
وَبِتُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ ، وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ ، وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ
الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ مُحِيطٌ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ
الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبُحُورُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ
بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ .

وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ
الْعِزِّ ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعِظَمَةِ ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ
الْبَهَاءِ ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ ، وَبِاسْمَائِكَ
الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكْرَمَاتِ الْمَخْرُوجَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْرًا
مِمَّا أَرْجُو ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذَرُ وَمَا لَا أُحْذَرُ .

يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَا صَاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ ، أَنْتَ يَا رَبِّ مُسِيرُ
الْجَبَارِينِ وَقَاصِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ طِهِ وَيَاسِينِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالْفُرْقَانِ

الْحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُشَدَّ بِهِ عَضُدَ صَاحِبِ هَذَا الْعَقْدِ،
وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَعَدُوٍّ شَدِيدٍ وَعَدُوٍّ مُنْكَرِ
الْأَخْلَاقِ، وَاجْعَلْهُ مِنَّنِ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَفَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَالْجَأَ إِلَيْكَ ظَهْرَهُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا وَقَرَأْتَهَا وَأَنْتَ أَعْرَفُ بِحَقِّهَا مِنِّي، وَأَسْأَلُكَ
يَا ذَا الْمَنِّ الْعَظِيمِ وَالْجُودِ الْكَرِيمِ، وَلِيَّ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ وَالْكَلِمَاتِ الثَّمَاتِ
وَالْأَسْمَاءِ الثَّافِذَاتِ، وَأَسْأَلُكَ يَا نُورَ النَّهَارِ، وَيَا نُورَ اللَّيْلِ، وَيَا نُورَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، وَنُورَ الثُّورِ، وَنُوراً يَضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ كُلِّهَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْجِبَالِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ وَلَا يَزُولُ، وَلَا لَهُ شَيْءٌ مَوْصُوفٌ، وَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ
مَنْسُوبٌ، وَلَا مَعَهُ إِلَهٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاهُ، وَلَا لَهُ فِي مَلَكِهِ شَرِيكٌ، وَلَا تُضَافُ الْعِزَّةُ إِلَّا إِلَيْهِ،
وَلَمْ يَزَلْ بِالْعُلُومِ عَالِماً وَعَلَى الْعُلُومِ وَاقِفاً وَلِلْأُمُورِ نَاطِماً وَبِالْكَيْفِيَّةِ عَالِماً
وَلِلتَّنْذِيرِ مُحْكِماً وَبِالْخَلْقِ بَصِيراً وَبِالْأُمُورِ خَبِيراً.

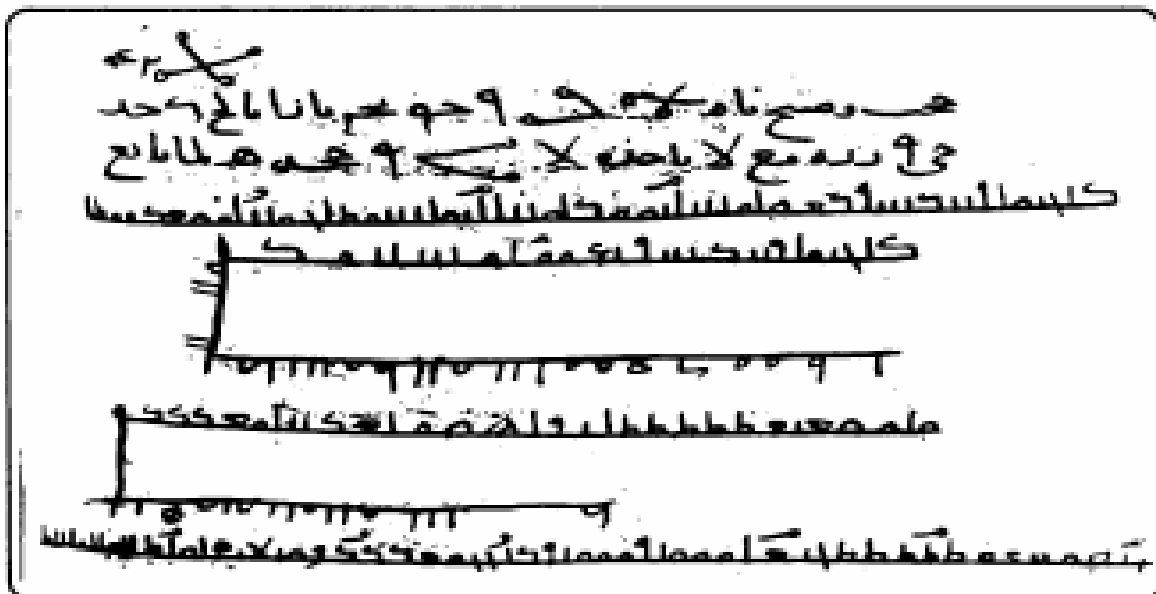
أَنْتَ الَّذِي خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ، وَضَلَّتْ فِيكَ الْأَخْلَامُ، وَضَاقَتْ دُونَكَ
الْأَسْبَابُ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ، وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَزَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ،
وَتَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ
الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ،
مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، قَاضِي الْحَاجَاتِ، مُفْرَجُ الْكُرْبَاتِ، وَلِيَّ التَّعَمَّاتِ.

يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ،
وَفِي مَلَكِهِ عَزِيزٌ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْرُسْ صَاحِبَ هَذَا الْعَقْدِ وَهَذَا
الْجِزْرِ وَهَذَا الْكِتَابِ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْتَفُهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمَهُ

بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَرْزُوقُكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ الَّذِي لَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا وَلَدًا ، بِسْمِ اللَّهِ قَوِيَّ الشَّانِ عَظِيمِ الْبِرْهَانِ شَدِيدِ السُّلْطَانِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَشْهَدُ أَنَّ نُوحًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَأَنَّ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ وَنَجِيُّهُ ، وَأَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَلِمَتُهُ وَرُوحُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّاعَةِ الَّتِي يُؤْتَى فِيهَا بِإِبْلِيسَ اللَّعِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَقُولُ اللَّعِينُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ : وَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا مُهَيِّجُ مَرَدَّةٍ ، اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْقَاهِرُ وَهُوَ الْقَادِرُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَهُوَ الغَالِبُ ، لَهُ الْقُدْرَةُ السَّابِقَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .
اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَصِفَاتِهَا وَصُورَتِهَا ، وَهِيَ :



سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصْرِفَ عَنِّي

صاحب كتابي هذا كل سوءه ومخدوره، فهو عندك وابن عندك وابن أمك^(١)، وأنت منزلة.

فبِهِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ وَاذْفَعْ عَنْهُ الْأَسْوَءَ كُلَّهَا، وَاقْمَعْ عَنْهُ أَنْبَارَ الظَّالِمِينَ وَالْبِنَةَ الْمُعَانِدِينَ وَالْمُرِيدِينَ لَهُ بِالسُّوءِ وَالضُّرِّ، وَاذْفَعْ عَنْهُ كُلَّ مَخْدُورٍ وَمَخُوفٍ، وَأَيُّ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ أَوْ سُلْطَانٍ مَارِدٍ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ شَيْطَانَةٍ أَوْ جِنِّي أَوْ جِنِّيَّةٍ أَوْ عُورٍ أَوْ عُورَةٍ أَرَادَ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا يَظْلِمُ أَوْ ضُرَّ أَوْ مَكَّرَ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ كَيْدٍ أَوْ خَدِيعَةٍ أَوْ نِكَايَةٍ أَوْ سَفَايَةٍ أَوْ فَسَادٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ اضْطِلَامٍ أَوْ عَطَبٍ أَوْ مُغَالِبَةٍ أَوْ غَدْرِ أَوْ قَهْرٍ أَوْ هَتِكِ بَشَرٍ أَوْ اقْتِدَارٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ عَاهَةِ أَوْ قَتْلِ أَوْ حَرْقٍ أَوْ انتِقَامٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ سِحْرِ أَوْ مَسْخٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سُقْمٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ جُدَامٍ أَوْ بُوَيْسٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ فَاقَةٍ أَوْ سَعَبٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ وَسْوَسةٍ أَوْ نَقْصٍ فِي دِينٍ أَوْ مَعِيشَةٍ فَاتَكْفِيهِ^(٢) بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فأما ما ينقش على هذه القصة من فضة غير مغشوشة :

يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ، يَا مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ، يَا مَشْهُورًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، جَهَدَتِ الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَإِحْمَادِ ذِكْرِكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُكَ وَيُشَوَّخَ بِذِكْرِكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ورأيت في نسخة: وَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُكَ.

أقول: وأما قوله: «فأبى الله إلا أن يتم نورك» لعنه يعني نورك أيها الاسم الأعظم المكتوب في الحرز بصورة الطلسم.

١. أضيفت في الأصل: «وعندك».

٢. في بعض النسخ: فاتكفيه.

ووجدتُ في الجزء الثالث من كتاب الواحدة: أن المراد بقوله: «يَا مَشْهُوراً فِي السَّمَاوَاتِ» إلى آخره، هو مولانا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

[٣٠] حوز آخر للتقي عليه السلام بغير تلك الرواية

يَا نُورُ، يَا بُرْهَانَ، يَا مُبِينُ، يَا مُبِيرُ، يَا رَبَّ اكْفِينِي الشُّرُوزَ وَآفَاتِ الدُّهُورِ،
وَأَسْأَلُكَ الشَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

[٣١] حوز مولانا عليّ بن محمد النقيّ عليهما السلام

قال الشيخ عليّ بن عبد الصمد: أخبرني جماعة من أصحابنا كثّرهم الله تعالى؛ منهم الشيخ جدّي، قال: حدّثني أبي الفقيه أبو الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله.

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني: أن أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام - وهو صبيّ في المهد - وكان يعوّذه بها، ويأمر أصحابه بها. الحرز:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَهُ، كُفِّ عَنَّا بَأْسَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءَ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَأَغْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً وَحَرَساً وَمَدْفِعاً إِنَّكَ رَبُّنَا، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَتَيْنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ أَكُلِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، رَبِّ الْعَالَمِينَ وَآلِهِ الْمُرْسَلِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيَانِكَ، وَخُصِّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ أَجْمَعِينَ بِأَتَمِّ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَوْ مِنْ بِاللَّهِ، وَبِاللَّهِ أَعُوذُ، وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ، وَبِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنَ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ رَجُلِهِمْ^(١) وَخِيَلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرَجَعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ، وَمِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً، أَعْمَى وَبَصِيرًا، وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَئِهَا، وَمِنْ شَرِّ الدَّهَائِشِ^(٢) وَالْجِنِّ وَاللَّمْسِ وَاللَّبْسِ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

وَبِالْإِسْمِ الَّذِي اهْتَرَّ بِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسَ، وَأَعْيَدُ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحُوطُهُ عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخِيَالٍ أَوْ بِنَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ يَمْثَالٍ أَوْ مُغَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُغَاهِدٍ، مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالسَّحَابَ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَالظَّلَّ وَالْحُرُورَ وَالْبَرَّ وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُغُورَ وَالْخَرَابَ وَالْعُمُرَانَ وَالْأَكَامَ وَالْأَجَامَ وَالغِيَاضَ وَالْكَنَائِسَ وَالنَّوَابِيسَ وَالْقَلُوبَ وَالْجَبَانَاتِ، وَمِنْ الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَبِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالْعُدُوءَ وَالْأَصَالَ، وَالْمُرْبِيبِينَ وَالْأَسَامِرَةَ وَالْأَقَاتِرَةَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْأَبَالِسَةَ، وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَوَقَاعِهِمْ وَأَخْدِهِمْ وَسِخْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَبِيَّتِهِمْ وَلَمَجِّهِمْ وَاحْتِيَالِهِمْ

١ . ويحتمل أن تقرأ يسكون الجيم: «رجلهم» . ٢ . الدهائش: جنس من الجن .

وَاحْتِلَالِهِمْ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ السَّحَرَةِ وَالْغِيلَانِ وَأُمِّ الصُّبْيَانِ وَمَا وَلَدُوا وَمَا
وَرَدُوا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ وَمَسَاكِينٍ وَمُتَحَرِّكٍ
وَضَرْبَانِ عِزْقٍ وَضِدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمِّ مِلْدَمٍ وَالْحُمَى وَالْمُثَلَّثَةَ وَالرَّبِيعَ وَالغَبَّ وَالنَّافِضَةَ
وَالصَّالِبَةَ^(١) وَالِدَاخِلَةَ وَالْخَارِجَةَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا ، إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

[٣٢] حوز آخر لعلي بن محمد النقي عليهما السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ ، مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ ، يَا
عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ ، وَأَيْدِنِي بِنُصْرِكَ ، وَادْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَادْفَعْ عَنِّي
بِدْفَعِكَ ، وَامْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ ، يَا وَاجِدُ يَا آخِذُ ، يَا فَرْدُ
يَا صَمَدُ .

[٣٣] حوز الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اخْتَجَبْتُ بِحِجَابِ اللَّهِ التُّورِ الَّذِي اخْتَجَبَ بِهِ عَنِ
الْعُيُونِ ، وَاحْتَطَّتْ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ عِنَايَتِي
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَأَخْرَزْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذَرُ بِاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

١ . النافضة والصالبة : نوعان من الحمى وارتعاشه .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِثَابَ غَشَاوَةٍ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ، وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسُورًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ فِي الْقُرْآنِ وَخَدَّهٖ وَلَوْ أَنَّ عَلَى أَذْبَانِهِمْ تُفُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

[٣٤] حرز آخر للعسكري عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي [وَيَا مُوَسِّي عِنْدَ وَخْدَتِي] اِحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْتُنْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ.

[٣٥] حرز مولانا القائم صلوات الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَالِكَ الرَّقَابِ وَهَارِمَ الْأَحْزَابِ، يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ، يَا مُسَبِّبَ الْأَنْبَابِ، سَبَّبَ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلْبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

ذكر قنوتات الأئمة الطاهرين عليهم السلام

وجدتُ في الأصل الذي نقلتُ منه هذه القنوتات ما هذا لفظه ممّا يأتي ذكره بغير إسناد، ثمّ وجدتُ بعد سطر هذه القنوتات إسنادها في كتاب عمل رجب وشعبان وشهر رمضان تأليف أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عباس رحمه الله. فقال: حدّثني أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر بن الصباح القزوينيّ وأبو الصباح محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن البغداديّ الكاتبان، قالوا: جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليها السلام، فقال رجل من الطالبين: إنّما يتقمّ منه الناس تسليم هذا الأمر إلى ابن أبي سفيان!

فقال شيخنا: رأيتُ أيضاً مولانا أبا محمّد عليه السلام أعظم شأنًا وأعلى مكاناً وأوضح برهاناً من أن يقدر في فعل له اعتبار المعتبرين أو يعترضه شكّ الشاكّين وارتباب المرتابين. ثمّ أنشأ يحدث، فقال: لما مضى سيّدنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ رضي الله عنه وأرضاه وزاده علواً فيما أولاه وفرغ من أمره، جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي رضي الله عنه، فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مُدرّجاً وعكّازاً وحقّة خشب مدهونة، فأخذ العكّاز فجعلها في حجره على فخذه، وأخذ المدرّج بيمينه، والحقّة بشماله.

فقال الورثة: في هذا المدرّج ذكر ودائع.

فنشره فإذا هي أدعية وقنوت موالينا الأئمة من آل محمّد عليهم السلام، فأضربوا عنها

وقالوا: ففي الحقّة جوهر لا محالة .

قال لهم : تبيعونها ؟

فقالوا: بكم ؟

قال : يا أبا الحسن - يعني ابن شيث الكوثاوي - ادفع إليهم عشرة دنانير.

فامتنعوا، فلم يزل يزيدهم ويمتنعون إلى أن بلغ مائة دينار، فقال لهم : إن يفتّم وإلا

تدمتم .

فاستجابوا البيع وقبضوا المائة الدينار، واستثنى عليهم المدرّج والعكّاز، فلما انفصل

الأمر قال : هذه عكّاز مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام

التي كانت في يده يوم توكيله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد رحمه الله ووصيته إليه وغيبته إلى

يومنا هذا، وهذه الحقّة فيها خواتيم الأئمة عليهم السلام.

فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها، فكان في المدرّج قنوت

موالينا الأئمة عليهم السلام، وفيه قنوت مولانا أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليها

السلام، وأملأها علينا من حفظه، فكتبناها على ما سطر في هذه المدرّجة، وقال : احتفظوا

بها كما تحتفظون بهمّات الدين وعزّمات ربّ العالمين جلّ وعزّ، وفيها بلاغ إلى حين .

[٣٦] قنوت مولانا أبي محمّد الحسن بن مولانا أمير المؤمنين عليهما السلام

يَا مَنْ بِسُلْطَانِهِ يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ، وَبِعَوْنِهِ يَغْتَصِمُ الْمَكْلُومُ، سَبَقَتْ مَشِيئَتُكَ،

وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِمَا تُمِضِيهِ خَبِيرٌ، يَا خَاضِرَ كُلِّ غَيْبٍ

وَعَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَمَلْجَأَ كُلِّ مَضْطَرٍّ، ضَلَّتْ فِيكَ الْفُهْمُ، وَتَقَطَّعَتْ ذُونَكَ الْعُلُومُ،

وَأَنْتَ اللَّهُ الْخَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الدَّيُّومُ .

قَدْ تَرَى مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ وَفِيهِ حَكِيمٌ وَعَنْهُ خَلِيمٌ، وَأَنْتَ بِالتَّنَاصُرِ عَلَى كَشْفِهِ

وَالْعَوْنِ عَلَى كَفِّهِ غَيْرُ ضَائِقٍ، وَإِلَيْكَ مَرْجِعُ كُلِّ أَمْرٍ كَمَا عَنْ مَشِيئَتِكَ مَصْدَرُهُ، وَقَدْ

أَبْتَتْ عَنْ عُقُودِ كُلِّ قَوْمٍ ، وَأَخْفَيْتِ سَرَائِرَ آخِرِينَ ، وَأَمْضَيْتِ مَا قَضَيْتِ ، وَأَخْرَجْتَ مَا
لَا فَوْتَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَحَمَلْتِ الْمُقُولَ مَا تَحَمَّلْتِ فِي غَيْبِكَ ؛ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ
وَيَخْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، وَأَنْتَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْأَحَدُ الْبَصِيرُ .

وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ التَّوَكُّلُ ، وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا تَوَلَّيْتَ ، لَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ ،
تَشْهَدُ الْأَنْفِعَالَ وَتَعْلَمُ الْأَخْيَالَ ، وَتَرَى تَخَادُلَ أَهْلِ الْخَبَالِ وَجُنُوحَهُمْ إِلَى مَا
جَنَحُوا إِلَيْهِ ، مِنْ عَاجِلٍ فَإِنْ وَحُطَّامِ عُقْبَاهُ حَمِيمِ آيِنٍ ، وَقُعُودِ مَنْ قَعَدَ ، وَارْتِدَادِ مَنْ
ارْتَدَدَ ، وَخُلُوقِ مَنْ النَّصَارِ وَانْفِرَادِي عَنِ الظُّهَارِ ، وَبِكَ أَعْتَصِمُ وَبِحَبْلِكَ أَسْتَمْسِكُ
وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ .

اللَّهُمَّ فَقَدْ تَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَخَرْتُ جُهْدِي وَلَا مَنَعْتُ وُجْدِي حَتَّى انْفَلَّ حَدْيِي
وَبَقِيْتُ وَحْدِي ، فَأَتَّبَعْتُ طَرِيقَهُ مَنْ تَقَدَّمَ لِي فِي كَفِّ الْعَادِيَةِ وَتَسْكِينِ الطَّاعِيَةِ عَنْ
دِمَائِ أَهْلِ الْمُشَايِعَةِ ، وَخَرَسْتُ مَا خَرَسَهُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ، فَكُنْتُ
كَكُظْمِهِمْ أَكْظِمُ ، وَبِنَاظِمِهِمْ أَنْتَظِمُ ، وَلَطَرِيقَتِهِمْ أَتَسَنَّمُ ، وَبِمَيْسَمِيهِمْ أَتَسِمُّ حَتَّى
يَأْتِي نَصْرُكَ وَأَنْتَ نَاصِرُ الْحَقِّ وَعَوْنُهُ ، وَإِنْ بَعُدَ الْعَدَى عَنِ الْمُرْتَادِ وَنَأَى الْوَقْتُ عَنْ
إِفْتَاءِ الْأَضْدَادِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَامْرُؤِهِمْ مَعَ النَّصَابِ فِي سَرْمَدِ الْعَذَابِ ، وَأَعْمِ
عَنِ الرُّشْدِ أَبْصَارَهُمْ ، وَسَكَّنَهُمْ فِي عَمَرَاتِ لُدَائِهِمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ
وَسُحْرَةً وَهُمْ نَائِمُونَ ، بِالْحَقِّ الَّذِي تُظْهِرُهُ وَالْيَدِ الَّتِي تَبْطِشُ بِهَا وَالْعِلْمِ الَّذِي تُبْدِيهِ ،
إِنَّكَ كَرِيمٌ عَلِيمٌ .

[٣٧] ودعا عليه السلام في قنوته

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤُوفُ الْمَلِكُ الْعَطُوفُ الْمُتَحَنِّنُ الْمَأْلُوفُ ، وَأَنْتَ غِيَاثُ

الْحَيْرَانِ الْمَلْهُوفِ وَمُرْشِدِ الضَّالِّ الْمَكْفُوفِ، تَشْهَدُ خَوَاطِرَ أَسْرَارِ الْمُسِيرِينَ
كَمْ شَاهَدَتِكَ أَقْوَالَ النَّاطِقِينَ، أَسْأَلُكَ بِمُعْتَبَاتِ عِلْمِكَ فِي بَوَاطِنِ سَرَائِرِ الْمُسِيرِينَ
إِلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً نَسَبُ بِهَا مَنْ اجْتَهَدَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَتَجَاوَزَ
فِيهَا مَنْ يَجْتَهِدُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَنْ تُصِلَ إِلَيَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صِلَةً مَنْ صَنَعَتْهُ لِنَفْسِكَ
وَاصْطَنَعَتْهُ لِعَيْنِكَ، فَلَمْ تَتَخَطَّفْهُ خَاطِفَاتُ الظَّنِّ وَلَا وَارِدَاتُ الْفِتَنِ، حَتَّى تَكُونَ لَكَ
فِي الدُّنْيَا مُطِيعِينَ وَفِي الآخِرَةِ فِي جِوَارِكَ خَالِدِينَ.

[٣٨] قنوت مولانا أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

اللَّهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيئَةُ وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ مُسْكِنًا لِمَشِيئَتِكَ وَمَكْمَلًا لِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ
مَنَاصِبَ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، فَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ مَا تَشَاءُ حَرَكْتَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ كَوَامِينَ مَا
أَبْطَلْتَ فِيهِمْ، وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرَادَتِكَ عَلَيَّ أَلْسِنَتِهِمْ مَا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنكَ فِي عُقُودِهِمْ
بِعُقُولِ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقَائِقِي مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ بِمَا عَلَّمْتَنِي بِمَا
أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَيَّ مَا مِنْهُ أَرَيْتَنِي وَإِلَيْهِ أَوَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ غَائِبٌ بِكَ، لِأَيْدٍ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، رَاضٍ بِحُكْمِكَ الَّذِي
سُقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ، جَارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَنِي، قَاصِدٌ مَا أُمَمْتَنِي غَيْرَ ضَيِّبٍ بِنَفْسِي
فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي إِذْ بِهِ قَدْ رَضَيْتَنِي، وَلَا قَاصِرٍ بِجُهْدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَدَبْتَنِي، مُسَارِعٌ
لِمَا عَرَفْتَنِي، شَارِعٌ فِيمَا أَسْرَعْتَنِي، مُسْتَبْصِرٌ مَا بَصَّرْتَنِي، مُرَاعٍ مَا أَرْعَيْتَنِي، فَلَا
تُخْلِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ عِنَايَتِكَ، وَلَا تُقْعِدْنِي عَنْ حَوْلِكَ، وَلَا
تُخْرِجْنِي عَنْ مَقْصِدِ أَنَا لَ بِهِ إِرَادَتُكَ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ الْبَصِيرَةَ مَدْرَجَتِي، وَعَلَيَّ
الْهُدَايَةَ مَخْرَجَتِي، وَعَلَيَّ الرِّشَادَ مَسْلَكِي، حَتَّى تُنِيلَنِي وَتُنِيلَ بِي أُمْنِيَّتِي وَتُجَلِّ بِي

عَلَى مَا بِهِ أَرَدْتَنِي وَلَهُ خَلَقْتَنِي وَإِلَيْهِ أَوْتَيْتَ بِي ، وَأَعِدُّ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْاِفْتِنَانِ لِي ،
وَفَتْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ تَفْتِينِ الْاِجْتِيَاءِ وَالْاِسْتِخْلَاصِ بِسُلُوكِ
طَرِيقَتِي وَاتِّبَاعِ مَنْهَجِي ، وَالْجَفْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِي وَذَوِي لِحْمَتِي .

[٣٩] ودعا عليه السلام في قنوته

اللَّهُمَّ مَنْ أَوَى إِلَى مَاوِي فَأَنْتَ مَاوَايَ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَأِي . اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاسْمَعْ بَدَائِي ، وَأَجِبْ دُعَائِي ، وَاجْعَلْ مَا بِي عِنْدَكَ
وَمَثْوَايَ ، وَاحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنْ اِفْتِنَانِ الْاِمْتِحَانِ وَلَمَّةِ الشَّيْطَانِ ، بِعَظَمَتِكَ الَّتِي لَا
يُسَوِّئُهَا وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتِينِ وَلَا وَارِدُ طَيْفٍ بِتَطْنِينِ ، وَلَا يَلْمُ بِهَا فَرْحٌ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ
بِإِرَادَتِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَظْنُونٍ وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

[٤٠] قنوت مولانا زين العابدين أبي محمد علي بن مولانا

الحسين بن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ وَطِبَاعَ الْاِنْسَانِيَّةِ وَمَا جَزَتْ عَلَيْهِ تَرْكِيبَاتُ النَّفْسِيَّةِ
وَالنَّعْقَدَاتُ بِهِ عُقُودُ النَّشِيَّةِ تَعَجَّرُ عَنْ حَمَلِ وَإِرَادَاتِ الْأَقْصِيَّةِ إِلَّا مَا وَفَّقَتْ لَهُ أَهْلَ
الاضْطِغَاءِ وَأَعْنَتَ عَلَيْهِ ذَوِي الْاِجْتِيَاءِ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ فِي قَبْضَتِكَ ، وَالْمَشِيَّةَ لَكَ فِي مُلْكِكَ ، وَقَدْ تَعَلَّمَ أَيُّ رَبِّ مَا
الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ فِي كَشْفِهِ وَاقِعَةً لِأَوْقَاتِهَا بِقُدْرَتِكَ ، وَاقِعَةً بِحَدِّكَ مِنْ إِزَادَتِكَ ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ
أَنَّ لَكَ دَارَ جَزَاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةٌ وَعُقُوبَةٌ ، وَأَنَّ لَكَ يَوْمًا تَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَأَنَّ
أَنَاتِكَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءَ بِكَرَمِكَ وَالْيَقِينُ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ فِي عَطْفِكَ وَتَرَؤُفِكَ ،
وَأَنْتَ بِالْمِرْضَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فِي وَجِيمِ عُقْبَاهُ وَسُوءِ مَثْوَاهُ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْمًا ، وَقَدْ بُدِّلْتَ أَحْكَامَكَ وَعُغَيْرْتَ

سُنُّ نَبِيِّكَ ، وَتَمَرُّدَ الظَّالِمُونَ عَلَى حُلُصَاتِكَ ، وَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَكَ ، وَرَكِبُوا مَرَائِبَ
الاستِمْرَارِ عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ قَبَادِرَهُمْ بِقَوَاصِفِ سَخَطِكَ وَعَوَاصِفِ تَنَكُّيلَاتِكَ وَاجْتِنَاتِ غَضَبِكَ ،
وَطَهَّرِ الْبِلَادَ مِنْهُمْ ، وَأَعْفِ عَنْهَا آثَارَهُمْ ، وَاحْطُطْ مِنْ قَاعَاتِهَا وَمِظَانِهَا مَنَارَهُمْ ،
وَاصْطَلِمْتَهُمْ بِبَوَارِكِ حَتَّى لَا يُبْقِي مِنْهُمْ دِعَامَةً لِنَاجِمٍ وَلَا عَلَمًا لِأُمَّ وَلَا مَنَاصًا لِقَاصِدٍ
وَلَا زَائِدًا لِمُرْتَادٍ .

اللَّهُمَّ امْحُ آثَارَهُمْ ، وَاطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِيَارِهِمْ ، وَامْحَقْ أَعْقَابَهُمْ ، وَافْكُكْ
أَصْلَابَهُمْ ، وَعَجِّلْ إِلَى عَذَابِكَ الشَّرْمِدَ انْقِلَابَهُمْ ، وَأَقِمْ لِلْحَقِّ مَنَاصِبَهُ ، وَأَقْدَحْ
لِلرِّشَادِ زِنَادَهُ ، وَأَثِرْ لِلثَّارِ مَثِيرَهُ ، وَأَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتَادَهُ ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زَادَهُ ، حَتَّى
يَعُودَ الْحَقُّ بِجَدَّتِهِ ، وَيُبَيِّرَ مَعَالِمَ مَقَاصِدِهِ ، وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالْأَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[٤١] ودعا عليه السلام في قنوته

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُبِينُ الْبَائِرُ ، وَأَنْتَ الْمَكِينُ الْمَاجِنُ الْمُمَكِّنُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آدَمَ
بَدِيعِ فِطْرَتِكَ ، وَرُكْنِ حُجَّتِكَ ، وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ ، وَأَوَّلِ مُجْتَبَى
لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَسَاحِبِ شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لَكَ فِي حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ ، وَمُنْتَشِئاً مِنْ
الْتِرَابِ ، نَطَقَ إِعْرَاباً بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، وَعَبَدَ لَكَ أَنْشَأَتَهُ لِأَمْتِكَ ، وَمُسْتَعِيدِ بِكَ مِنْ مَسْ
عُقُوبَتِكَ .

وَصَلِّ عَلَى ابْنِهِ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ ، وَالْفَاجِصِ عَنْ مَغْرِبَتِكَ ، وَالغَائِصِ
الْعَامُونَ عَنْ مَكْتُونِ سَرِيرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ وَمَعُونَتِكَ ، وَعَلَى مَنْ بَيَّنَّهُمَا مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي

بِنَبِيِّ وَبَيْتِكَ لَا يَغْلُمُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنْ تَأْتِي عَلَي قَضَائِهَا وَامْضَائِهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَشَدُّ
أُزْرِ وَحَطِّ وَزْرِ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ وَظُهُورٌ لَا يَخْفَى وَأُمُورٌ لَا تُكْفَى .

اللَّهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ دُعَاءَ مَنْ عَرَفَكَ، وَتَبَتَّلَ إِلَيْكَ، وَآلَ بِجَمِيعِ بَدَنِي إِلَيْكَ،
سُبْحَانَكَ طُوبِ الْأَبْصَارِ فِي صَنَعَتِكَ مَدِيدَتِهَا، وَتَنَبَّ الْأَلْبَابِ عَنْ كُنْهِكَ أَعْيُنُهَا،
فَأَنْتَ الْمُدْرِكُ غَيْرُ الْمُدْرَكِ، وَالْمُحِيطُ غَيْرُ الْمُحَاطِ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِكَ
لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ .

[٤٢] قنوت مولانا الباقر أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّ عُدُوِّي قَدْ اسْتَسَنَّ فِي غُلُوبَائِي، وَاسْتَمَرَّ فِي عُذُوبَائِي، وَأَمِنَ بِمَا شَبَلَهُ مِنْ
الْجِلْمِ عَاقِبَةَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ فِي مَبَايِنَتِكَ، وَكَانَ اللَّهُمَّ لِحَفَظَاتِ سَخَطِ بَيِّنَاتِ
وَهُمْ نَائِمُونَ وَنَهَاراً وَهُمْ غَافِلُونَ وَجَهْرَةً وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَبَعْتَهُ وَهُمْ سَاهُونَ .

وَأَنَّ الْخِنَاقَ قَدْ اشْتَدَّ، وَالْوَفَاقَ قَدْ احْتَدَّ، وَالْقُلُوبَ قَدْ مُجِثَتْ، وَالْعُقُولَ قَدْ
تَنَكَّرَتْ، وَالصَّبْرَ قَدْ أَوْدَى وَكَادَ يَنْقَطِعُ حَبَائِلُهُ، فَإِنَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ مِنَ الظَّالِمِ
وَمُشَاهِدَةِ مِنَ الْكَاطِمِ، لَا يُعْجَلُكَ قُوَّةُ دَرَكِ، وَلَا يُعْجِزُكَ احْتِجَازُ مَحْتَجِزٍ، وَأَنْمَا
مُهَلَّ اسْتِثْبَاتِ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْأَحْوَالِ الْبَالِغَةِ الدَّامِغَةِ، وَبِعَيْنِكَ ضَعْفُ الْبَشَرِيَّةِ
وَعَجْزُ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَكَانَ سُلْطَانُ الْإِلَهِيَّةِ وَمَلَكَةُ الْبَرِّيَّةِ وَبَطْشَةُ الْأَنَاةِ وَعُقُوبَةُ التَّأْيِيدِ .

اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ فِي الْمُصَابِرَةِ لِحَرَارَةِ الْمُعَانِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَكَمَدٍ مَنْ يُشَاهِدُ مِنْ
الْمُبَدِّلِينَ رَضِيَ لَكَ وَمَثُوبَةً مِنْكَ فَهَبْ لَنَا مَزِيداً مِنَ التَّأْيِيدِ وَعَوْناً مِنَ الشَّدِيدِ إِلَى
جِبِينِ نُفُودِ مَشِيئَتِكَ فِيمَنْ أَسْعَدْتَهُ وَأَشْفَقْتَهُ مِنْ بَرِيئَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالسَّلِيمِ
لِمَحْتُمَاتِ أَقْضِيَّتِكَ وَالتَّجْرِعِ لِيَوَارِدَاتِ أَقْدَارِكَ، وَهَبْ لَنَا مَحَبَّةً لِمَا أَحْبَبْتَ فِي
مُنْتَقَدِمٍ وَمُتَأَخِّرٍ وَمُعْجَلٍ وَمُتَأَجِّلٍ، وَالْإِيْفَازَ لِمَا احْتَرَزْتَ فِي مُسْتَقْرَبٍ وَمُسْتَبْعَدٍ، وَلَا

تُخَلِّقْنَا اللَّهُمَّ مَعَ ذَلِكَ مِنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَحُسْنِ كِلَاءَتِكَ بِمَنِّكَ
وَكَرَمِكَ .

[٤٣] ودعا عبه السلام في قنوته

يَا مَنْ يَعْلَمُ هَوَاجِسَ الشَّرَائِرِ وَمَكَامِينَ الضَّمَائِرِ وَحَقَائِقَ الخَوَاطِرِ ، يَا مَنْ هُوَ لِكُلِّ
غَيْبٍ حَاضِرٌ وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذَاكِرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَادِرٌ وَإِلَى الْكُلِّ نَاطِقٌ ، بَعْدَ الْمَهَلِ
وَقُرْبِ الْأَجَلِ وَضَعْفِ الْعَمَلِ وَأَرَابِ الْأَمَلِ وَأَنَّ الْمُتَنَقِّلُ ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ الْأَجْرُ كَمَا
أَنْتَ الْأَوَّلُ ، مُبِيدُ مَا أَنْشَأْتَ ، وَمُصَيِّرُهُمْ إِلَى الْبَلَى ، وَمُقَلِّدُهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَمُحْمَلُهَا
ظُهُورُهُمْ إِلَى وَثْقِ نُشُورِهِمْ مِنْ بَغْتَةِ قُبُورِهِمْ ، عِنْدَ نَفْحَةِ الصُّورِ وَانْتِشَاقِ السَّمَاءِ
بِالنُّورِ وَالخُرُوجِ بِالْمُنْشَرِ إِلَى سَاحَةِ الْمَحْشَرِ ، لَا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ وَأَفْسِدَتْهُمْ
هَوَاءٌ ، مُتَرَاطِبِينَ فِي عُمَّةٍ مَا أَسْلَفُوا ، وَمُطَالِبِينَ بِمَا اخْتَفَبُوا ، وَمُحَاسِبِينَ هُنَاكَ عَلَى
مَا ارْتَكَبُوا ، الصَّخَائِفِ فِي الْأَعْنَاقِ مَنْشُورَةً ، وَالْأُوزَارِ عَلَى الظُّهُورِ مَأْرُورَةً ، لَا
انْفِكَكَ وَلَا مَنَاصٍ وَلَا مَجِيصَ عَنِ الْقِصَاصِ ، قَدْ أَفْحَمْتَهُمُ الْحُجَّةَ ، وَخَلَّوْا فِي حَيْرَةٍ
الْمَحْجَّةِ وَهَمْسِ الصُّبْحَةِ ، مَعْدُولٍ بِهِمْ عَنِ الْمَحْجَّةِ ، إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ
الْحُسْنَى فَنَجَا مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَمُنُّ فِي الدُّنْيَا تَمَرَّدًا وَلَا
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعْتَدًا ، وَلَهُمْ اسْتَبْعَدَ وَعَنْتَهُمْ بِحُقُوقِهِمْ تَفَرَّدًا .

اللَّهُمَّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتِ الْحَاجِرَ ، وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتِ الشَّرَاقِي ، وَالْأَعْمَارَ قَدْ
نَفِدَتْ بِالْإِنْتِظَارِ لَا عَنْ نَقِصِ اسْتِبْصَارٍ وَلَا عَنِ انْتِهَامِ مِقْدَارٍ ، وَلَكِنْ لِمَا تُعَانِي مِنْ
رُكُوبِ مَعَاصِيكَ وَالخِلَافِ عَلَيْكَ فِي أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ ، وَالتَّلَبُّ بِأَوْلِيَانِكَ
وَمُظَاهَرَةُ أَعْدَائِكَ .

اللَّهُمَّ فَقَرَّبْ مَا قَدْ قَرَّبَ ، وَأُورِدْ مَا قَدْ دَنَى ، وَحَقِّقْ ظُنُونَ الْمُوقِنِينَ ، وَبَلِّغْ

الْمُؤْمِنِينَ تَأْمِيلُهُمْ مِنْ إِقَامَةِ حَقِّكَ وَنَصْرِ دِينِكَ وَإِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَالْإِسْتِقَامِ مِنْ
أَعْدَائِكَ .

[٤٤] قنوت مولانا الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن

علي بن الحسين صلوات الله عليهم

يَا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ حُكْمُهُ وَشَبِلَ جَلْمُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَزِلْ
جِلْمَكَ عَنْ ظَالِمِي، وَبَادِرْهُ بِالنَّقِمَةِ، وَعَاجِلْهُ بِالْإِسْتِيضَالِ، وَأَكْبِتْهُ لِمَنْخَرِهِ،
وَاعْضُضْهُ بِرِيقِهِ، وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنِي بِشُغْلِ شَاغِلٍ مُؤَلِّمٍ وَسُقْمِ
دَائِمٍ، وَامْنَعُهُ التَّوْبَةَ، وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنَابَةِ، وَاسْلُبْهُ رُوحَ الرَّاحَةِ، وَاشْدُدْ عَلَيْهِ
الْوَطْأَةَ، وَخُذْ مِنْهُ بِالْمَخْنَقِ، وَحَشِّرْ جَهْدَ فِي صَدْرِهِ، وَلَا تُثَبِّثْ لَهُ قَدَمًا، وَأَثْكِلْهُ وَنَكْلْهُ
وَاجْتِنُّهُ وَاسْتَأْصِلْهُ، وَجُتِّهِ وَجُتِّ بَعْمَتِكَ عَنْهُ، وَالْأَيْسَةَ الصَّغَارِ، وَاجْعَلْ عُقْبَاهُ النَّارَ،
بَعْدَ مَخْرِ آثَارِهِ وَسَلِّبْ قَرَارِهِ وَاجْهَارِ قَبِيحِ أَصَارِهِ، وَأَسْكِنْهُ دَارَ بَوَارِهِ، وَلَا تُبْقِ لَهُ
ذِكْرًا، وَلَا تُعْقِبْهُ مِنْ مُسْتَخْلَفٍ أَجْرًا.

اللَّهُمَّ بَادِرْهُ، اللَّهُمَّ بَادِرْهُ، اللَّهُمَّ بَادِرْهُ. اللَّهُمَّ عَجِّلْهُ، اللَّهُمَّ عَجِّلْهُ، اللَّهُمَّ عَجِّلْهُ
وَلَا تُؤَجِّلْهُ. اللَّهُمَّ خُذْهُ، اللَّهُمَّ خُذْهُ، اللَّهُمَّ خُذْهُ. اللَّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفِيقَ، اللَّهُمَّ اسْلُبْهُ
التَّوْفِيقَ، اللَّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفِيقَ. اللَّهُمَّ لَا تُنْهَضْهُ، اللَّهُمَّ لَا تُرِفْهُ، اللَّهُمَّ لَا تُؤَخِّرْهُ، اللَّهُمَّ
عَلَيْكَ بِهِ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ قَبْضَتَكَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ عَلَيْهِ، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ مِنْهُ،
وَبِكَ تَوَارَيْتُ عَنْهُ، وَبِكَ اسْتَكْفَفْتُ دُونَهُ، وَبِكَ اسْتَشَرْتُ مِنْ صَرَائِهِ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ مِنْهُ وَمِنْ عَدَائِكَ، وَاتَّكِفْنِي بِكَيْفَايَتِكَ كَيْدَهُ وَكَيْدَ بُغَايَتِكَ.
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ رُسُلَكَ عَنِ
الطَّوَاغِيَتِ، وَحَصِّنِّي بِحِصْنِكَ الَّذِي وَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْجَوَابِيَتِ.

اللَّهُمَّ أَيْدِيَّ مِنْكَ بِنَضْرٍ لَا يَنْفَكُ وَعَزِيمَةَ صِدْقٍ لَا تَحْتَلُّ ، وَجَلَّلِي بِسُورِكَ ،
 وَاجْعَلْنِي مُتَدَرِّعاً بِدِرْعِكَ الْوَاقِيَةِ ، وَاتَّكِلْنِي بِكَلاَمَتِكَ الْكَافِيَةِ ، إِنَّكَ وَاسِعٌ لِمَا تَشَاءُ ،
 وَوَلِيٌّ لِمَنْ لَكَ تَوَالِيٌّ ، وَنَاصِرٌ لِمَنْ إِلَيْكَ آوَى ، وَعَوْنٌ مَنْ بِكَ اسْتَعْدَى ، وَكَافِيٌّ مَنْ
 بِكَ اسْتَكْفَى ، وَالْعَزِيْزُ الَّذِي لَا يُمَانَعُ عَمَّا يَشَاءُ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَهُوَ حَسْبِي ،
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

[٤٥] ودعا عليه السلام في قنوته

يَا مَأْمَنُ الْخَائِبِ وَكَهْفُ الْأَهِيْبِ وَجَنَّةُ الْعَائِدِ وَعَوْتُ الْأَلَايِدِ ، خَابَ مَنْ اعْتَمَدَ
 سِوَاكَ ، وَخَسِرَ مَنْ لَجَأَ إِلَى دُونِكَ ، وَذَلَّ مَنْ اعْتَرَى بِغَيْرِكَ ، وَافْتَقَرَ مَنْ اسْتَعْنَى عَنْكَ ،
 إِلَيْكَ اللَّهُمَّ الْمَهْرَبُ ، وَمِنْكَ اللَّهُمَّ الْمَطْلَبُ .

اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمُ عَقْدَ ضَمِيرِي عِنْدَ مُتَاجَاتِكَ ، وَحَقِيقَةَ سِرِيرَتِي عِنْدَ دُعَائِكَ ،
 وَصِدْقَ خَالِصَتِي بِاللَّجَأِ إِلَيْكَ ، فَأَفْرِغْنِي إِذَا فَرِغْتَ إِلَيْكَ ، وَلَا تَحْذَلْنِي إِذَا اعْتَمَدْتُ
 عَلَيْكَ ، وَبَادِرْنِي بِكَفَايَتِكَ ، وَلَا تَسْلُبْنِي رَفْقَ عِنَايَتِكَ ، وَخُذْ ظَالِمِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ
 أَخَذَ عَزِيْزٌ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهِ ، مُسْتَأْصِلٌ شَافِقُهُ ، مُجَنِّتٌ قَائِمَتُهُ ، حَاطٌ دِعَامَتَهُ ، مُبْرِئُهُ ،
 مُدْمِرٌ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ بَادِرْهُ قَبْلَ أَذْيَتِي ، وَاسْبِقْهُ بِكَفَايَتِي كَيْدَهُ وَشَرَّهُ وَمَكْرُوهَهُ وَعَمْرَهُ وَسُوءَ
 عَقْدِهِ وَقُصْدِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَبِكَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَتَعَمَّدُنِي
 بِمَكْرُوهِهِ وَيَتَرَصَّدُنِي بِأَذْيَتِهِ وَيُضِلُّ لِي بِطَانَتَهُ وَيَسْمَى عَلَيَّ بِمَكَابِدِهِ .

اللَّهُمَّ كَذِبِي وَلَا تَكْذِبْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي ، وَأَرِنِي الثَّارَ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ أَوْ
 مَكْرِبٍ ، وَلَا يَضُرَّنِي ضَارٌّ وَأَنْتَ وَلِيِّي ، وَلَا يَغْلِبُنِي مُغَالِبٌ وَأَنْتَ عَضْدِي ، وَلَا تَجْرِبِي

عَلَيَّ مَسَاءَةٌ وَأَنْتَ كُنْفِي .

اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَدْرَعْتُ وَاعْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَلَا قُوَّةَ لِي وَلَا حَوْلَ إِلَّا بِكَ .

[٤٦] قنوت مولانا الكاظم أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم

يَا مُفْرَعِ الْفَارِعِ وَمَأْمَنِ الْهَالِعِ وَمَطْمَعِ الطَّامِعِ وَمَلْجَأِ الضَّارِعِ ، يَا غَوْثَ اللُّهُفَانِ
وَمَاوَى الْحَيْرَانِ وَمُزَوِي الظُّمآنِ وَمُشْبِعِ الْجُوعَانِ وَكَاسِي الْعُرْيَانِ وَحَاضِرِ كُلِّ
مَكَانٍ بِلَا دَرَكٍ وَلَا عِيَانٍ وَلَا صِفَةٍ وَلَا بَطَانٍ .

عَجَزَتِ الْأَقْهَامُ وَصَلَّتِ الْأَوْهَامُ عَنْ مُوَافَقَةِ صِفَةِ ذَاتِهِ مِنْ الْهَوَامِ فَضْلاً عَنِ
الْأَجْرَامِ الْعِظَامِ مِمَّا أَنْشَأَتْ حِجَاباً لِعَظَمَتِكَ ، وَأَنْتَى يَتَغَلَّمُ إِلَى مَا وَرَاءَ ذَلِكَ بِمَا لَا
يُرَامُ ، تَقَدَّسَتْ يَا قُدُّوسَ عَنِ الظُّنُونِ وَالْحُدُوسِ ، فَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ بَارِيُّ
الْأَجْسَامِ وَالنُّفُوسِ وَمُنْجِرُ الْعِظَامِ وَمُهِيتُ الْأَنَامِ وَمُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالنُّطْمِيسِ .
أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْعِلَاءِ وَالْعِزِّ وَالشَّهَادَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوْلِي النَّهْيِ
وَالْمَحَلِّ الْأَوْفَى وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى ، وَأَنْ تُعَجِّلَ مَا قَدْ تَأَجَّلَ ، وَتُقَدِّمَ مَا قَدْ تَأَخَّرَ ،
وَتَأْتِيَنِي بِمَا قَدْ أُوجِبْتُ إِتِنَانَهُ وَتُقَرِّبَ مَا قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّفُوسِ الْحَصِيرَةِ أَوَانَهُ ،
وَتُكْشِفَ الْبَأْسَ وَسُوءَ اللَّبَاسِ وَعَوَارِضَ الْوَسْوَاسِ الْخُنَاسِ فِي صُدُورِ النَّاسِ ،
وَتُكْفِيَنَا مَا قَدْ رَهَقَنَا ، وَتُصْرِفَ عَنَّا مَا قَدْ رَكِبَنَا ، وَتُبَادِرَ اضْطِلَامَ الظَّالِمِينَ وَتُنْصِرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِدَالَهَ مِنَ الْمُعَانِدِينَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[٤٧] ودعا عليه السلام في قنوته

اللَّهُمَّ إِنِّي وَفَلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ ، نَوَاصِيئِنَا بِيَدِكَ ، نَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنَا
وَمُسْتَوْدَعَنَا وَمُنْقَلَبَنَا وَمَثْوَانَا وَسِرَّنَا وَعَلَاتِنَا ، تَطَّلِعُ عَلَيَّ بِنْيَاتِنَا ، وَتُحِيطُ

بِضْمَائِرِنَا، عَلِمْنَا بِمَا تُبْدِيهِ كَوْلْمِكَ بِمَا تُخْفِيهِ، وَمَعْرِفَتِكَ بِمَا تُبْطِئُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا تُعْلِنُهُ، وَلَا يَنْطَوِي عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنَا، وَلَا يَسْتَبْرُ دُونَكَ حَالٌ مِنْ أحوَالِنَا، وَلَا مِنْكَ مَغْفَلٌ يُخَصِّمُنَا وَلَا جِرٌّ يُخْرِزُنَا، وَلَا مَهْرَبٌ لَنَا نَقُوتُكَ بِهِ، وَلَا يَمْنَعُ الظَّالِمُ مِنْكَ حُصُونَهُ، وَلَا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُودُهُ، وَلَا يُغَالِبُكَ مُغَالِبٌ بِمَنْعَةٍ، وَلَا يُعَارِضُكَ مُعَارِضٌ بِكَثْرَةٍ.

أنت مُدْرِكُهُ أَيْنَمَا سَلَكَ، وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَمَا لَجَأَ، فَمَعَادُ المَظْلُومِ مِنَّا بِكَ، وَتَوَكُّلُ المَقْتَهَرِ مِنَّا عَلَيْكَ، وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ، وَيَسْتَفِيئُ بِكَ إِذَا خَدَلَهُ المُنِيئُ، وَيَسْتَضْرِحُكَ إِذَا قَعَدَ عَنْهُ النَّصِيرُ، وَيَلُودُ بِكَ إِذَا نَفَثَ الأَفِيئَةُ، وَيَطْرُقُ بِكَ^(١) إِذَا أُغْلِقَتْ عَنْهُ الأبْوَابُ المُرْتَجَّةُ، وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَتْ عَنْهُ المُلُوكُ العَاقِلَةُ، تَعْلَمُ مَا خَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ، وَتَعْلَمُ مَا يُضْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ، فَلَكَ الحَمْدُ سَمِيحاً بِصِيراً لَطِيفاً عَلِيماً خَبِيراً.

وَأِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَمُحْكَمِ قَضَائِكَ وَجَارِي قَدْرِكَ وَنَاقِذِ أَمْرِكَ وَقَاضِي حُكْمِكَ وَمَاضِي مَشِيئَتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ شَقِيهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِقَلَانِ عَلِيٍّ قُدْرَةً، فَظَلَمَنِي بِهَا، وَبَعَى عَلَيَّ بِمَكَانِهَا، وَاسْتَطَالَ وَتَعَرَّرَ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي حَوَّلْتَهُ إِيَّاهُ، وَتَجَبَّرَ وَافْتَحَرَ بِعُلُوِّ خَالِهِ الَّذِي نَوَّلْتَهُ، وَغَرَّهُ إِتْلَاؤُكَ لَهُ، وَأَطْعَاهُ جِلْمَكَ عَنْهُ، فَفَضَدَنِي بِمَكْرُوهٍ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَتَعَمَّدَنِي بِشَرِّ ضَعْفِكَ عَنِ احْتِمَالِهِ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الِاسْتِنصَافِ مِنْهُ لِضَعْفِي، وَلَا عَلَى الِاتِّصَارِ لِغَلِيظِي.

فَوَكَّلْتُ أَمْرَهُ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي شَأْنِهِ عَلَيْكَ، وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ، وَخَدَرْتُهُ

١. في بعض النسخ: «بابك» بدل «بك».

يَبْطِئُكَ، وَخَوْفُهُ نَقِمَتَكَ، فَظُنُّ أَنْ جِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ، وَحَسِبَ أَنَّ إِتْلَاءَكَ لَهُ
عَنْ عَجْزٍ، وَلَمْ تَنْتَهَ وَاحِدَةً عَنْ أُخْرَى، وَلَا انْتِزَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى، [لَكِنَّهُ] تَمَادَى
فِي غَيْهِ، وَتَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ، وَلَجَّ فِي عُذْوَانِهِ، وَاسْتَشْرَى فِي طُغْيَانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا
سَيِّدِي وَتَعَرَّضاً لِسَخَطِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةِ اكْتِرَابِ بِئَاسِكَ الَّذِي لَا
تَحِبُّهُ عَنِ البَاغِينَ.

فَهَا أَنَا ذَا يَا سَيِّدِي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدِهِ، مُسْتَضَامٌ تَحْتَ سُلْطَانِهِ، مُسْتَدَلٌّ بِفِتَانِهِ،
مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ، مَغْضُوبٌ وَجِلٌّ خَائِفٌ مُرَوِّعٌ مَقْهُورٌ، قَدْ قَلَّ صَبْرِي، وَضَاقَتْ
حِيلِي، وَانْعَلَقْتُ عَلَيَّ المَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَانْسَدَّتْ عَنِّي الْجِهَاتُ إِلَّا جِهَتُكَ،
وَالْتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي، وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الآرَاءُ فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ،
وَخَدَلَنِي مِنَ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْلَمَنِي مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ عِبَادِكَ، فَاسْتَشْرْتُ
نَصِيحِي فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْرَشْتُ ذَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا إِلَيْكَ.

فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاغِراً رَاغِماً مُسْتَكِيناً، عَالِماً أَنَّهُ لَا فَرْجَ لِي إِلَّا عِنْدَكَ،
وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ، أَنْتَجِرُ وَعَدَدَكَ فِي نُصْرَتِي وَاجَابَةَ دُعَائِي، لِأَنَّ قَوْلَكَ الْحَقُّ
الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، وَقَدْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: وَمَنْ بُعِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ،
وَقُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

فَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ لَا مَنَّا عَلَيْكَ، وَكَيْفَ أَمْرٌ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ذَلَلْتَنِي، فَاسْتَجِبْ
لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ.

وَإِنِّي لِأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ، وَأَتَيْقُنُ أَنَّ لَكَ
وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ العَاصِبِ لِلْمَعْصُوبِ، لِأَنَّكَ لَا يَسْبِقُكَ مُعَايِدٌ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ
قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ، وَلَا تَخَافُ قُوَّةَ قَائِبٍ، وَلَكِنَّ جَزْعِي وَهَلْعِي لَا يَبْلُغَانِ الصَّبْرَ عَلَيَّ

أَنَايَكَ وَانْتَظَارِ جِلْمِكَ .

فَقُدِّرْتِكَ يَا سَيِّدِي فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ ، وَسُلْطَانِكَ غَالِبَ كُلِّ سُلْطَانٍ ، وَمَعَادُ كُلِّ أَحَدٍ
إِلَيْكَ وَإِنْ أَمَهَلْتَهُ ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ ، وَقَدْ أَضْرَبِي يَا سَيِّدِي جِلْمَكَ
عَنْ فُلَانٍ وَطُولِ أَنَايِكَ لَهُ وَإِمَهَالِكَ إِيَّاهُ ، فَكَأَدَ الْقُنُوطُ يَسْتَوِلِي عَلَيَّ لَوْلَا الشَّقَّةُ بِكَ
وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ .

فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِدِ وَقُدْرَتِكَ الْمَاضِيَةِ أَنَّهُ يُنِيبُ أَوْ يَتُوبُ أَوْ يَرْجِعُ عَنْ
ظُلْمِي وَيَكْفُفُ عَنْ مَكْرُوهِهِ وَيَسْتَقِيلُ عَنْ عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَوْقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ قَبْلَ إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرِ مَعْرُوفِكَ
الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي .

وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَقَامِهِ عَلَيَّ ظُلْمِي ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ
الْمَظْلُومِينَ الْمَبْعِيَّ عَلَيْهِمْ إِجَابَةَ دَعْوَتِي ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَخُذْهُ مِنْ
مَأْمَنِهِ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ، وَافْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجِئَةً مَلِيكَ مُتَتَبِرٍ ، وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ
وَسُلْطَانَهُ ، وَأَفْضِضْ عَنْهُ جُمُوعَهُ وَأَعْوَانَهُ ، وَمَرِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَرِّقٍ ، وَفَرِّقْ أَنْصَارَهُ
كُلَّ مُفَرِّقٍ ، وَاعْزِلْهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَا يُقَابِلُهَا بِالشُّكْرِ ، وَانزِعْ عَنْهُ سِرْبَالَ عِرْكَ الَّذِي
لَمْ يُجَازِهِ بِإِحْسَانٍ .

وَاقْصِمَهُ يَا قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ ، وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ، وَأَبْرِزْهُ يَا مُبِيرَ الْأُمَمِ
الظَّالِمَةِ ، وَاحْذِلْهُ يَا حَازِلَ الْفِرْقِ الْبَاغِيَةِ ، وَابْتَرِ عُمُرَهُ ، وَابْتَرِ مُلْكَهُ ، وَعَقِّ أَثْرَهُ ،
وَاقْطَعْ خَبْرَهُ ، وَأَطْفِ نَارَهُ ، وَأَظْلِمِ نَهَارَهُ ، وَكَوِّرْ شَمْسَهُ ، وَأَرْهِقْ نَفْسَهُ ، وَأَهْشِمِ
سُوقَهُ ، وَجِبِّ سَنَامَهُ ، وَأَرْغِمِ أَنْفَهُ ، وَعَجِّلْ حَتْفَهُ .

وَلَا تَدْعُ لَهُ جُنَّةً إِلَّا هَتَكَتْهَا ، وَلَا دِعَامَةً إِلَّا قَضَمْتَهَا ، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا ،

وَلَا قَائِمَةٌ عُلُوًّا إِلَّا وَضَعَتْهَا، وَلَا زُكْنًا إِلَّا وَهَنْتَهُ، وَلَا سَبِيًّا إِلَّا قَطَعْتَهُ، وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ
عَبَادِيدَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ، وَشَيْءَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ، وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى
الْأُمَّةِ.

وَاشْفِ بِرِزَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْوَجِلَةَ وَالْأَيْدِيَ اللَّهْفَةَ وَالْأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ
الضَّائِعَةَ، وَأَدِلْ بِتَوَارِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالسُّنَنَ الدَّائِرَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ،
وَالْمَعَالِمَ الْمُعْيِرَةَ، وَالْآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ، وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ، وَالْمَحَارِبَ
الْمَجْفُورَةَ، وَالْمَشَاهِدَ الْمَهْدُومَةَ، وَأَشْبَحْ بِهَ الْخِمَاصِ الشَّاعِبَةَ، وَأَزِوْ بِهَ اللَّهْوَاتِ
اللَّاعِبَةَ وَالْأَكْبَادَ الظَّامِيَةَ، وَأَرِخْ بِهَ الْأَقْدَامَ الْمُتَعَبَةَ، وَأَطْرِقْ بِهَ بَلِيَّةَ لَا أُخْتَّ لَهَا،
وَبِسَاعَةَ لَا مَثْوَى فِيهَا، وَبِنَكْبَةَ لَا ائْتِعَاشَ مَعَهَا، وَبِعَثْرَةَ لَا إِقَالَهَ مِنْهَا، وَأَبِخْ حَرِيمَتَهُ،
وَتَغْضُ نَعِيمَتَهُ، وَأَرِهْ بِطُشَّتِكَ الْكُبْرَى وَنَقِمَّتِكَ الْمُثْلَى وَقُدْرَتِكَ الَّتِي فَوْقَ قُدْرَتِهِ
وَسُلْطَانِكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَأَغْلِبْ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةَ وَمِحَالِكَ الشَّدِيدَ،
وَأَمْنِعْنِي مِنْهُ بِمَنْعِكَ الَّذِي كُلُّ خَلْقٍ فِيهَا ذَلِيلٌ، وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لَا
تَسْتُرُهُ، وَكِلْتَهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

وَبَرِّئْتَهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَكِلْتَهُ إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَزَلْ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ، وَادْفَعْ
مُشِيئَتَهُ بِمُشِيئَتِكَ، وَأَسْقِمِ جَسَدَهُ، وَأَيْتِمِ وَلَدَهُ، وَأَقْضِ أَجَلَهُ، وَخَيِّبْ أَمَلَهُ، وَأَدِلْ
ذَوْلَتَهُ، وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ، وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ، وَلَا تُفَكِّهْ مِنْ حُزْنِهِ، وَضَيِّرْ كَيْدَهُ فِي
ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْقِطَالٍ وَجَدَّهُ فِي سِفَالٍ وَسُلْطَانَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ
وَعَاقِبَتَهُ إِلَى شَرِّ مَالٍ، وَأَمِئْتَهُ بِغَيْظِهِ إِنْ أَمَّتَهُ، وَأَبْقِهِ بِخَسْرَتِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ، وَقَبِي شَرَّهُ
وَهَمَزَهُ وَلَمَزَهُ وَسَطَوْتَهُ وَعَدَاوَتَهُ، وَالْمَحْهَ لِمَحْهَ تُدْمِرُ بِهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا
وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

[٤٨] قنوت مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

الْفَرْعُ الْفَرْعُ إِلَيْكَ يَا ذَا الْمُحَاضِرَةِ، وَالرُّغْبَةُ الرُّغْبَةُ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ الْمُفَاخِرَةُ،
وَأَنْتَ اللَّهُمَّ مُشَاهِدُ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ وَمُرَاصِدُ خَرَكَاتِ الْقُلُوبِ وَمُطَالِعُ مَسَرَّاتِ
السَّرَائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا تَعَسُفٍ .

وَقَدْ تَرَى اللَّهُمَّ مَا لَيْسَ عَنْكَ بِمُنْطَوٍ، لَكِنَّ جِلْمَكَ آمَنَ أَهْلَهُ عَلَيْهِ، جُرْأَةٌ وَتَمَرُّدٌ
وَعُتُوٌّ وَعِينَادٌ، وَمَا يُعَانِيهِ أَوْلِيَاؤُكَ مِنْ تَغْفِيَةِ آثَارِ الْحَقِّ وَدُرُوسِ مَعَالِمِهِ وَتَرْيُودِ
الْفَوَاحِشِ وَاسْتِمْرَارِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا وَظُهُورِ الْبَاطِلِ وَعُمُومِ التَّعَاشُمِ وَالتَّرَاضِي بِذَلِكَ
فِي الْمُعَامِلَاتِ وَالْمُتَصَرِّفَاتِ مُذْ جَرَتْ بِهِ الْعَادَاتُ وَصَارَ كَالْمَقْرُوضَاتِ
وَالْمَسْتُونَاتِ .

اللَّهُمَّ قَبَادِرِ الَّذِي مَنْ أَعْتَنَهُ بِهِ فَارَ وَمَنْ أَيْدَتَهُ لَمْ يَخَفْ لَمَرَّ لَمَارٍ، وَخَذِ الظَّالِمِ
أُخْذًا عَنيفًا، وَلَا تَكُنْ لَهُ رَاجِمًا وَلَا بِهِ رَؤُوفًا .

اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ بَادِرْهُمْ، اللَّهُمَّ عَاجِلْهُمْ، اللَّهُمَّ لَا تُنْهَلْهُمْ، اللَّهُمَّ غَادِرْهُمْ بِكْرَةً
وَهَجِيرَةً وَسُخْرَةً وَبَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ وَصُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَمَكْرًا وَهُمْ يَمْكُرُونَ
وَفُجَاءَةً وَهُمْ آمِنُونَ .

اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ وَبَدِّدْ أَعْوَانَهُمْ، وَأَقْلِلْ أَعْضَادَهُمْ، وَأَهْرِمِ جُنُودَهُمْ، وَأَقْلِلْ خَدَّهُمْ،
وَاجْتَثْ سَنَامَهُمْ، وَأَضْعِفْ عَزَائِمَهُمْ .

اللَّهُمَّ امْتَحِنَا أَكْتَانَهُمْ، وَمَلَكْنَا أَكْتَانَهُمْ، وَبَدَّلْهُمْ بِالنِّعَمِ النَّقَمَ، وَبَدَّلْنَا مِنْ
مُحَادَرَتِهِمْ وَبَغْيِهِمُ السَّلَامَةَ، وَأَغْنِمْنَاهُمْ أَكْمَلَ الْمَغْنَمِ . اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ [عَنْهُمْ] بِأَسْكَ
الَّذِي إِذَا حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ .

[٤٩] [و] دُعا محمد بن علي بن موسى عليهم السلام

مَنَائِحِكَ مُتَّابِعَةٌ، وَأَيَادِيكَ مُتَوَالِيَةٌ^(١)، وَنِعْمَتِكَ سَابِقَةٌ، وَشُكْرُنَا قَصِيرٌ، وَحَمْدُنَا
يَسِيرٌ، وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلَيَّ مِنْ اعْتَرَفَ جَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ وَقَدْ غَضَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيْقِ، وَازْتَبَكَ أَهْلُ الصُّدْقِ فِي الْمَضِيْقِ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ
بِعِبَادِكَ وَذَوِي الرُّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيْقٌ، وَبِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيْقٌ.
اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا خِدْلَانَ بَعْدَهُ
وَالنُّضْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَنْكَأُذُهُ، وَأَتِيحْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَتَاحًا فَتَاحًا يَأْمَنُ فِيهِ وَبِئِكَ،
وَيَخِيْبُ فِيهِ عَدُوْكَ، وَتُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ، وَتُظْهَرُ فِيهِ أَمْرُكَ، وَتُنْكَفُ فِيهِ عَوَادِي
عِدَاتِكَ.

اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ، وَبَادِرْ أَعْدَاءَكَ مِنْ بَاسِكَ بِدَارِ النَّقِمَةِ. اللَّهُمَّ أَعِنَّا
وَأَعِزَّنَا، وَارْزُقْ نَقِمَتَكَ عَنَّا وَأَجِلْهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

[٥٠] ودُعا عليه السلام في قنوته

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلا أَوْلِيَّةٍ مَعْدُوْدَةٍ، وَالْآخِرُ بِلا آخِرِيَّةٍ مَخْدُوْدَةٍ، أَنْشَأْتَنَا لَا لِعِلَّةٍ
اِقْتِسَارًا، وَاخْتَرَعْتَنَا لَا لِحَاجَةٍ اِقْتِدَارًا، وَابْتَدَعْتَنَا بِحِكْمَتِكَ اِخْتِيَارًا، وَتَلَوْتَنَا بِأَمْرِكَ
وَنَهَيْتَ اِخْتِيَارًا، وَأَيَّدْتَنَا بِالْأَلَاتِ، وَمَنْحَتَنَا بِالْأَدْوَاتِ، وَكَلَّفْتَنَا الطَّاقَةَ وَجَسَّمْتَنَا
الطَّاعَةَ، فَأَمَرْتَ تَخْيِيرًا وَنَهَيْتَ تَحْذِيرًا وَخَوَّلْتَ كَثِيرًا وَسَأَلْتَ يَسِيرًا، فَعَصِي أَمْرَكَ
فَحَلَمْتَ، وَجُهَلْ قَدْرَكَ فَكَرَّمْتَ.

فَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالْكَبِيرِيَّةِ وَالْإِحْسَانِ وَالشُّعْمَاءِ وَالْمَرْءِ وَالْأَلَاءِ

١. في الأصل: «متسابقة» والمثبت من النسخ الأخرى.

وَالْمِنَحَ وَالْعَطَاءِ وَالْإِنْجَازِ وَالْوَفَاءِ، وَلَا تُحِيطُ الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ
لَكَ صِفَةً، وَلَا يُشْبِهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا يُمَثَّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صُنْعَتِكَ .
تَبَارَكْتَ أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ أَوْ تُدْرِكَكَ الْحَوَاسُّ الْحَمْسُ، وَأَنْتَى يُدْرِكُ مَخْلُوقُ
خَالِقُهُ، تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ أَدِلْ لِأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ الْبَاغِينَ النَّاكِثِينَ الْقَاسِطِينَ الْمَارِقِينَ
الَّذِينَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَخَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَبَدَّلُوا أَحْكَامَكَ، وَجَحَدُوا حَقَّكَ، وَجَلَسُوا
مَجَالِسَ أَوْلِيَائِكَ، جُرْأَةً مِنْهُمْ عَلَيْكَ، وَظُلْمًا مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ سَلَامُكَ
وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَهَتَكُوا حِجَابَ سِتْرِكَ عَنْ
عِبَادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مَالِكَ دَوْلًا وَعِبَادَكَ خَوْلًا، وَتَرَكُوا اللَّهُمَّ عَالِمَ أَرْضِكَ فِي
بِحْمَاءِ غَمِيَاءِ ظُلْمَاءِ مُذْلِمَةٍ، فَأَعْيُنُهُمْ مَفْشُوحَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ غَمِيَّةٌ، وَلَمْ يَبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ
عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ لَقَدْ خَذَرْتَ اللَّهُمَّ عَدَائِكَ وَبَيَّنْتَ نَكَالَكَ، وَوَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ
إِحْسَانَكَ، وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمُ بِالْتُّدْرِ، فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ .

فَأَيُّدِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أَوْلِيَائِكَ، فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، وَالسُّ
الْحَقُّ ذَاعِينَ، وَلِلْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ، وَجَدِّدِ اللَّهُمَّ عَلَى أَعْدَائِكَ
وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ وَعَدَائِكَ الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ، الْمُشَاطِعِينَ لَنَا
بِالْمُؤَالَاةِ، الْمُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصْدِيقِ وَالْعَمَلِ، الْمُؤَاذِرِينَ لَنَا بِالمُؤَاَسَاةِ فِيْنَا،
المُحِبِّينَ^(١) ذِكْرْنَا عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ .

وَسَدِّدِ اللَّهُمَّ رُكْنَهُمْ، وَسَدِّدْ لَهُمُ اللَّهُمَّ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ، وَأَتَمِّمْ عَلَيْهِمُ

١ . في بعض النسخ : «المُحِبِّينَ» .

يَعْمَتِكَ ، وَخَلَّصَهُمْ وَاسْتَخْلَصَهُمْ ، وَسُدِّ اللَّهُمَّ فَقْرَهُمْ ، وَالْمُمْ اللَّهُمَّ شَعْتَ فَاقْتِهِمْ ،
وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ ، وَلَا تُزِعْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ ، وَلَا تُخْلِهِمْ أَيُّ
رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ ، وَاحْفَظْ لَهُمْ مَا مَنَحْتَهُمْ [به] مِنَ الطَّهَارَةِ بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ
مِنَ أَعْدَائِكَ ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

[٥١] قنوت مولانا الزكي أبي الحسن علي بن محمد بن

علي الرضا عليهم السلام

مَنَاهِلُ كَرَامَاتِكَ بِجَزِيلِ عَطِيَّاتِكَ مُتْرَعَةٌ ، وَأَبْوَابُ مُنَاجَاتِكَ لِمَنْ أَمَكَ مُشْرَعَةٌ ،
وَعَطُوفُ لِحَظَاتِكَ لِمَنْ ضَرَعَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ ، وَقَدْ أَلْجَمَ الْجَدَارُ وَاشْتَدَّ
الاضْطِرَارُ وَعَجَزَ عَنِ الاضْطِيارِ أَهْلُ الاِنتِظارِ ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِالْمَرْصِدِ مِنَ الْمَكَارِ .
اللَّهُمَّ وَغَيْرُ مُهْمَلٍ مَعَ الإمْهَالِ ، وَاللَّائِدُ بِكَ آمِنٌ ، وَالرَّاعِبُ إِلَيْكَ غَانِمٌ ، وَالْقَاصِدُ
اللَّهُمَّ لِيَابِكَ سَالِمٌ .

اللَّهُمَّ فَعَاجِلٌ مَنْ قَدِ امْتَرَّ فِي طُعْيَانِهِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى جَهَالَتِهِ لِعُقْبَانِهِ فِي كُفْرَانِهِ ،
وَأَطْمَعَهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فِي نَيْلِ إِزَادَتِهِ ، فَهُوَ يَتَسَرَّعُ إِلَى أَوْلِيَائِكَ بِمَكَارِهِهِ ، وَيُؤَاصِلُهُمْ
بِقَبَائِحِ مَرَاصِدِهِ ، وَيَقْضُدُهُمْ فِي مَظَانِهِمْ بِأَذْيَتِهِ .

اللَّهُمَّ اكْشِفِ الْعَذَابَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَابْعَثْ جَهْرَةً عَلَى الظَّالِمِينَ . اللَّهُمَّ اكْشِفِ
الْعَذَابَ عَنِ الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَاصْبِبْهُ عَلَى الْمُعْتَرِينَ . اللَّهُمَّ بَادِرْ عَضْبَةَ الْحَقِّ بِالْعَوْنِ ،
وَبَادِرْ أَعْوَانَ الظُّلْمِ بِالْقَضْمِ . اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِالشُّكْرِ ، وَامْتَحِنَا النُّصْرَ ، وَأَعِدْنَا مِنْ
سُوءِ الْبَدءِ أَوْ الْعَاقِبَةِ أَوْ الْخَيْرِ .

[٥٢] ودعا عليه السلام في قنوته

يَا مَنْ تَقَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَتَوَخَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ النُّهَارَ وَأَشْرَقَتْ بِهِ

الأنوار وأظلم بأمره جندس الليل وهطل بغيته وإبل السيل، يا من دعاه المضطرون فأجابهم، ولجأ إليه الخائفون فآمنهم، وعبداه الطائعون فشكرهم، وحمداه الشاكرون فأثابهم، ما أجل شأنك وأعلى سلطانك.

أنت الخالق بغير تكلف والقاضي بغير تحيف، حجتك البالغة وكلمتك الدائمة، بك اغتصمت وتعوذت من نقات العنزة ورصدات الملجدة الذين ألدوا في أسمائك، ورصدوا بالمكاريه لأوليائك، وأعانوا على قتل أنبيائك وأصفياك، وقصدوا لإطفاء نورك بإذاعة سرك، وكذبوا رسلك، وصدوا عن آياتك، واتخذوا من دونك ودون رسولك ودون المؤمنين وليجة رغبة عنك، وعبدوا طواغيتهم وجوابيتهم بدلاً منك.

فمننت على أوليائك بعظيم نعمائك، وجذت عليهم بكريم آلائك، وأثمنت لهم ما أوليتهم بحسن جزائك، حفظاً لهم من معاندة الرسل وضلال السبل، وصدقك لهم بالعهود ألسنة الإجابة، وخشعت لك بالعهود قلوب الإثابة.

أسألك اللهم باسمك الذي خشعت له السماوات والأرض، وأحييت به موات الأشياء، وأمت به جميع الأحياء، وجمعت به كل متفرق وفرقت به كل مجتمع، وأثمنت به الكلمات، وأزيت به كبرى الآيات، وثبت به على الثوابين، وأخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباء منثوراً وتبرتهم تشبيراً، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل شيعتي من الذين حملوا أصدقوا واشتطقوا فنطقوا، آمينين مأمونين.

اللهم إني أسألك لهم توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وتقية أهل الورع، وكتمان الصديقين، حتى يخافوك

اللَّهُمَّ مَخَافَةٌ تُخَجِّرُهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ ، وَحَتَّى يَتَمَلَّؤُوا بِطَاعَتِكَ لِيَتَأَلَّوْا كَرَامَتَكَ ،
وَحَتَّى يُتَنَاصِحُوا لَكَ وَفِيكَ خَوْفًا مِنْكَ ، وَحَتَّى يُخْلِصُوا النَّصِيحَةَ فِي التَّوْبَةِ حُبًّا لَكَ
فَتُوجِبَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ الَّتِي أَوْجَبْتَهَا لِلتَّوَّابِينَ ، وَحَتَّى يَتَوَكَّلُوا عَلَيْكَ فِي أُمُورِهِمْ كُلِّهَا
حُسْنًا ظَنًّا بِكَ ، وَحَتَّى يُفَوِّضُوا إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ بِثِقَةٍ بِكَ .

اللَّهُمَّ لَا تُنَالِ طَاعَتَكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ ، وَلَا تُنَالِ دَرَجَتَهُ مِنْ دَرَجَاتِ الْخَيْرِ إِلَّا بِكَ .
اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ الْعَالِمِ بِخَفَايَا صُدُورِ الْعَالَمِينَ ، طَهِّرِ الْأَرْضَ مِنْ نَجَسِ أَهْلِ
الشَّرِكِ ، وَأَخْرِيسِ الْخَرَّاصِينَ عَنْ تَقْوِيلِهِمْ عَلَى رَسُولِكَ الْإِفْكَ .

اللَّهُمَّ اقْصِمِ الْجَبَّارِينَ ، وَأَبِرِ الْمُغَيَّرِينَ ، وَأَبِدِ الْأَفَاكِينَ الَّذِينَ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ
الرَّحْمَنِ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَأَنْجِزْ وَعْدَكَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، وَعَجِّلْ فَرَجَ
كُلِّ طَالِبٍ مُرْتَادٍ ، إِنَّكَ لِبِالْمِرْضَادِ لِلْعِيَادِ .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ لَبِيسٍ مَلْبُوسٍ ، وَمِنْ قَلْبٍ عَنْ مَعْرِفَتِكَ مَحْبُوسٍ ، وَمِنْ نَفْسٍ تَكْفُرُ
إِذَا أَصَابَهَا بُؤْسٌ ، وَمِنْ وَاصِفٍ عَدَلٍ عَمَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ مَعْكُوسٍ ، وَمِنْ طَالِبٍ لِلْحَقِّ
وَهُوَ عَنِ صِفَاتِ الْحَقِّ مَنكُوسٍ ، وَمِنْ مُكْتَسِبٍ إِثْمٍ بِإِثْمِهِ مَرْكُوسٍ ، وَمِنْ وَجْهِ عِنْدَ
تَتَابِعِ النِّعَمِ عَلَيْهِ عَبُوسٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَمِنْ نَظِيرِهِ وَأَشْكَالِهِ وَأَشْبَاهِهِ
وَأَمْثَالِهِ ، إِنَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .

[٥٣] قنوت مولانا الوفي أبي محمد الحسن بن علي بن

محمد بن علي الرضا عليهم السلام

يَا مَنْ غَشِيَتْ نُورُهُ الظُّلُمَاتِ ، يَا مَنْ أَضَاءَتْ بِقُدْسِهِ الْفُجَاجِ الْمُتَوَعَّرَةِ ، يَا مَنْ
خَشَعَ لَهُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ ، يَا مَنْ بَخَعَ لَهُ بِالطَّاعَةِ كُلُّ مُتَجَبِّرٍ غَابٍ ، يَا عَالِمَ
الضَّمَائِرِ الْمُسْتَحْفِيَاتِ ، وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ، فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا

سَبِيلِكَ ، وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ، وَعَاجِلُهُمْ يُنصِرُكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ اجْتِيَاخَ أَهْلِ الْكَيْدِ ، وَأَوْهِمِ إِلَى شَرِّ دَارٍ فِي أَعْظَمِ نَكَالٍ وَأَقْبَحِ
مَتَابٍ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَاصِرٌ أَسْرَارَ خَلْقِكَ ، وَعَالِمٌ بِضَمَائِرِهِمْ ، وَمُسْتَعِنٌ لَوْ لَا النَّدْبُ
بِاللَّجَأِ إِلَى تَنْجُزِ مَا وَعَدْتَهُ اللَّاجِي عَنْ كُشْفِ مَكَامِبِهِمْ ، وَقَدْ تَعَلَّمُ يَا رَبُّ مَا أَسْرُهُ
وَأَبْدِيهِ وَأَنْشُرُهُ وَأَطْوِيهِ وَأُظْهِرُهُ وَأُخْفِيهِ عَلَى مُتَصَرِّفَاتِ أَوْقَاتِي وَأَصْنَافِ حَرَكَاتِي
مِنْ جَمِيعِ حَاجَاتِي .

وَقَدْ تَرَى يَا رَبُّ مَا قَدْ تَزَاطَمَ فِيهِ أَهْلٌ وَلَا يَتِيكَ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْدَائِكَ ، غَيْرَ
ظَلِيمٍ فِي كَرَمٍ وَلَا ضَمِيمٍ بِنِعْمٍ ، وَلَكِنَّ الْجُهْدَ يَتَعَكُّ عَلَى الْإِسْتِزَادَةِ وَمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ
الدُّعَاءِ إِذَا أَخْلَصَ لَكَ اللَّجَأُ يَقْتَضِي إِحْسَانَكَ شَرْطَ الزِّيَادَةِ ، وَهَذِهِ التَّوَاصِي
وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ لَكَ بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَالْإِعْتِرَافِ بِمَلَكَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ، ذَاعِيَةٌ بِقُلُوبِهَا
وَمُخَصَّنَاتٌ إِلَيْكَ فِي تَعْجِيلِ الْإِنَاءَةِ ، وَمَا سِئَتْ كَانَتْ وَمَا تَشَاءُ كَانَتْ .

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ الْمَرْجُوُّ الْمَأْمُورُ الْمَسْئُولُ ، لَا يَنْقُصُكَ سَائِلٌ وَإِنْ اتَّسَعَ ، وَلَا
يُلْحِقُكَ سَائِلٌ وَإِنْ أَلْحَ وَضَرَعَ ، مُلْكُكَ لَا يَخْلُقُهُ التَّنْفِيدُ ، وَعِزُّكَ الْبَاقِي عَلَى التَّأْيِيدِ
[وَمَا فِي] الْأَعْضَارِ مِنْ مَشِيئِكَ بِمِقْدَارٍ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّؤُوفُ الْجَبَّارُ .
اللَّهُمَّ أَيْدِنَا بِعَوْنِكَ ، وَانكُفْنَا بِضَوْنِكَ ، وَأَنْلِنَا مَنَالَ الْمُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِكَ
الْمُسْتَظْلِينَ بِظِلِّكَ .

[٥٤] وَذَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنُوتِهِ وَأَمَرَ أَهْلَ قَمٍ بِذَلِكَ لَمَّا شَكُوا

مِنْ مُوسَى بْنِ بَغِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِتَعَمَّاتِهِ وَاسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِهِ وَاسْتِخْلَاصًا لَهُ وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَعِينًا ذَا

بِهِ مِنْ كُفْرَائِهِ وَالْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ، حَمْدٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعَمَائِهِ فَعِنْدَ رَبِّهِ، وَمَا مَشَتْهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ فَبِسُوءِ جَنَائِدِهِ يَدُو، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذُرِّيَعَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَحْمَتِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَوَلَاةِ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ، وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَمْ تُحَيِّبْ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ تَزْجِعْ يَدَّ طَالِبَتِهِ صَفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِبَتَهُ مِنْ نَحْلِ هَيَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا، أَوْ وَاقِدٍ وَقَدَّ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُنْهَبْ قَيْضُ جُودِكَ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ اسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي، وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْاسْتِكَاانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلْدِي، فَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ شَجَلْنَا زَيْغَ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا عَشْوَةُ الْخَيْرَةِ، وَقَارَعَنَا الدُّلُّ وَالصَّفَارُ، وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ الْمَأْمُومِينَ فِي دِينِكَ، وَابْتَرَّ أُمُورُنَا مَعَادِنُ الْأَبْنِ وَمَنْ عَطَلَ حُكْمَكَ وَسَعَى فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَأَفْسَادِ بِلَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَادَ فَيْئُنَا دَوْلَةُ بَعْدَ الْقِسْمَةِ وَإِمَارَتُنَا غَلْبَةُ بَعْدَ الْمَشُورَةِ، وَعَدْنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْاِخْتِيَارِ لِلْأُمَّةِ، فَاشْتَرَيْتِ الْمَلَاهِي وَالْمَعَارِيفَ بِسَهْمِ الْيَسِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَحَكَمَ فِي أُنْبِشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَ الدَّمَةِ، وَوَلَّى الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ فَاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلَا ذَائِدَ يَدُودُهُمْ عَنْ هَلَكَةٍ، وَلَا رَاعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلَا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِيدَ الْخَرَى مِنْ مَسْغَبَةٍ، فَهَمْ أَوْلُو ضَرْعٍ يَدَارِ مَضِيعَةٍ وَأَسْرَاءُ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءُ كِتَابَةٍ وَذُلَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَقِدِ اسْتَحْضِدْ زَرْعَ الْبَاطِلِ وَبَلِّغْ نِهَائَتَهُ وَاسْتَحْكَمْ عَمُودَهُ وَاسْتَجْمَعْ طَرِيدَهُ وَخَذَرْفَ وِلِيدَهُ وَبَسِقْ فَرْعَهُ وَضَرْبَ بَجْرَانِهِ .

اللَّهُمَّ فَأَتِيحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدَا حَاصِدَةٍ تَصْدَعُ قَائِمَهُ وَتَهْشِمُ سُوقَهُ وَتَجُوبُ سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ ، لِيَسْتَحْفِي الْبَاطِلُ بِقَبْحِ صُورَتِهِ وَيُظَهِّرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حَلِيَّتِهِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعُ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَضَمْتَهَا ، وَلَا جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا ، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا ، وَلَا سَرِيَّةً ثِقَلِي إِلَّا خَفَفْتَهَا ، وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا حَطَطْتَهَا ، وَلَا رَافِعَةً عِلْمًا إِلَّا تَكْنَسْتَهَا ، وَلَا خَضِرَاءَ إِلَّا أَبْرَثْتَهَا .

اللَّهُمَّ وَكَوِّزْ شَمْسَهُ ، وَحُطِّ ثُورَهُ ، وَأَطْمِسْ ذِكْرَهُ ، وَارْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ ، وَفُضِّ جَبُوشَهُ ، وَأَزْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعُ مِنْهُ بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَ ، وَلَا بَنِيَّةً إِلَّا سَوَيْتَ ، وَلَا خَلْقَةً إِلَّا قَضَمْتَ ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَ | وَلَا خَدًّا | إِلَّا فَلَكَ ، وَلَا كُرَاعًا إِلَّا اجْتَحَحْتَ ، وَلَا حَامِلَةً عِلْمًا إِلَّا تَكْنَسْتَ .

اللَّهُمَّ وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ عِبَادِيَدَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَشَيْ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْتَبِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ .

اللَّهُمَّ وَأَسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ الْعَدْلِ ، وَأَرِنَاهُ سَرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ وَنُورًا لَا شَوْبَ مِنْهُ ، وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ ، وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ ، وَانصُرْهُ عَلَى مَنْ عَادَاهُ .

اللَّهُمَّ وَأُظْهِرِ الْحَقَّ وَأُضْبِحْ بِهِ فِي عَسَقِ الظُّلْمِ وَبِهِمُ الْحَيْرَةِ . اللَّهُمَّ وَأُحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَالْآرَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ ، وَأُشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ السَّاعِبَةَ ، وَأُرِخْ بِهِ الْأَبْدَانَ الْمُتَعَبَةَ .

اللَّهُمَّ كَمَا أَلْهَجْتَنَا بِذِكْرِهِ وَأَخْطَرْتَ بِئَانَا دُعَاءَكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنَا لِلدُّعَاءِ إِلَيْهِ وَجِيَاثَةَ
 أَهْلِ الْعُقَلَةِ عَنْهُ وَأَسْكَنْتَ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعُ فِيهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لِإِقَامَةِ
 مَرَامِيهِ ، اللَّهُمَّ قَاتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى أَحْسَنِ تَقْيِينٍ ، يَا مُحَقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ وَيَا مُصَدِّقَ
 الْأَمَالِ الْمُبْطِنَةِ .

اللَّهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّينَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَأَخْلِفْ بِهِ ظُنُونَ الْقَائِبِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ
 وَالْأَيْسِينَ مِنْهُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَبِيًّا مِنْ أَسْبَابِهِ ، وَعَلِمًا مِنْ أَعْلَامِهِ ، وَمَعْقِلًا مِنْ مَعَاقِلِهِ ، وَنَضْرًا
 وَجُوهَنَا بِتَحْلِيَّتِهِ ، وَاجْعَلْ فِيْنَا خَيْرًا يُطَهِّرُنَا لَهُ بِهِ ، وَلَا تُثْمِثْ بِنَا حَاسِدِي النَّعْمِ
 وَالْمُتْرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولِ النَّدَمِ وَتُرُؤُلِ الْمُثَلِّ .

فَقَدْ تَرَى يَا رَبِّ بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا وَخُلُوقَ دَرْعِنَا مِنَ الْإِضْمَارِ لَهُمْ عَلَى إِحْنَةٍ أَوْ التَّمْيِ
 لَهُمْ وَقُوَعِ جَائِحَةٍ ، وَمَا تَنَازَلَ مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالْعَاقِبَةِ ، وَمَا أَضْبُؤُوا لَنَا مِنْ انْتِهَازِ
 الْفُرْصَةِ وَطَلَبِ الْوُثُوبِ بِنَا عِنْدَ الْعُقَلَةِ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَفْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَبَصُرْتَنَا مِنْ عُيُوبِنَا خِلَالًا نَحْشَى أَنْ تَقْعُدَ بِنَا عَنِ
 اشْتِهَارِ إِجَابَتِكَ ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّينَ وَالْمُعْتَبِدِي بِالْإِحْسَانِ غَيْرِ
 السَّائِلِينَ ، فَأَتِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ ، إِنَّكَ
 تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ .

اللَّهُمَّ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ ، الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، الْمُحْتَاجُ
 إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَى طَاعَتِكَ ، إِذْ ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ ، وَالْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ ، وَالْقَائِمُ
 عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ ، وَتَبَّتْ وَطْأَتُهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْمَضُ
 فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ ، وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا

عَنِيكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا رُدَّ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ
وَسُنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ.

فَاَجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حَصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ
بُعَاةِ الدِّينِ، وَتَلَعَّ بِهٖ أَفْضَلَ مَا تَلَعْتَ بِهٖ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ وَأَذِلِّ بِهٖ مَنْ لَمْ تُسَهِّمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ،
وَازِمٍ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ مَنْ أَرَادَ التَّأْلِيْبَ عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ وَتَشْيِيتِ أَمْرِهِ، وَاعْظَبْ
لِمَنْ لَا بَرَّةَ لَهُ وَلَا طَائِلَةَ وَعَادَى الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ، مَنَّا مِثَكَ عَلَيْهِ لَا مَنَّا مِنْهُ
عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضًا فِيكَ لِلْأَبْعَدِينَ وَجَادَ بِبَدَلٍ مُهَجَّتِهِ لَكَ فِي الذُّبِّ
عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَّ شَرَّ بُعَاةِ الْمُزْتَدِينَ حَتَّى أَخْفَى مَا كَانَ جُهِرَ بِهِ مِنْ
الْمَعَاصِي وَأَبْدَى مَا كَانَ تَبْدَهُ الْعُلَمَاءُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ مِمَّا أَخَذَتْ مِيثَاقَهُمْ عَلَى أَنْ
يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ، وَدَعَا إِلَى إِفْرَادِكَ بِالطَّاعَةِ وَالْأَلَا يُجْعَلَ لَكَ شَرِيكًا مِنْ
خَلْقِكَ | يَغْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَاذَاتِ الْعَيْظِ الْجَارِحَةِ
بِحَوَاسِّ الْقُلُوبِ وَمَا يَغْتَوِرُهُ مِنَ الْعُمُومِ وَيَنْفَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْخُطُوبِ وَيَشْرِقُ
بِهِ مِنَ الْعُضْصِ النَّبِيِّ لَا تَبْتَلِعُهَا الْخُلُوقُ وَلَا تَحْتُو عَلَيْهَا الصُّلُوعُ مِنْ نَظَرَةٍ إِلَى أَمْرٍ مِنْ
أَمْرِكَ، وَلَا تَنَالَهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدَّهُ إِلَى مَحَبَّتِكَ.

فَأَشْدِدِ اللَّهُمَّ أَرْزَهُ بِنَصْرِكَ، وَأَطْلِبْ بِنَاعَهُ لِيَمَّا قَصَرَ عَنْهُ مِنْ إِطْرَادِ الرَّاتِعِينَ فِي
جِمَاكَ، وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بِسَطَطَةٍ مِنْ تَأْيِيدِكَ، وَلَا تُوحِشْنَا مِنْ أَنْسِهِ، وَلَا تُخْخِرْهُ دُونَ
أَمَلِهِ مِنَ الصَّلَاحِ النَّفَاسِيِّ فِي أَهْلِ بِلَدَتِهِ وَالْعَدْلِ الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَشَرَّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهٖ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ لَدَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ مَقَامَهُ، وَسُرِّ

نَيْكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيِيهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَأَجْزِلَ لَهُ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ، وَأَبْنِ قُرْبِ دُئُوبِهِ مِنْكَ فِي حَيَاتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَاسْتِخْدَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذَا فَقَدْنَا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنُرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَافْتِرَاقَنَا بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَالاجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَتِفِهِ، وَتَلَهُفْنَا عِنْدَ الْقَوْتِ عَلَى مَا أَقْعَدْنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ، وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ مَا لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى رَجْعَتِهِ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا يُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ الْمَكَائِدِ مَا يُوجِّهُهُ أَهْلَ الشَّنَانِ إِلَيْهِ وَآلِي شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعَاوِينِهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْرَعَهُ وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَّوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَجَفَّوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ، وَرَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَصْرُوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَفَقِدُوا فِي أَيْدِيَتِهِمْ بَغِيرَ غَيْبَةٍ عَنْ مِضْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْبَعِيدَ بِمَنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَقَلَّوْا الْقَرِيبَ بِمَنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، فَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابِيرِ وَالتَّقَاتِعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ جَزْرِكَ وَظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِلَ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأَيْدَهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنُصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ.

اللَّهُمَّ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا وَمَرَحَمَةً وَقَضْلًا، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَادَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ.

[٥٥] قنوت مولانا الحجة محمد بن الحسن عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمِ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنجَارِ وَعَدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمَلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَانكُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَيْكَ وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ عَلَى قَلِّ حَدِّكَ، وَقَضَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسَّعَتْهُ جِلْمًا لِتَأْخُذَهُ عَلَى جَهْرَةٍ وَتَسْتَأْصِلُهُ عَلَى غِرَّةٍ.

فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنُّ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا كَأَن لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، وَقُلْتَ: فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ، وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ وَإِنَّا لِنُغْضِبُكَ غَاضِبُونَ، وَعَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وُزُودِ أَمْرِكَ مُشْتَأِقُونَ، وَإِلِنْجَارِ وَعَدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدَانِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اللَّهُمَّ فَأَذُنْ بِذَلِكَ، وَانْفُحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرَايِعَهُ وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ تَقَمَّتِكَ عَلَى أَعْدَانِكَ الْمُعَايِدِينَ، وَخُذْ بِالنَّارِ إِنَّكَ جَوَادٌ مُكَارٍ.

[٥٦] ودعا عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء

اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَاجِدُ، يَا جَوَادُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا زَوُوفُ يَا رَجِيمُ يَا لَطِيفُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوعِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْتَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ
الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ
خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تُسَوِّقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ
بَيْنِ العُرُوقِ وَالْعِظَامِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْقَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ وَبِهِ أَلْقَتْ
بَيْنَ النَّارِ وَالنَّارِ لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ
بِهِ طَعْمَ المِيَاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ المَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ
الْغُرَى، وَسَقَيْتَ المَاءَ إِلَى عُرُوقِ الأشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَالْوَانِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ
تُبَدِّئُ وَتُعِيدُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمُتَوَحِّدِ
بِالصَّمْدَانِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ المِيَاهَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ وَسَقَيْتَهُ
مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ
وَكَيْفَ شَاؤُوا.

يَا مَنْ لَا يُعَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ
مَعَهُ وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ
النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ
الْبَحْرَ وَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الِیَمِّ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ
عِيسَى رُوحَكَ حِينَ نَادَاكَ فَجَجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ
حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الْأَخْرَابِ نَجَّيْتَهُ وَعَلَى أَعْدَائِكَ
نَضَرْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ.

يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ

عَدَا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَحْفَى عَلَيْهِ
اللُّغَاتُ، وَلَا يَبْرُمُهُ إِنْحَاخُ الْمَلْحِينِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ] خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ
بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى
وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَوَائِقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبْرَهُمْ،
وَانصُرْنِي عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ
ابْنُ أُمَّتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ ذُونَ كَثِيرٍ مِنْ
خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ
أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس: واعلم أنّ في هذه
القنوتات إشارات منهم عليهم السلام إلى ما كانت حالتهم عليه في تلك الأوقات، وإلى
معرفة ما يتجدد بعدهم من تأخير دولتهم وإظهار التألم من دفعهم عن إمامتهم وعن
فرض طاعتهم، وفيها من الأسرار ما قد دلّ عليه كثير من ذوي الأبصار.

باب
في ذكر أحرارز وعود مشرفات
وضراعات عند الأمور المخوفات
عن النبي وعترة عليهم أفضل الصلوات

[٥٧] فمن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ
تَزَلُ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، وَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمُفُ فِيهِ الْقَوَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْجِبَلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ
الْقَرِيبُ وَيَشْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَعْنَا^(١) فِيهِ الْأُمُورُ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِباً فِيهِ
إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَكَفَيْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ
حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً ، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلاً .

[٥٨] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد

رويناها بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار، بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن
غيره: إنه لما تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد قال: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
وَالْيَاكَ الْمُشْتَكَى ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ .

١ . حاشية الأصل : «وَتُعِينِي» .

أحراز وجؤذ مشرفات وضرافات عند الأمور المخوفات..... ١٠١

فزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين أُلقي في النار ،
ودعاء يونس حين صار في بطن الحوت .

قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو في دعائه : **اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي صَبُورًا ،
وَاجْعَلْنِي شَكُورًا ، وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ .**

[٥٩] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب

رويناه من كتاب الدعاء والذكر تأليف الحسين بن سعيد ، بإسنادنا إليه ، عن صفوان ،
عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان دعاء النبي صلى الله
عليه وآله ليلة الأحزاب :

**يا صرِيخَ المَكْرُوبِينَ ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَمُفَرِّجَ عَنِ المَعْمُومِينَ ،
اكَشِفْ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكُرْبَتِي ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي ، وَاكْفِنِي هَوْلَ
عَدُوِّي .**

قال : فقال في حديثه : فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ [ذَلِكَ] غَيْرُكَ .

[٦٠] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب

وفيه زيادة :

**يا صرِيخَ المَكْرُوبِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَمُفَرِّجَ عَنِ المَعْمُومِينَ ، اكَشِفْ
عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكُرْبَتِي ، فَقَدْ تَزَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي .**

**اللَّهُمَّ ارزُقْني الصَّلَاةَ وَالصُّومَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَصِلَةَ الرَّجَمِ ، وَعَظْمَ رِزْقِي وَرِزْقَ
أَهْلِ بَيْتِي فِي عَافِيَةٍ ، أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ اللَّهُ
تَبَقَى وَتَبَقَى كُلُّ شَيْءٍ .**

إلهي أنتَ الحليمُ الَّذي لا يجهلُ ، وَأنتَ الجوادُ الَّذي لا يتخلُّ ، وَأنتَ العذلُ

الَّذِي لَا يَظْلِمُ ، وَأَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَجُورُ ، وَأَنْتَ الْمَنِيْعُ الَّذِي لَا يُزَامُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيْزُ الَّذِي لَا يُسْتَدَلُّ ، وَأَنْتَ الرَّفِيْعُ الَّذِي لَا يُرَى ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى ، وَأَنْتَ الَّذِي أَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا .

أَنْتَ الْبَدِيْعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي يَغْدُ كُلُّ شَيْءٍ ، خَالِقُ مَا يُرَى وَخَالِقُ مَا لَا يُرَى ، عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيْمٍ ، وَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْعَلْبَةَ مَنْ شِئْتَ ، تُهْلِكُ مُلُوكًا وَتُمَلِّكُ آخَرِيْنَ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ ، وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ ، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ ، آمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ .

[٦١] دعاء آخر للنبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب

[رويناه من كتاب الدعاء :]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظْمَةِ طَهَارَتِكَ وَبَرَكَتَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ . اللَّهُمَّ أَنْتَ عِيَايِي فَبِكَ أَسْتَعِيْثُ ، وَأَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ ، وَأَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ أَلُوذُ ، وَأَنْتَ مَعَاذِي ^(١) فَبِكَ أَعُوذُ .

يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ [لَهُ] مَقَالِيدُ الْفَرَاغَةِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَزِيْكَ وَمِنْ كَشْفِ سِرِّكَ وَمِنْ بَسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِنْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ ، أَنَا فِي جِزْوِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَظُلْمِي وَأَسْفَارِي وَتَوَمِي وَفَرَارِي ، ذِكْرُكَ شِعَارِي وَتَنَاوُكَ دِنَارِي . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيْمًا لِيُوجِهَكَ [وَتُكْرِيْمًا] لِلسُّبْحَاتِ نُورِكَ ، وَأَجْزِيِي مِنْ خَزِيْكَ وَمِنْ كَشْفِ سِرِّكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِيَايَتِكَ ، وَعُذْنِي بِخَيْرِ مَنِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

١ . الأصل : « عيَاذِي » .

[٦٢] دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب

تقلته من الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله عز وجل يوم الأحزاب، فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَغْفِيهِ فَيَغْفِرُنِي وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضًا لِلَّذِي نَهَانِي عَنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْلَوَ بِهِ كُلَّمَا شِئْتُ فِي سِرِّي وَأَصْنَعُ عِنْدَهُ مَا شِئْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ غَيْرِ شَفِيعٍ فَيَنْقِضِي لِي رَبِّي حَاجَتِي.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ النَّاسَ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيُهَيِّئُونِي، وَكَفَانِي رَبِّي بِرَفْقٍ وَلُطْفٍ بِي رَبِّي لَمَّا جَفَوْنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، رَضِيتُ بِلُطْفِكَ رَبِّي لَطِيفًا، وَرَضِيتُ بِكَتْمِكَ رَبِّي خَلْفًا.

[٦٣] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين

رَبِّ كُنْتُ وَتَكُونُ حَيًّا وَلَا تَمُوتُ، تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَتَكَدَّرُ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.

[٦٤] [آخر]

وعنه عليه السلام، أمان من الجن والإنس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ

أَخَاطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[٦٥] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله

حين عاين العفريت ومعه شعلة نار ، فانكب الشيطان لوجهه

روي عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام معه ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقرأ فإذا بعفريت من مرده الجن قد أقبل وفي يده شعلة من نار ، وهو يقرب من النبي صلى الله عليه وآله ! فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه وتطفأ شعلته ؟ قال : نعم يا حبيبي يا جبرئيل . قال : قل :

أَعُوذُ بِتُورِ وَجْهِ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ الثَّمَامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ نِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

فقالها النبي صلى الله عليه وآله ، فانكب العفريت لوجهه وطفئت شعلته .

[٦٦] ذكر رواية أخرى بدعاء النبي صلى الله عليه وآله

عند رؤية العفريت

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ ، وَأَسْأَلُكَ دَرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، بِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ أَمْتَنِعُ ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَاسْمِهِ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ عَمَلِهِ وَرَجَلِهِ وَخَيْلِهِ وَشَرِكِهِ ، وَبِاللَّهِ أَعُوذُ

وَبِكَلِمَاتِهِ الثَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا تُولِجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، إِنَّ رَبِّي سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ نَاطِرَةٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي أُذُنٍ سَامِعَةٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَلْسِنٍ نَاطِقَةٍ، وَمِنْ شَرِّ أَيْدٍ بَاطِشَةٍ، وَمِنْ شَرِّ أَرْجُلٍ مَاشِيَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخْفَيْتُ فِي نَفْسِي وَأَعْلَنْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بَغِيًّا أَوْ عَطْبًا أَوْ عَيْبًا أَوْ سُوءًا أَوْ مَسَاءَةً مِنْ إِنْسِيٍّ أَوْ جَنِّيٍّ، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ، وَأَنْ تُفْجِمَ لِسَانَهُ، وَأَنْ تُقْصِرَ يَدَهُ، وَأَنْ تُدْفِعَ فِي صَدْرِهِ، وَأَنْ تُكْفِ يَمِينَهُ، وَأَنْ تُجْعَلَ كَيْدُهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَنْ تُنْدِرَ بَصَرَهُ، وَأَنْ تُقَمِّعَ رَأْسَهُ، وَأَنْ تُمِيتَهُ بِغَيْظِهِ، وَأَنْ تُجْعَلَ لَهُ شُغْلًا فِي نَفْسِهِ، وَأَنْ تُكْفِيَهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَرْبِزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ؛ قَلْبُهُ يَرَانِي وَعَيْنَاهُ تُبْصِرَانِي وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا، وَإِنْ سَمِعَ فَاحِشَةً أَبْدَاهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلَى طَبَعٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ يُزِدِينِي وَغِنًى يُطْفِئُنِي وَفَقْرٍ يُنْسِينِي، وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَا تُوْبَةُ لَهَا، وَمِنْ مَنْظَرٍ سُوءٍ فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ.

[٦٧] دعاء

روي أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَائِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ.

[٦٨] ومن ذلك عوذة النبي صلى الله عليه وآله يوم وادي القرى

تصلح لكل شيء ، ومن كتبها وعلقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزّه ومنعه ، وكانت الملائكة تحفظه ، وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ
يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَرَدًا صَمَدًا ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا

وَلَدَأْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا، وَهُوَ
 اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ سَمِيٌّ، وَهُوَ الرَّجَاءُ وَالْمُرْتَجَى وَالْمُلْتَجَأُ وَإِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَمِنَهُ
 الْفَرَجُ وَالرَّجَاءُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَكَ الْعَالِيَةِ الْمَمِيغَةِ الَّتِي
 اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِكَ، وَاخْتَصَصْتَهَا لِذِكْرِكَ، وَمَنْعْتَهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَأَفْرَدْتَهَا عَنْ كُلِّ
 شَيْءٍ دُونِكَ، وَجَعَلْتَهَا دَلِيلَةً عَلَيْكَ وَسَيِّئًا إِلَيْكَ، فَهِيَ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ وَأَجَلُ الْأَقْسَامِ
 وَأَفْخَرُ الْأَشْيَاءِ وَأَكْبَرُ الْعَزَائِمِ وَأَوْثَقُ الدَّعَائِمِ، لَا تَرُدُّ دَاعِيَتِكَ بِهَا، وَلَا تُخَيِّبُ رَاجِيَتِكَ
 وَالْمُتَوَسِّلَ إِلَيْكَ، وَلَا تَيْدُلُ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْكَ، وَلَا يُضَامُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ، وَلَا يَفْتَقِرُ
 سَائِلُكَ، وَلَا يَنْقَطِعُ رَجَاءُ مُؤْمِلِكَ، وَلَا تُخْفِرُ ذِمَّتَهُ وَلَا تَضِيغُ حُرْمَتَهُ.

فِيَا مَنْ لَا يُعَانُ وَلَا يُضَامُ وَلَا يُغَالَبُ وَلَا يُنَارَعُ وَلَا يُقَاوَمُ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا،
 وَأَصْلِحْ شُؤُونِي كُلَّهَا، وَاكْفِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَعَافِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
 وَاحْفَظْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاسْتُرْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَرِّبْ جَوَارِي بَيْتِكَ.
 قَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلْتُ، وَبِهِ تَعَلَّقْتُ، وَعَلَيْهِ
 اعْتَمَدْتُ، وَهُوَ الْعَزْوَةُ الْوَثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَلَا تُخْفِرُ ذِمَّتِي، وَلَا تَرُدُّ مَسْأَلَتِي،
 وَلَا تُحْجِبُ دَعْوَتِي، وَلَا تُنْقِضُ رَغْبَتِي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُّعِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَمَا
 لِي رَجَاءُ غَيْرِكَ وَلَا أَمَلٌ سِوَاكَ وَلَا حَافِظٌ إِلَّا أَنْتَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
 وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ، أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكُ الرِّقَابِ وَصَاحِبُ
 الْعُقُوبِ وَالْعِقَابِ، أَسْأَلُكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي انْفَرَدْتَ بِهَا أَنْ تُعَفِّقَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ،
 وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْفَائِزِينَ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي بِسِرِّكَ ، وَاسْتُرْنِي بِعِزِّكَ ، وَاكْتُمْنِي بِحِفْظِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِحِرْزِكَ ،
وَاحْرُزْنِي فِي أَمْنِكَ^(١) ، وَاعْصِمْنِي بِحِيطَاتِكَ ، وَحُطِنِي بِعِزِّكَ ، وَامْنَعْنِي بِقُوَّتِكَ ،
وَقُوَّتِي بِسُلْطَانِكَ ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوًّا بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[٦٩] ومن ذلك دعاء مجرب

رواه أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ اسْتَعْمَلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ عَزَّ
وَجَلَّ بِهِ أَرْبَعَةَ أَمْلَاقٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَكَانَ فِي أَمَانِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَوْ اجْتَهَدَ الْخَلَائِقُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ يَضَارَوْهُ مَا قَدَرُوا ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ أَضْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْتُ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ
وَأُحْذِرُ ، عَزُّ جَارِكَ وَجَلُّ ثَنَاؤِكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَرِيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ غَنِيْدٍ ، وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيئِهَا ، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي
نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْنَا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

١ . حاشية الأصل : «أشرك» .

[٧٠] ومن ذلك دعاء

روي أن النبي صلى الله عليه وآله علمه لبعض صحابته ، فأراد الحجّاج قتله ، فلما قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله ، وهو هذا الدعاء :

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، يَا مُخَيِّبَ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ لَا يَعْجَلُ لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ الْمَوْتَ ، يَا دَائِمَ الثَّنَاتِ ، يَا مُخْرِجَ الثَّنَاتِ ، يَا مُخَيِّبَ الْعِظَامِ الرَّمِيمِ الدَّارِسَاتِ ، بِسْمِ اللَّهِ ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَرَمَيْتُ مَنْ يُؤْذِينِي بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[٧١] ومن ذلك دعاء مروى عن النبي صلوات الله عليه [والله]

حدّثنا عبد الله ، قال : حدّثنا أبو جعفر مُحَمَّدُ البَصْرِيُّ ، قال : بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له : عبد الله ، قال : حدّثنا إبراهيم بن أدهم ، عن موسى ، عن القراء ، عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مَنْ دعا بهذه الأسماء استجاب الله عزّ وجلّ له .

وقال صلوات الله عليه : لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حَدِيدٍ لَذَابَ الْحَدِيدُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقال عليه السلام : والذي بعثني بالحقّ نبياً ، لو أنّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدّةً ، ثمّ دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش . والذي بعثني بالحقّ نبياً ، لو أنّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريد لنفذ الجبل كما يريد حتى يسلكه . والذي بعثني بالحقّ نبياً ، لو دعا بهذا الدعاء عند مجتول لأفاق من جنونه ، وإن دعا بهذا الدعاء [عند] امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله ذلك عليها .

وقال صلوات الله عليه : لو دعا بها رجل وهو في مدينة ، والمدينة تحترق ومنزله في وسطها أتجا منزله ولم يحترق ، ولو أنّ رجلاً دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عزّ

وجلّ له كلّ ذنب بينه وبينه ، ولو فجر بأتمه لغفر الله عزّ وجلّ له ذلك . والذي بعثني بالحقّ نبياً ، ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلاّ صرف الله الكريم عنه غمّه في الدنيا والآخرة برحمته . والذي بعثني بالحقّ نبياً ، ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلاّ جعل الله ذلك السلطان طوعاً له إن شاء الله تعالى ، وهي هذه الأسماء ، تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ ، يَا مَنْ تَسَرَّبَلُ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ ، يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكَبِيرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ ، يَا مَنْ انْقَادَتِ الْأُمُورُ بِأَرْمَتِهَا طَوْعاً لِأَمْرِهِ ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ ، يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ ، يَا مَنْ أَنَارَ الْقَمَرَ الْمُبِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ ، يَا مَنْ أَنَارَ الشَّمْسَ الْمُبِيرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ ، يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِشَرِّ سَحَابٍ يَغِيهِ .

أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَثَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَثَبْتَهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْخَافِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ ، فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفَرْدَانِيَّةِ ، مُقِرَّةً لَكَ بِالْمَعْبُودِيَّةِ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ ، فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَذَكِّرَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي فَتَقَتْ بِهِ رَتَقَ عَظِيمِ جُفُونِ عِيُونِ النَّاطِرِينَ ، الَّذِي بِهِ تُدْبِرُ حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجُجِ أَنْبِيَائِكَ ، يَعْرِفُونَكَ بِقَطْنِ الْقُلُوبِ ، وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ

مُسْرَاتِ سَرِيْرَاتِ الْعُيُوبِ .

أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الْاِسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ خِرَاتِنِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَمِيعِ الْأَقَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَالشُّكَّ وَالشَّرْكَ وَالْكَفْرَ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَالضَّلَالَةَ وَالْجَهْلَ وَالْمَقْتَبَ وَالْعُضْبَ وَالْعُسْرَ وَالضُّيْقَ وَفَسَادِ الضُّمِيرِ وَحُلُولِ النَّقْمَةِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَعُغْلَبَةِ الرِّجَالِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

قيل: إنَّ سلمانَ الفارسيَّ رحمةُ الله قال: يا رسولَ الله، بآبي أنت وأُمِّي، ألا أعلمه الناس؟

قال: لا يا أبا عبد الله، يتركون الصلاة ويركبون الفواحش، ويغفر لهم ولأهل بيتهم

وجيرانهم ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء.

أقول: وهذا الدعاء مما أُلهمتُ تلاوته طلباً للسلامة يوم الثلاثاء عند شدّة الابتلاء،

فظفرنا بإجابة الدعاء وبلوغ الرجاء، وكفيْنَا شرَّ الحَسَادِ ببلوغ المراد، إن شاء الله تعالى.

[٧٢] ومن ذلك عوذة مجرّبة عن النبي صلى الله عليه وآله

قال سعد بن محمّد بن الفراء: حدّثني الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا

جعفر بن محمّد عليه السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة،

قال: حدّثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمي النازل بواسط، قال: حدث بي مرض

أعنى الأطباء، فأخذني والدي للبهارستان، فجمع الأطباء والساعور [فقالوا] إنَّ هذا

مرض لا يزيله إلا الله تعالى.

فعدتُ وأنا منكسر القلب ضيق الصدر، فأخذتُ كتاباً من كتب والدي، فوجدتُ على

ظهره مكتوباً عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال:

من كان به علةٌ فقال عقيب الفجر أربعين مرّة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - إلى آخره - حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه . فصاهرتُ الوقت إلى الفجر ، فلما طلع الفجر صلّيت الفريضة وجلست في موضعي أرددها أربعين مرّة وأمسح بيدي على المرض ، فأزاله الله تعالى . فجلستُ في موضعي وأنا خائف أن يعاود ، فلم أزل كذلك ثلاثة أيام ، فأخبرتُ والدي بذلك ، فشكر الله تعالى .

وحكى لبعض الأطباء - وكان ذمياً - فدخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال ، وحكيّت له الحكاية ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ، وحسن إسلامه .

[٧٣] ومن ذلك دعاء عن النبي صلى الله عليه وآله

روي [عن] ابن عباس رضي الله عنه أنّه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيتته ضاحكاً مسروراً ، فقلت : ما الخبر؟ فذاك أبي وأمي يا رسول الله .

فقال : يا ابن عباس ، أتاني جبرئيل عليه السلام ويده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأمتي خاصّة ، فقال لي : خُذها يا محمد ، وقرأ ما فيها وعظّمته ، فإنه كنز من كنوز الآخرة ، وهذا دعاء أكرمك الله عزّ وجلّ به وأكرم به أمتك .

فقلت له : وما هو يا جبرئيل ؟

فقال صلى الله عليه وآله وعلى جميع الملائكة المقرّبين : **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ** - وهو الدعاء الذي قد تقدّم ذكره إلى - **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ** .

فقلت : يا جبرئيل ، وما ثواب من يدعو بهذا الدعاء ؟

فقال : يا محمد ، سألتني عن ثواب لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ ، ولو صارت البحار مداداً والأشجار أقلاماً وملائكة السماوات كتاباً وكتبوا بمقدار الدنيا ألف مرّة لَفَنِي المداد وتكسرت الأقلام ، ولم يكتبوا العشر من ذلك .

يا محمد ، والذي بعثك بالحقّ نبياً ، ما من عبد ولا أمة يدعو بهذا الدعاء إلا كتب الله عزّ وجلّ له ثواب أربعة من الأنبياء وأربعة من الملائكة : فأما الأنبياء فأولاً نوابك يا محمد وثواب عيسى وثواب موسى وثواب إبراهيم عليهم السلام أجمعين ، وأما الملائكة فأولاً

ثوابي وثواب إسرافيل وثواب ميكائيل وثواب عزرائيل .

يا محمد ، ما من رجل وامرأة يدعوا بهذا الدعاء في عمره عشرين مرة فإن الله تبارك وتعالى لا يعذبه بنار جهنم ، ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وقطر المطر وعدد النجوم وزنة العرش والكرسي واللوح والقلم والرمل [والشجر] والشعر والوبر وخلق الجنة والنار لغفر الله ذلك له ، ويكتب له بكل ذنب ألف حسنة .

يا محمد ، وإن كان به هم أو غم أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو قرع وقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات قضى الله عز وجل له حاجته ، ومن كان في موضع يخاف الأسد أو الذئب أو أراد الدخول على سلطان جائر فإن الله تبارك وتعالى يمنع عنه كل سوء ومحذور وآفة بحوله وقوته ، ومن قرأ في حرب مرة واحدة قواه الله عز وجل قوة سبعين من أصحاب المحاربين ، ومن قرأ على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أو ضربان العين أو لدغ الحية أو العقرب كفاء الله جميع ذلك .

يا محمد ، من لا يؤمن بهذا الدعاء فإنه مني بريء ، ومن ينكره فإنه يذهب عنه البركة . قال الحسن البصري : ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمَّته بعد كتاب الله عز وجل أفضل من هذا الدعاء .

وقال سفيان : كل من لم يعرف حرمة هذا الدعاء فإنه مخاطر .

قال النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ، لأي شيء فضّل هذا الدعاء على سائر الأدعية؟ قال : لأن فيه اسم الله الأعظم ، ومن قرأه زاد في ذهنه وحفظه وعلمه وعمره وصحته في بدنه أضعافاً كثيرة ، ويدفع الله عز وجل عنه سبعين آفة من آفات الدنيا وسبعائة من آفات الآخرة . تمّ أجر الدعاء الأوّل ، لله الحمد كثيراً .

صفة أجر دعاء الثاني

روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : نزل جبرئيل عليه السلام وكنت أصلي خلف المقام ، قال : فلما فرغت استغفرت الله عز وجل

لأمتي، فقال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمد، أراك حريصاً على أمتك، والله تعالى رحيم بعباده!

فقال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: يا أخي، أنت حبيبي وحبيب أمتي، علّمني دعاء تكون أمتي تذكركني به من بعدي.

فقال لي جبرئيل: يا محمد، أوصيك أن تأمر أمتك يصومون ثلاثة أيام البيض من كل شهر: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وأوصيك - يا محمد - أن تأمر أمتك أن يدعوا بهذا الدعاء الشريف، فإن حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء، وببركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء، وهذا دعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حجراتها وعلى شرفاتها وعلى منازلها، وبهذا تفتح أبواب الجنة، وبهذا يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز وجل، ومن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عز وجل عنه عذاب القبر، ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته، ومن قرأه ينجيه الله من عذاب النار.

ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء؟

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد، لقد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه، ولا يعلم قدره إلا الله عز وجل! يا محمد، لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداً والخلائق كتاباً لم يقدروا على ثواب قارئ هذا الدعاء، ولا يقرأ هذا عبدٌ وأراد عنته إلا أعتقه الله تبارك وتعالى وخلّصه من رقّ العبودية، ولا يقرأه مغموم إلا فرّج الله عنه وغمّه، ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاه الله عز وجل له في الدنيا وفي الآخرة إن شاء، ويقيه الله موت الفجأة وهول القبر وفقر الدنيا، ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك، ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء دار السلام، ويسكنه في غرف الجنان، ويبيسه الله من حلال الجنة التي لا تبلى. ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإيراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لقد عجبتُ من كثرة ما ذكر^(١) جبرئيل عليه السلام من

الثواب لقارئ هذا الدعاء!

ثمّ قال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، ليس أحد من أمّتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرّة واحدة إلاّ حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه، فيقول [الناس: من هذا، أنبيّ هو؟ فيخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً، بل هو عبد من عبيد الله من ولد آدم؛ قرأ في عمره مرّة واحدة هذا الدعاء فأكرمه الله عزّ وجلّ بهذه الكرامة.

ثمّ قال جبرئيل للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا محمّد، من قرأ هذا الدعاء خمس مرّات حُشِرَ يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعى بُراق من الجنّة، فلا أبرح واقفاً حتّى يركب على ذلك البُراق ولا ينزل عنه إلاّ في دار النعيم خالداً مخلّداً ولا حساب عليه، في جوار إبراهيم عليه السلام وفي جوار محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر وأنثى أنّ الله تعالى لا يعذّبه ولو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر وعدد الخلائق من أهل الجنّة وأهل النار، وإنّ الله عزّ وجلّ يأمر أن يكتب للذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجّة مبرورة وعمرة مقبولة.

يا محمّد، ومن قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرّات على طهارة فإنّه يراك في منامه وتبشّره بالجنّة، ومن كان جائعاً أو عطشانياً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب، أو كان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء فإنّ الله عزّ وجلّ يفرّج عنه ما هو فيه ببركته ويطعمه ويسقيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة. ومن سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم ويتطهّر ويصلي ركعتين أو أربع ركعات، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسورة الإخلاص وهي «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرّتين، فإذا سلّم يقرأ هذا الدعاء ويجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه، فإنّ الله تعالى يجمع المشرق والمغرب ويردّ العبد الأبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى.

وإن كان يخاف من عدوّ فيقرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله تعالى في حرز حريز،

١. حاشية الأصل: «ما أذى».

ولا يقدر عليه أعداؤه. وما من عبد قرأه وعليه ذنن إلا قضاه الله عز وجل أو سهّل^(١) له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالى. ومن قرأه على مريض شفاه الله ببركته، وإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز وجل على جبل لتحرك الجبل بإذن الله تعالى، ومن قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الله الماء.

ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكر في هذا الدعاء، فإن فيه اسم الله تعالى الأعظم، وإنه إذا قرأه القارئ وسمعه^(٢) الملائكة أو الجن أو الإنس فيدعون لقاريه، وإن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم، كل ذلك ببركة الله عز وجل وبركة هذا الدعاء، وإن من آمن بالله وبرسوله وبهذا الدعاء فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء، فإن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ومن قرأه وحفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قرأت هذا الدعاء في غزاة إلا ظفرت ببركته على أعدائي.

وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ هذا الدعاء أعطيت نور الأولياء في وجهه، وسهّل له كل عسير، ويُسّر له كل يسير.

وقال الحسن البصري: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء ما لا أقدر أن أصفّه، ولو أن من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحركت الأرض.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حقّ هذا الدعاء، فإن من عرف حقّه وحرّمته كفاه الله عز وجل كل شدة، وسهّل له جميع الأمور ووقاه كل محذور، ودفع عنه كل سوء، ونجّاه من كل مرض وعرض، وأزاح الهمّ والغمّ عنه، فتعلّموه وعلمّوه، فإن فيه الخير الكثير.

وهذا الدعاء الموصوف هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ - تقول ثلاث مرّات - [سُبْحَانَهُ] مِنْ إِلَهٍ [مَا أَمْلَكُهُ،

١. حاشية الأصل: «وسهّل».

٢. حاشية الأصل: «أو سمعته».

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكَ | مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا
 أَجَلَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمْجَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مَا أَرْأَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 زَوْوِفٍ مَا أَعَزَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ قَدِيمٍ مَا أَعْلَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَالٍ مَا أَسْنَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَاهُ،
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا
 أَعْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ | مَا أَخْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ | مَا أَكْرَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ،
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيزٍ مَا أَمْلَأَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا
 أَوْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ | مَا أَقْوَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ | مَا أَعْطَاهُ.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ
 مَا أَفْضَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسِيدَهُ، وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ،
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْكَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِنٍ
 مَا أَقْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ | مَا أَحْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ | مَا أَدْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ ذَائِمٍ | مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ | مَا أَفْرَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ،
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَا أَضَمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ
 مَا أَكْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَنْعَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍ مَا أَعْجَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاجِرٍ مَا أَبْعَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ،

وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعُهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَنَاجِحٍ مَا أَغْلَبْتُهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا
أَغْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفْوٍ [مَا أَحْسَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
جَمِيلٍ مَا أَقْبَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكُرُهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شُكُورٍ مَا أَغْفِرُهُ،
وَسُبْحَانَهُ مِنْ غُفُورٍ [مَا أَكْبَرَهُ.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرُهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدِينُهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ
مَا أَقْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْقَذَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْبَرَهُ،
وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا
أَرْفَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَرْزَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاطِبٍ [مَا أَبْسَطَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَهْدَاهُ،
وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ [مَا أَبْدَأَهُ.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُبْدِئٍ مَا أَقْدَسَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَطْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
طَاهِرٍ مَا أَرْكَأَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ
مِنْ مُعِيدٍ مَا أَفْطَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ [مَا أَرْعَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَاعٍ مَا أَعْوَنَهُ،
وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِينٍ [مَا أَوْهَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتَوَّنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا
أَسْخَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ
سَلِيمٍ مَا أَشْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجَاهُ.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبْرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍ مَا أَطْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا
أَدْرَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَعْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ

مُتَعَطِّفٍ^(١) مَا أَعْدَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتَقَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَّقِنٍ [مَا أَحْكَمَهُ،
وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ] مَا أَكْفَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا
أَحْمَدَهُ.

وَسُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَيَحْتَمِيهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ
الْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ذَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حرمة حقّ هذا الدعاء، فإنّ من عرف حقّ هذا
الدعاء وحرمة كفاه الله عزّ وجلّ كلّ شدّة وصعوبة وآفة ومرض وغمّ ببركة هذا الدعاء،
فتعلّموه وعلمّوه، ففيه البركة والخير الكثير في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

[٧٤] ومن ذلك دعاء علمه جبرئيل عليه السلام

للنبيّ صلّى الله عليه وآله

وجدتُ في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين وستائة،
قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله ومعه ميكائيل وإسرافيل
عليهما السلام، قالوا: يا رسول الله، إنّ الله تعالى أكرمك وأمتك في الدنيا والآخرة بهذه
الأسماء، فطوبى لك ولأمتك ولمن يوقّقه الله جلّ جلاله أن يدعو بهذا الدعاء، فإنّه عظيم
جليل، وهو من كنوز العرش، دخلت فيه أسامي الربّ جلّ جلاله كلّها التي خلق بها
المخلّات كلّهم أجمعين وأهل السماوات وأهل الأرضين والجنّة والنار والشمس والقمر
والنجوم والجمال ومن في البرّ والبحر من الدوابّ والهوامّ والوحوش والأشجار وما في البحر
من المخلّات والعجائب التي ليس لأحد علم فيه إلّا الذي خلقهم، فلا تعلّم هذا الدعاء إلّا
الخيار من أمتك، لأنّه جرى في حكم الله تعالى وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مرّة واحدة.
وهو هذا الدعاء المبارك:

١. حاشية الأصل: «مُعَطِّف».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ بِهِ تَزَعَزَعَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ ، وَانْشَقَّتْ مِنْهُ الْأَرْضُونَ ، وَتَقَطَّعَتْ مِنْهُ السَّحَابُ ، وَتَصَدَّعَتْ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَجَزَتْ مِنْهُ الرِّيَاحُ ، وَانْتَفَضَتْ مِنْهُ الْبِحَارُ ، وَاضْطَرَبَتْ مِنْهُ الْأَمْوَاجُ وَغَارَتْ مِنْهُ النَّفُوسُ ، وَوَجَلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ ، وَزَلَّتْ مِنْهُ الْأَقْدَامُ ، وَصَمَّتْ مِنْهُ الْأَذَانُ ، وَشَخَصَتْ مِنْهُ الْأَبْصَارُ ، وَخَشَعَتْ مِنْهُ الْأَصْوَاتُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ ، وَقَامَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ ، وَسَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَجَّتْ لَهُ ، وَارْتَعَدَتْ لَهُ الْفَرَائِصُ ، وَاهْتَرَّتْ لَهُ الْعَرْشُ ، وَدَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ .
 وَبِالِاسْمِ الَّذِي وَضِعَ عَلَى الْجَنَّةِ فَأَزْلَمَتْ^(١) ، وَعَلَى الْجَحِيمِ فَسُعُرَتْ ، وَعَلَى النَّارِ فَتَوَقَّدَتْ ، وَعَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَقَامَتْ بِلا عَمِدٍ وَلَا سَنَدٍ ، وَعَلَى النُّجُومِ فَتَرَيَّنَتْ ، وَعَلَى الشَّمْسِ فَأَشْرَقَتْ ، وَعَلَى الْقَمَرِ فَأَنَارَ وَأَضَاءَ ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَزْسَتْ^(٢) ، وَعَلَى الرِّيَاحِ فَذَرَتْ ، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ فَسَبَّحَتْ ، وَعَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَأَجَابَتْ ، وَعَلَى الطَّيْرِ وَالثَّمَلِ فَتَكَلَّمَتْ ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَسَبَّحَ .

وَبِالِاسْمِ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُونَ عَلَى قَرَارِهَا ، وَالْجِبَالُ عَلَى مَنَاقِبِهَا ، وَالْبِحَارُ عَلَى حُدُودِهَا ، وَالْأَشْجَارُ عَلَى عُرُوقِهَا ، وَالنُّجُومُ عَلَى مَجَارِبِهَا ، وَالسَّمَاوَاتُ عَلَى بَنَائِبِهَا ، وَحَمَلَتْ الْمَلَائِكَةُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ بِقُدْرَةِ رَبِّهَا .

وَبِالِاسْمِ الْقُدُوسِ الْقَدِيمِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُخْتَارِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَزِّمِ الْعَزِيزِ الْمُهَيِّمِ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ الْمُقْتَدِرِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ الصَّمَدِ الْمُتَوَحِّدِ الْمُتَفَرِّدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ .

وَبِالاسْمِ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ فِي عِلْمِهِ الْمُحِيطِ بِعَرْشِهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ الْقُدُوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَالِقِ الْبَارِي الْمُصَوِّرِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الطَّاهِرِ الْبَاطِنِ، الْكَائِنِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكُونِ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْكَائِنِ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ وَلَا يَفْنَى وَلَا يَتَغَيَّرُ، نُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ يَضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ.

وَبِالاسْمِ الَّذِي سَمَى بِهِ نَفْسَهُ، وَاسْتَوَى بِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَاسْتَقَرَّ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَخَلَقَ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَسَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ^(١) وَجَنَّتَهُ وَنَارَهُ، وَابْتَدَعَ بِهِ خَلْقَهُ وَاحِداً أَحداً فَرِداً ضَمِداً كَبِيراً مُتَكَبِّراً عَظِيباً مُتَعَظِماً عَزِيزاً مَلِكاً مُقْتَدِراً قُدُوساً مُتَقَدِّساً، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وَبِالاسْمِ الَّذِي لَمْ يَكُنْهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، صَدَقَ الصَّادِقُونَ، وَكَذَبَ الْكَاذِبُونَ، وَبِالاسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ فِي رَاحَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ الَّذِي إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ تَطَايَرَتْ، وَبِالاسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِهِ مِنْ نُورٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

وَبِالاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجِيدِ، وَبِالاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ، وَبِالاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ، وَبِالاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ، وَبِالاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزِّ، وَبِالاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَمَالِ الْخَالِقِ الْبَاعِثِ النَّصِيرِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ السَّمَائِيَّةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَبِالاسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ، وَبِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَسَجَّرَتْ بِهِ الْبَحَارُ،

١. حاشية الأصل: «وَأَرْضُهُ».

وُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ ، وَبِالاسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ ، وَبِالْأَسْمَاءِ الْمُقَدَّسَاتِ
الْمَخْرُوجَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ .

وَبِالاسْمِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَأَلْفِي ^(١) بِهِ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ ، وَبِالاسْمِ
الَّذِي مَشَا بِهِ الْخَضِرُ عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَبْتَلْ قَدَمَاهُ ، وَبِالاسْمِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ وَبِهِ يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، وَبِالاسْمِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ مُوسَى بِعَصَاهُ الْبَحْرَ
فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ، وَبِالاسْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
يُخَيِّبُ بِهِ الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ بِهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ .

وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُو بِهَا جِبْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ
وَالْكَرُوبِيُّونَ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحَانِيِّونَ الصَّافُونَ الْمُسَبِّحُونَ ،
وَبِأَسْمَائِهِ ^(٢) الَّتِي لَا تُنْسَى ، وَبِوَجْهِهِ الَّذِي لَا يَبْلَى ، وَبِثَوْبِهِ الَّذِي لَا يُطْفَى ، وَبِعِزَّتِهِ
الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تُضَامُ ، وَبِمُلْكِهِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَبِسُلْطَانِهِ الَّذِي لَا
يَتَغَيَّرُ ، وَبِالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، وَبِالْكَرْسِيِّ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ ،
وَبِالْيَقْظَانِ الَّذِي لَا يَسْهُو ، وَبِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَبِالْقِيُومِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ .

وَبِالَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ بِأَطْرَافِهَا ، وَالْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا ، وَالْجِبَتَانُ
فِي بَحَارِهَا ، وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَانِهَا ، وَالنُّجُومُ بِتَرْبُوتِهَا ، وَالْوَحُوشُ فِي قِفَارِهَا ، وَالطَّيْرُ
فِي أَوْكَارِهَا ، وَالشَّجَلُ فِي أَحْجَارِهَا ، وَالشَّمْلُ فِي مَسَاكِينِهَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي
أَفْلَاكِهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ .

فَسُبْحَانَهُ يُعِيثُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ ، مَا أَيْتِنَ نُورَهُ ، وَأَحْرَمَ وَجْهَهُ ، وَأَجَلَ ذِكْرَهُ ،

١ . حاشية الأصل : « وألقي » .

٢ . حاشية الأصل : « وبالأسماء » .

وَأَقْدَسَ قُدْسَهُ، وَأَحْمَدَ حَمْدَهُ، وَأَنْقَذَ أَمْرَهُ، وَأَقْدَرَ قُدْرَتَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوّاً كبيراً، لَيْسَ لَهُ شِيبَةٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

وَبِالِاسْمِ الَّذِي قَرَّبَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى جَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَكَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَبِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَوَهَبَ لَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِسْحَاقَ، وَبِرَحْمَتِهِ الَّتِي أُوتِيَ بِهَا يَتَقَوَّبُ الْقَمِيصَ فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بِصِيرًا.

وَبِالِاسْمِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَبِالِاسْمِ الَّذِي كُشِفَ بِهِ ضُرُّ أَيُّوبَ، وَاسْتَجَابَ لِيُوسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثٍ، وَبِالِاسْمِ الَّذِي وَهَبَ بِهِ لِرُكْرِيَّا نَحْيَى نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا مُبَارَكًا مِنَ الصَّالِحِينَ.

وَبِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَدَعَاكَ بِهِ مِيكَائِيلُ وَاسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَكُنْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَرِيبًا مُجِيبًا، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى لُؤَاءِ الْحَمْدِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعَدْتَهُ الْخَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِي الْحِجَابِ عِنْدَكَ لَا يُضَامُ الْحِجَابُ عَزْشَكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَطْوِي بِهِ السَّمَاوَاتِ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتُبِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُقْبَلُ بِهِ التَّوْبَةُ عَنْ عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَبِمَا تَوَارَتْ بِهِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِكَ، وَبِمَا اسْتَقْبَلَ [بِهِ] الْعَرْشُ مِنْ بَهَائِكَ.

يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ، يَا رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَرَبَّ الشَّيْنِ
وَالْمُرْسَلِينَ، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ
هُوَ لَكَ (سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ
اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا، يَا فَكَأكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ
وَطَارِدَ الْعُسرِ مِنَ الْعَبِيرِ، كُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ إِذْ كُنْتُ ذَلِيلِي عَلَيْكَ .

وَبِالْاسْمِ الَّذِي يُحَقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَبْطُلُ الْبَاطِلُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ، وَبِالْاسْمِ
الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى أَجْنِحَةِ
الْكُرُوبِيِّينَ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْعِظَامَ وَهِيَ رَيْمٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَا بِهِ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِأَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى عَصَا مُوسَى،
وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَى ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَحْرَةِ مِصْرَ، فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ: لَا
تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى، وَبِأَسْمَائِكَ الْمَنْقُوشَاتِ عَلَى خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الَّتِي مَلَكَ بِهَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَأَذَلَّ بِهَا ^(٢) إِبْلِيسَ وَجُثُودَهُ .

وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي نَجَّاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ، وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي رَفَعَ
بِهَا إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانًا عَلِيًّا، وَبِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى جَنَّةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَبِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى دَارِ قُدْسِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَعَا اللَّهُ
بِهِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ مَلَكَ مُقَرَّبٍ أَوْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ مِنْ
كُتُبِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ مَخْرُوجٌ فِي عِلْمِهِ، وَبِأَسْمَائِهِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ،
وَبِالْاسْمِ الَّذِي خَلَقَ بِهِ جِبَلَاتِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

٢ . حاشية الأصل : « به » .

١ . حاشية الأصل : « موسى بن عمران » .

وَبِاسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْكَبِيرِ الْأَجَلِ الْجَلِيلِ الْأَعَزِّ الْعَزِيزِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ ، وَبِأَسْمَائِهِ كُلِّهَا الَّتِي إِذَا ذُكِرَ بِهَا ذَلَّتْ فَرَائِضُ مَلَائِكَتِهِ وَسَمَاوِيهِ وَأَرْضِيهِ وَجَنَّتِيهِ وَنَارِيهِ ، وَبِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمَهُ آدَمَ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ .

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحُرْمَةِ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي ، وَارْحَمْ تَضْرُعِي ، وَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، وَلَا تُخْرِزْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وهذا الدعاء مما ألهمنا تلاوته عند المهمات والضرورات ، ورأيتُ بالله تعجيل الإجابات والعنايات . ورُئي في المنام باقي النهار السلامة من البلاء وإجابة الدعاء ، وكان كما رُئي في المنام .

[٧٥] ومن ذلك دعاء آخر علمه جبرئيل عليه السلام

للنبي صلى الله عليه وآله

يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرَجِينَ ، يَا غَوْثَ الْمُسْتَفِيزِينَ ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ ، وَالْمُقَرَّجِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَالْمُرَوَّحِ عَنِ الْمَغْمُومِينَ ، وَمُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَكَاشِفِ السُّوءِ ، وَارْحَمِ الرَّاحِمِينَ ، وَآلَةَ الْعَالَمِينَ ، وَمُنزِلِ بِكُلِّ حَاجَةٍ يَا أَمْزَمَ الْأَمْزَمِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله . وتدعو ما أحببت] .

[٧٦] ومن ذلك دعاء آخر

برواية أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، وقد روي كثير من فضائله أضربت عن ذكرها للاختصار، إذ قصدت نفس الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَبِاسْمِهِ الْمُتَبَدِّءِ، رَبِّ الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى، لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مُنْتَهَى، رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى، اللَّهُ عَظِيمُ الْآلَاءِ، دَائِمُ النِّعَمَاءِ، قَاهِرُ الْأَعْدَاءِ، عَاطِفٌ بِرِزْقِهِ،
مَعْرُوفٌ بِلُطْفِهِ، عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، عَالِمٌ لِي مُلْكِهِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، رَحِيمُ
الرَّحْمَاءِ، عَالِمُ الْعُلَمَاءِ، غَفُورُ الْعُفْرَاءِ، صَاحِبُ الْأَنْبِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ الْحَمِيدِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ، رَبُّ
الْأَرْبَابِ، وَمُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، وَسَابِقُ الْأَسْبَاقِ، وَرَازِقُ الْأَرْزَاقِ، وَخَالِقُ الْأَخْلَاقِ،
قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ، مُقَدِّرُ الْمَقْدُورِ، وَقَاهِرُ الْقَاهِرِينَ، وَعَادِلٌ يَوْمَ النُّشُورِ، إِلَهَ الْآلِهَةِ
يَوْمَ الْوَاقِعَةِ، رَحِيمٌ غَفُورٌ حَلِيمٌ شَكُورٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ خَالِقِ الْعَرْشِ
وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، قَابِلُ التَّوْبَةِ، شَكُورٌ حَلِيمٌ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ، الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الدَّائِمُ الْقَائِمُ، رَازِقُ الْوُحُوشِ وَالْبِهَائِمِ،
صَاحِبُ الْعَطَايَا وَمَنَائِعِ الْبَلَايَا، يَشْفِي السَّقِيمَ، وَيَغْفِرُ لِلْمُخَاطِبِينَ، وَيَغْفُو عَنِ
الْثَّادِمِينَ، وَيُجِبُ الصَّالِحِينَ، وَيُؤْوِي الْهَارِبِينَ، وَيَسْتُرُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَيُؤْمِنُ
الْخَائِفِينَ.

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، تَغْفِرُ الْخَطَايَا وَتَسْتُرُ
الْعُيُوبَ، شَكُورٌ خَلِيمٌ عَالِمٌ بِالْحُدُودِ، مُنِيتُ الرِّزْقِ وَالْأَشْجَارِ، فَالِقُ الْحُبُوبِ،
صَاحِبُ الْجَبَرُوتِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلْقِ، قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ، عَلَامُ الْعُيُوبِ.

أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، أَنْتَ الَّذِي تَغْفِرُ عَنِ
الْعَاصِي بَعْدَ أَنْ يَغْرُقَ فِي الدُّنُوبِ، أَنْتَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ
بِالْمَنْسُوبِ، اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي كَمَا قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَنْتَ بِوَعْدِكَ
صَادِقٌ، نَجِّنِي مِنَ الْهَمُومِ وَالْعُمُومِ وَالْكَرُوبِ.

أَنْتَ غِيَاثُ كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ: لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَتِي، وَأَنْتَ بِقَوْلِكَ
لَيْسَ بِكَذُوبٍ، احْفَظْنِي مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا وَهَوْلِ يَوْمِ اللُّحُودِ، وَلَا تَفْضُخْني سَيِّدِي
عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا يَدَّ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ
لَهُ وَلَا حَدَّ لَهُ وَلَا حُدُودَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ وَلَا كُفْوَةَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ،
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، أَنْ تُرِينِي فِي مَنَامِي مَا رَجَوْتُ
مِنْكَ وَأَنْ تُكْرِمَنِي بِمَغْفِرَةِ خَطِيئَتِي، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سُبْحَانَ يَا غَفْرَانُ يَا بَرّهَانُ يَا سُلْطَانَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْقَدِيمِ
الْكَرِيمِ الْمَعْبُودِ، وَأَمَّنْتُ بِكَ وَاسْتَعْنْتُ بِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

[٧٧] ومن ذلك دعاء الرسول صلى الله عليه وآله

وهو دعاء الفرج :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ عَلَا
فَقَهَرَ، وَيَا مَنْ بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، وَيَا مَنْ عُيِدَ فَشَكَرَ، وَيَا مَنْ عُصِيَ
فَعَفَرَ، يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرٌ، يَا
عَالِي الْمَكَانِ، يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ، يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ،
يَا نَيْرَ الْبَرْهَانِ، يَا عَظِيمَ الشَّانِ، يَا ذَا الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا
رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ.

يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا ثَوَابِ، يَا وَهَابِ، يَا مُعْتِقَ الرُّقَابِ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ، يَا مَنْ
حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مُرْخِصَ الْأَسْعَارِ، يَا مُنْزِلَ الْأَمْطَارِ، يَا مُنْبِتَ الْأَشْجَارِ فِي
الْأَرْضِ الْقَفَارِ وَمُخْرِجَ الثَّمَارِ، يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ، يَا مُخْرِجَ الثَّبَاتِ، يَا مُخْبِي الْأَمْوَاتِ،
يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا مَنْ لَا تَضْجُرُهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَشْبِيهِ عَلَيْهِ
اللُّغَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا دَافِعَ
الْبَلِيَّاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا قَابِلَ الصَّدَقَاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا مُجِيبَ
الدَّعْوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُنْجِحَ
الطَّلِبَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا جَامِعَ الشُّتَاتِ، يَا رَادَّ مَا كَانَتْ فَاتٌ، يَا جَمَالَ
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

يَا سَابِعَ النُّعْمِ، يَا كَاشِفَ الْأَلَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ، يَا مُغْدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا
أَجُودَ الْأَجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، يَا مُتَجَاوِزًا عَنِ الْمُسَيِّئِينَ ، يَا مَنْ لَا يَعْجَلُ عَلَى الْخَاطِئِينَ ، يَا فَائِدَ النَّاسُورِينَ ، يَا مُفْرَجَ غَمِّ الْمَغْشُومِينَ ، يَا جَامِعَ الْمُتَفَرِّقِينَ ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ .

يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ ، يَا مُوَسِّئَ كُلِّ وَجِيدٍ ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ ، يَا عِضْمَةَ الْخَائِبِ الْمُسْتَجِيرِ ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْيِيرُ وَالْيَهُ التَّقْدِيرُ ، يَا مَنْ الْعَيْسِيُّ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ .

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ، يَا مُزِيلَ الرِّيحِ ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ ، يَا مَنْ يَبْدِيهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ ، يَا كَثْرَ مَنْ لَا كَثْرَ لَهُ ، يَا جِرْزَ مَنْ لَا جِرْزَ لَهُ ، يَا عَوْنَ مَنْ لَا عَوْنَ لَهُ ، يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ، يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ .

أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْعُيُوبَ وَبِمَعْرِفَتِكَ مَا فِي صَمَائِرِ الْقُلُوبِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ اضْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَيَأَسْمَايَكَ الْحُسْنَى كُلَّهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْمَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَتُفْرَجَ عَنِّي الْهَمُّ وَالنَّعْمُ وَالْكَرْبُ

وَمَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَيْلٌ بِهِ صَبْرِي ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ فَرَجِي سِوَاكَ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الْكُزْبَ غَيْرُهُ ، وَلَا يُجَلِّي الْحُزْنَ سِوَاهُ وَلَا يُفْرِجُ عَنِّي إِلَّا هُوَ .

اكَفِنِي شَرَّ نَفْسِي خَاصَّةً وَشَرَّ النَّاسِ عَامَّةً ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَأَصْلِحْ أُمُورِي ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[٧٨] ومن ذلك دعاء جليل شريف عن النبي صلى الله عليه وآله

حدّث سليمان بن إبراهيم عن موسى بن يزيد ، عن أنس بن أويس ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له ، والذي بعثني بالحق نبياً ، لو دعا بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت ، ولو دعا بها على ماء جار لجمد حتى يمشي عليه ، ولو دعا بها على مجنون لأفاق ، ولو دعا بها على امرأة قد عسر عليها لسهّل الله عليها ، ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين آدميين وما بينه وبين ربه .

فقال سليمان الفارسي رحمه الله عليه : يا أبي أنت وأمي يا رسول الله ، أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله ؟!

قال : يا أبا عبد الله ، لا تحثوا الناس عليها ، فإنّي أخشى أن يتركوا العمل ويتركوا عليها . ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا أبا عبد الله ، يغفر الله لقاتلها ولأهل بيته ولمؤدب بلده ولأهل مدينته كلّهم إن شاء الله تعالى . وهذه الأسماء والدعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَعَبِّدُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْوَدُودُ الشَّهِيدُ الْقَدِيمُ الْعَلِيُّ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ

الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْعَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الرَّقِيبُ الْخَفِيفُ ، ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ الْعَظِيمِ الْعَلِيمُ الْعَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُرْتَّاحُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ
الْحَقُّ الْمُبِينُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ الثَّوَابُ الرَّبُّ الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ الدَّيَّانُ الْمُتَعَالِي الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقِي الْخَيُّ الدَّائِمُ
الَّذِي لَا يَمُوتُ الْقَيُّومُ الثَّوَرُ الْعَفَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

ذُو الطُّولِ الْمُقْتَدِرُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الدَّاعِي الظَّاهِرُ
الْمُتَيْتُ الْمُنِيبُ الدَّافِعُ الرَّافِعُ الصَّارُّ النَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهَيِّمُ
الْمُكْرَمُ الْمُحْسِنُ الْمُجِيبُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحِبِّي الْمُمِيتُ الْفَعَّالُ لِمَا يَرِيدُ ، مَا لَكَ
الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ، فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَفَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ خَلَفْتُ مِنْ خَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فِي يَوْمِي هَذَا
وَلَيْتَنِي هَذِهِ فَمَشَيْتُكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ ، مَا شِئْتُ مِنْهُ كَمَا وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ،
فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِنْدَكَ ضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي ، وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَأَصْلِحْ شَأْنِي وَيَسِّرْ لِي أُمُورِي ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ
فِي رِزْقِي ، وَأَغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَصُنْ وَجْهِي وَيَدَيَّ وَلِسَانِي

عَنْ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ
وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ذكر ما نختاره من أحرار ودعوات عن مولانا أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلوات والتسليمات

[٧٩] فمن ذلك دعا

علمه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمن :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّعُ إِلَيْكَ بِلاِ ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَلاِ رَجَاءٍ يَاوِي بِي إِلا إِلَيْكَ وَلاِ قُوَّةَ
أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَلاِ حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلا طَلَبَ فَضْلِكَ وَالتَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِكَ وَالسُّكُونَ إِلى
أَحْسَنِ عَادَتِكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي وَجْهِ هَذَا مِنَّا أَحِبُّ وَأَكْرَهُ ، فَأَيُّمَا
أَوْفَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قُدْرَتُكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلاؤُكَ مُتَّضِحٌ فِيهِ قِضاؤُكَ ، وَأَنْتَ تَمَحُّو ما
تَشَاءُ وَتُنْثِبُ ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ .

اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقادِيرَ كُلِّ بَلاءٍ وَمَقاصِرَ كُلِّ لأواءٍ ، وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِن
رَحْمَتِكَ وَسَعَةً مِن فَضْلِكَ وَلُطْفًا مِن عَفْوِكَ حَتَّى لا أَحِبُّ تَعَجِيلَ ما أَخْرَجْتَ وَلا
تَأخِيرَ ما عَجَّلْتَ ، وَذَلِكَ مَعَ ما أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّقَنِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَصُرُوفِ
حُرَّاتِي بِأَحْسَنِ ما خَلَقْتَ بِهِ غائِبًا مِنَ الْمُؤمِنِينَ فِي تَخْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَسَرِّ كُلِّ
سَيِّئَةٍ وَحَطِّ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَارزُقْني عَلَيَّ ذَلِكَ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ
وَحَسَنَ عِبادَتِكَ وَالرِّضَا بِقِضايِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤمِنِينَ .

وَاجْعَلْنِي وَوَلَدِي وَمَا حَوْلَتْنِي وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي حِمَاكَ
الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَذِمَّتِكَ إِلَيَّ لَا تُخْفَرُ وَجِوَارِكَ الَّذِي لَا يُزَامُ وَأَمَانِكَ الَّذِي لَا يُنْقَضُ
وَسِرِّكَ الَّذِي لَا يُهْتَكُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي حِمَاكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمَانِكَ وَسِرِّكَ كَانَ
آمِنًا مَحْفُوظًا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[٨٠] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

يروى أنه دعا يوم الجمل قبل الواقعة :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَيَّ حُسْنِ صُنْعِكَ إِلَيَّ وَتَعَطُّفِكَ عَلَيَّ
وَعَلَى مَا وَصَلْتَنِي بِهِ مِنْ نُورِكَ وَتَذَارُكَتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ
نِعْمَتِكَ ، فَقَدْ اضْطَنْعْتُ عِنْدِي يَا مَوْلَايَ مَا يَجُوزُ لَكَ بِهِ جُهْدِي وَشُكْرِي لِحُسْنِ
عَفْوِكَ وَبِلَائِكَ الْقَدِيمِ عِنْدِي وَتَظَاهِرِ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ وَتَتَابِعِ أَيَادِيكَ لَدَيَّ ، لَمْ أَبْلُغْ
إِحْرَازَ حَظِّي وَلَا صَلَاحَ نَفْسِي ، وَلَكِنَّكَ يَا مَوْلَايَ بَدَأْتَنِي أَوَّلًا بِإِحْسَانِكَ فَهَدَيْتَنِي
لِدِينِكَ وَعَزَّفْتَنِي نَفْسَكَ ، وَتَبَّيَّنْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِالْكَفَايَةِ وَالصُّنْعِ لِي ، فَصَرَفْتَ
عَنِّي جُهْدَ الْبَلَاءِ وَمَنَعْتَ مِنِّي مَخْذُورَ الْأَشْيَاءِ ، فَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنكَ إِلَّا جَمِيلًا ، وَلَمْ أَرَ
مِنكَ إِلَّا تَفْضِيلًا .

يَا إِلَهِي ، كَمْ مِنْ بَلَاءٍ وَجُهْدٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي وَأَرَيْتَنِي فِي غَيْرِي ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ
أَقْرَزْتَ بِهَا عَيْنِي وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ شَرِيفَةٍ لَكَ عِنْدِي ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ عِنْدَ
الاضْطِرَارِ دَعْوَتِي ، وَأَنْتَ الَّذِي تُنْفَسُ عِنْدَ الْعُمُومِ كُرْبَتِي ، وَأَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ لِي مِنَ
الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي ، فَمَا وَجَدْتُكَ وَلَا أَجِدُكَ بَعِيدًا مِنِّي حِينَ أُرِيدُكَ وَلَا مُنْقَبِضًا عَنِّي
حِينَ أَسْأَلُكَ وَلَا مُعْرِضًا [عَنِّي] حِينَ أَدْعُوكَ .

فَأَنْتَ إِلَهِي أَجْدُ صَنِيعَكَ عِنْدِي مَحْمُودًا ، وَحُسْنَ بِلَائِكَ عِنْدِي مَوْجُودًا ،

وَجَمِيعَ فِعْلِكَ عِنْدِي جَمِيلاً، يَحْمَدُكَ لِسَانِي وَعَقْلِي وَجَوَارِحِي وَجَمِيعَ مَا أَقَلَّتِ
الْأَرْضُ مِنِّي.

يَا مَوْلَايَ، أَسْأَلُكَ بِتُورِكَ الَّذِي اسْتَقْفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَقْفَتَهَا
مِنْ مَشِيئِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَا أَنْ تَمُنَّ [عَلَيَّ] بِوَاجِبِ شُكْرِي نِعْمَتَكَ،
رَبِّ مَا أَحْرَضَنِي عَلَى مَا زَهَّدْتَنِي فِيهِ وَحَسَبْتَنِي عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى دُنْيَايَ بِرُهْدِ
وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ هَلَكْتُ رَبِّي، دَعَوْتَنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا مِنْ حَزَبِ النِّسَاءِ وَالْبَيْنِ
فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً وَرَكِبْتُهَا طَائِعاً، وَدَعَوْتَنِي دَوَاعِي الآخِرَةِ مِنَ الرُّهْدِ وَالْاجْتِهَادِ فَكَبَوْتُ
لَهَا وَلَمْ أَسَارِعْ إِلَيْهَا مُسَارِعَتِي إِلَى الحُطَامِ الْهَامِدِ وَالْهَشِيمِ الْبَائِدِ وَالسَّرَابِ الدَّاهِبِ
عَنْ قَلِيلٍ.

رَبِّ خَوْفَتَنِي وَشَوْقَتَنِي وَاحْتِجَابَتِ عَلَيَّ فَمَا خِفْتُكَ حَقَّ خَوْفِكَ، وَأَخَافُ أَنْ
أَكُونَ قَدْ تَقَبَّلْتُ عَنْ السَّنِيِّ لَكَ وَتَهَاوَنْتَ بِشَيْءٍ مِنْ احْتِجَابِكَ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعْيِي لَكَ وَفِي طَاعَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي خَوْفَكَ، وَخَوَّلْ
تَثْبِيطِي وَتَهَاوُنِي وَتَفْرِيطِي وَكُلَّمَا أَخَافُهُ مِنْ نَفْسِي فَرَقاً مِنْكَ وَصَبْرًا عَلَى طَاعَتِكَ
وَعَمَلًا بِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَاجْعَلْ جُحْتِي مِنَ الخَطَايَا حَصِينَةً وَحَسَنَاتِي
مُضَاعَفَةً، فَإِنَّكَ تُضَاعِفُ لِمَنْ تَشَاءُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ رَفِيعِ المَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَغْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَغْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ كَمَا
اشْتَرَى غَيْرِي، أَوْ السَّفَةَ بِالْجِلْمِ، أَوْ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، أَوْ الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى، أَوْ الْكُفْرَ
بِالإِيمَانِ، يَا رَبِّ، مَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ
المُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[٨١] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام

عند ابتداء القتال يوم صفين

من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله ، قال : فلما زحفوا باللواء

قال علي صلوات الله عليه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ إِنَّا
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ ، إِلَيْكَ
نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَشَحَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَطَلَبَتِ الْحَوَائِجُ
وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي .

اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ . ثم قال : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ - ثلاثاً - .

[٨٢] ومن ذلك

في رواية من كتاب الجلودي ، قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا سار إلى

القتال ذكر اسم الله حتى يركب ، ثم يقول :

سُبْحَانَ^(١) الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، الْحَمْدُ

لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا .

ثم يستقبل القبلة بيغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويرفع يديه ويدعو الدعاء

الأول ، وفيه تقديم وتأخير .

١ . حاشية الأصل : « سبحان الله » .

[٨٣] فصل

ووجدتُ في آخر كتابٍ - قاله نصف ثمن الورقة - بخطّ ابن الباقلاني المتكلّم النحويّ مناماً بغير خطّه، هذا لفظه: حدّثني السيّد الأجلّ الأوحد العالم مؤيد الدين شرف القضاة عبد الملك أدام الله علوّه أنّه كان مريضاً، فجاء أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه وكأنّه قد نزل من الهواء، فأراد أن يسأله الدعاء لكونه مريضاً، فلم يسأله، وقال له: الشفاء! وأمرّ يده على ذراعه الأيمن، ثمّ قال له: قل ثلاث مرّات يحفظك الله بها، قل:

أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

إذا قلت: «الَّذِينَ» الآية، قال الله تعالى: «فَاتَّقَلَّبُوا فِي نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَقُضِيَ لِمَ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ». وإذا قلت: «أَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ» قال الله تعالى: «فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ». وإذا قلت: «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ» الآية، فهذا الإيمان التام. هذا تفسير أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، أقول أنا: وقد سقط تفسير تمام الآية الأخيرة.

[٨٤] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الفريز بصفين

رويناه بإستادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله المسمعي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، وحدّثني موسى بن جعفر بن وهب

البغدادي، عن محمد بن الحسن بن شُمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الحرير حين اشتد على أوليائه الأمر دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كرهه وغمه نجا منه إن شاء الله تعالى:

اللَّهُمَّ لَا تُحَيِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْضَى سَخَطَكَ أَوْ أَسْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أُرَدَّ قَضَاءَكَ أَوْ أَعْدُو قَوْلِكَ أَوْ أَنْصِحَ أَعْدَاءَكَ أَوْ أَعْدُو أَمْرِكَ فِيهِمْ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يُفَرِّقُنِي مِنْ رِضْوَانِكَ وَيُبَاعِدُنِي مِنْ سَخَطِكَ فَصَبِّرْنِي لَهُ وَاحْمِلْنِي عَلَيْهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَإِيمَانًا خَالِصًا وَجَسَدًا مُتَوَاضِعًا، وَارزُقني منك حُبًّا، وَأَدْخِلْ قَلْبِي مِنْكَ رُغْبًا.

اللَّهُمَّ فَإِنَّ تَرْحَمَنِي فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ، وَإِنْ تُعَذِّبُنِي فَبِظُلْمِي وَجَوْرِي وَجُزْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، فَلَا عُدْرَةَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ وَلَا مُكَافَأَةَ أُحْتَسِبُ بِهَا.

اللَّهُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الْأَجَالُ وَتَفَدَّتِ الْأَيَّامُ وَكَانَ لَا بُدَّ لِي مِنْ لِقَائِكَ، فَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا يَغِيظُنِي بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، لَا حَسْرَةَ بَعْدَهَا وَلَا رَفِيقَ بَعْدَ رَفِيقِهَا فِي أَكْرَمِهَا مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ الْإِسْنِي خُشُوعَ الْإِيمَانِ بِالْعِزِّ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ، أَثْنِي عَلَيْكَ رَبِّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّ بِلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبِلَاءِ.

اللَّهُمَّ فَأَذِقْنِي مِنْ عَوْنِكَ وَتَأْيِيدِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَرِفْدِكَ، وَارزُقني شوقاً إلى لِقَائِكَ وَنُصْرًا فِي نَصْرِكَ حَتَّى أَجِدَ خِلَاوَةَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، وَأَعِزِّمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أُمُورِي، فَقَدْ تَرَى مُؤَيِّبِي وَمُؤَيِّفَ أَصْحَابِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَكَ وَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ حَتَّى أَقْمَتَ بِهِ دِينَكَ وَأَفْلَجْتَ بِهِ حُجَّتَكَ ، يَا مَنْ هُوَ لِي فِي كُلِّ مَقَامٍ .
 وذكر سعد بن عبد الله : أن هذا الدعاء دعا به علي صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة .

[٨٥] [دعاء آخر]

ثم قال ما معناه : إن إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر ، يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة ، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها ، فاختلف أصحاب مولانا علي صلوات الله عليه كما اختلفوا في طاعة رسوله صلوات الله عليه وآله في حياته ، فدعا عليه السلام فقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَاقِبَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ شِمَاتِ الْأَعْدَاءِ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَرُكَّ عَمَلِي ، وَاغْسِلْ خَطَايَايَ ، فَأَنِّي ضَعِيفٌ إِلَّا مَا قَوَّيْتُ ، وَاقْسِمَ لِي جِلْمًا تَسُدُّ بِهِ بَابَ الْجَهْلِ ، وَعِلْمًا تُفَرِّجُ بِهِ الْجَهْلَاتِ ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ الشُّكَّ عَنِّي ، وَفَهْمًا تُخْرِجُنِي بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلَاتِ ، وَتُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ .

اللَّهُمَّ أَضْلِحْ لِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَشَرِي وَبَشْرِي وَقَلْبِي صَلَاحًا بَاقِيًا تُضْلِحُ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِي ، أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَقْرَبَ لَدَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي فِيهِ أَبَدًا ، ثُمَّ لَقِّنِي أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ عِنْدَكَ وَأَيِّنِي فِيهِ قُوَّةً وَصِدْقًا وَجِدًّا وَعَزْمًا مِنْكَ وَنَشَاطًا ، ثُمَّ اجْعَلْنِي أَعْمَلَ ابْتِغَاءً وَجَهْدًا وَمَعَاشَةً فِيمَا آتَيْتَ صَالِحِي عِبَادِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْنِي لَا أَشْتَرِي بِهِ قَمَنًا قَلِيلًا وَلَا أَبْتِغِي بِهِ بَدَلًا وَلَا تُعْزِرُهُ فِي سَرَاءٍ وَلَا ضَرَاءٍ وَلَا كَسَلًا وَلَا نِسْيَانًا وَلَا رِيَاءَ حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي عَلَيْهِ ، وَارزُقْنِي أَشْرَفَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِكَ ، أَنْصُرْكَ وَأَنْصُرْ رَسُولَكَ ، أَشْتَرِي الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ بِالْدُّنْيَا ، وَأَغْنِنِي بِمَرْضَاةٍ مِنْ عِنْدِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ثَابِتًا حَافِظًا مُبِينًا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ وَيُنْكِرُ
الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ، لَا فَاجِرًا وَلَا شَقِيئًا وَلَا مُرْتَابًا، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مَنْ
سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلَ
الْوَفَاءَ نَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَاجْتِمِ لِي عَمَلِي بِالشَّهَادَةِ.

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي حَاجَتِي وَوَلِيِّ فِي نِعْمَتِي، أَسْأَلُكَ أَنْ
تَزُقَّنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَصَبْرًا عَلَى بِلِيَّتِكَ وَرِضَى بِقَدْرِكَ وَتَضَدِيقًا بِوَعْدِكَ وَحِفْظًا
لِوَصِيَّتِكَ وَوَرَعًا [عَنْ مَحَارِمِكَ] وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَاعْتِصَامًا بِحَبْلِكَ وَتَمَسُّكًا بِكِتَابِكَ
وَمَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَنَشَاطًا لِذِكْرِكَ مَا اسْتَعْمَرْتَنِي فِي أَرْضِكَ، فَإِذَا كَانَ
مَا لَا بُدَّ مِنْهُ الْمَوْتُ فَاجْعَلْ مِيَّتِي قِتْلًا^(١) فِي سَبِيلِكَ بِسَبِّ شَرِّ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ
مَصِيرِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ فِي دَارِ الْحَيَوَانِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَخَوْفَكَ فِي نَفْسِي وَذِكْرَكَ عَلَى
لساني.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ رَغْبَةً أَوْلِيَانِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ، وَاجْعَلْ رَهْبَتِي
إِيَّاكَ فِي اسْتِجَارَتِي مِنْ عَذَابِكَ رَهْبَةً أَوْلِيَانِكَ.

اللَّهُمَّ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ عَمَلًا لَا أَتْرُكُ شَيْئًا مِنْ مَرْضَاتِكَ
وَطَاعَتِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ.

اللَّهُمَّ مَا آتَيْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَتِنِي مَعَهُ شُكْرًا يُخَدِّثُ لِي بِهِ ذِكْرًا وَأَحْسِنَ لِي بِهِ
دُخْرًا، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ عَطَاءٍ وَأَتَيْتَنِي عَنْهُ غِنًى فَاجْعَلْ لِي فِيهِ أَجْرًا وَآتِنِي عَلَيْهِ
صَبْرًا.

١. حاشية الأصل: «القتل».

اللَّهُمَّ سُدِّ قَفْرِي فِي الدُّنْيَا، وَلَا تُلْهِبِي عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا تُنْسِبِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُقْصِرْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّعَمِ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَغَلْبَةِ الْعُدُوِّ وَتَوَالِي الْأَيَّامِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَبَلِيَّةِ لَا أُسْتَطِيعُ عَلَيْهَا صَبْرًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَزَخَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَنِي مِنْكَ أَوْ صَرَفَ عَنِّي وَجْهَكَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطَايَايَ أَوْ ظَلَمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِ هَوَايَ وَاسْتِعْمَالِ شَهْوَتِي دُونَ رَحْمَتِكَ وَبِرِّكَ وَقَضِيكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ، فَإِنَّ قَلْبَهُ يَرِيعَانِي وَعَيْنَاهُ تُبْصِرَانِي وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَطْفَأَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَبْدَاهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعِ يَدَيَّ إِلَى طَبَعِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلَالَةِ تُرْدِينِي وَمِنْ فِتْنَةِ تُعْرِضُ لِي وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَا تَوْبَةَ مَعَهَا وَمِنْ مَنْظَرِ سُوءٍ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَعِنْدَ غَضَاضَةِ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّكِّ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْعُصْبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَمٍّ يُطْغِيَنِي وَمِنْ قَفْرِ يُنْسِبِي وَمِنْ هَوَى يُزِدِينِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَآخِرُهُ جَزَعٌ، تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَتُجْحَفُ فِيهِ الْأَكْبَادُ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ ذَنْبًا مُحِيطًا لَا تُغْفِرُهُ أَبَدًا وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَمِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَزْلِ وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَمِنْ سَقَمٍ يُشْغِلُنِي وَمِنْ صِحَّةٍ تُلْهِبُنِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّعْبِ وَالنَّصَبِ وَالْوَضْبِ وَالضُّبِقِ وَالضَّلَالَةِ وَالْمَغَائِلَةِ وَالذُّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْحُشُوعَ وَالْحَزْنَ وَالْبَغْيَ وَالْفِتْنَ، وَمِنْ جَمِيعِ

الآفَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَبَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ الْأَنْفُسِ مِمَّا لَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْجَسِّ وَاللَّبْسِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تُرُدَّنِي فِي ضَلَالَةٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِشِدَّةِ مُلْكِكَ وَعِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا الدعاء هو لكل أمر مهم شديد وكرب، وهو دعاء لا يرد من دعا به إن شاء الله تعالى.

[٨٦] دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

يوم صيفين

وجدناه ورويناه من كتاب الدعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه يوم صيفين:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَفِضَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَجَعَلْتَ فِيهَا مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ، وَجَعَلْتَ سَاكِنَهُ سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ، وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ وَمَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ مِمَّا يُرَى وَمِمَّا لَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَلِلخَلْقِ مَتَاعًا، وَرَبِّ

الْبَحْرِ الْمَشْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ، وَرَبِّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَرَبِّ الْفَلَكَ الَّتِي تُجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ، إِنَّ أَظْفَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا
الْكِبْرَ وَسَدَّدْنَا لِلرُّشْدِ، وَإِنَّ أَظْفَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارَزَقْنَا الشَّهَادَةَ، وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي
مِنَ الْفِتْنَةِ. وهذا آخر الدعاء.

وكان فيه: «أَظْفَرْتَنَا» و«أَظْفَرْتَهُمْ» ولعلها: «أَظْهَرْتَنَا» و«أَظْهَرْتَهُمْ» لأجل أنه قال
بعدها: «عَلَيَّ» ولو كانت «أَظْفَرْتَنَا» كانت بعدها «بِأَعْدَائِنَا» وإن كانت حروف الخفض
يقوم بعضها مقام بعض.

رأيت في آخر مجموع لأحمد بن الحسين بن سليمان ما هذا لفظه:

[٨٧] من دعاء النبي صلى الله عليه وآله^(١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ أَوْ أَضَامَ
فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهِّدَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا أَوْ أَغْشَى
فُجُورًا أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُورًا.

[٨٨] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

في صفين

وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعماني، قال ابن
عباس: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين: أما ترى الأعداء قد أهدقوا بنا؟!

فقال: وقد راعك هذا؟

قلت: نعم. فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي

١. أي قرأه أمير المؤمنين علي عليه السلام في يوم صفين.

هُدَاكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِيعَ فِي سَلَامَتِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَغْلَبَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ .

[٨٩] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا علي عليه السلام

علمه لأويس القرني

وهو غير الذي ذكرناه في كتاب السعادة ، وغير الذي ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي . وحدثنا موسى بن زيد ، عن أويس القرني ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له ، وقضى جميع حوائجه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبياً ، إن من بلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ، ولو أنه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين موضع يريد لا تسمع الجبل حتى يسلك فيه إلى أين يريد ، وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه ، وإن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هون الله عز وجل عليها ولادتها . قال : والذي بعثني بالحق نبياً ، إن من دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله ، ولو أن رجلاً دخل على السلطان لخلصه الله من شره ، ومن دعا بها عند منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها بعث الله جل ذكره بكل حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانية ، وجوههم أحسن من الشمس سبعين ألف مرة ، يستغفرون الله ويدعون له ويكتبون له الحسنات ، ومن دعا بها وقد ارتكب الكبائر غُفرت له الذنوب كلها ، وإن مات [من] ليلته مات شهيداً .

ثم قال لي : يا أبا عبد الله ، غفر الله له ولأهل بيته ولؤذن مسجده وإمامه المستخير .

الدعاء :

يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَّيَّمِنِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقَاهِرِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ ، يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيقٍ بِالسِّنَةِ شَيْءٍ وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَخَوَائِجٍ أُخْرَى ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ ، أَنْتَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ

الْأَمَانَةَ وَلَا تَأْخُذْكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ، وَسَهِّلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُرْزَهُ.
 سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي،
 فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

[٩٠] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

علمه أيضاً لأويس القرني

حدّث أبو عبد الله الديلمي يرفع الحديث إلى أويس القرني، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته: ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا استجاب الله له.

وحلف النبي صلى الله عليه وآله دفعات كثيرة أنه لو دعا به على ماء جار لسكن، ولو دعا به رجل قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه، ولو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال، ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها ولدها، ولو دعا به رجل في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا ولم يحترق منزله، ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين آدميين، وما دعا به مغموم أو مهموم إلا فرّج الله عنه، وما دعا به رجل على سلطان جائر إلا استجاب الله تعالى له فيه، وله شرح طويل اقتصرنا منه. الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، أَنْتَ الْفَتْاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ، مُقِيلُ الْعُقْرَاتِ، مَاجِي السَّيِّئَاتِ وَكَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَرَافِعُ الدَّرَجَاتِ.
 أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَتَجِدُّهَا لِي لَا يَتَّبِعِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا يَا

اللَّهُ يَا رَحْمَنُ ، وَيَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَيَأْمُرُ
 أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحْبَبَهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسِبِيلَةً وَأَجْرَلَهَا
 تَبْلَغًا وَأَسْرَعَهَا مِنْكَ إِجَابَةً ، وَيَأْسِمُكَ الْمَخْرُورُونَ الْجَلِيلِ الْأَجَلِ الْمُعْظِمِ الْأَعْظَمِ
 الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُحْرِمَ
 سَائِلَكَ ، وَيَكُلُّ اسْمٌ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالرُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ ، وَيَكُلُّ اسْمٌ هُوَ
 لَكَ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا ، وَيَكُلُّ اسْمٌ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ
 وَمَلَأَتْكَ وَأَضْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَيَحَقُّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ
 بِكَ وَالْمُتَضَرِّعِينَ لَدَيْكَ ، وَيَحَقُّ كُلُّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ،
 أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
 وَمَنْ لَا يَتَّقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِدُنْيِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِسَعْيِهِ [شَاكِرًا] سِوَاكَ ،
 هَزَبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ [مُعْتَرِفًا] غَيْرَ مُسْتَكْبِحٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ .

يَا أَنَسُ كُلِّ فَقِيرٍ مُسْتَجِيرٍ ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ،
 بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنُ
 الرَّحِيمُ ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا
 الدَّلِيلُ ، وَأَنْتَ الْعَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي ،
 وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُدْنِبُ ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا
 الْخَاطِئُ ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي
 وَأَنَا السَّائِلُ ، وَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنَا الْخَائِفُ ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ
 مِنْ شِكْوَتِ إِلَيْهِ وَاسْتَعْفَتِ بِهِ وَرَجَوْتَهُ ، لِأَنَّكَ كَمَنْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمَنْ مِنْ
 مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ ، فَاغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَارْحَمْنِي وَغَافِرِي بِمَا نَزَلَ بِي ،

وَلَا تَفْضُخْنِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي ، وَخُذْ بِيَدِي وَبِيَدِ الْوَالِدِيِّ وَوَلَدِي ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

[٩١] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

المعروف بدعاء اليماني

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القميّ المعروف بابن الخياط ، قال : أخبرني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ بحلب ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد العلويّ المعروف بالمستجد ، قال : حدّثنا أبو الحسن الكاتب ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عليّ بن زياد ، قال : قال عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر : بيّنا نحن عند مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم إذ دخل الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب رجل يستأذن عليك ، ينفخ منه ربح المسك . قال : انذن له .

فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع وطرف فاضل فصيح اللسان ، عليه لباس الملوك ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن ومن أشراف العرب ممّن انتسب إليك ، وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابقة ، وإنّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشئة وقد عجمت الأمور ودرّبتني الدهور ، ولي عدوّ مُشَحّ ، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيّره وقوّة نصيره وتكاثف جمعه ، وقد أعبتني فيه الحيل ، وإنّي كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني آتٍ فهتف بي أن قم - يا رجل - إلى خير خلق الله بعد نبيّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما فاسأله أن يعلمك الدعاء الذي علّمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه وعلى آله ، ففيه اسم الله عزّ وجلّ ، فادع به على عدوك المناصب لك .

فانتبهت يا أمير المؤمنين ، ولم أعوج على شيء حتى شخصت في أربعائة عبد نحوك ،
 وإني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار قد اعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته ، وقد
 جنتك يا أمير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع ، قد ضل جرمي ونحل جسمي ، فامنن
 عليّ - يا أمير المؤمنين - بفضلك وبحق الأبوّة والرحم الماسّة ، وعلمني الدعاء الذي رأيت في
 منامي وهتف بي أن أرحل فيه إليك .

فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم ، أفعّل ذلك إن شاء الله . ودعا بدواة
 وقرطاس وكتب له هذا الدعاء ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَا
 عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ
 وَمَا وَصَلْتَنِي مِنْ فَضْلِكَ السَّابِقِ وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ
 مَطْنَةِ الْعَدْلِ وَأَنْلَيْتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ
 لِدُعَائِي حِينَ أَنَا جِيكَ دَاعِيًا وَأَدْعُوكَ مُضَامًا وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي
 جَابِرًا وَفِي الْأُمُورِ نَاصِرًا وَلِدُنُوبِي غَافِرًا وَلِعَوْرَاتِي سَاطِرًا ، لَمْ أَغْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ
 عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِيَارِ لِتَنْظُرَ مَا أَقْدَمَ لِدَارِ الْقَرَارِ ، فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ
 الْأَقَاتِ وَالْمَصَائِبِ فِي اللَّوَاظِبِ وَالْعُمُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِضِ
 أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَمَضْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ .

لَا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّقْضِيلِ ، خَيْرَكَ لِي شَامِلٌ وَفَضْلُكَ
 عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ وَسَوَابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِدَارِي ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي
 وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَشَقَيْتَ أَوْصَابِي وَعَاقَيْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ،
 وَلَمْ تُشْمِثْ بِي أَعْدَائِي وَرَمَيْتْ مِنْ رَمَائِي وَكَفَيْتَنِي مُؤُونَةَ مَنْ عَادَانِي .

فَحَمْدِي لَكَ وَاصِلٌ وَتَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ
خَالِصاً لِدُكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ بِبَنَائِعِ التَّوْحِيدِ وَامْتِحَاضِ التَّمَجِيدِ بِطَوْلِ التَّعْدِيدِ وَمَرْيَّةِ
أَهْلِ الْمَزِيدِ، لَمْ تُعْنِ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِهْيَتِكَ وَلَمْ تُعَلِّمْ، إِذْ حُسِبَتْ
الأَشْيَاءُ عَلَى الْفَرَائِزِ وَلَا خَرَقَتْ الأَوْهَامَ حُجَبِ العُيُوبِ فَتَعْتَقِدَ فِيكَ مَحْدُوداً فِي
عَظَمَتِكَ، فَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الأَهَمُّ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْضُ الفِكْرِ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ [نَظْرٌ]
نَاطِقٌ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ .

ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ المَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كَثْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ، لَا
يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، لَا أَحَدٌ خَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ
التُّمُوسَ، كَلَّتِ الأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ العُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ،
وَكَتِفٌ تُوصَفُ وَأَنْتَ الجَبَّارُ القُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْبَاباً دَائِماً فِي العُيُوبِ وَخَدَكَ،
لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ، وَلَا هَجَمَتِ الأَعْيَانُ عَلَيْكَ فَتَدْرِكَ مَا تَشَاءُ، وَلَا
تَهْتَدِي القُلُوبُ لِصِفَتِكَ، وَلَا تَبْلُغُ العُقُولُ جَلَّ عِزُّكَ .

خَازَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ، فَتَوَاضَعَتِ المُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَبَ
الْوُجُوهُ بِذُلِّ الاستِكَاانَةِ لَكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ
لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرُّقَابُ، وَكُلُّ دُونَ ذَلِكَ تَحْيِيرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ
التَّذْيِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً وَعَقْلُهُ
مَبْهُوراً وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً .

اللَّهُمَّ فَلِكِ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَوَالِياً مُتَسِقاً يَدُومٌ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي المَلَكُوتِ
وَلَا مَطْمُوسٍ فِي المَعَالِمِ وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي العِرْقَانِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ
فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي البَرِّ وَالبَحَارِ وَالعُدُودِ وَالأَصَالِ وَالعَشِيِّ

وَالْإِبْكَارِ وَفِي الظَّهَائِرِ وَالْأَسْحَارِ .

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرُّغْبَةَ ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِضْمَةِ ، فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَاتِكَ وَتَتَابِعِ آلَايِكَ ، مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمُنْتَعَةِ وَالِدَفَاعِ ، مَحْوَطاً بِكَ فِي مَثَوَائِي وَمُنْقَلَبِي ، وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تُرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي ، وَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَتَيْتُ فِي الْمَقَالِ وَتَبَلَّغْتُ فِي الْفِعَالِ بِتَالِغِ أَذَاهِ حَقِّكَ وَلَا مُكَافِئاً لِفَضْلِكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبْ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَمْ تَضِلْ لَكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمِثْلِ مَا حَمِدْتُ بِهِ نَفْسَكَ وَ [أَضْعَافَ مَا] حَمِدَكَ بِهِ الْخَامِدُونَ وَمَجَدَّكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَخَدِي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ حَمْدِ الْخَامِدِينَ وَتَوْجِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيرِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَمِثْلِ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ ، ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَلاً ، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً ، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اغْتِيَاراً وَفَضْلاً ، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً ، وَأَغْفَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْني لِلسُّوءِ مِنْ بِلَايِكَ مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ الْعَاقِبَةِ وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرَامَتِ النَّحْلِ ، وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَسْمَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمَحِقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُكْفِرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي يَقِيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا بِشَوْقِ إِلَيْكَ وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ، وَاكْتَسِبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكِرَامَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَن قَضَائِكَ مُنْتَبِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبِعِي كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَبِكَ أَرْجُو وَلَايَةَ الْأَحْبَاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَطُرْفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِزْفَادِكَ، فَإِنَّكَ [أَنْتَ] اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْفَاضِي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ.

قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدِّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكَبَرِيَاءِ، وَتَعَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ، لَكَ الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِعُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ، جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي سَمِيحاً بَصِيراً صَاحِباً سَوِيئاً مُعَافاً، لَمْ تَشْغَلْنِي بِتُقْضَائِهِ

في بدني ، ولم تمننك كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي وفضل نعمائك علي أن
وسعت علي في الدنيا وفضلتني على كثير من أهلها ، فجعلت لي سمعاً [يسمع
آياتك] وفؤاداً يعرف عظمتك وأنا بفضلك حامدٌ وبجهد يقيني لك شاكرٌ وبحقك
شاهدٌ ، فإتاك حي قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي لم ترب الحياة [من حي]
ولم تقطع خيرك عني طرفه عيني في كل وقت ، ولم تنزل بي عقوبات النقم ، ولم
تغير علي دقائق العضم ، فلو لم أذكر من إحسانك إلا عفوك وإجابة دعائي حين
رفعت رأسي بتحميدك وتمجيدك وفي قسمة الأرزاق حين قدرت ، فلك الحمد
عدد ما حفظه علمك وعدد ما أحاطت به قدرتك وعدد ما وسعته رحمتك .

اللهم فتمم إحسانك فيما بقي كما أحسنت فيما مضى ، فإني أتوسل إليك [
بتوجيهك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك وبشورك ورأفتك
ورحمتك وعلوك وجمالك وجلالك وبهائك وسلطانك وقدرتك وبمحمد وآله
الطاهرين ألا تحرميني رفدك وفوائدك ، فإنه لا يعثر بك لكثرة ما يتدفق به عوائق
البخل ولا ينقص جودك تقصير في شكر نعمتك ، ولا تُفني خزائن مواهبك النعم
ولا تخاف ضم إملاق فتكدي ، ولا يلحقك خوف عدم فينتقص فيض فضلك .

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً وبقيناً صادقاً ولساناً ذاكراً ، ولا تؤمني مكره ، ولا
تكشف عني شرك ، ولا تُنسي ذكرك ، ولا تباعدني من جوارك ، ولا تقطعني من
رحمتك ، ولا تؤيسني من زوجك ، وكن لي أيساً من كل وحشة ، واعصمني من
كل هلكة ، ونجني من كل بلاء ، فإتاك لا تخلف الميعاد .

اللهم ارزقني ولا تصمني ، ورزني ولا تنقصني ، وارحمني ولا تعذبني ،
وانصربي ولا تحذلني ، وأئزني ولا تؤبز علي ، وصل على محمد وآل محمد
الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

قال ابن عباس رضي الله عنه: ثم قال له: انظر إن حفظ لك ولا بدّ عن قراءته يوماً واحداً، فإني أرجو أن توفي ببلدك وقد أهلك الله عدوك، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أنّ رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت وعلى البحر لمشي عليه.

وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد أربعين يوماً: أن الله قد أهلك عدوّه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل واحد.

فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: قد علمتُ ذلك، ولقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله، وما استعسر عليّ أمر إلا استيسر به.

[٩٢] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَى مَحْمُودٍ وَأَجْرٌ مَعْبُودٍ وَأَقْرَبُ مَوْجُودٍ، الْبَيْدِيُّ بِإِلَا مَعْلُومٍ لِأَزَلِيَّتِهِ
وَلَا آخِرٍ لِأَوْثِقِيَّتِهِ، وَالْكَائِنِ قَبْلَ الْكَوْنِ بِغَيْرِ كَيْفَانٍ، وَالْمَوْجُودِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِغَيْرِ عِيَانٍ،
وَالْقَرِيبِ مِنْ كُلِّ نَجْوَى بِغَيْرِ تَدَانٍ، عَلَنَتْ عِنْدَهُ الْعُيُوبُ وَضَلَّتْ فِي عَظَمَتِهِ
الْقُلُوبُ، فَلَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُ عَظَمَتَهُ وَلَا الْقُلُوبُ عَلَى اخْتِجَابِهِ تُنَكِّرُ مَعْرِفَتَهُ، تَمَثَّلَ
فِي الْقُلُوبِ بِغَيْرِ مِثَالٍ تَحُدُّهُ الْأَوْهَامُ أَوْ تُدْرِكُهُ الْأَحْلَامُ.

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلًا عَلَى تَكْبِيرِهِ عَنِ الضُّدِّ وَالشُّكْلِ وَالْمِثْلِ،
فَالْوَحْدَانِيَّةُ آيَةُ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالْمَوْتُ الْآيَةُ عَلَى خَلْقِهِ مُخْبِرٌ عَنْ خَلْقِهِ وَقُدْرَتِهِ، ثُمَّ
خَلَقَهُمْ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئاً دَلِيلٌ عَلَى إِعَادَتِهِمْ خَلْقاً جَدِيداً بَعْدَ فَنَائِهِمْ كَمَا
بَدَأَهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَمْ يَضُرَّهُ بِالْمَعْصِيَةِ الْمُتَكَبِّرُونَ وَلَمْ يَنْتَفِعْهُ
بِالطَّاعَةِ الْمُتَعَبِّدُونَ، الْخَلِيمِ عَلَى الْجَبَابِرَةِ الْمُدْعِينَ وَالْمُثْمَلِ الرَّاعِمِينَ لَهُ شَرِيكاً

فِي مَلَكُوتِهِ ، الدَّائِمِ فِي سُلْطَانِهِ بِغَيْرِ أَمَدٍ وَالتَّابِي فِي مَلِكِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الأَبَدِ ، وَالفَرْدِ
الْوَاحِدِ الصَّمَدِ وَالمُتَكَبِّرِ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَدِ ، رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَمُجْرِي
السَّحَابِ بِغَيْرِ صَفَدٍ ، وَقَاهِرِ الخَلْقِ بِغَيْرِ عَدَدٍ ، لَكِنَّ اللّهَ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَخُلْ مِنْ فَضْلِهِ المُتَقِيمُونَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَلَمْ يُجَازِهِ لِأَضَرِّ
نَعْمِهِ المُجْتَهِدُونَ فِي طَاعَتِهِ ، الغَنِيِّ الَّذِي لَا يَضُنُّ بِرِزْقِهِ عَلَى جَاجِدِهِ وَلَا يَنْقُصُ
عَطَايَاهُ أَرْزَاقُ خَلْقِهِ ، خَالِقِ الخَلْقِ وَمُفْنِيهِ وَمُعِيدِهِ وَمُبْدِيهِ وَمُئَيِّبِهِ وَمُعَافِيهِ ، عَالِمِ مَا
أَكْتَنَتْ السَّرَائِرُ وَأَحْبَبَتْهُ الصَّمَائِرُ وَاخْتَلَفَتْ بِهِ الأَلْسُنُ وَأَنْتَهُ الأَزْمَنُ ، الحَيِّ الَّذِي لَا
يَمُوتُ ، وَالقَيُّومِ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَالدَّائِمِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالعَدَلِ الَّذِي لَا يَجُورُ ،
وَالصَّافِحِ عَنِ الكَبَائِرِ بِفَضْلِهِ ، وَالمُعَدِّبِ مَنْ عَدَّبَ بِعَدْلِهِ ، لَمْ يَخَفِ القُوَّةَ فَحَلَمَ ،
وَعلِمَ الفَقْرَ إِلَيْهِ فَرَجَمَ ، وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ : وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا
تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ .

أَحْمَدُهُ حَمْدًا أَتْرَبِيذُهُ فِي نِعْمَتِهِ ، وَأَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ^(١) ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ
بِالتَّصَدِيقِ لِنبِيِّهِ المُصْطَفَى لِوَحْيِهِ المُتَخَيَّرِ لِرسَالَتِهِ المُخْتَصَّ بِشَفَاعَتِهِ القَائِمِ بِحَقِّهِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلَائِكَةِ
أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .

إِلَهِي دَرَسْتَ الأَمَالَ وَتَغَيَّرْتَ الأَحْوَالَ وَكَذَبْتَ الأَلْسُنُ وَأَخْلَقْتَ العِدَّةَ إلَّا
عِدَّتَكَ ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَ مَغْفِرَةً وَفَضْلًا .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ

١ . حاشية الأصل : «نقمته» .

الرَّجِيمِ، سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ مَا أَعْظَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ، وَسَبَّحَ جِلْمَكَ تَمَرُّدَ
الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَاسْتَفْرَقَتْ نِعْمَتَكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ، وَعَظَّمَ جِلْمَكَ عَنِ إِخْصَاءِ
الْمُحْصِينَ، وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنِ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ.

كَيْفَ لَوْ لَا فَضْلُكَ حَلَمْتُ عَمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْقَةٍ وَلَمْ يَكْ شَيْئاً، فَرَيْتَهُ بِطَيْبِ
رِزْقِكَ وَأَنْشَأْتَهُ فِي ثَوَائِرِ نِعْمَتِكَ وَمَكَّنْتَهُ لَهْ فِي مِهَادِ أَرْضِكَ وَدَعَوْتَهُ إِلَى طَاعَتِكَ،
فَاسْتَنْجَدَ عَلَى عِضْيَانِكَ بِإِحْسَانِكَ وَجَحَدَكَ وَعَبَدَ غَيْرَكَ فِي سُلْطَانِكَ.

كَيْفَ لَوْ لَا جِلْمُكَ أَمَهَلْتَنِي وَقَدْ شَمَلْتَنِي بِسِرِّكَ وَأَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ وَأَطَلَقْتَ
لِسَانِي بِشُكْرِكَ وَهَدَيْتَنِي السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَسَهَّلْتَ لِي الْمَسْلَكَ إِلَى كَرَامَتِكَ
وَأَحْضَرْتَنِي سَبِيلَ قُرْبَيْكَ، فَكَأَنَّ جَزَاؤَكَ مِنِّي أَنْ كَفَأْتَكُ عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ،
خَرِيصاً عَلَى مَا أَسْخَطْتَكَ، مُتَنَقِّلاً فِيمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ نِعْمَتِكَ، سَرِيحاً إِلَى مَا
أُبْعَدُ مِنْ رِضَاكَ، مُتَعَبِّطاً بِغَيْرَةِ الْأَمَلِ، مُعْرِضاً عَنِ زَوَاجِرِ الْأَجَلِ.

لَمْ يُفْنِعْنِي جِلْمُكَ عَنِّي وَقَدْ أَتَانِي تَوْعُدُكَ بِأَخْذِ الْقُوَّةِ مِنِّي حَتَّى دَعَوْتُكَ عَلَى
عَظِيمِ الْخَطِيئَةِ، أَسْتَرِيدُكَ فِي نِعْمَتِكَ غَيْرَ مُتَأَهِّبٍ لِمَا قَدْ أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ مِنْ نِقْمِكَ،
مُسْتَبْطِئاً لِمَزِيدِكَ وَمُسَخَّطاً لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ، مُفْتَضِلاً جَوَائِزَكَ بِعَمَلِ الْفُجَّارِ
كَالْمُرَاصِدِ رَحْمَتِكَ بِعَمَلِ الْأَبْرَارِ، مُجْتَهِداً أُنْمَى عَلَيْكَ الْعِظَائِمَ كَالْمِدِيلِ الْأَمِينِ مِنْ
قِصَاصِ الْجَرَائِمِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مُصِيبَةً عَظُمَ رُزْوُهَا وَجَلَّ عِقَابُهَا.

بَلْ كَيْفَ لَوْ لَا أَمَلِي وَوَعْدُكَ الصَّفْحَ عَنِّي زَلَلِي أَرْجُو إِقَالَتَكَ وَقَدْ جَاهَرْتُكَ
بِالْكِبَائِرِ مُسْتَخْفِياً عَنِّي أَصَاغِرِ خَلْقِكَ، فَلَا أَنَا رَاقِبَتُكَ وَأَنْتَ مَعِي وَلَا رَاعِيْتُ حُرْمَةَ
سِرِّكَ عَلَيَّ، بِأَيِّ وَجْهِ الْقَاكِ وَبِأَيِّ لِسَانِ أَنَا جِيكَ وَقَدْ نَقَضْتُ الْعُهُودَ وَالْأَيْمَانَ بَعْدَ
تَوْكِيدِهَا وَجَعَلْتُكَ عَلَيَّ كَفَيْلاً ثُمَّ دَعَوْتُكَ مُتَنَقِّحاً بِي الْخَطِيئَةَ فَأَجَبْتَنِي وَدَعَوْتَنِي

وَالَيْكَ فَقَرِي فَلَمْ أَجِبْ، فَوَاسُواثَاهُ وَتُبِحَ صَيِّعَاهُ، أَيَّةُ جُرْأَةٍ تَجَرَّأْتُ وَأَيُّ تَغْرِيرٍ
عَزَّزْتُ نَفْسِي أ

سُبْحَانَكَ فَبِكَ أَنْفَرْتُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّكَ أَقْسِمُ عَلَيْكَ وَمِنْكَ أَهْرَبُ إِلَيْكَ، بِنَفْسِي
اسْتَحْفَفْتُ عِنْدَ مَعْصِيَتِي لَا بِنَفْسِكَ، وَبِجَهْلِي اغْتَرَزْتُ لَا بِجَلْمِكَ، وَحَقِّي أَضَعْتُ
لَا عَظِيمَ حَقِّكَ، وَنَفْسِي ظَلَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ الْآنَ رَجَوْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ، وَالَيْكَ أَتَيْتُ وَتَضَرَّعْتُ، فَارْحَمَ إِلَيْكَ فَقَرِي وَفَاتَيْتِي وَكَبُوتِي لِحَرِّ وَجْهِي
وَخَيْرَتِي فِي سِوَاةِ ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

يَا أَسْمَعَ مَدْعُوٍّ وَخَيْرَ مَرْجُوٍّ وَأَحْلَمَ مُغْضٍ وَأَقْرَبَ مُسْتَعَاثٍ، أَدْعُوكَ مُسْتَفِيئاً
بِكَ اسْتِعَاثَةَ الْمُتَحَيِّرِ الْمُسْتَيْبِسِ مِنْ إِغَاثَةِ خَلْقِكَ، فَعُدَّ بِلُطْفِكَ عَلَيَّ ضَعْفِي، وَاعْفِرْ
بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ كِبَائِرَ ذُنُوبِي، وَهَبْ لِي عَاجِلَ صُنْعِكَ إِنَّكَ أَوْسَعُ الْوَاهِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ، يَا اللَّهُ يَا صَعْدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ أَعْيَيْتَنِي الْمَطَالِبَ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَقْصَانِي الْأَبَاعِدُ وَمَلَّنِي
الْأَقَارِبُ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَالْمُسْتَعَانُ إِذَا عَظُمَ الْبَلَاءُ وَاللَّجَأُ فِي الشَّدَةِ
وَالرَّخَاءِ، فَتَنَّفَسْ كُرْبَةً نَفْسٍ إِذَا ذَكَرَهَا الْقُتُوطُ مَسَاوِيئَهَا أَيَسَّرَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا
تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٩٣] دعاء اليماني برواية أخرى

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مؤلف هذا الكتاب: وجدت
الدعاء المعروف بدعاء اليماني برواية فيها زيادات واختلاف لما قدّمناه من الروايات،
فأحببت الاستظهار في حفظ الدعاء المذكور بروايتين معاً، وهذا لفظ ما وجدناه:

حدّثنا الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي الحمدي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد

بن عبد الله بن البساط قراءة عليه ، قال : حدّثنا المغيرة بن عمرو بن الوليد العرزمي المكي بمكة قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو سعيد مفضل بن محمد الحسيني قراءة عليه ، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العبدي ، قال : حدّثنا فضيل بن عياض ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : كنت ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه تتذاكر ، فدخل ابنه الحسن صلوات الله عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب فارس يطلب الإذن عليك ، قد سطع منه رائحة المسك والعنبر .
فقال : ائذن له .

فدخل رجل جسيم وسيم حسن الوجه والهيئة ، عليه لباس الملوك ، فقال : السلام عليك - يا أمير المؤمنين - ورحمة الله وبركاته .

فقال عليّ عليه السلام : وعليك السلام ، ثم أدناه وقربه .

فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّي صرت إليك من أقصى بلاد اليمن ، وأنا رجل من أشرف العرب وتمنّ انتسب إليك ، وقد خلفت ورائي مملكة عظيمة ونعمة سابغة وضياعاً ناشية ، وإنّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال ، وبإزائي عدوّ يريد المزايلة والمغالبة على نعمتي ، همته التحصن والمخاتلة لي ، وقد يسر لمحاربتني ومناوشتي منذ حجّج وأعوام ، وقد أعيتني فيه الحيلة ، وكنت - يا أمير المؤمنين - نمت ليلة فهتفت بي هاتف أن : قم وارحل إلى خليفة الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ففيه اسم الله الأعظم وكلّياته التامة ، فإنك تستحقّ به من الله عزّ وجلّ الإجابة والنجاة من عدوك هذا المناصب لك .

فلما انتهت لم أتمالك ولا عوّجت على شيء ، حتّى شخصت نحوك في أربعائة عبد ، وإنّي أشهد الله عزّ وجلّ وأشهدك أنّي قد أعتقتهم لوجه الله عزّ وجلّ ، فإنهم أحرار وقد أزلت عنهم الرقّ والملكة ، وقد جثتكم - يا أمير المؤمنين - من بلد شاسع وموضع شاحطٍ وفج عميق ، قد تضاءل في البلد بدني ونحل فيه جسمي ، فامنن عليّ - يا أمير المؤمنين - بحقّ

الأبوة والرحم الماسة، وعلمني هذا الدعاء الذي رأيت في نومي أن أرتحل فيه إليك.

فقال: نعم، ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب فيه، وكتبت أنا أيضاً، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى مَا اخْتَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ
الرَّغَائِبِ وَأَوْصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ وَتَبَوَّأْتَنِي مِنْ
مَنْظَنَةِ الصُّدُقِ وَأَنْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنْ الدَّفَاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي
وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِينَ أَنَاجِيكَ رَاغِباً وَأَدْعُوكَ مُضَافِياً حَتَّى أَرْجُوكَ وَأَجِدُكَ فِي
الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِراً وَفِي الْأُمُورِ نَاطِئاً وَعَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِراً وَلِلذُّنُوبِ سَاتِراً، لَمْ
أَعِدِمْ فَضْلَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِذَّ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْاِخْتِيَارِ لِتَنْظُرَ مَاذَا أَقْدَمُ لِدَارِ الْقَرَارِ.

فَأَنَا عَيْبُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَاللَّوَابِظِ وَالْعُمُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي فِيهَا الْهَمُومُ
بِمَعَارِضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَمَضْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ، لَا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَا أَرَى
مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلَ، خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ، لَمْ
تُحَقِّقْ جَذَارِي وَصَدَّقْتَ رَجَائِي وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَشَفَيْتَ
أَمْرَاضِي وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثَوَايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَزَمَيْتَ مَنْ زَمَانِي
وَكَفَيْتَنِي شَتَانِ مَنْ عَادَانِي.

فَحَمْدِي لَكَ وَاصِلٌ وَتَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ،
خَالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ بِنَاصِحِ التَّحْمِيدِ وَإِخْلَاصِ التَّوَجِيدِ وَامْتِحَاضِ التَّمَجِيدِ
بَطُولِ التَّعْدِيدِ وَانْكَدَابِ أَهْلِ التَّنِيدِ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ
تَعَايِنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَلَا حَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجُبِ
الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدْتَ مِنْكَ حُدُوداً فِي عَظَمَتِكَ.

لَا يَبْلُغُكَ بَعْدَ الْهَمِّ وَلَا يَنَالُكَ غَوْضُ الْفِطَنِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِ فِي مَجْدِ
جَبْرُوتِكَ ، اِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كَبِيرُ
عَظَمَتِكَ ، لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ ، لَا أَحَدٌ شَهِدَكَ
حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا يَدٌ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ
صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ
الَّذِي لَمْ يَزَلْ أَرْكَباً دَائِماً فِي الْغُيُوبِ ، وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ وَلَا
هَجَمَتِ الْعُيُونُ عَلَيْكَ فَتَذَرِكَ مِنْكَ إِنْشَاءً ، وَلَا تَهْدِي الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ وَلَا يَبْلُغُ
الْعُقُولُ جَلَالَ عِزَّتِكَ .

خَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتِ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ بِدُلَّةِ الْاِسْتِكَانَةِ لَكَ ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ
لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرُّقَابُ ، وَكُلُّ دُونَ ذَلِكَ تَخَبِيرُ اللِّسَانِ ، وَضَلَّ هُنَالِكَ
التَّذِيرُ فِي تَضَاعِيفِ الصِّفَاتِ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً وَعَقَلَهُ
مَبْهُوتاً وَتَفَكَّرَهُ مُتَحَيِّراً .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَوَالِياً مُتَسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومٌ وَلَا يَبِيدُ ، غَيْرَ مَنْقُودٍ فِي
الْمَلَكُوتِ وَلَا مَنْطُومِسٍ فِي الْعَالَمِ وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِيمَا لَا
تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْعُدُودِ
وَالْأَصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالظُّهَيْرَةِ وَالْأَسْحَارِ .

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي التَّجَاةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ ، فَلَمْ أَبْرَحْ
فِي سُبُوحِ نِعْمَاتِكَ وَتَتَابِعِ آلَايِكَ ، مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمُنْعَةِ وَالِدَّفَاعِ ، لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ
طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي ، وَلَيْسَ سُكْرِي وَلَوْ دَأْبَتْ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ وَبَالَغَتْ

فِي الْفِعَالِ يَتَلَعُ أَذْنَى حَقِّكَ وَلَا مُكَافٍ فَضْلِكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَمْ تَعْبُ وَلَا تَغِيبْ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى فِي غَوَامِضِ الْوَلَايِحِ [عَلَيْكَ] خَافِيَةٌ وَلَمْ تَضِلْ لَكَ فِي ظُلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقُولَ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ وَلَكَ مِثْلُ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ [بِهِ] الْحَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِثْلِي وَخِدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَتَوْجِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَتَقْدِيرِ أَجْبَائِكَ الْعَارِفِينَ ، وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ وَمَحْمُودٌ بِهِ فِي جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَأَرْعَابِ إِلَيْكَ فِي بَرَكَاتِهِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ .

فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي مِنْ حَمْدِكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ مِنْ ثَوَابِهِ ابْتِدَاءً لِلنِّعَمِ قَضَاءً وَطَوَّلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلًا ، وَوَعَدْتَنِي أَضْعَافًا وَمَزِيدًا ، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَارًا وَفَرَضًا ، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ صَغِيرًا ، وَأَعْفَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْ لِي لِلشُّؤْمِ مِنْ بَلَائِكَ ، وَجَعَلْتَ بِلَيْتِي الْعَافِيَةَ ، وَوَلَّيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرِّخَاءِ ، وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْفَضْلِ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمْحَاهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا يَقِينًا يَهْوُونَ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَخْرَائِهَا وَشَوْقًا إِلَيْكَ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ ، وَاكْتَسَبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ ، وَبَلِّغْنِي الْكِرَامَةَ ، وَارزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْعَبْدِيُّ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي

لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَن فَضْلِكَ مَمْنَعٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاطِرُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ ، بِكَ أَصُولُ عَلَى
الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ أَرْجُو الْوِلَايَةَ لِلْأَجْبَاءِ مَعَ مَا لَا اسْتَطِيعُ إِخْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ فَوَائِدِ
فَضْلِكَ وَطُرْفِ رِزْقِكَ وَالْوَانَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ إِزْفَادِكَ ، فَأَنَا مُقَرَّبٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ ، الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا
تُنَازِعُ فِي أَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ .

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي ثَوْرِ الْقُدْسِ ، تَرَدَّدْتَ الْمَجْدَ
بِالْعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ الْعِزَّ بِالْكَبِيرِيَاءِ وَتَعَشَّيْتَ النُّورَ بِالنِّهَاءِ وَتَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ ، لَكَ
الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ ، إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ
أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَوِيعاً بَصِيراً صَاحِباً سَوِيئاً مُعَافِئاً لَمْ تَشْغَلْنِي بِتُقْضَانٍ فِي
بَدْنِي ، ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْكَ كَرَامَتُكَ إِثَائِي وَحَسُنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَقَضَلُ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ إِذْ
وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَقَضَلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْقِلُ
آيَاتِكَ وَبَصْراً يَرَى قُدْرَتَكَ وَقُوَاداً يَعْرِفُ عَطِيَّتَكَ ، فَأَنَا لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِئٌ وَتَحْمَدُهُ
لَكَ نَفْسِي وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ ، لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِبْ
الْحَيَاءُ مِنْ حَيٍّ .

لَمْ تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقْمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ
وَقَائِقَ الْعِصْمِ ، فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالاسْتِجَابَةَ لِذَعَائِي حِينَ
رَفَعْتَ رَأْسِي وَأَنْطَقْتُ لِسَانِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ ، لَا فِي تَقْدِيرِكَ خَطَأً حِينَ

صَوَّرْتَنِي وَلَا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ
وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيَمَا بَقِيَ كَمَا أَحْسَنْتَ فِيَمَا مَضَى، فَبَائِي أَسْأَلُ بِالنِّكَ
بِتَوْجِيدِكَ وَتَمَجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَسْوِيرِكَ وَرَأْفَتِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ وَحِبَاطَتِكَ وَوَقَائِكَ وَمَنِّكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ
وَقُدْرَتِكَ أَلَّا تُحَرِّمَنِي رِفْدَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِيكَ لِكثْرَةِ مَا يَنْدِفِقُ مِنْ
سُبُوبِ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ، وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلَا يَجِمُّ
خَزَائِنُ مَوَاهِبِكَ الْمَنَعِ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مَنَحُكَ الْفَائِقِ الْجَلِيلِ، وَلَا
تُخَافُ ضَيْمَ إِتْلَاقِ فَتْكَدِي، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمِ فَيَنْتَقِصَ فَيُضِرَّ فَضْلِكَ.

وَتَرَزُّقَنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَبِقِينًا صَادِقًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُكْشِفْ
عَنِّي سِرَّكَ، وَلَا تُثْسِبِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُثْرِغْ مِنِّي بَرَكَتَكَ، وَلَا تُقْطَعِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا
تُبَاعِدْنِي مِنْ جَوَارِكَ، وَلَا تُؤْيِسِنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لِي أُنَيْسًا مِنْ كُلِّ وَخْشَةٍ
وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، حققت الظنَّ وصدقت الرجاء وأديت حقَّ الأبوة،
فجزاك الله جزاء المحسنين.

ثم قال: يا أمير المؤمنين، إنِّي أريد أن أتصدق بعشرة آلاف دينار، فمن المستحقون لذلك
يا أمير المؤمنين؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فرَّق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن، فما تزكو
الصنيعة إلا عند أمثالهم، فيقوون بها على عبادة ربهم وتلاوة كتابه. فانتهي الرجل إلى ما
أشار به أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

[٩٤] ومن ذلك الدعاء المفضل على كل دعاء

لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

وكان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام والباقر والصادق عليها السلام، وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله نفسه، فقال: ما مثل هذا الدعاء! وقال: قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادات، وهو هذا:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحْتُ قَلَّةَ حِيلِي مُسْتَجِيراً بِقُدْرَتِكَ، وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحَ ذَائِي مُسْتَجِيراً بِدَوَائِكَ، وَأَصْبَحَ سُقْمِي مُسْتَجِيراً بِشِفَائِكَ، وَأَصْبَحَ حَيْنِي مُسْتَجِيراً بِقَضَائِكَ، وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَبُلَى وَلَا يَفْنَى.

يَا مَنْ لَا يُؤَارِبُهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ أَتْرَاجٍ وَلَا مَاءٌ تُجَاجُ فِي قَعْرِ بَحْرِ عَجَاجٍ، يَا ذَافِعَ السُّطُورَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

أَسْأَلُكَ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُزْتَاخُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطُّيِّبِينَ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تُحِبَّ عَنِّي فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بِي، وَلَا تُسَلِّطَهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي، وَلَا تَكَلِّبَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَيُعْجِزَ عَنِّي، وَلَا تُخْرِمْنِي الْجَنَّةَ، وَارْحَمْنِي وَتَوَقَّضْنِي مُسْلِماً وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ،

وَاطْمَئِنِّي بِالْخَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ وَالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَى إِرَادَتِكَ وَقَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ ، فَتَمَلَّمْتَ
 الْأَفِيدَةَ مِنْ مَخَافَتِكَ وَصَرَخْتَ الْقُلُوبُ بِأَلْوَلِهِ وَتَقَاصَرَ وَسِعَ قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الثَّنَاءِ
 عَلَيْكَ وَانْقَطَعَتِ الْأَلْفَاظُ عَنْ مِقْدَارِ مَحَابِبِكَ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ إِحْصَاءِ نِعَمِكَ ،
 فَإِذَا وَلَجْتَ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نِعَمِكَ بَهَرَتْهَا حَيْرَةُ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ ، فَهِيَ
 تَتَرَدَّدُ فِي التَّقْصِيرِ عَنْ مُجَاوِزَةِ مَا حَدَّدْتَ لَهَا ، إِذْ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرَتْهَا فِيهِ
 بِالْاِقْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنَّهَا تَحْمَدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ إِلَيْهَا ، وَالْأَلْسُنُ مُنْسَبِطَةٌ بِمَا تُمَلِي
 عَلَيْهَا .

وَلَكَ عَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا يَجِلُّوا مِنْ حَمْدِكَ وَإِنْ قَصُرَتْ
 الْمَحَامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلَى مَا أَسَدَيْتَ إِلَيْهَا مِنْ نِعَمِكَ ، فَحَمِيدُكَ بِمَنْبَعِ طَاقَةِ جُهْدِهِمْ
 الْخَامِدُونَ ، وَاعْتَصَمَ بِرَجَاءِ عَفْوِكَ الْمُقْصِرُونَ ، وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ ،
 وَقَصَدَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّائِبُونَ ، وَانْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ ، وَكُلُّ يَتَفِيئُ فِي ظِلَالِ
 تَأْمِيلِ عَفْوِكَ وَيَتَضَاعَلُ بِالذُّلِّ لِحَزْفِكَ وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ .

فَلَمْ يَمْنَعَكَ صُدُوفٌ مِنْ صَدَفٍ عَنْ طَاعَتِكَ وَلَا عُكُوفٌ مِنْ عَكْفٍ عَلَى
 مَعْصِيَتِكَ أَنْ اسْتَبَعْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَأَجَزَلْتَ لَهُمُ الْقِسْمَ وَصَرَفْتَ عَنْهُمْ النِّقَمَ
 وَخَوَّفْتَهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ ، وَضَاعَفْتَ لِمَنْ أَحْسَنَ وَأَوْجَبْتَ عَلَى الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ
 تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعْطُفِكَ بِالْإِثْمَانِ ، وَوَعَدْتَ مُحْسِنَهُمْ
 بِالرِّيَاذَةِ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ .

فَسُبْحَانَكَ يُسِيبُ عَلَى مَا بَدَّوهُ مِنْكَ وَانْتِسَابُهُ إِلَيْكَ وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ بِكَ وَالْإِحْسَانُ فِيهِ
 مِنْكَ وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدٌ مِنْ عِلْمٍ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ وَأَنَّ

بِذَّةٍ مِنْكَ وَمَعَادَةٌ إِلَيْكَ ، حَمْدًا لَا يَقْضُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ ، حَمْدٌ مَنْ قَضَاكَ بِحَمْدِهِ وَاسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعْمِهِ ، وَلَكَ مُؤَيَّدَاتٌ مِنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَةٌ تَخْصُ بِهَا مَنْ أَحْيَيْتَ مِنْ خَلْقِكَ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاخْصُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمُؤَيَّدَاتِ لُطْفِكَ بِأَوْجِبِهَا لِلْإِقَالَاتِ وَأَعْضِيهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ وَأَنْجَاهَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَأَرْشِدِهَا إِلَى الْهَدَايَاتِ وَأَوْقَاهَا مِنَ الْآفَاتِ وَأَوْفِرْهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَنْزِلْهَا بِالْبَرَكَاتِ وَأَزِيدْهَا فِي الْقِسْمِ وَأَسْبِغْهَا بِالنِّعَمِ وَأَسْتِرْهَا بِاللُّعُوبِ وَأَغْفِرْهَا لِلدُّنُوبِ ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

وَصَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ بِمَا بَلَغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسَالَاتِ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَدَعَا إِلَيْكَ وَأَفْصَحَ بِالذَّلَائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاخْلُفَهُ فِيهِمْ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ إِزَادَاتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْعَايَاتِ ، قَدْ انْقَطَعَ مُعَارَضَتُهَا بِعَجْزِ الْإِسْطِعَاعَاتِ عَنِ الرُّدِّ لَهَا دُونَ النُّهَايَاتِ ، فَأَيُّهُ إِزَادَةٌ جَعَلْتَهَا إِزَادَةً لِعَفْوِكَ وَسَبَبًا لِئْتِلِ فَضْلِكَ وَاسْتِنزَالًا لِخَيْرِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّهَا اللَّهُمَّ بِدَوَامٍ وَابْتِدَائِهَا بِشَمَامٍ ، إِنَّكَ وَاسِعُ الْجَبَاءِ كَرِيمُ الْعَطَاءِ مُجِيبُ النَّدَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

[٩٥] ومن ذلك دعاء جليل عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه

روى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن غالب ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة وخليل بن سالم ، عن الحارث بن عمير ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين المنتجبين وسلم كثيرا ، قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته هذا الدعاء ، وأمرني أن لا

أفارقه طول عمري حتى ألقى الله عزّ وجلّ غداً بهذا الدعاء .

وقال لي : قل حين تصبح وتسمي هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش .

قلت : وما أقول ؟

قال : قل هذا الدعاء الذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه .

فلما فرغ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الدَّعَاءِ قَالَ لَهُ أَبِي بِنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ : فَمَا لِمَنْ دَعَا

بِهَذَا الدَّعَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ لَهُ : اسْكُنْ يَا أَبِي بِنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَمَا يَقْطَعُ مَنْطِقَ الْعُلَمَاءِ عَمَّا لَصَاحِبِ هَذَا

الدَّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَزِيدِ وَالْكَرَامَةِ .

قال : بأبي أنت وأمي ، بين لنا وحدثنا ما ثواب هذا الدعاء .

فضحك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَ ، سَأَخْبِرْكُمْ بَعْضَ

ثَوَابِ هَذَا الدَّعَاءِ : أَمَّا صَاحِبُهُ حِينَ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَنَاثَرُ عَلَيْهِ الْبَرُّ مِنْ مَفْرَقِ رَأْسِهِ مِنْ

أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُنزَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَتَغْشَاهُ الرَّحْمَةُ ، وَلَا يَكُونُ

لهَذَا الدَّعَاءِ مَنْتَهَى دُونَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَهُ دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ [وَمَنْ دَعَا بِهِ] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ شَيْئاً

مِنَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ سؤُلهَ بِهَذَا الدَّعَاءِ وَمَنْحَهُ إِتْيَاهُ ، وَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ

الْقَبْرِ ، وَيَصْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَنْهُ ضَيْقَ الصَّدْرِ .

فإذا كان يوم القيامة وافي صاحب هذا الدعاء على نجبية من درة بيضاء فيقوم بين يدي

ربّ العالمين ، ويأمر الله عزّ وجلّ له بالكرامة كلّها ، ويقول الله تبارك وتعالى : عبدي ، تبوأ

من الجنة حيث تشاء ، مع ما له عند الله عزّ وجلّ من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا

أذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين ولا السنة الواصفين .

فقال له سلمان الفارسي رحمه الله : زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك .

قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَالَّذِي

بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً ، لَوْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ عَلَى مَجْنُونٍ لِأَفْئَاقٍ مِنْ جَنُونِهِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَلَوْ دَعَا

بهذا الدعاء لعاقٍ والديه لأصلحه الله لوالديه من ساعته، ولو دعى به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين.

نعم يا سلمان، والذي بعثني بالحق نبياً، ما من عبد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمع خاصة إلا غفر الله عزّ وجلّ له ما كان بينه وبين الآدميين وما بينه وبين ربه، والذي بعثني بالحق نبياً يا سلمان، ما من أحد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء إلا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها وأمراضها.

نعم يا سلمان، من دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه، ثمّ نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه، بعث الله عزّ وجلّ بكلّ حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيين وجوهم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر.

فقال له سلمان: أيعطي الله عزّ وجلّ هذا العبد بهذا الدعاء كلّ هذا الثواب؟!

فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان، لا تخبرنّ به الناس حتى أخبرك بأعظم مما أخبرتك

به.

فقال له سلمان: يا رسول الله، ولم تأمرني بكتمان ذلك؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخشى أن يدعوا العمل ويتكلموا على الدعاء.

فقال سلمان: فأخبرني يا رسول الله.

قال: نعم، أخبرك يا سلمان، إنّه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته قد ارتكب الكبائر

كلّها ثمّ مات من ليلته أو من يومه بعد ما دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء مات شهيداً، وإن

مات - يا سلمان - على غير توبة غفر الله له ذنوبه بكرمه وعفوه، وهو هذا الدعاء تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ، الْأَوَّلُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَتَاةِ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ الرَّبُّوِيَّةِ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَاسْتَفْرَبَ الْأَرْضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى،

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى .

فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ ، وَلَا مُعْرِزَ لِمَنْ أَدَلَّتْ وَلَا مُدِلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَلَا لَيْلًا مُظْلِمَةً وَلَا نَهَارًا مُضِيئَةً وَلَا بَحْرًا لُجِّيًّا وَلَا جَبَلًا رَاسٍ وَلَا نَجْمًا سَارٍ وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا رِيحًا تَهْبُتُ وَلَا سَحَابًا يَنْكُبُ وَلَا بَرْقًا يَلْمَعُ [وَلَا رَعْدًا يُسْبِحُ] وَلَا رُوحًا تَنْفَسُ وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ وَلَا نَارًا تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءً يَطْرُدُ ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ ، فَجَبَّارُكَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ .

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ ، أَمْرُكَ غَالِبٌ ، وَعِلْمُكَ نَافِذٌ ، وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ ، وَوَعْدُكَ صَادِقٌ ، وَحُكْمُكَ عَدْلٌ ، وَكَلَامُكَ هُدًى ، وَوَحْيُكَ نُورٌ ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ ، وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ ، وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ ، وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ ، وَحَبْلُكَ مَتِينٌ ، وَإِمَّاكَاتُكَ عَبِيدٌ ، وَجَارُكَ عَزِيزٌ ، وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ ، وَمَكْرُوكُكَ مَكِيدٌ ، مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى ، حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ ، مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ ، مُفْرَجُ كُلِّ حُزْنٍ ، غِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ ، حِضْنُ كُلِّ هَارِبٍ ، أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ ، جِزْرُ الضُّعْفَاءِ ، كَنْزُ الْفُقَرَاءِ ، مُفْرَجُ الْعَمَاءِ ، مُعِينُ الصَّالِحِينَ .

ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، تَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ جَارٌ مَنْ لَادَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ ، عِصْمَةٌ مَنْ اغْتَضَمَ بِكَ مِنْ عِبَادِكَ ، نَاصِرٌ مَنْ انْتَصَرَ بِكَ ، تَغْفِرُ الدُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَعْفَرَكَ ، جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ ، عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ ، كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ ، سَيِّدُ السَّادَاتِ ، مَوْلَى الْمَوَالِي ، صَرِيحُ الْمُسْتَضَرِّحِينَ ، مُنْفَسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، مُجِيبُ

دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ ، أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، أَسْرَعَ
الْحَاسِبِينَ ، أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، خَيْرَ الْغَافِرِينَ ، قَاضِيَ حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ ، مُنِيتُ
الصَّالِحِينَ .

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ
وَأَنَا الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي
وَأَنَا السَّائِلُ ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ
وَأَنَا الدَّلِيلُ ، وَأَنْتَ الْعَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ [وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا
الْمُسِيءُ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ] وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ
وَأَنَا الْمَرْحُومُ ، وَأَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى [وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ] .

وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَزُدُ وَالنَّيْكَ الْمَصِيرُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي ، وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا
وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

[٩٦] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا علي بن أبي طالب عليه السلام

تعلق على الإنسان

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال : من تعذر عليه رزقه
وانغلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ، ثم كتب له هذا الكلام في رقّ ظهي أو قطعة من
أدم وعلقه عليه أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه ، وسع الله رزقه وفتح عليه
أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب ، وهو :

اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ بِالْجُهْدِ وَلَا صَبْرَ لَهُ عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْفَقْرِ
وَالْفَاقَةِ .

اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْطُرْ عَلَيَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِرِزْقِكَ ، وَلَا تُفْتَرِ عَلَيْهِ سَعَةً مَا عِنْدَكَ ، وَلَا تُحَرِّمَهُ فَضْلَكَ ، وَلَا تُخْسِمَهُ مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ ، وَلَا تُكِلَّهُ إِلَى خَلْقِكَ وَلَا إِلَى نَفْسِهِ فَيَفْجِرَ عَنْهَا وَيَضْعُفَ عَنِ الْقِيَامِ فِيمَا يُضْلِحُهُ وَيُضْلِحُ مَا قَبْلَهُ ، بَلْ تَنْفِرْ دِ بَلَمَّ شَعْبِهِ وَتَوَلِّي كِفَايَتِهِ ، وَانظُرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ ، وَإِنْ أَلَجَّأْتَهُ إِلَى أَقْرَبَائِهِ حَرَمُوهُ ، وَإِنْ أَعْطَوهُ أَعْطَوهُ قَلِيلاً تَكِيداً ، وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوهُ كَثِيراً ، وَإِنْ بَخَلُوا بَخَلُوا وَهَمَّ لِلْبَخْلِ أَهْلٌ .

اللَّهُمَّ اغْنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تُخْلِهِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَأَنْتَ بِهِ خَيْرٌ عَلَيَّ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

[٩٢] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

في الشدائد ونزول الحوادث ، وهو سريع الإجابة من الله تعالى :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُرْ لِي الذُّنُوبَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَفُورٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ وَوَصَلَّ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ ، وَعَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي [بِهِ] وَتَوَلَّيْتَنِي بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَنْلَيْتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حَتَّى أَتَاجِكَ رَاغِبًا وَأَدْعُوكَ مُضَافِيًا وَحَتَّى أَرْجُوكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا وَفِي أُمُورِي نَاطِرًا وَلِلذُّنُوبِ عَافِرًا وَلِلْعَوْرَتِي سَاتِرًا ، لَمْ أَعِدِمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ

أَنْزَلْتَنِي ذَاكَ الْاِخْتِيَارِ لِتَنْظُرَ مَاذَا أَقْدَمُ لِذَاكَ الْقَرَارِ .

فَأَنَا عَتِيقُكَ اللَّهُمَّ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَاللَّوَازِبِ وَالْعُمُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي فِيهَا
الْهُمُومُ بِمَعَارِيضِ الْقَضَاءِ وَمَضْرُوفِ جُهْدِ الْبَلَاءِ ، لَا أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَا أَرَى
مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ ، خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ ،
سَوَابِغٌ لَمْ تُحَقِّقْ جِدَارِي ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَ
أَحْضَارِي وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَعَالَيْتَ أَوْصِيَائِي وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَلَمْ
تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي وَكَفَيْتَنِي شَرًّا مِنْ عَادَائِي .

اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ ، وَشَحَذَ لِقَتْلِي ظَبَّةَ مُدْيَتِهِ ، وَأَرْهَفَ
لِي سَبَابَ حَدَّهِ ، وَذَافَ لِي قَوَاتِلَ سَمِّهِ ، وَسَدَّدَ لِي صَوَابَ سِهَامِهِ ، وَأَضْمَرَ أَنْ
يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجْرِعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ ، فَنَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنْ
اِحْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ وَعَجَزِي عَنِ الْاِئْتِصَارِ بِمَنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ
مِمَّنْ نَاوَانِي وَأَرَضَدَ لِي فِيمَا لَمْ أُعْمَلْ فِكْرِي فِي الْاِئْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ ، فَأَيَّدْتَنِي يَا رَبُّ
بِعَوْنِكَ وَشَدَّدْتَ أَيْدِي بِنَصْرِكَ ، ثُمَّ قَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ
وَخَدَّهُ ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَرَدَّدْتَهُ حَسِيرًا لَمْ تُشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تُبْرِدْ حَرَارَاتِ
عُيُوبِهِ ، قَدْ عَصَّ عَلَيَّ شَوَاهُ وَأَبَ مُؤَلِيًا قَدْ أَخْلَقْتَ سَرَائِي وَأَخْلَقْتَ أَمَالَهُ .

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ وَنَضَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِهِ وَضَبَّ إِلَيَّ ضَبُوءَ
السُّبْحِ لَطْرِ يَدَيْهِ وَانْتَهَزَ فُرْصَتَهُ وَاللَّحَاقَ بِفَرِيَسَتِهِ وَهُوَ مُظْهِرٌ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ وَيَسْطُ إِلَيَّ
وَجْهًا طَلِقًا ، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَتَبَحَّ طَوِيَّتَهُ أَنْكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي رُبَيْبِهِ
وَأَرْكَسْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ وَأَنْكَسْتَهُ عَلَى عَقِيْبَتِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجْرِهِ وَتَكَأْتَهُ بِمَشْفِصِهِ
وَخَنَفْتَهُ بِوَثْرِهِ وَرَدَّدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَوَبَقْتَهُ بِدَامَتِهِ ، فَاسْتَحْدَلَ وَتَضَاءَلَ بَعْدَ

يَخُوتِهِ وَبَخَعٍ وَانْقَمَعٍ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَزَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَذْتُ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَجْلُ بِمِ مَّا حَلَّ بِسَاحَتِهِ.

فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ لَا يُنَارِعُ وَلِوَلِيِّ ذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ وَقِيَوْمٍ لَا يَنْفُلُ وَحَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ، نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَابْتِغَاءً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، مَتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَرُلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي، عَلِيمًا أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كِفَايَتِكَ وَلَا تَفْرَعُ الْقَوَارِعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَخَلَّصْنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَنَجِّتْنِي مِنْ تَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمَنِّكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّتْهَا وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ أَمْطَرَتْهَا وَجَدَاوِلِ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَأَعْيُنٍ أَحْدَابٍ طَمَسَتْهَا وَنَاشِي رَحْمَةٍ نَشَرَتْهَا وَعَوَاشِي كُرْبٍ فَرَجَتْهَا وَعُصَمٍ بِلَايَا^(١) كَشَفَتْهَا وَجُنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا وَأُمُورٍ حَادِثَةٍ قَدَّرَتْهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتُهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ سُوءٍ تَوَلَّيْتُ بِحَسَدِهِ، وَسَلَفَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَزَنِي بِقَرْبٍ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي عَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ يَزَلْ فِيهِ كَفَيْتَنِي أَمْرُهُ.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَلَمٍ حَسَنٍ حَقَّقْتُ، وَعُدْمٍ إِتْلَاقٍ جَبَرْتُ وَأَوْسَعْتُ، وَمِنْ صَرَعَةٍ أَقَمْتُ، وَمِنْ كُرْبِيَةِ نَفْسَتِ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتُ، وَمِنْ نِعْمَةٍ حَوَّلْتُ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَلَا بِمَا أُعْطِيَتْ تَبْخُلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتُ فَبَدَلْتُ وَلَمْ تُسْأَلْ فَاِبْتَدَأْتُ، وَاسْتُجِيبَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْذَبْتُ، أَيْتٌ إِلَّا إِعْطَانًا وَتَطَوُّلًا، وَأَبِيْتُ إِلَّا تَمَحُّمًا عَلَى مَعَاصِيكَ وَابْتِهَاسًا بِحُرْمَاتِكَ وَتَعَدُّيًا لِحُدُودِكَ وَعَقْلَةً عَن وَعَيْدِكَ وَطَاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ تَمْتَنِعْ عَن إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ وَتَتَابِعِ امْتِنَانِكَ، وَلَمْ يَحْجُزْنِي ذَلِكَ عَن

١. حاشية الأصل: «بلايا».

ازتكاب مساجطك .

اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّفْصِيرِ عَنْ آدَاءِ حَقِّكَ الشَّاهِدِ عَلَى نَفْسِهِ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ وَحُسْنِ كِفَايَتِكَ ، فَهَبْ لِي اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذُهُ سُلْمًا أُعْرِجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَأَمُنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ حَمْدِي لَكَ مُتَوَاصِلٌ وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّنْبِيحِ وَتُنُونِ التَّقْدِيرِ ، خَالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ بِنَاصِحِ التَّوْحِيدِ وَمَحْضِ التَّحْمِيدِ وَطُولِ التَّعْدِيدِ فِي إِكْذَابِ أَهْلِ التَّنِيدِ ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعَايِنِ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْعَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَفَطَرْتَ الْخَلَائِقَ عَلَى صُنُوفِ الْهَيْئَاتِ ، وَلَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجَبِ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدْتَ مِنْكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ وَلَا كَيْفِيَّةً فِي أَرْزَلِيَّتِكَ وَلَا مُمَكِّناً فِي قِدْمَتِكَ ، وَلَا يَتَلَمَّكَ بِغَدِّ الْهَمِّ وَلَا يَنَالُكَ غَوْضُ الْفِطَنِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِينَ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ .

ازتعمت عن صفة المخلوقين صفة قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءَ عَظَمَتِكَ ، وَلَا يَنْتَقِضُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِضَ ، فَلَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا ضِدٌّ خَصَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَبْيِينِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَكَيْفَ تُدْرِكُكَ الصِّفَاتُ أَوْ تُحَوِّيكَ الْجِهَاتُ ، وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزَلِيّاً دَائِماً فِي الْغُيُوبِ وَخَدَكِ ، لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ .

خَازَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتِ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ ، وَحَسَرَ عَنْ إِذْرَاكِكَ بَصَرُ الْبَصِيرِ ،

وَتَوَاضَعْتَ الْمُلُوكَ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنْتِ الْوُجُوهُ بِدُلِّ الْاِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعْتَ الرَّقَابَ بِسُلْطَانِكَ ، فَضَلَّ هُنَالِكَ التَّذَبُّيرُ فِي تَصَارِيفِ الصُّفَاتِ لَكَ ؛ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْكَ حَسِيراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً مَبْهُوراً وَفِكْرُهُ مُتَحَيِّراً .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً مُتَوَاتِراً مُتَوَالِياً مُتَسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلَا يَسِيدُ ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَفِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَالْعَيْشِ وَالْإِبْكَارِ وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحَارِ .

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ أَحْضَرْتَنِي النِّجَاءَ وَجَعَلْتَنِي نَيْكَ فِي وَلَايَةِ الْعِصْمَةِ ، لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَائِحِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا بِطَاعَتِي ، فَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ دَأْبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ وَبِالْعُتِّ مِنْهُ فِي الْفِعَالِ بِتَالِغِ أَدَاءِ حَقِّكَ وَلَا مُكَافِ فَضْلِكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَمْ تَنْبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تُخْفَى عَلَيْكَ خَائِبَةٌ وَلَا تُضِلُّ لَكَ فِي ظُلْمِ الْخَفِيَّاتِ [صَلَاةٌ] إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمِثْلِ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِيدَكَ بِهِ الْخَامِدُونَ وَمَجْدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبْرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَمَكَ بِهِ الْمُعْظَمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ حَمْدِ جَمِيعِ الْخَامِدِينَ وَتَوْجِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيرِ أَجْبَائِكَ الْعَارِفِينَ وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ ، وَمِثْلِ مَا أَنْتَ عَارِفٌ بِهِ وَمَحْمُودٌ بِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْخَيَوَانِ وَالْجَمَادِ .

وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فِي شُكْرِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي مِنْ ذَلِكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ ، ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَلاً ، وَأَمَرْتَنِي

بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلًا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَارًا
وَامْتِحَانًا، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ قَرْضًا صَغِيرًا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَإِعْطَاءً
كَثِيرًا، وَعَافَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي لِلْسُّوءِ مِنْ بِلَاتِكَ، وَمَنْحَتَنِي الْعَافِيَةَ
وَأَوْلَيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرِّخَاءِ، وَصَاعَقْتَ لِي الْفُضْلَ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ الْمَحَلَّةِ
الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْمُنِيعَةِ، وَاضْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ الثَّبِينِ دَعْوَةً
وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَتَحَقُّهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي
هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ يَقِينًا يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا وَيُسَوِّقُنِي إِلَيْكَ
وَيُرْعِبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَارْتَبِّبْ لِي الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكِرَامَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا
أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الشَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ
لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُنْتَجِعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ فِي الرُّشْدِ وَالْهَمَّ الشُّكْرِ عَلَى
نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبِنُجَى كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَلَا يَأْتِي الْأَجْبَاءَ مَعَ مَا لَا اسْتَطِيعُ
إِحْصَاءَهُ مِنْ فَوَائِدِ فَضْلِكَ وَأَصْنَافِ رَفْدِكَ وَأَنْوَاعِ رِزْقِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، الْبَاسِطُ بِالْحَقِّ يَدَكَ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ
فِي مُلْكِكَ وَلَا تُزَاجِعُ فِي أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ.
أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّدَتْ بِالْعِزَّةِ
وَالْمَجْدِ، وَتَعَظَّمَتْ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ، وَغَشِيَتْ النُّورَ بِالنِّهَاءِ، وَجَلَلَتْ الْبَهَاءُ

بِالْمُهَابَةِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ وَالْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ
وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ وَالْحَمْدُ الْمُتَّبَعُ الَّذِي لَا يَنْقُذُ بِالشُّكْرِ سَرْمَدًا وَلَا يَنْقُضِي أَبَدًا، إِذْ
جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَاحِبًا سَوِيًّا مُعَافًا، لَمْ
تُشْفَلْنِي بِتُقْصَانٍ فِي بَدَنِي وَلَا بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي وَلَا عَاهَةً فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي،
وَلَمْ يَمْنَعَكَ كَرَامَتُكَ إِثَائِي وَحُسْنُ صُنْعِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ
عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلًا وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا أُعِي مَا
كَلَّفْتَنِي بَصِيرًا.

أَرَى قُدْرَتَكَ فِيمَا ظَهَرَ لِي، وَاسْتَرْعَيْتَنِي وَاسْتَوْدَعْتَنِي قَلْبًا يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ
وَلِسَانًا نَاطِقًا بِتَوْجِيدِكَ، فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ وَلِتَوْفِيقِكَ إِثَائِي بِحَمْدِكَ شَاكِرٌ
وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ وَإِلَيْكَ فِي مِلْسِي وَمُهْمِي ضَارِعٌ، لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ
كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ تَرِكَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

اللَّهُمَّ لَمْ تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النُّعْمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ
مَا بِي مِنَ النُّعْمِ، وَلَا أَخْلَيْتَنِي مِنْ وَثِيقِ الْعِصْمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ
وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالاسْتِجَابَةَ لِذَعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي بِسُخُوبِكَ
وَتَمْجِيدِكَ لَا فِي تَقْدِيرِكَ جَزِيلٍ حَظِّي حِينَ وَقَرْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ وَلَا فِي قِسْمَةِ
الْأَرْزَاقِ حِينَ قَسَرْتَ عَلَيَّ تَوْفَرَ مُلْكُكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَعَدَدَ مَا أَدْرَكَتَهُ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا
وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُفْلَهُ، حَمْدًا وَاصِلًا مُتَوَاتِرًا مُتَوَازِيًا لِأَلَانِكَ
وَأَسْمَائِكَ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ ، فَإِنِّي
 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا تَجْرَحُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكْتُونِ
 الْحَيِّ الْحَيِّ الْحَيِّ ، وَبِهِ وَبِهِ وَبِهِ ، وَبِكَ وَبِكَ وَبِكَ ، أَلَّا تُحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَقَوَائِدَ
 كَرَامَتِكَ ، وَلَا تُؤَلِّينِي غَيْرَكَ ، وَلَا تُسَلِّمَنِي إِلَى عَدُوِّي وَلَا تُكَلِّمَنِي إِلَى نَفْسِي ، وَأَخْسِرُ
 إِلَيْكَ أُمَّةَ الْإِحْسَانِ عَاجِلًا وَآجِلًا ، وَحَسَنَ فِي الْعَاجِلَةِ عَمَلِي وَبَلَّغَنِي فِيهَا أَمَلِي وَفِي
 الْأَجَلَةِ وَالْخَيْرَ فِي مُنْقَلَبِي .

فَإِنَّهُ لَا تُفْقِرُكَ كَثْرَةُ مَا يَتَدَفَّقُ بِهِ فَضْلُكَ وَسَيِّبُ الْعَطَايَا مِنْ مَنِّكَ ، وَلَا يَنْقُصُ
 جُودَكَ تَقْصِيرِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَلَا تُجِمُّ خَزَائِنَ نِعْمَتِكَ النِّعَمَ ، وَلَا يَنْقُصُ عَظِيمَ
 مَوَاهِبِكَ مِنْ سَعَتِكَ الْإِعْطَاءِ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ مِنْحُكَ ،
 وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِثْلَاقِ فَتْكَدِي ، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عَدَمٍ فَيَنْقُصُ فَيْضَ مُلْكِكَ
 وَفَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَبَقِينًا صَادِقًا بِالْحَقِّ صَادِعًا ، وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ ، وَلَا
 تُنْسِبِي ذَمْرَكَ ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِرَّكَ ، وَلَا تُؤَلِّينِي غَيْرَكَ ، وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ
 تَعْمُدْنِي بِقَوَائِدِكَ ، وَلَا تَمْنَعْنِي جَمِيلَ عَوَائِدِكَ ، وَكُنْ لِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ أُنَيْسًا وَفِي
 كُلِّ جَزَعٍ حِصْنًا وَمِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ غِيَاثًا ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ
 وَخَطَلٍ ، وَتَمِّمْ لِي قَوَائِدَكَ ، وَقِنِي وَعِيدَكَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَتَدْمِيرَ
 تَنكِيلِكَ ، وَشَرِّفْنِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ ، وَأَصْلِحْ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي ،
 وَوَسِّعْ رِزْقِي وَأَدِرَّهُ عَلَيَّ ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي .

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي وَلَا تُضْعِفْنِي ، وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي ، وَانصُرْنِي وَلَا تَحْذَلْنِي ،

وَأَيِّرَنِي وَلَا تُؤَيِّرْ عَلَيَّ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرْجًا ، وَعَجِّلْ إِجَابَتِي ،
وَاسْتَنْقِذْنِي مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَأَنْتَ
الْجَوَادُ الْكَرِيمُ .

[٩٨] ومن ذلك اعتصام وتهليل وسؤال

لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْقَائِمُ عَلَيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي قَالَ
لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اثْبِتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ .

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَيَّ الْعَرْشِ اسْتَوَى يَعْلَمُ خَائِنَةَ السَّرِّ
وَمَا يَخْفَى ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، رَبُّ الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي ذُلَّ
كُلُّ شَيْءٍ بِمُلْكِهِ .

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ ، اعْتَصَمْتُ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْحَيُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ ، اعْتَصَمْتُ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا تُصِفُ الْأَلْسُنُ قُدْرَتَهُ ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ .

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اعْتَصَمْتُ

بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ، اغْتَضَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى،
اغْتَضَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اغْتَضَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَه
قَائِمُونَ، اغْتَضَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ الشَّمِيعُ الْعَلِيمُ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ، اغْتَضَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسْأَلَتِي، وَأَطْلُبُ
إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتِي، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُتْتَهِي رَغْبَتِي، فَيَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ
وَسَامِعَ السَّمَاوَاتِ وَدَافِعَ الْبَلِيَّاتِ وَمَطْلَبَ الْحَاجَاتِ وَمُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي خَطَايَائِي وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَجَدِّي، فَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ
الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدِكَ لَا أَلَمًا.

هكذا وجد في الأصل.

[٩٩] ومن ذلك دعاء جامع لمولانا

أمير المؤمنين عليه السلام

روناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه كتاب فضل الدعاء، قال: حدثني الحسن
بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن إبراهيم بن أبي
يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، وعن رجل، عنه. وعن أبيه، عن

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. وعن محمد بن شهاب، عن سلمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن عطاء، عن أبي ذر، عن أمير المؤمنين. وعن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً، كلهم وكل هؤلاء يقولون: سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وهو مستقبل الركن اليماني وهو يقول: ها ورب الكعبة، ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال: ها ورب الكعبة، حتى مرّ بالأركان الأربعة وهو يقول: ها ورب الكعبة.

ثم قال: ها ورب الأركان، ها ورب المشاعر، [ها] ورب هذه الحرمات، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا الحديث الذي أحدثكم به أنه مكتوب في زبور داود وفي توراة موسى وإنجيل عيسى وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي عليهم السلام أنه قال: من قال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، اللَّهُ أَكْبَرُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، اللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، سُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مُنْتَهَى رِضَا فِي عِلْمِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَحَقُّ لَهُ ذَلِكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوَرُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَتَوَرُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَتَوَرُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُخَصِّبُهُ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُخَصِّبُهُ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمِيدًا لَا يُخَصِّبُهُ غَيْرُهُ

قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
تَسْجِداً لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ | وَسُبْحَانَ اللَّهِ
تَسْبِيحاً لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَفِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ
قَضَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رُسُلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَحْمَتَكَ
حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتِكَ حَقٌّ وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قِيَامَتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُعِيتُ الْأَحْيَاءِ وَأَنَّكَ
مُخِيبُ الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ،
وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ [وَكَفَى بِكَ شَهِيداً] فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُكَ
نَبِيِّ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ أَيْمَنِي، وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي، وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ نُورِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ،
لَكَ الْحَمْدُ وَبِنِعْمَتِكَ تَبِمُ الصَّالِحَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْ
اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالنُّورِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطُّيُوبَاتِ الثَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ،
صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

ثم قال: من قال هذا في عمره مائة مرة حُشِرَ أُمَّةً واحدةً، ثم أرسل إليه مائة ألف ألف
ملك: رأسهم ملك يقال له: مجديال، مع كل ملك ألف دابة، ليس منها دابة تشبه الأخرى،
وألف ثوب ليس [فيها] ثوب يشبه الآخر، حتى إذا انتهوا إليه وقفوا، فيقول لهم مجديال:
دونكم ولي الله. وينهضون نهضة ملك واحد، وتسحر له الدواب كدابة واحدة، والشباب
كذلك، وتحقق الملائكة عن يمينه وعن يساره يسرون ويسير معهم، وهم يقولون: هذا ولي

الله ، فطوبى له .

ولا يمر بزمرة من الملائكة ولا من آدميين إلا سلموا عليه [وقالوا:] سلام عليك يا ولي الله ، وعظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد ، وقد ضرب له سرير من ياقوت حمراء عليه قبة من زبرجد خضراء ، فيها حور عين ، فيسكن فيها مرة عن يمينه ومرة عن يساره حتى يقضى بين الناس وينزلون منازلهم ، ثم يؤمر ألف ملك فيحرقونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجبية من نجائب الجنة متبهرة من النور .

فيسير حتى إذا أتى أول منزله وإذا هو يقهرمان من قهارمته يريد أن يأخذ بيده ، فلو لا أن الله يعصمه هوى إعظاماً لذلك القهرمان ، فيقول : يا ولي الله ، أنا قهرمان من قهارمته من أصحاب هذا القصر ، ولك مائة قصر مثل هذا القصر ، في كل قصر قهرمان مثلي ، لكل قهرمان زوجة على صورة خدام لأزواجك ، ولك بعدد كل جارية زوجة ، ولك في كل بيت ما لا يحصى علمه . فيقول عند ذلك :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ
وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ
وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا أَحْصَى
عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ ،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ
وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ .

فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها ، والله واسع كريم .

[١٠٠] ومن ذلك دعاء جامع لمولانا ومقتدانا

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه كتاب فضل الدعاء ، قال : حدثنا يعقوب

بن يزيد^(١) يرفعه، قال: قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: سمعت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لو دعا داع بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت. والذي بعثني بالحق نبياً، لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمّر عليه. والذي بعثني بالحق نبياً [إنه من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء أطعمه الله وسقاه. والذي بعثني بالحق نبياً، لو أن رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريد أن يشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريد. والذي بعثني بالحق نبياً] لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه. والذي بعثني بالحق نبياً] لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة. والذي بعثني بالحق نبياً] لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق. والذي بعثني بالحق نبياً] لو دعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين آدميين، ولو كان فجر بأمة غفر الله له ذلك.

والذي بعثني بالحق نبياً، إنه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يده^(٢). والذي بعثني بالحق نبياً] إنه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكل حرف منه ألف ملك من الروحانيين، وجوههم أحسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفاً، يستغفرون له ويكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات.

قال سلمان: فقلت له: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، أيعطى [الداعي] بهذه الأسماء كل هذا؟!

فقال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أيعطى الداعي بهذه الأسماء كل هذا؟!

فقال: يا علي، أخبرك بأعظم من ذلك: من نام وقد ارتكب الكبائر كلها وقد دعا بهذا

٢. حاشية الأصل: «بديه».

١. حاشية الأصل: «يزيد بدل «يزيد».

الدعاء ، فإن مات فهو عند الله شهيد ، وإن مات على غير توبة يغفر^(١) الله له ولأهل بيته ولوالديه ولولده ولمؤذن مسجده ولإمامه بعفوه ورحمته ، يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ وَقَاهِرٌ لَا تُقَهَّرُ وَبَدِيءٌ لَا تُنْفَدُ وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَغَافِرٌ لَا تُظْلِمُ وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَمُجِيبٌ لَا تَسَامُ وَجَبَّارٌ لَا تُعَانُ وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ وَحَلِيمٌ لَا تُعْجَلُ وَجَلِيلٌ لَا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَعَادِلٌ لَا تُحِيفُ وَعَنِيٌّ لَا تُفْتَقِرُ وَكَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَحَكِيمٌ لَا تُجورُ وَوَكِيلٌ لَا تُحِيفُ وَفَزْدٌ لَا تُسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لَا تَعْمَلُ وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَدِلُّ وَسَمِيعٌ لَا تُدْهَلُ وَجَوَادٌ لَا تُبْخَلُ وَحَافِظٌ لَا تُغْفَلُ وَقَائِمٌ لَا تَسْهُو وَذَائِمٌ لَا تُفْنَى وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى وَبَاقٍ لَا تُبْلَى وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازِعُ .

يا كَرِيمُ الْجَوَادِ الْمُتَكَرِّمُ ، يا ظَاهِرُ يا قَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ ، يا عَزِيزُ الْمُتَعَزِّرُ ، يا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيقٍ بِالسَّنَةِ شَيْءٍ وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجٍ مُتَنَابِعَةٍ ، لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَنْتَ الَّذِي لَا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ وَلَا تُحْبِطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسَّرَ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرَّجَ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَسَهَّلَ لِي مَا أَخَافُ حُرُوتَهُ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[١٠١] ومن ذلك دعاء علمه أمير المؤمنين علي عليه السلام

في المنام ، سريع الإجابة

رأيته بإسناد طويل متصل فاختصرت معناه ، وذلك أن الحاج أصابهم عطش في بعض السنين حتى كادوا أن يهلكوا ، فجلس واحد منهم ليموت ، وأخذته سنة النوم ، فرأى مولانا

١ . حاشية الأصل : «غفر» .

عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول له : ما أغفلك عن كلمة النجاة !

فقال : وما كلمة النجاة ؟

فقال : تقول : «أَدِمَّ مُلْكَكَ عَلَيَّ مُلْكِكَ بِطُغْيَانِ الْخَفِيِّ» وأنا عليّ بن أبي طالب .

قال : فاستيقظت وقلتها ، فنشأ غمام وأغاث الناس في الحال حتى عاشوا ، والحمد لله

وحدّه .

ذكر ما نختاره من الدعوات
عن سيدتنا وأمنا المعظمة فاطمة سيّدة نساء العالمين
بنت سيّد المرسلين صلّى الله عليهما وعلى عترتهما الطاهرين

[١٠٢] فمن ذلك دعاء علمها إياه رسول الله صلى الله عليه وآله

رويناه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلّب الشيبانيّ من الجزء الثالث من أماليه ، بإسناده نسبه إلى مولانا الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب عليها السلام ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وجدناه بإسناد صحيح أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال للزهراء فاطمة عليها السلام : يا بنتي ، ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ، ولا يجوز فيك سحر ولا سمّ ، ولا يشمت بك عدوّ ، ولا يعرض لك الشيطان ولا يعرض عنك الرحمن ، ولا يزيغ قلبك ، ولا تردّ لك دعوة ، ويقضى حوائجك كلّها ؟

قالت : يا أبة ، لهذا أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها .

قال : تقولين :

يا أعزّ مذكُورٍ وأقدمه قدماً في العزّ والجبروت ، يا رحيماً كلّ مُسترحمٍ ويا منقِراً
كلّ ملهوفٍ إليه ، يا راحمَ كلّ حزينٍ يشكو بهُةً وحزنةً إليه ، يا خيرَ مَنْ سُئِلَ
المغروفُ منه وأسرعهُ إعطاءً ، يا مَنْ تخافُ الملائكةُ المُتوقّدةُ بالنورِ منه .
أشألكِ بالأسماءِ التي يدعوكِ بها حملةُ عرشِكِ ومَنْ حولَ عرشِكِ بتوركِ

يَسْبُحُونَ شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عِقَابِكَ ، وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وَإِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَكَشَفْتَ يَا إِلَهِي كُرْبَتِي وَسَخَّرْتَ ذُنُوبِي ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالصُّيْحَةِ
فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ يُخْشَرُونَ ، وَبِذَلِكَ الْاسْمِ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ
رَمِيمٌ ، أَحْيِ قَلْبِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَقَ
لِبِرِّيئِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالْفَنَاءَ ، يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ مَا ضَرَّ عَلَى مَا يَشَاءُ .
أَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ جِبْنَ أَلْقِي فِي النَّارِ فَدَعَاكَ بِهِ ، فَاسْتَجَبْتَ
لَهُ وَقُلْتَ : يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ
جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ
الْقُدُّسِ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي ثَبَّتَ بِهِ عَلَى دَاوُدَ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ لِرُكْرِيئَا نَحْسَى ،
وَبِالْاسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ وَثَبَّتَ بِهِ عَلَى دَاوُدَ ، وَسَخَّرْتَ بِهِ لِسُلَيْمَانَ
الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَالشَّيَاطِينَ وَعَلَمَتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ .

وَبِالْاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْمَرْثَى ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْكُرْسِيَّ ، وَبِالْاسْمِ
الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيَّينَ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي
خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ ، وَبِالْاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ ،
وَبِالْاسْمِ الَّذِي قَدَّرْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي
سُؤْلِي وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ . فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ : نَعَمْ نَعَمْ .

[١٠٣] ومن ذلك دعاء آخر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَاسْتُرْنِي وَعَايِنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
إِذَا تَوَلَّيْتَنِي . اللَّهُمَّ لَا تُعِينِي فِي طَلَبِ مَا لَا تُقَدِّرُ لِي ، وَمَا قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُيسَّرًا
سهلًا .

اللَّهُمَّ كَفِّ عَنِّي وَالِدَيَّْ وَكُلَّ مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ عَلَيَّ خَيْرَ مُكَافَأَةٍ. اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تُشغَلْنِي بِمَا تَكْفَلْتَنِي بِهِ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، وَلَا تُحَرِّمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ.

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ نَفْسِي فِي نَفْسِي، وَعَظِّمْ شَأْنَكَ فِي نَفْسِي، وَأَلْهِمْنِي طَاعَتَكَ وَالْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيكَ وَالتَّجَنُّبَ لِمَا يُسْخِطُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١٠٤] ومن ذلك دعاء آخر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

قال: ودخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله، فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، ألا أعلمك معادة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده؟ قال: بلى. قال قل:

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، ذُو السُّلْطَانِ الْقَدِيمِ وَالْمَنْ الْعَظِيمِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَلِيُّ الْكَلِمَاتِ الثَّمَامَاتِ وَالِدَعْوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ، حُلِّ مَا أَضْبَحَ بِقُلَانِ.

فدعا النبي صلى الله عليه وآله، ثم وضع يده على جبهته فإذا هو بعون الله قد أفاق.

[١٠٥] ومن ذلك دعاء آخر لفاطمة الزهراء عليها السلام

روي أن فاطمة عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: ألا أُرْوِدُكِ؟ قالت: نعم. قال قولي:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزَّلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، قَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَيَسِّرْ لِي كُلَّ الْأَمْرِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١٠٦] ومن ذلك دعاء آخر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

في الفرج من الحبس والضيق

روي أن رجلاً كان محبوساً بالشام مدة طويلة مضيقاً عليه، فرأى في منامه كأن الزهراء
صلوات الله عليها أتته فقالت له: ادع بهذا الدعاء، فتعلمه ودعا به، فتخلص ورجع إلى
منزله، وهو:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَعَبْدِكَ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّأَهُ
وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ، يَا بَارِيَّ النَّفْسِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنَا وَجْمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلاً، بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

ذكر ما نخقارهُ من الدعوات

عن مولانا ووالدنا المعظّم الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

[١٠٧] من ذلك دعاء سيّدنا ومولانا أبي محمّد

الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام لما أتى معاوية

رويناها بإسنادنا إلى أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلّب الشيبانيّ، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتانيّ، قال: كتبت هذا الدعاء في دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر عليهما السلام، وهو دعاء الحسن بن عليّ عليهما السلام لما أتى معاوية:

[بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] بِسْمِ اللّهِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ، اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ يَا قَيُّوْمُ، سُبْحَانَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَسْأَلُكَ كَمَا أَمْسَكْتَ عَنْ ذَانِبَائِلْ أَفْوَاهِ الْأَسْدِ وَ [هُوَ] فِي الْجُبِّ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً إِلَّا بِإِذْنِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْصِبَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَكُلِّ عَدُوِّ لِي فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، خُذْ بِأَذَانِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَجَوَارِحِهِمْ، وَانْصِفْ كَيْدَهُمْ بِخَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ، وَكُنْ لِي جَاراً مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

إِنَّ وَلِيَّيَ اللّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وهذا قد ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي، وإنما كان هذا الكتاب أحق به

للعارف الواعي.

[١٠٨] ومن ذلك دعاء لمولانا الحسن بن علي صلوات الله عليهما

يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفِرُّ الْهَارِبُونَ وَبِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْجِحُونَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلْ أَنَسِي بِكَ فَقَدْ ضَاقتْ عَنِّي بِلَادُكَ، وَاجْعَلْ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقَدْ مَالَ عَلَيَّ
أَعْدَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي بِكَ أَصُولٌ وَبِكَ أَجْوَلٌ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ
وَإِلَيْكَ أُنِيبُ.

اللَّهُمَّ وَمَا وَصَفْتُكَ مِنْ صِفَةٍ أَوْ دَعَوْتُكَ مِنْ دُعَاءٍ وَافَقَ ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ وَرِضْوَانَكَ
وَمَرْضَاتِكَ فَأَخْبِنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِئْتِي عَلَيْهِ، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ ذَلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيئِي إِلَى
مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، بُوْتُ إِلَيْكَ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جُرْمِي، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَفَيْتَا مُهِمَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فِي عَافِيَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[١٠٩] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا ومقتدانا

الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْخَلْفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَنَيْسَ فِي خَلْقِكَ خَلْفَ بِنِكَ، إِلَهِي مَنْ
أَحْسَنَ فَبِرَحْمَتِكَ وَمَنْ أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ رِفْدِكَ
وَمَعُونَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ اسْتَبَدَّلَ بِكَ وَخَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ.

إِلَهِي بِكَ عَرَفْتُكَ وَبِكَ اهْتَدَيْتُ إِلَى أَمْرِكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، فَيَا مَنْ هُوَ

فَكَذًّا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي
وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
إِلَهِي أَطَعْتُكَ وَلكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانُ بِكَ وَالتَّصَدِيقُ
بِرَسُولِكَ، وَلَمْ أَغْصِبْكَ فِي أْبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الشَّرْكَ بِكَ وَالتَّكْذِيبُ بِرَسُولِكَ،
فَاغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١١٠] ومن ذلك دعاء آخر علمه أمير المؤمنين لابنه الحسن صلوات الله عليهما

إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى، وتذهب أين شئت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا وَثَرُ يَا نُورُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ مَلَأَتْ
أَرْكَانَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُسْحَرَ لِي قَلْبَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ كَمَا سَحَّرْتَ
الْحَيَّةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسْحَرَ لِي قَلْبَهُ كَمَا سَحَّرْتَ إِبْلِيسَانَ
جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُورَعُونَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُلَيِّنَ لِي قَلْبَهُ كَمَا لَيَّنْتَ
الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُدَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِشُورِ
الشَّمْسِ.

يَا اللَّهُ، هُوَ عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَبِنَاصِيئِهِ،
فَسَحَّرْهُ لِي حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتِي هَذِهِ وَمَا أُرِيدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَى
مَا هُوَ فِيهَا هُوَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

[١١١] ومن ذلك دعاء آخر علمه أمير المؤمنين لابنه الحسن صلوات الله عليهما

يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، يَا مُنْجِحِي فِي
حَاجَتِي، يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي، يَا مُنْقِذِي مِنَ هَلَكَتِي، يَا كَالِيَّ فِي وَحْدَتِي، اغْفِرْ

لِي خَطِيئَتِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي ، وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي
شَأْنِي ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي
وَبَيْنَ الْعَاقِبَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي الْأَجْرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر ما نختارهُ من دعوات

مولانا (الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وهو والدنا)

من جهة أمنا أم كلثوم بنت زين العابدين

ابن الحسين ابن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

تزوجها جدنا داود بن الحسن بن الحسن عليهما السلام فولدت منه جدنا سليمان بن داود بن الحسن .

واعلم أنّ هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات ، ووجدت به ستّ روايات مختلفات ، ذكرنا منها روايتين : واحدة في أدعية الغروب وواحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم والليلة من المهّمات ، ورواية في تعقيب العصر من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهّمات ، ورواية في آخر كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي ، ونذكر في هذا الكتاب الخامسة والسادسة استظهاراً لهذا الدعاء المعظم عند العارفين به من ذوي الألباب .

[١١٢] الرواية المتقدّمة من دعاء العشرات

رويناها بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن الحسين بن الجهم ، عمّن حدّثه ، عن الحسن بن محبوب أو غيره ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا ، أشهد على أبي أنّه حدّثني عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا بنيّ ، إنّهُ

لا بدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه علي ما أحبّ وقضى ، وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك ، فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتى أموت وبعد موتي باثني عشر شهراً.

وأخبرك بخبر أصله عن الله ، تقوله غدوة وعشيّة ، فيشتغل به ألف ألف ملك ، يعطي كلّ ملك منهم قوّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ، ويوكّل بالاستغفار لك ألف ألف ملك ، يعطي كلّ ملك مستغفر قوّة ألف ألف متكلم في سرعة الكلام ، ويبنى لك في دار السلام [ألف بيت في مائة قصر] يكون فيه من جيران أهله ، ويبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون لك جار جدّك ، ويبنى لك في جنّات عدن ألف ألف مدينة ، ويحشر معك في قبرك كتاب يقول : ها أنا ذا ، لا سبيل عليك للفرج ولا للخوف ولا لزلازل الصراط ولا لعذاب النار .

ولا تدعو بدعوة فتحبّ أن تجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلا آتيك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أيّ نحو كانت ، ولا تموت^(١) إلا شهيداً ، وتحبّي ما حببت وأنت سعيد ، ولا يصيبك فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى ، ويكتب لك في كلّ يوم بعدد الثقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة ، ويحى عنك ألف ألف سيّئة ، ويرفع لك ألف ألف درجة ، ويستغفر لك العرش والكرسيّ حتى تقف بين يدي الله ، ولا تطلب لأحد حاجة إلاّ قضاها ، ولا تطلب إلى الله حاجة لك ولا لغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلاّ قضاها ، فعاهدني كما أذكر لك .

فقال له الحسين عليه السلام : عاهدني - يا أبة - علي ما أحببت .

قال : أعاهدك علي أن تكتم عليّ ، فإذا بلغ محلّ منيتك فلا^(٢) تعلّمه أحداً سوانا أهل البيت أو شيعتنا وأوليائنا ومواليّنا ، فإنّك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربّهم الحوائج في كلّ نحو فقضاها ، فأنا أحبّ أن يتمّ الله بكّم أهل البيت بما علّمني ممّا علّمك ما أنتم فيه

١ . حاشية الأهل : يموت .

٢ . الأصل «لا» والمثبت من حاشيته .

تحشرون ، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

فعاهد الحسين علياً صلوات الله عليهما على ذلك ، ثم قال : إذا أردت إن شاء الله ذلك فقل :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَيْشِيِّ وَالْإِنْكَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبْرُوتِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ ، فَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ لِي بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ ، وَارزُقْني سُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ بِتُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، وَأَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا

وَأَنَّ اللَّهَ يَتَعَثُّ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْإِمَامَ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَيُّمَةَ الْهُدَاهُ الْمَهْدِيُونَ غَيْرَ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبِكَ الْمَالِيُونَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَتُجَبَاتُوكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَهُمْ لِوَلَايَتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاضْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِيَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيَتْ عَنِّي ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ [السَّمَاءُ كَنَفِيهَا] وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُدُ وَلَا يَنْقُدُ ، وَحَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ سَرْمَدًا مَدَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ أَبَدًا ، حَمْدًا يَضَعُدُ أَوْلَاهُ وَلَا يَنْقُدُ آخِرُهُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعِيَ وَفِيَّ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَوَلَدِي وَإِذَا مِتُّ وَفَيْتُ وَبَقِيْتُ يَا مَوْلَايَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا تُسِرْتُ وَبِعَيْتُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزِّ سَاكِنٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْثَلَةٍ وَشَرِيَةٍ وَبِطْشَةٍ وَخَرَكَةٍ وَنُومَةٍ وَبِقُظَةٍ وَلِحِظَةٍ وَطَرْفَةٍ وَنَفْسٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، غَلَابَتُهُ وَسِرُّهُ ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَوَارِثَ الْحَمْدِ وَبَدِيعَ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعَ الْحَمْدِ ،
وَوَافِي الْعَهْدِ ، صَادِقَ الْوَعْدِ ، عَزِيزَ الْجُنْدِ ، قَدِيمَ الْمَجْدِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
سَمَاوَاتٍ ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ ، وَمُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ، وَجَاعِلَ
الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ، ذَا الطَّوْلِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ
الْحَمْدُ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِينَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي
الْبَحَارِ وَالْعِيُونِ وَالْأُودِيَةِ وَالْأَنْهَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالْحَصَى
وَالشَّرَى وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَالْوُحُوشِ وَالْأَنْعَامِ وَالسَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ ، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا .
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا
يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرّات - اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - عشر مرّات - يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عشرًا - يَا رَحْمَنُ يَا
رَحْمَنُ - عشرًا - يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ - عشرًا - يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - عشرًا - يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ - عشرًا - يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ - عشرًا - يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ - عشرًا - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - عشرًا - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ - عشرًا - آمِينَ آمِينَ - عشرًا - افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

وتقول هذا بعد الصبح مرّة وبعد العصر مرّة ، ثمّ تدعو بما شئت .

[١١٣] ومن ذلك الرواية المتأخرة من (١) دعاء العشرات

وجدنا إسنادها دون ما قدّمناه من الفضل ، وكان التصد لفظ الدعاء منها لما فيه من الاختلاف في النقل ، وهو أيضاً مروى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام ، وعرفنا من جانب الله أنه أرجح من الذي قبله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَيُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبْرُوتِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ ، وَارزُقْنِي شُكْرَكَ .

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، ذُنُوبِي

١ . حاشية الأصل : «عن» .

بَيْنَ يَدَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، أَنْتَ الْجَدُّ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِيَنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ بِهَا عَنِّي ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاوَاتُ كَتَفَيْهَا ، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُهُ أَوْلَاهُ وَلَا يَنْفَعُهُ آخِرُهُ ، حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَنْبِئُ سِرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نِفَادَ ، حَمْدًا يَضَعُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيَّ وَعَلَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَوَرَائِي وَخَلْفِي وَإِذَا مِتُّ وَفِيئْتُ يَا مَوْلَايَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَخَائِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمِكَ كُلِّهَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزِّ سَاكِنٍ وَعَلَى كُلِّ عِزِّ ضَارِبٍ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَنَشْطَةٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمَرْءُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ غَلَابَتُهُ وَسِرُّهُ ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ فِيَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ عَنِّي بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ صَاحِبِ الْحَمْدِ وَوَارِثِ الْحَمْدِ وَمَالِكِ الْحَمْدِ وَوَارِثِ الْمُلْكِ ، بَدِيعِ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعِ الْحَمْدِ ، وَفِي الْعَهْدِ صَادِقِ الْوَعْدِ ، عَزِيزِ الْجُنْدِ قَدِيمِ الْمَجْدِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُخْرِجَ الثَّوْرِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ، ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالشَّرَى وَالْمَدْرِ وَالْحَصَى وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا.

ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرّات - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - عشر مرّات - يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَجِيمُ يَا رَجِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ - كلّ واحد عشر مرّات - يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - عشر مرّات - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - عشر مرّات - يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عشر مرّات - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات - آمِينَ آمِينَ - عشر مرّات -

ثم تسأل حوائجك كلّها بعده لدنياك وآخرتك، تجاب إن شاء الله تعالى.

[١١٤] ومن ذلك دعاء [مروئي] عن مولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام

الدعاء المعروف بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه

وهو ما روي عن جماعة يُسندون الحديث إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجيّة قليلة النور، وقد خلا الطواف ونام الزوّار وهدأت العيون، إذ سمعنا مستغيثاً مستجيراً مترجماً بصوت محزون من قلب مومج، وهو يقول:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَاءَ الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْتَبَهُوا يَدْعُو وَعَشِيكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ
هَبْ لِي بِجُودِكَ فَضَّلَ الْعَفْوِ عَن جُرْمِي يَا مَنْ أَسَارَ إِلَيْهِ الخَلْقُ فِي الحَرَمِ
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَلْقَاهُ ذُو سَرَفٍ فَنَنْجُو عَلَى الْعَاصِينَ بِالنَّعَمِ

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما: فقال لي: يا أبا عبد الله، أسمعت المنادي ذنبه

المستغيث ربّه؟

فقلت: نعم، قد سمعته.

فقال: اعتبره عسى تراه.

فما زلت أختبط في طخياء الظلام وأتخلّل بين النيام، فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب، فتأملته فإذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير، أجب يا الله ابن عمّ رسول الله صلوات الله عليه وآله.

فأسرع في سجوده وقعوده وسلم، فلم يتكلّم حتى أشار بيده بأن تقدّمني، فتقدّمته، فأتيته به أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: دونك ها هو.

فنظر إليه فإذا هو شابّ حسن الوجه نقيّ الأثواب، فقال له: بمنّ الرجل؟

فقال: من بعض العرب.

فقال له: ما حالك وممّ بكأوك واستغائتك؟

فقال : ما حال من أُوخذ بالعقوق ، فهو في ضيق ارتنه المصاب وغمره الاكثاب فدعائه

لا يستجاب !

فقال له عليّ عليه السلام : ولم ذلك ؟

قال : لأنّي كنت ملتبياً في العرب باللعب والطرب ، أديم العصيان في رجب وشعبان ، وما أراقب الرحمن ، وكان لي والد شفيق رفيق يحذّرني مصارع المحدثان ويخوّفني العقاب بالنيران ، ويقول : كم قد ضجّ منك النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام والملائكة الكرام ! وكان إذا ألمّ عليّ بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته . فعدت يوماً إلى شيء من الورق وكانت في الحياء ، فذهبت لأخذها وأصرفها فيما كنت عليه ، فنانعني عن أخذها ، فأوجعته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت ، فأوماً بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجد والألم ، فأنشأ يقول :

جَرَّتْ رَجِمٌ بَيْتِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ	سَوَاءٌ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْقَطَرُ طَائِلَةٌ
وَزَيْتٌ حَتَّى صَارَ جَلْدًا شَمْرَدَلًا	إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبِ الْفَحْلِ غَارِبَةٌ
وَقَدْ كُنْتُ أُوَيِّهِ مِنَ الزَّادِ فِي الصَّبِي	إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوَةٌ وَأَطَايَةٌ
فَلَمَّا اسْتَوَى فِي عُثْقَانِ شَبَابِيهِ	وَأَصْبَحَ كَالرُّمْحِ الرُّذَيْبِيِّ خَاطِبَةٌ
تَهَضَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي	لَوْ يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبَةٌ

ثم حلف بالله ليقدمنّ إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله عليّ .

قال : فصام أسابيع وصلّى ركعات ودعا ، وخرج متوجّهاً على عبرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحجّ الأكبر ، فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت [الله] الحرام ، فسعى وطاف به وتعلّق بأستاره وابتهل بدعائه ، وأنشأ يقول :

يَا مَنْ إِلَيْهِ أُنَى الْمُجَاجُ بِالْجُهْدِ	فَوَيْلٌ لِلْمُهَادِ مِنْ أَقْصَى غَايَةِ الْبُعْدِ
إِنِّي أَنَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ	يَدْعُوهُ مُبْتَهلاً بِالْوَاجِدِ الصَّمْدِ
هَذَا مُنَازِلٌ لَا يَرْتَاعُ مِنْ عَقْبِي	فَخُذْ بِحَقِّي يَا جَبَّارُ مِنْ وَلَدِي

حَتَّى تُنِيلَ بِعَوْنِ مِثْكَ جَانِبَهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَّدْ وَلَمْ يَلِدِ
 قال : فوالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتم دعاؤه حتى نزل بي ما ترى - ثم كشف عن
 يمينه فإذا بجانبه قد شلّ - فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به
 عليّ ، فلم يجبني حتى إذا كان العام أنعم عليّ ، فخرجت به على ناقة عُشراء أجد السير حثيثاً
 رجاء العافية ، حتى إذا كنا على الأراك وحطمة وادي السياك نفر طائر في الليل فنفرت منه
 الناقة التي كان عليها ، فألقته إلى قرار الوادي وارفض بين الحجرين ، فقبرته هناك ، وأعظم
 من ذلك أني لا أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه !

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أتاك الغوث ، أتاك الغوث ، ألا أعلمك دعاء علمنيه
 رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من
 دعاءه ، ويعطي به من سأله ، ويفرّج به الهمّ ، ويكشف به الكرب ، ويذهب [به] الغمّ ،
 ويبرئ به السقم ، ويجبر به الكسير ، ويغني به الفقير ، ويقضي به الدين ، ويردّ به العين ،
 ويغفر به الذنوب ، ويستر به العيوب ، ويؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد وجبار عنيد ،
 ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه ، أو على ميت لأحياء الله بعد موته ، ولو دعا
 به على الماء لمشي عليه بعد أن لا يدخله العجب .

فاتق الله أيها الرجل ، فقد أدركتني الرحمة لك ، وليعلم الله منك صدق النية أنك لا تدعو
 به في معصية ولا تفيده إلا الثقة في دينك ، فإن أخلصت فيه النية استجاب الله [لك] ورأيت
 نبيك صلى الله عليه وآله في منامك يبتشرك بالجنة والإجابة .

قال الحسين بن عليّ عليها السلام : فكان سروري بفائدة الدعاء أشدّ من سرور الرجل
 بعافيته وما نزل به ، لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك . ثم قال : اتنني
 بدواة وبياض واكتب ما أمله عليك ، ففعلت ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا
 حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا مَنْ هُوَ ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا
 أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ ، يَا مَلِكُ يَا

قُدُوسٌ ، يَا سَلَامٌ يَا مُؤْمِنٌ يَا مُهَيِّمٌ ، يَا عَزِيزٌ يَا جَبَّارٌ يَا مُتَكَبِّرٌ ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ ، يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ ، [يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ ، يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ] .

يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ ، يَا بَدِيعُ يَا زَفِيعُ يَا مَنِيْعُ ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ ، يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانَ .

يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ ، يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ ، يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ ، يَا نَبِيلُ يَا ذَلِيلُ ، يَا هَادِي يَا بَادِي ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ، يَا حَاكِمُ ، يَا قَاضِي يَا عَادِلُ ، يَا فَاضِلُ يَا وَاصِلُ ، يَا ظَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ ، يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ .

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَتْ مَعَهُ وَزِيرٌ وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا وَلَا اخْتَجَّ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا كَانَتْ مَعَهُ إِلَهٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الْجَاهِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

يَا عَلِيُّ يَا عَالِمُ ، يَا شَامِخُ يَا بَادِخُ ، يَا فَتَّاحُ يَا مُفْرَجُ ، يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ ، يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ ، يَا أَوَّلُ [يَا آخِرُ] يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ ، يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ ، يَا تَوَّابُ يَا أَوْابُ ، يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ ، يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ .

يَا مَنْ حَيْثُ مَا دَعِيَ أَجَابَ ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ ، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ ، يَا نُورَ الثُّورِ ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ ، يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُنِيرُ ، يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ ، يَا وَثَرُ يَا قَزْدُ ، يَا سَنَدُ [يَا سَرْمَدُ] يَا كَافِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ ، يَا مُعَافِي يَا مُتَعِمُّ يَا مُتَفَضِّلُ ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَقَرِّدُ .

يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ ، وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ ، وَيَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ ، وَيَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ ، وَيَا مَنْ عَصَى فَغَفَرَ ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرٌ ، يَا زَارِقُ

الْبَشْرِ وَيَا مُقَدَّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَالِي الْمَكَانِ، يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ، يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ .

يَا عَظِيمَ الشَّانِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُنْجِعَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا زَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْئَلَاتِ، يَا مُخَيِّبَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُطْلِعاً عَلَى النَّيَّاتِ، يَا زَادَ مَا قَدْ فَاتَ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ .

يَا مَنْ لَا تَضْجُرُهُ الْمَسْئَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلْمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ النُّعْمِ، يَا ذَافِعَ النُّقْمِ، يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الْأُمَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ، يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ .

يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُوَسِّسَ كُلِّ وَجِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا زَارِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا فَكَّاحَ كُلِّ أُسِيرٍ، يَا مُعْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ .

يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بِصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مُزِيلَ الرِّيَاحِ، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ،

يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، يَا سَابِقَ كُلِّ قَوْتٍ ، يَا مُحِبِّي كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ .

يَا عُذَّتِي فِي شِدَّتِي ، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي ، يَا مُوَسِّئِي فِي وَحْدَتِي ، يَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي ، يَا كَفَيْتِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَخَذُلْنِي كُلُّ صَاحِبٍ ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ ، يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ .

يَا جَارِي اللَّصِيقِ ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ ، يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، يَا شَفِيقُ يَا زَفِيقُ ، فُكَّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَظْمٍ وَضِيقٍ ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أُطِيقُ .

يَا رَادَّ يُوْسُفَ عَلَى يَغْتُوبَ ، يَا كَاشِفَ صُرِّ أَيْتُوبَ ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ ، يَا رَافِعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُوسُفَ فِي الظُّلُمَاتِ ، يَا مُصْطَفِي مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ ، يَا مَنْ غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ بِرَحْمَتِهِ ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغُرْقِ ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْمَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ، يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ وَدَمَدَمَ [عَلَى] قَوْمِ شُعَيْبٍ .

يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيمًا وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا ، يَا مُؤْتِي الْقِمَانَ الْحِكْمَةَ وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ^(١) الْحَيَاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا ، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى

١ . هكذا الصحيح بفتح الخاء وكسر الصاد .

قَلْبِ أُمِّ مُوسَى وَأَخْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ .

يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَن مُوسَى العَضْبَ ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى ، يَا مَنْ قَدَّ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ ، يَا مَنْ قَبَلَ قُزْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللُّغَةَ عَلَى قَابِيلَ ، يَا هَازِمَ الأَحْرَابِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتُكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ رَضِيَ عَنْهُ فَحَثَمْتَ لَهُ عَلَى الإِجَابَةِ .

يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، يَا ذَا الجلالِ وَالإِكْرَامِ ، يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْتَرْتَهُ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ إِلاَّ اللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ | .

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى الَّتِي يَبْتَنُّهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ : وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ، وَقُلْتُ : ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ ، وَقُلْتُ : وَإِذَا سَأَلْتُكَ عِبَادِي عَنِّي فَأَبِي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ، وَقُلْتُ : يَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَأَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ، ولا تدع به إلا وأنت طاهر .

ثم قال للفتي : إذا كانت الليلة العاشرة فادع به وانتني من غد بالخبر .

قال الحسين بن عليّ عليها السلام : فأخذ الفتى الكتاب ومضى ، فلمّا كان من غد ما

أصبحنا حيناً حتّى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً ، والكتاب بيده وهو يقول : هذا والله اسم الله الأعظم ، استجيب لي وربّ الكعبة .

قال له عليّ صلوات الله عليه : حدثني .

قال : لما هدأت العيون بالرقاد واستحلكت جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مراراً ، فأجبت في الثانية : حسبك ، فقد دعوت الله باسمه الأعظم . ثم اضطجعت ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وقد مسح يده عليّ وهو يقول : احتفظ باسم الله العظيم ، فإنك على خير . فانتبهت معافاً كما ترى ، فجزاك الله خيراً .

[١١٥] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ ، حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُرُنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَجِبُ بِهِ كَرَامَتِكَ ، وَحَتَّى أَنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنِ ظَنٍّ بِكَ ، سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ .

[١١٦] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام

إذا أصبح وأمسى :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا تَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْكَ ، فَاتَّكِفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَأُخْذِرُ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر ما نختاره من الدعوات
عن جدنا ومولانا من جهة ابنته المعظمة أم كلثوم بنت زين العابدين
علي بن الحسين صلوات الله عليهما

[١١٧] فمن ذلك دعاء مولانا علي بن الحسين عليهما السلام

لما حاكم عمه محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه ، قال : حدثنا^(١) الحسن بن علي بن عبد
الله ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان البصري ، عن إبراهيم بن المفضل ، عن أبيان
بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كان الذي دعا به علي بن الحسين عليهما
السلام عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود أن قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجِيدِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي
سُرَادِقِ الْعِزَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

١ . حاشية الأصل : « حدثني » .

وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَبِالاسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ ، وَبِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَبِالاسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسَجَّرَتْ بِهِ الْبَحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ ، وَبِالاسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ، وَبِأَسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْرُوجَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

قال أبان بن تغلب : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبان ، إيتاكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلا لأمر مهم من أمر الآخرة والدنيا ، فإن العباد لا يدرون ما هو ، هو من مخزون علم آل محمد عليه وعليهم السلام .

[١١٨] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن يعلمني دعاء أدعوه به في المهمات .

فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة ، فقال : انتسخ ما فيها ، فهو دعاء جدّي علي بن الحسين عليهما السلام للمهمات .

فكتبت ذلك على وجهه ، فما كربني شيء قطّ وأهمني إلا دعوتُ به ، ففرج الله همّي وكشف كربّي وأعطاني سؤلي ، وهو :

اللَّهُمَّ هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ ، وَوَعظتَنِي فَفَسَوْتُ ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ ، وَعَرَفْتُ فَأَضْرَرْتُ ، ثُمَّ عَرَفْتُ [مَا أَضْرَرْتُ إِذْ عَرَفْتَنِي] فَاسْتَغْفَرْتُ ، وَأَقَلْتُ فَعُدْتُ فَسَرَرْتُ .

فَلَاكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي تَفَحَّمْتُ أُوْدِيَةَ هَلَاكِي ، وَتَحَلَّلْتُ شِعَابَ تَلْفِي ، وَتَعَرَّضْتُ
فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ وَبِخُلُوبِهَا لِعُقُوبَاتِكَ ، وَوَسَّيْتَنِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ وَذَرَيْعَتِي أَنِّي لَمْ
أَشْرِكْ بِكَ شَيْئاً وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهاً ، وَقَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ يَفِرُّ
الْمُسِيءُ ، وَأَنْتَ مَفْرَعُ الْمُضْئِعِ حَظُّ نَفْسِهِ .

فَلَاكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي ، فَكُمُ مِنْ عَدُوِّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ ، وَشَحَدَ لِي ظُبَّةَ
مُدَّتِيهِ ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حُدُوهُ ، وَذَافَ لِي قَوَائِلَ سُؤْمِيهِ ، وَسَدَّدَ نَحْوِي ضَوَائِبَ
سِهَامِهِ ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ جِرَاسَتِهِ ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجْرِعَنِي
دُعَافَ مَرَارَتِهِ .

فَنظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجْزِي عَنِ الْاِئْتِصَارِ مِمَّنْ
قَصَدَنِي بِمُخَارَبَتِهِ ، وَوَحَدَتِي فِي كَثْرَةِ عَدُوِّ مَنْ نَاوَانِي ، وَأَرَضَدَ لِي بِالْبَلَاءِ لِيَمَّا لَمْ
أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي ، وَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ ، وَشَدَّدْتَ أَرْبِي بِقُوَّتِكَ ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حُدُوهُ
وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ [عَدِيدِهِ] وَحُدُوهُ ، وَأَعْلَيْتَ كَغَيْبِي عَلَيْهِ وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ
مَرْدُوداً عَلَيْهِ ، وَرَدَّدْتَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلُهُ وَلَمْ يَبْرُدْ خِرَازَةُ غَيْظِهِ ، قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَوَاهُ
وَأَذْبَرَ مَوْلِيّاً قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَائِيَاهُ .

وَكَمُ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ
رِغَائِيهِ ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ ، انْتَظَاراً لِانْتِهَارِ الْفَرَضَةِ لِقَرِيْبَتِهِ [وَهُوَ
يُظْهِرُ لِي بِشَاشَةِ الْمَلَقِ وَيُنْطِنُ عَلَيَّ شِدَّةَ الْحَقِّ] .

فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَخَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبِحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ أَرْكَسَتُهُ
لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي رُؤْيِيهِ وَرَدَّدْتَهُ لِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا فِي رَبْقِ
حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ لِي أَنْ يَرَانِي فِيهَا ، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِنِي لَوْ لَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ
بِسَاحَتِهِ .

وَكَمْ مِنْ خَاسِدٍ قَدْ شَرَّقَ بِي بِغُصَّتِهِ ، وَشَجَى مِنِّي بِغَيْظِهِ ، وَسَلَقَنِي بِخَدِّ لِسَانِهِ ،
 وَوَحَزَنِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ ، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ ، وَقَلَدَنِي خِلَالاً لَمْ يَزُلْ فِيهِ ،
 وَوَحَزَنِي بِكَيْدِهِ ، وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ | فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَفِيئاً بِكَ ، وَابْتِغَاءً بِسُرْعَةٍ
 إِجَابَتِكَ ، عَالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ وَلَمْ يُفْرَعْ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعَاقِلِ
 انْتِصَارِكَ ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ .

وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَبَتْهَا وَغَوَّاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا
 تَفْعَلُ ، وَلَقَدْ سُئِلَتْ فَأَعْطِيَتْ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأَتْ وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْذَبَتْ ،
 أَيْتٌ إِلَّا إِحْسَاناً وَأَيْتٌ إِلَّا تَفَحُّمَ حُرْمَاتِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ وَالْعُقْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ ،
 فَلَكَ الْحَمْدُ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، هَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتَرَفَ لَكَ
 بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ .

إِلَهِي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالعُلُويَّةِ البَيْضَاءِ ، فَأَعِزَّنِي
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُنِي سُوءاً ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وَجْدِكَ وَلَا
 يَتَكَأَذُّكَ فِي قُدْرَتِكَ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلَهِي ارْحَمْنِي بِشَرِّكَ المَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي بِشَرِّكَ تَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِيَنِي ،
 وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ بِهِ عَنِّي ، وَالزِّمَّ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ،
 وَاجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَى مَا يُرْضِيكَ بِهِ عَنِّي ، وَنُورٌ بِهِ بَصْرِي ، وَأَوْعِيهِ سَمْعِي ، وَأَشْرَحْ بِهِ
 صَدْرِي ، وَفَرِّجْ بِهِ قَلْبِي ، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي ، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي ، وَاجْعَلْ فِيَّ مِنْ
 الحَوْلِ والقُوَّةِ مَا يَسْهُلُ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَمَلِي وَإِلَهِي وَغِيَاثِي وَسُنْدِي وَخَالِقِي
 وَنَاصِرِي وَبِقِيَّتِي وَرَجَائِي ، لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَلَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي ، وَبِيَدِكَ

رِزْقِي، وَإِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَلَكَتْنِي بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ
 بِسُلْطَانِكَ، فَلَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ،
 بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ، لَا أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي فَقَدْ عَجَزَ
 عَنِّي (عَمَلِي) فَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجَزَ عَنِّي، أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقْتَبِي وَضَعْفَ قُوَّتِي
 وَافْرَاطِي فِي أَمْرِي، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَاتَّكِفْنِي ذَلِكَ كُلَّهُ.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَيَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ مِنَ
 الْأَمِينِ قَائِمِي، وَبِتَسْبِيرِكَ فَيْسُرْ لِي، وَبِإِظْلَامِكَ فَظَلِّلْنِي، وَبِمَنَارَةِ مِنَ النَّارِ فَتَنْجِنِي،
 وَلَا تُمَسِّنِي السُّوءَ وَلَا تُخْزِنِي، وَمِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمْ لِي، وَحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقِّنِي،
 وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي، وَبِالْعُسْرَى فَيْسُرْ لِي وَبِالْعُسْرَى فَجَبِّبْنِي.

وَاللِّصْلَاةِ وَالرِّزْقَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا فَالْهَمِّي، وَلِإِعَادَتِكَ فَقَوِّنِي، وَفِي الْفِقْهِ وَمَرْضَاتِكَ
 فَاسْتَعْمِلْنِي، وَمِنْ فَضْلِكَ فَارزُقْنِي، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي، وَحِسَاباً يَسِيراً
 فَحَاسِبْنِي، وَبِقَبِيحِ عَمَلِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِإِهْدَاكَ فَاهْدِنِي، وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَلَبِّسْنِي، وَمَا أَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ إِلَيَّ وَمَا كَرِهْتَ فَبَعْضْهُ إِلَيَّ، وَمَا
 أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاتَّكِفْنِي، وَفِي صَلَاتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَتُسْكِينِي
 وَشُكْرِي وَدُنْيَايَ وَأَجْرِي فَبَارِكْ لِي.

وَالْمَقَامَ الْمُحْمُودَ فَاتَّبِعْنِي، وَسُلْطَاناً نَصِيراً فَاجْعَلْ لِي، وَظُلْمِي وَجَهْلِي
 وَاسْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَاوِزْ عَنِّي، وَمِنْ بِنْتِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي، وَمِنْ
 الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ فَتَنْجِنِي، وَمِنْ أَوْلِيَانِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي، وَأَدِمْ
 لِي صَلَاحَ الَّذِي آتَيْتَنِي، وَبِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَغْنِنِي، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ
 فَاتَّكِفْنِي، أَقْبَلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَلَا تُصْرِفْهُ عَنِّي، وَإِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ

فَاهْدِنِي ، وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى فَوْقَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّبَا وَالسُّمْعَةِ وَالْكَبْرِ بَاءِ وَالشَّعْطُمِ وَالْحُيْلَاءِ وَالْفَخْرِ
وَالْبَذَخِ وَالْأَشْرِ وَالْبَطْرِ وَالْإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَالْجَبْرِ بِيَّةِ رَبِّ فَتَجْنِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَالْحَسَدِ وَالْجُرْصِ وَالْمُنَافَسَةِ وَالْعُشِّ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبَعِ
وَالهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّرْبِ وَالْقَمَعِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْإِعْتِدَاءِ وَالْفَسَادِ
وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْعُدْوَانِ وَالطُّغْيَانِ .

رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُضِيحَةِ وَالْقَطِيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَالذُّنُوبِ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَأْتَمِ وَالْحَرَامِ وَالْمُحْرَمِ وَالْحَيْثِ وَكُلِّ مَا لَا تُحِبُّ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ
شَرِّ الشَّيْطَانِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعُدْوَانِهِ وَشُرْكِهِ وَرَبَائِبِهِ وَجُنْدِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ مِنْ ذَائِبَةٍ وَهَامِيَةٍ أَوْ جِنِّ
أَوْ إِنْسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
كَاهِنٍ وَسَاحِرٍ وَزَاكِنٍ وَنَافِقٍ وَزَاقٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَبَاغٍ وَطَاغٍ وَنَافِسٍ
وَظَالِمٍ وَمُتَعَدِّ وَجَائِرٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبُكْمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُدَامِ
وَالشُّكِّ وَالرَّيْبِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسْلِ وَالْعَجْزِ وَالشَّفْرِيطِ وَالْمَجَلَّةِ
وَالتُّضْيِيعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالْإِبْطَالِ .

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْثَّرَى ، رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالضُّيْقَةِ وَالْعَائِلَةِ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّيْقِ وَالشَّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثَاقِ
وَالسُّجُونِ وَالْبَلَاءِ وَكُلِّ مُصِيبَةٍ لَا ضَبْرَ لِي عَلَيْهَا ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنَا كُلَّ الَّذِي سَأَلْنَاكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَلَى قَدْرِ جَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ،
يَحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

[١١٩] ومن ذلك [دعاء] الاحتراز من الأعداء والتحصن عن الأسواء

بعزائم الله يدركهم

يقال ذلك بعد طلوع الشمس وعند غروبها، لمولانا سيد العابدين عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ
غَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَغْلِبُ الْغَالِبُونَ، وَمِنْهُ يَطْلُبُ الرَّاغِبُونَ، وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
الْمُتَوَكِّلُونَ، وَبِهِ يَنْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَيَتَّقُ الْوَائِقُونَ وَيَلْتَجِي الْمُلْتَجُونَ، وَهُوَ
حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اخْتَرَزْتُ بِاللَّهِ، وَاخْتَرَسْتُ بِاللَّهِ، وَلَجَأْتُ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِاللَّهِ، وَاسْتَعْنْتُ
بِاللَّهِ، وَامْتَنَعْتُ بِاللَّهِ، وَاعْتَرَزْتُ بِاللَّهِ، وَقَهَرْتُ بِاللَّهِ، وَعَلَيْتُ بِاللَّهِ، وَاعْتَمَدْتُ عَلَى
اللَّهِ، وَاسْتَرْتُ بِاللَّهِ، وَحَفِظْتُ بِاللَّهِ، وَاسْتَحْفَظْتُ بِاللَّهِ خَيْرَ الْخَافِظِينَ، وَتَكَلَّفْتُ
بِاللَّهِ، وَحُطْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَكُلَّ مَنْ يَغْنِيهِ أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْخَافِظِ
اللطيف، وَامْتَلَأْتُ بِاللَّهِ، وَصَجِبْتُ خَافِظَ الصَّاحِبِينَ وَخَافِظَ الْأَصْحَابِ الْخَافِظِينَ،
وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

وتقول: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ - إلى آخر الآية - .

وتقول: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ، سِوَاهُ عَلَيْهِمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاحِبُونَ، إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

اللَّهُمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَنْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى، قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى، وَالَّذِي مَا لِي بِمِيمِكَ تُلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى، أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، طَسَمَ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، لَعَلَّكَ بَاسِخٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ، قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ، قَالَ فَائْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هُوَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ، وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِقِينَ، قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ، يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ، إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيْي الْمُرْسَلُونَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ، قَالَ سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ

اجْتَعَمَا الْغَالِبُونَ، وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي، إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا، وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[١٢٠] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا زين العابدين سلام الله عليه

قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله: انكسرت يد ابني مرّة، فأتيت به يحيى بن عبد الله الجعفي، فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً! ثم صعد غرفته ليحيي، بعصا به ورفادة، فذكرت في ساعتي تلك دعاء [علمني] عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى.

فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأخرى، فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله! أليس عهدي به كسراً قبيحاً؟ فما هذا؟! أما إنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة!

فقلت: ثكلتك أمك، ليس هذا بسحر، إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليها السلام فدعوت به.
فقال: علمنيه.

فقلت: أبعده ما سمعتُ ما قلتُ؟! لا ولا نعمة عين، لست من أهله.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله إلا [ما أوردتاه] وأفدتاه.

فقال: سبحان الله! ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيدكم، اكتبوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ مَعَ

كُلُّ حَيٍّ ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٍّ ، يَا حَيُّ يَتَّقِي وَيَفْتَنِي كُلُّ حَيٍّ ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا حَيُّ يَا كَرِيمٌ ، يَا مُخَيَّبِي الْمَوْتَى ، يَا قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .
وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَبْدَيْكَ وَأَمِينَيْكَ وَحُجَّتَيْكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَثَوْرِ الزَّاهِدِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَامَامِ الْخَاشِعِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ .
وَبِأَقْرَبِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالِدَلِيلِ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُقْتَدِي بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَكَهْفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُقْتَدِي بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَالْبَارِّ مِنْ عَشْرَتِهِ الْبَرَّةِ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ .
وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلِينَ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَالنَّاطِقِ بِأَمْرِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ .

وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى الرَّكِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَخْضُوعِ بِكَرَامَتِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرَّشِيدِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَحَقِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَانِكَ وَحَبِيبِكَ وَابْنِ أَجْبَانِكَ .

وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالرُّكْنِ الْوَثِيقِ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ
وَدِينِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ بِرَبِّتِكَ .

وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْكَ فِي خَلْقِكَ عَنْ آبَائِهِ
الصَّادِقِينَ .

وَبِحَقِّ خَلْفِ الْأَيْمَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْإِمَامِ الرَّكْبِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ، الْحُجَّةِ بَعْدَ آبَائِهِ
عَلَى خَلْقِكَ الْمُؤَدِّي عِلْمَ نَبِيِّكَ وَوَارِثِ عِلْمِ الْمَاضِيَةِ مِنَ الْوَصِيِّينَ الْمَخْضُوعِينَ
الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ .

يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمَاءِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِلَى اللَّهِ أَتَشْفَعُ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ
وَلَدِكَ ، وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَاطِعَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ .

اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَهُمْ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ
الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ صَلَاةَ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ أَلْحِقْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشِيَعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَقِّقْنَا
بِهِمْ مُؤْمِنِينَ مُخْبِتِينَ فَائِزِينَ مُتَّقِينَ صَالِحِينَ خَاشِعِينَ عَابِدِينَ مُؤَفَّقِينَ مُسَدِّدِينَ
غَامِلِينَ رَاكِبِينَ مُرَكِّبِينَ تَائِبِينَ سَاجِدِينَ رَاكِعِينَ شَاكِرِينَ حَامِدِينَ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ
مُنِيبِينَ مُصِيبِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى وَلِيَّهُمْ وَأَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، (وَأَتَقَرَّبُ) إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ
وَمُؤَالَاتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَارزُقني بهم خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ أَهْوَالَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَرِزْوَانَهُ
وَوَلَدَيْهِ غَيْبُكَ وَإِمَانُوكَ، وَأَنَّكَ وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ وَالْأَوْلِيَاءُ
بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ عِبَادُكَ
الْمُؤْمِنُونَ، لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُخَيِّرَنِي مَحَبَّتَهُمْ وَتُمَيِّتَنِي عَلَى
طَاعَتِهِمْ وَبِلِقَائِهِمْ وَتَمُنَّعَنِي مِنْ طَاعَةِ عَدُوِّهِمْ وَتَمُنَّعَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنِّي، وَتُعِينَنِي
بِكَ وَبِأَوْلِيَايَاكَ عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِّي، وَتُسَهِّلَنِي لِمَنْ أَحْوَجْتَهُمْ إِلَيَّ، وَتَجْعَلَنِي فِي
حِفْظِكَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَتُلَبِّسَنِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّتَنِي الْمَعِيشَةَ،
وَالْحِظْنِي بِلِحْظَةٍ مِنْ لِحْظَاتِكَ الْكَرِيمَةِ الرَّحِيمَةِ الشَّرِيفَةِ تَكْتَسِفُ بِهَا عَنِّي مَا قَدْ
ابْتَلَيْتُ بِهِ، وَدَبَّرْتَنِي بِهَا إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ وَأَجْمَلِهَا عِنْدِي.

فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَنَزَلَ بِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، فَزِدْنِي إِلَى أَحْسَنِ
عَادَاتِكَ، فَقَدْ آيَسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ فِي قَلْبِي وَقَدِيمًا مَا مَنَنْتَ
عَلَيَّ، وَقُدْرَتُكَ يَا سَيِّدِي وَرَبِّي وَخَالِقِي وَمَوْلَايَ وَرَازِقِي عَلَى إِذْهَابِ مَا أَنَا فِيهِ
كَفَقْدَرْتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَنِي بِهِ.

إِلَهِي ذِكْرُ عَوَالِدِكَ يُؤَيِّسُنِي وَرَجَاءُ إِثْمَانِكَ يُقَرِّبُنِي، وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ
خَلَقْتَنِي، فَأَنْتَ يَا رَبُّ بَقِيَّتِي وَرَجَائِي وَإِلَهِي وَسَيِّدِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّاحِمُ بِي
وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي.

أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ رُشْدِي بِمَا قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ
وَخَسَمْتَهُ وَقُدْرَتَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِكَ،
وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ.

فَكُنْ يَا رَبُّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّي بِكَ ، وَأَعْظِمِي مَنْأَلْتِي يَا
 أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا
 أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَقْهَرَ الْقَاهِرِينَ وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا حَبِيبَ
 مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ الْمُتَّبَعِينَ وَيَا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْصِيَاءِهِ وَأَجْبَائِهِ وَأَنْصَارِهِ وَخُلَفَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَجَكَ
 الْبَالِغِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرِينَ الرَّاهِدِينَ أَجْمَعِينَ ، ضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : وفيما تَضَمَّنَتْهُ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ أَدْعِيَةِ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 كِفَايَةٌ لِمَنْ عَرَفَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ .

ذكر ما نختاره من أدعية

مولانا الباقر أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

صلوات الله عليه وعليهم أجمعين

[١٢١] فمن ذلك

ما رواه عيسى بن محمد عن وهب بن إسماعيل ، عن محمد بن عليّ عليهما السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد دعا بهذا الدعاء في كلّ يوم غدوة إلا كان في حرز الله إلى وقته ، وكفي كلّ همٍّ وغمٍّ وحزنٍ وكرب ، وهو للدخول على السلطان ، وحرز من الشيطان ، فادعُ به عند الشدة ، فإن دعا به محزون فرّج الله عنه ، وإن دعا به محبوس فرّج الله عنه ، وبه تقضى الحوائج ، وإياك أن تدعو به على أحد فإنّه أسرع من السهم النافذ ، تقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اكشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكشِفُ الْكَرْبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَقَدْ تَعَرَّفَ حَالِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي ، فَكُنْ لِي مَا أَعْمَنِي وَمَا عَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ .

اللَّهُمَّ بِتُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جِلْمِكَ لِجَهْلِي ، وَمِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي ، وَمِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عِنْدَ الرَّخَاءِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقَاكَ حَتَّى كَأَنَّنِي أَرَاكَ . اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أذْكُرَكَ نَحْيَ لَا أَنْسَاكَ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَلَا صَبَاحًا وَلَا مَسَاءً ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، مُجَزَّلٌ فِيَّ فَضْلُكَ وَعَطَاؤُكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَضَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُتَبَعِ ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِيرِ وَيَا رَازِقَ الطِّفْلِ الضَّعِيفِ وَيَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ ، يَا مُطَلِّقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ ، يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا ، وَارزُقني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنِي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللَّطْفَ فَالطَّفْ بِي .

يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي وَيَا رَاجِمَ عَثْرَتِي وَيَا مُجِيبَ دَعْوَتِي ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَخَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ

وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، اغْفِرْ لِي عِلْمُكَ فِيَّ وَشَهَادَتُكَ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ تَسَمَّيْتَ لِسَعَةِ
رَحْمَتِكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
أَعْلَمُ وَمِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَضِجُ وَبِكَ نُمِسِي وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ
وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ
هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ
يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ .

اللَّهُمَّ اطْمِئِنِّ عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَاجْعَلْ عَلَى بَصَرِهِ
غِشَاوَةً ، وَاخْتِمْ عَلَى قَلْبِهِ ، وَأَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي
حِجَابًا وَحِصْنًا حَصِينًا مَنِيعًا لَا يَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ ، فَاتَّكِفْنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ
وَأَتَى شِئْتَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَبِكَ الْمُسْتَعَاثُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكْفَى ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ صَلَاحًا
وَأَخْرَهُ نَجَاحًا .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَدْرِي جَمِيعَ بَنِي آدَمَ وَحَوَّاءَ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ
وَالْمَرَدَّةِ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ، خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ

عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي الْخَيْرَ كُلَّهُ مَا
أَخَاطُ بِهِ عِلْمُكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آيَاتِهِ، وَأَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمَائِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى بَلَايِهِ، وَأُوبِسُ
بِقَضَائِهِ، الَّذِي لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَلَا خَادِلَ لِمَنْ نَصَرَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى وَأَمِينُهُ الْمُرْتَضَى
[الَّذِي] انْتَجَبَهُ وَحَبَّاهُ وَاخْتَارَهُ وَارْتَضَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا صَادِقًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهَدَيْتَ، وَعَظَمَ جِلْمُكَ
رَبِّي فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَفْضَلُ الْجَوَاهِرِ، وَعَظِيمَتُكَ
أَرْفَعُ الْعَطَاءِ وَأَهْتَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتُشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتُغْفَرُ لِمَنْ تَشَاءُ، تُجِيبُ
دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُشْفِي السَّقِيمَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، لَا
يُخْصِي نِعْمَاءَكَ أَحَدٌ رَبَّنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا لَا يُخْصِي عِدَّةً وَلَا يَضْمَجُلُ
سَرْمَدُهُ، حَمْدًا كَمَا حَمَدَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ
وَالْبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا تُنْفَدُ وَفَرَجًا لَا يَنْقَطِعُ، وَتَوْفِيقَ الْحَمْدِ وَلِبَاسَ التَّقْوَى
وَزِينَةَ الْإِيْمَانِ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ.

يَا بَادِيَّ لَا بَدَاءَ لَهُ وَيَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَهُ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ وَالنُّعْنَى وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِإِسْمِكَ الَّتِي يُسَبِّدُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الَّتِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ وَتَمَحُورَ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ ، وَأَنْ تُؤَفِّقَنِي لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى ، وَأَنْ تُكَفِّبَنِي مَا هَمَّنِي وَمَا غَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ تُرْزُقَنِي جَمَلِ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

[١٢٢] ومن ذلك دعاء آخر عن الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحكم ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل : يا نبي الله ، اعلم أني لم أحب نبياً من الأنبياء كحبي إياك ، فأكثر أن تقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْ إِلَيْكَ الْمُتَنَهَى وَالرُّجْعَى وَأَنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَأَنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا ، وَرَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُخْزَى .

[١٢٣] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الباقر صلوات الله عليه وكان يسميه الجامع

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : أخذتُ هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي ، وكان يسميه الجامع .

ورويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني ، بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أُرْسِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَايِعَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عَلَيَّ وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ فَهَبِي .

اللَّهُمَّ انْهَجْ لِي أَشْبَابَ مَعْرِفَتِكَ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَعَشِّئِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَثُمَّ عَلَيَّ بِعِضْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي [وَاشْغَلْ قَلْبِي] بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ ، وَذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ صَرِّفِهِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَائِبِهِمْ وَتَوَائِبِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أَسْتَرْلَ عَن دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَيَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضِرَارًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَغْرِضَ بِلَاءَةً يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا ضَبْرَ لِي عَلَيَّ اِحْتِمَالِهِ ، فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ

ذَكَرَكَ وَيَشْفَعُنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .
 أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي ، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَي طَاعَتِكَ ،
 وَأَبْلَغُ بِهَا رِضْوَانِكَ ، وَأَصِيرُ بِهَا بِنِكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا [وَأَرْزُقُنِي رِزْقًا حَلَالًا
 يَكْفِينِي] وَلَا تَرْزُقُنِي رِزْقًا يُطْعِمُنِي ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقًا عَلَي ، أَعْطِنِي
 حِطًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَيئًا مَرِيثًا فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ
 سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا ، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي
 فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ بِوَيْلِهِ ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ
 مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَّرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْعَاكِرِينَ ، وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ
 الْكُفْرَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ .

اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً ، وَالْإِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاحْفَظْنِي بِشِرْكِ
 الْوَاقِي ، وَجَلِّئِي عَائِقَتَكَ النَّافِعَةَ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي ، وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي
 وَمَالِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَاتَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا
 أَسْرَرْتُ ، فَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: هذا آخر روايتنا عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء، ورويناه عن
 محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان يقول: اللَّهُمَّ مَنْ
 كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

[١٢٤] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الباقر صلوات الله عليه

رويناه بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء، بإسناده إلى
 عثمان بن عيسى، عن أبي حمزة الثمالي، قال: استأذنتُ علي أبي جعفر عليه السلام فخرج

وشفتاه يتحرر كان ، فقال : وَبِهَتْ لَدَيْكَ يَا ثَمَالِي؟

قال : قلت : نعم ، جعلت فداك .

قال : إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ

وآخِرَتِهِ .

فقال : قلت له : جعلني الله فداك ، فأخبرني به .

قال : نعم ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ : بِسْمِ اللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ .

ليَقْضَى مَا أَحْبَبَهُ .

[١٢٥] وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءٍ أُخْرٍ عَنْ صَوْلَانَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وجدته في أصل من كتب أصحابنا ، عن عباس بن عامر ، عن ربيع ، عن عبد الله بن عبد

الرحمن ، عن أبي جعفر ، قال : أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً لَا نَدْعُو بِهِ - نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ - إِذَا كَرِهْنَا أَمْرًا أَوْ

تَخَوَّفْنَا شَرَّ السُّلْطَانِ أَمْرًا إِلَّا قَبْلَ لَنَا بِهِ ؟

قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله . قال : قل :

يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، صَلِّ عَلَيَّ

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

ذكر ما نختاره من أدعية

مولانا الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

صلوات الله عليهم

[١٢٦] فمن ذلك

ما رأيناه ورويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير التمار ، قال : حدثنا محمد بن علي الصيرفي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران ، قال : حدثني ياسر مولى الربيع ، قال : سمعت الربيع يقول : لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني ، فقال : يا ربيع ، انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح وألين مسير ، فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد ، فقل له : هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن الدار وإن بانيت ، والحال وإن اختلفت ، فإننا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال ونعل بقبال . وهو يسألك المصير إليه في وقتك هذا ، فإن سمح بالمصير معك فأوطئه خذك ، وإن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك ، فإن أمرك بالمصير في تأن قيسر ولا تُعسر ، واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل .

قال الربيع : فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته ، فدخلت عليه من غير استئذان ، فوجدته مُعفراً خديه مبتهلاً يظهر يديه ، قد أثر التراب في وجهه وخديه . فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته ودعائه ، ثم انصرف بوجهه ، فقلت : السلام عليك يا أبا عبد الله .

فقال : وعليك السلام يا أخي ، ما جاء بك ؟

فقلت : ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول - حتى بلغت آخر الكلام - .

فقال : ويحك يا ربيع ، ألم تأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالأذين أو ثوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم .
ويحك يا ربيع ، أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون . [فاقراً وبلغ] على أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته .

ثم أقبل على صلاته وانصرف إلي بوجهه ، فقلت : هل بعد السلام من مستعجب عليه أو إجابة ؟

فقال : نعم ، قل له : أقرأيت الذي تولى ، وأعطى قليلاً وأكثى ، أعنده علم الغيب فهو يرى ، أم لم ينبأ بما في صحف موسى ، وإبراهيم الذي وفى ، ألا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى . وإنا والله - يا أمير المؤمنين - قد خفناك وخافت لحوقنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن ، ولا بد لنا من الاتضاح به ، فإن كفت وإلا أجرنا اسمك على الله عز وجل في كل يوم خمس مرات ، وأنت حدثتنا عن أبيك ، عن جدك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده ، والأخ لظهر الغيب لأخيه ، والمظلوم ، والمخلص .

قال الربيع : فما استتم الكلام حتى أتت رسول المنصور تقفو أثري وتعلم خبري ، فرجعت فأخبرته ما كان .

فبكى ، ثم قال : ارجع إليه وقل له : الأمر في لقائك إليك والجلوس معنا ، وأما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليه السلام ، فقد أمن الله روعهن وجلاهمهن .

قال : فرجعت إليه ، فأخبرته بما قال المنصور .

فقال : قل له : وصلت رحماً وجزيت خيراً . ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في

حجره قطرات، ثم قال: يا ربيع، إن هذه الدنيا وإن أمتعت ببهجتها وغرّت بزبرجها فإن آخرها لا بد وأن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرتة ثم يهيج عند انتهاء مدته، وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه، وله أن لا ينظر إليها نظر من غفل عن ربه جلّ وعلا، وحذر سوء منقلبه، فإن هذه الدنيا قد خدعت قوماً فارقوها أسراً ما كانوا إليها وأكثر ما كانوا اغتباطاً بها، طرقتهم آجالهم بيئاتاً وهم نائمون أو ضحى وهم يلعبون، فكيف أخرجوا عنها وإلى ما صاروا بعدها؟! أعقبتهم الأثم، وأورثتهم الندم، وجرّعتهم مرّ المذاق، وغصّصتهم بكأس الفراق، فيا ويح من رضي عنها أو أقرّ عيناً بها! أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه!؟

يا ربيع، أطول بها حسرة، وأقبح بها كثرة، وأخسّ بها صفقة، وأكبر بها ترحمة إذا عاين الممرور بها أجله وقطع بالأمانى أمله، وليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار وأمدّها وبلغ فيها جميع الآمال، هل قصاراه إلا الهرم أو غايته إلا الرحم؟ نسأل الله لنا ولك عملاً صالحاً بطاعته، وما بآ إلى رحمته، ونزوعاً عن معصيته، وبصيرة في حقه، فإنما ذلك له وبه. فقلت: يا أبا عبد الله، أسألك بكل حق بينك وبين الله جلّ وعلا إلا عرفتني ما ابتلّيت به إلى ربك تعالى وجعلته حاجزاً بينك وبين حذرک وخوفك، فلعلّ الله يجبر بدوائك كسراً ويغني به فقيراً، والله ما أغني غير نفسي.

قال الربيع: فرفع يده وأقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدعاء صحفاً ولا يحضر ذلك بيته، فقال: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذْرِكَ الْهَارِبِينَ، وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُتَضَرِّجِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُشْتَغِيثِينَ، وَيَا مُنْتَهَى غَايَةِ السَّائِلِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا ذَا الْكَيْدِ الْعَتِينِ، يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا مُؤْمِنَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ عَذَابِ مُهِينِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ بِخَائِنَاتِ لَحْظِ الْجُفُونِ وَسَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، يَا رَبَّ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
أَجْمَعِينَ، يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ، يَا غَالِبًا غَيْرَ مَقْلُوبٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ
وَعَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَسِيبٌ وَمِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ وَلِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجِيبٌ.

يَا إِلَهَ الْمَاضِينَ وَالْعَابِرِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْجَاهِدِينَ وَإِلَهَ الصَّامِتِينَ وَالنَّاطِقِينَ وَرَبَّ
الْأَخْيَارِ الْمُتَّبِعِينَ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّنَا، يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا أَوَّلُ يَا
قَدِيمُ، يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ، يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، يَا
عَالِمُ يَا قَدِيرُ، يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ، يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ، يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ،
يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ، يَا مَاجِدُ يَا صَمَدُ، يَا رَحْمَنُ يَا فَزْدُ، يَا مَنَّانُ يَا سُبُوحُ، يَا حَنَّانُ يَا
قُدُّوسُ، يَا زَوْوَفُ يَا مُهَيِّمُ، يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ، يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ.

يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ، يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ، يَا بَارِيُّ يَا مُصَوِّرُ، يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا بَاعِثُ يَا
وَارِثُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَظِيمُ، يَا بَاسِطُ يَا قَابِضُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا حَيُّ، يَا بَارُ يَا
وِثْرُ، يَا مُغْطِيُ يَا مَانِعُ، يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ، يَا مُفَرِّقُ يَا جَامِعُ، يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا حَيُّ يَا
قَيُّومُ، يَا وَدُودُ يَا مُعِيدُ، يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ، يَا مُدْرِكُ يَا جَلِيلُ، يَا مُفْضِلُ يَا كَرِيمُ، يَا
مُتَفَضِّلُ يَا مُتَطَوِّلُ، يَا أَوَّابُ يَا سَمِيعُ، يَا فَارِجُ الْهَمِّ، يَا كَاشِفُ الْغَمِّ، يَا مُنْزِلُ الْحَقِّ،
يَا قَابِلُ الصَّدَقِ، يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا
مُنْسِكَ السَّمَاوَاتِ.

يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ، يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَالْعِزِّ الَّذِي لَا
يُضَامُ، يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ، يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ، يَا ظَاهِرًا بِلَا مُشَافَهَةَ، يَا بَاطِنًا
بِلَا مُلَامَسَةَ، يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ، يَا أَوَّلًا بِغَيْرِ غَايَةٍ، يَا آخِرًا بِغَيْرِ نِهَائَةٍ، يَا قَائِمًا
بِلَا انْتِصَابٍ، يَا غَالِمًا بِلَا اِكْتِسَابٍ.

يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْمُثَلَّى وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى ، يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ
مَدْحِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ ، عَلَا وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ
الْمُلْحَدِينَ ، وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ عَيْبِ الْعَائِبِينَ ، وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ كِذْبِ الْكَاذِبِينَ
وَأَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ ، يَا مَنْ بَطَّنَ فَخْبَرَ ، وَظَهَرَ فَقَدَرَ ، وَأَعْطَى
فَشَكَرَ ، وَعَلَا فَقَهَرَ .

يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ ، وَالْجَنِّ وَالْبَشْرِ ، وَالْأَنْثَى وَالذَّكْرَ ، وَالْبَحْثِ وَالنَّظَرَ ، وَالْقَطْرَ
وَالْمَنْطَرِ ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، يَا شَاهِدَ النَّجْوَى وَكَاشِفَ الْعُمَى وَدَافِعَ الْبَلْوَى وَغَايَةَ
كُلِّ شَكْوَى ، يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَالْمَوْلَى ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ، لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى .

يَا مُنِيعُ يَا مُفْضِلُ ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ ، يَا كَافِي يَا شَافِي ، يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ ، يَا
مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَلَا يَسْتَعِينُ بِسِئَاءِ الضِّيَاءِ ، يَا مُحْصِي عَدَدِ الْأَشْيَاءِ ، يَا عَلِيَّ الْجَدِّ ،
يَا غَالِبَ الْجُنْدِ ، يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ
عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ وَلَا يَسِيرٌ عَنْ عَسِيرٍ .

يَا فَاعِلِ بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ، يَا عَالِمِ مِنْ غَيْرِ مُعَلِّمٍ ، يَا مَنْ بَدَأَ بِالنُّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا
وَالْفَضِيلَةَ قَبْلَ اسْتِيحَابِهَا ، يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ، وَاسْتَضَلَّحَ الْفَاسِدَ
وَالصَّالِحَ عَلَيْهِ ، وَرَدَّ الْمُعَانِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ ، يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيْتَةِ ، وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ
الْمَعْدِرَةِ ، وَأَقَامَ الْحُجَّةَ ، وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبُهَةَ ، وَأَقَامَ الدَّلَالََةَ وَقَادَ إِلَى مَعَايِنَةِ
الْآيَةِ .

يَا بَارِئِ الْجَسَدِ وَمُوسِعِ الْبَلَدِ وَمُجْرِي الْقَوْتِ وَمُنْشِرِ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمُنْزِلِ
الغَيْثِ ، يَا سَامِعِ الصُّوْتِ وَسَابِقِ الْقَوْتِ ، يَا رَبَّ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ مَطَرٍ وَتِنَاتِ ،

وَأَبَاهِ وَأُمَّهَاتِ، وَبَيْنَ وَبِنَاتِ، وَذَاهِبِ وَأَتِ، وَلَيْلِ دَاجِ، وَسَمَاءِ ذَاتِ أَبْرَاجِ،
وَسِرَاجِ وَهَاجِ، وَبَحْرِ عَجَاجِ، وَتُجُومِ تُمُورِ، وَأَزْوَاجِ تَدُورِ، وَمِيَاهِ تَفُورِ، وَمِهَادِ
مَوْضُوعِ، وَسِتْرِ مَرْفُوعِ، وَرِيَّاحِ تَهْبُ وَبِلَاهِ مَدْفُوعِ، وَكَلَامِ مَسْمُوعِ وَيَقْطَعِ وَمَنَامِ،
وَسِبَاعِ وَأَنْعَامِ، وَذَوَابِّ وَهَوَامِّ، وَعَمَامِ وَأَكَامِ، وَأُمُورِ ذَاتِ نِظَامِ مِنْ شِئَاءِ وَمَصِيفِ
وَرَبِيعِ وَخَرِيفِ .

أَنْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا يَا رَبِّ، فَأَحْسَنْتَ وَقَدَّرْتَ، فَأَثَقَنْتَ وَسَوَّيْتَ، فَأَحْكَمْتَ
وَتَبَّهْتِ عَلَى الْفِكْرَةِ فَأَنْعَمْتَ، وَنَادَيْتِ الْأَحْيَاءَ فَأَفْهَمْتَ، وَلَمْ يَنْقُ عَلَيَّ إِلَّا الشُّكْرُ
لَكَ وَالذِّكْرُ لِمَحَامِيدِكَ وَالانْقِيَادُ لِطَاعَتِكَ وَالاسْتِمَاعُ لِلدَّاعِي إِلَيْكَ، فَإِنَّ عَصِيَّتَكَ
فَلَكَ الْحُجَّةُ وَإِنْ أَطَعْتَكَ فَلَكَ الْعِثَّةُ، يَا مَنْ يُنْهَلُ فَلَا يَنْجَلُ وَيَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ وَيُعْطِي
فَلَا يَنْخُلُ، يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَسُئِلَ وَرُجِيَ وَاعْتَمِدَ .

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْتُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَكُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ
رَضِيْتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ قَرِيبٍ مَتْرَكْتَهُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ
إِلَى عِبَادِكَ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقاً لِرُسُلِكَ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ فَضَّلْتَهُ وَوَضَّلْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ
وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَنَسَخْتَهُ، وَبِكُلِّ دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ
بِكُلِّ مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَ بُنْيَانَهُ بِمَنْ أَسْمَعْتَنَا ذِكْرَهُ وَعَرَفْتَنَا
أَمْرَهُ، وَمِمَّنْ لَمْ نَعْرِفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ نُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ بِمَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ
خَلْقَكَ وَمِمَّنْ تَخَلَّفَهُ إِلَى انْقِضَاءِ عِلْمِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِتَوْجِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاقِيقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ
الرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ وَبِنَهَايَةِ طَاعَتِكَ، فَلَمْ تَقْبَلْ حَسَنَةً
إِلَّا مَعَهَا وَلَمْ تُغْفِرْ سَيِّئَةً إِلَّا بَعْدَهَا، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ
وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ وَتَطَوُّرِكَ، وَبِحَقِّكَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ .

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا [ثلاث عشرة مرة] وَأَرْغَبُ
إِلَيْكَ خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا وَآخِرًا، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَنَبِيِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَبِالرَّسَالَةِ الَّتِي أَدَّاهَا وَالْعِبَادَةَ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْمِحْنَةَ الَّتِي
صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْمَغْفِرَةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا وَالذِّيَانَةَ الَّتِي حَرَّضَ عَلَيْهَا مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ
إِيَّاهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتَهُ بِمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ
الْمَشْهُودَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ، وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ
مَا أَمَلَ مِنْ ثَوَابِكَ، وَتُزِيلَ لَدَيْكَ مَنْرَتَهُ، وَتُعْلِيَّ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ، وَتَبْعَتَهُ الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ، وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَتُبَارِكَ عَلَيْهِ بِرِزْقَةٍ عَامَّةٍ خَاصَّةٍ مَاشِئَةً
رَازِكِيَةً عَالِيَةً سَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَلَا نَقِيصَةَ فِي كَمَالِهَا وَلَا مَزِيدَ إِلَّا فِي قُدْرَتِكَ
عَلَيْهَا، وَتَزِيدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ وَأَوْسَعُ لَهُ، وَتُوَفِّيَ ذَلِكَ حَتَّى
يَزْدَادَ فِي الْإِيمَانِ بِهِ بِصِيرَةٍ وَفِي مَحَبَّتِهِ ثَبَاتًا وَحُجَّةً، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ
الْأَخْيَارِ الْمُتَّجِحِينَ الْأَبْرَارِ، وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ
عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصُّدُقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا،
قَدْ ذُلَّ مَضْرِعِي وَانْقَطَعَ وَذَهَبَ مَنْأَلِي، وَذُلَّ نَاصِرِي، وَأَسْلَمَنِي أَهْلِي وَوَلَدِي بَعْدَ
قِيَامِ حُجَّتِكَ وَظُهُورِ بَرَاهِينِكَ عِنْدِي وَوُضُوحِ دَلَائِلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ أَخَذَى الطَّلُبَ وَأَغْيَبَ الْجِنْلُ إِلَّا عِنْدَكَ، وَانْعَلَقَتِ الطَّرِيقُ وَضَاقَتِ
الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَدُرِسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَكُذِبَ الظَّنُّ وَأَخْلِفَتِ
الْعِدَاةُ إِلَّا عِدَّتُكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِفَضْلِكَ مُتْرَعَةٌ، وَأَبْوَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةٌ،
وَالِاسْتِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مُبَاحَةٌ، وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ الْإِجَابَةِ وَاللِّصَارِخِ إِلَيْكَ
وَلِيَّ الْإِغَاثَةِ، وَالْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنْ مَوْعِدَكَ عَوْضٌ عَنْ مَنَعِ الْبَاجِلِينَ،
وَمَنْدُوحَةٌ عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، وَدَرْكٌ مِنْ حَيْلِ الْمُوَارِينَ، وَالرَّاحِلِ إِلَيْكَ يَا
رَبِّ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ بِنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ
السَّيِّئَةُ دُونَكَ، وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي مِنْهَا وَلَا أَرْفَعُ قَدْرِي عَنْهَا، إِنِّي بِنَفْسِي يَا سَيِّدِي
لظَلُومٌ وَبِقَدْرِي لَجْهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَعُوذَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَتَذَرَأَ عِقَابَكَ عَلَيَّ،
وَتَرْحَمَنِي وَتَلْحَظَنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْقَذْتَنِي بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشُّكِّ وَرَفَعْتَنِي مِنْ هُوَةِ
الضَّلَالَةِ وَأَنْعَشْتَنِي مِنْ مَيْتَةِ الْجَهَالَةِ وَهَدَيْتَنِي بِهَا مِنَ الْأَنْهَاجِ الْخَائِرَةِ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمٌ إِزَادَةٌ وَإِخْلَاصٌ نِيَّةٌ، وَقَدْ
دَعَوْتُكَ بِعَزْمٍ إِزَادَتِي وَإِخْلَاصٍ طَوِيَّتِي وَصَادِقِي نِيَّتِي، فَهَا أَنَا ذَا مِسْكِينِكَ بِإِسْكَ
أَسِيرِكَ فَفِيرِكَ سَائِلِكَ مُسِيحُ بِفِنَائِكَ قَارِعُ بَابِ رَجَائِكَ، وَأَنْتَ أَنْسُ الْآبِسِينَ
لِأَوْلِيَاتِكَ وَأَحْرَى بِكَفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْكَ وَأَوْلَى بِنَصْرِ الْوَاتِقِ بِكَ وَأَحَقُّ بِرِغَايَةِ
الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ.

سِرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، وَأَنَا عَاجِزٌ وَأَنْتَ قَدِيرٌ، وَأَنَا ضَعِيفٌ وَأَنْتَ
كَبِيرٌ، وَأَنَا ضَعِيفٌ وَأَنْتَ قَوِيٌّ، وَأَنَا فَاقِرٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ، إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْعُرْبَةَ أَنْسِنِي
ذِكْرَكَ، وَإِذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِكَ، وَإِذَا تَلَاخَكْتَ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمْلُتُكَ،
وَأَيْنَ يَذْهَبُ بِي عَنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَأَخْصَنُ مِنْ عَبِيدِي وَأَوْجَدُ مِنْ
مَكَانِي وَأَصْحُ مِنْ مَعْقُولِي وَأَزِمَّةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُدْعِيَةٌ
بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَفِيرَةٌ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَى قَارِبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ.

وَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ وَنَالَني الضَّرُّ وَشَمَلْتَنِي الْخِصَاصَةُ وَعَرَّثَنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّنَتْ
بِالدُّلَّةِ وَعَلَّتَنِي الْمَسْكِنَةُ وَحَقَّتْ^(١) عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَخَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ، وَهَذَا الْوَقْتُ
الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ، فَامْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةَ، وَانظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ
الرَّاحِمَةَ، وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ذِي الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، فَإِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيَّ أَسِيرَ فَكَلَّمْتَهُ وَعَلَى ضَالٍّ هَدَيْتَهُ وَعَلَى خَائِبٍ آوَيْتَهُ
وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلَى خَائِبٍ أَمَتْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ، وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ، فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ
شُكْرِكَ مَنَعَ الْمُؤْمِلِ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلَيَّ بِبَلَايِكَ كَشَفَ
ضُرَّكَ وَانزَالَ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَايِهِ صَبْرِي فَعَافَانِي وَعِنْدَ نِعْمَائِهِ شُكْرِي
فَأَعْطَانِي، أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِيزَاعَ لِشُكْرِكَ وَالْإِعْتِدَادَ بِنِعْمَائِكَ فِي أَغْفَى
الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغِ النُّعْمَةَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَا تُخْلِنِي مِنْ يَدِكَ وَلَا تُشْرِكْنِي بِقَاءِ لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي، وَلَا تُوجِسْنِي مِنْ
لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ، وَإِنْ شَرَدْتَ عَنْكَ فَارُدُّنِي إِلَيْكَ، وَإِنْ فَسَدَتْ
عَلَيْتِكَ فَأَصْلِحْنِي لَكَ، فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَتُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ اللَّائِدِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ، قَدْ رَأَى أَغْلَامَ
قُدْرَتِكَ فَأَرَاهُ آثَارَ رَحْمَتِكَ، فَإِنَّكَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ، وَلَكَ
الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ فَتَوَلَّنِي وَلَايَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا، وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ
مَعَهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ يَبْدَعُ مِنْ وَلَايَتِكَ وَلَا يَنْكُرُ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَلَا بِأَوْلَى مِنْ كِفَايَتِكَ،

١. حاشية الأصل: «وَحَقَّتْ».

ادْفَعِ الصَّرْعَةَ وَأَنْعِشِ السَّقَطَةَ وَتَجَاوَزْ عَنِ الرَّزَّةِ وَأَقْبَلِ الثُّوبَةَ وَارْحَمِ الْهَفْوَةَ وَأَنْجِ مِنَ
الْوَزْطَةِ وَأَقِلِ الْعَثْرَةَ، يَا مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَغِيَاثَ الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النُّعْمَةِ وَصَاحِبِي لِي
السُّدَّةِ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتَ رَحْمَانِي، إِلَى مَنْ تَكَلَّمِي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي
أَوْ عَدُوٍّ يَمْلِكُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكْ عَلَيَّ سَاخِطًا فَمَا أَبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَفْوَكَ لَا يَضِيقُ عَنِّي
وَرِضَاكَ يَنْفَعُنِي وَكَتْفُكَ يَسْعُنِي وَتِدَاكَ الْبَاسِطَةُ تَدْفَعُ عَنِّي، فَخُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ
الرَّزَّةِ فَقَدْ كَبُوتُ، وَتَبَتَّنِي عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَاهْدِنِي وَالْأَغْوَى.

يَا هَادِي الطَّرِيقِ، يَا فَارِجَ الْمَضِيقِ، يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا جَارِي اللَّصِيقِ، يَا
رُكْنِي الْوَثِيقِ، يَا كَنْزِي الْعَيْقِ، اخْلُلْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَانْكِفِنِي شَرَّ مَا أُطِيقُ وَمَا لَا
أُطِيقُ، يَا أَهْلَ الثَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ وَذَا الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ وَالْآلَاءِ وَالْعِظْمَةِ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَكْرَمَ النَّاطِرِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَلَا تُبْسِ قَضَائِي، وَلَا
تُجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَقْوَايَ، وَأَعْطِنِي مِنَ الدُّنْيَا سُؤْلِي وَمُنَايَ وَبَلِّغْنِي
مِنَ الْآخِرَةِ أَمْلِي وَرِضَائِي، وَأَتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ
عَذَابَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُجِيبٌ وَأَنْتَ
حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

كتبته من مجموع بخط الشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري أدام الله
تأييده، هكذا كان في الأصل.

[١٢٧] ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة ثانية

بعد [عودته] من مكة إلى المدينة

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد النوفلي، قال: حدثني الربيع صاحب أبي جعفر المنصور،

قال : حججتُ مع أبي جعفر المنصور ، فلما صرت في بعض الطريق قال لي المنصور : يا ربيع ، إذا نزلت المدينة فاذا ذكر لي جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام ، فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري ! احذر أن تدع أن تذكّرني به .

قال : فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عزّ وجلّ ذكره ، قال : فلما صرنا إلى مكّة قال لي : يا ربيع ، ألم أمرك أن تذكّرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة ؟

قال : فقلت : نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين !

قال : فقال : إليّ إذا رجعت إلى المدينة فاذا ذكرني به ، فلا بدّ من قتله ، فإن لم تفعل لأضربنّ عنقك .

قال : فقلت له : نعم يا أمير المؤمنين . ثمّ قلت لغلماي وأصحابي : اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى .

قال : فلم تزل غلماي وأصحابي يذكرونني به في كلّ [وقت و] منزل ندخله وننزل فيه حتّى قدمنا المدينة . قال : فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له : يا أمير المؤمنين ، جعفر بن محمد !

قال : فضحك وقال لي : نعم ، اذهب - يا ربيع - فأتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً .

قال : فقلت له : يا مولاي يا أمير المؤمنين ، حبّاً وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك .

قال : ثمّ نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك ، قال : فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد صلّى الله عليه وهو جالس في وسط داره ، فقلت له : جعلت فداك ، إن أمير المؤمنين يدعوك إليه .

قال : فقال لي : السمع والطاعة . قال : ثمّ نهض وهو معي يمشي .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إنّه أمرني أن لا آتية بك إلا مسحوباً .

قال : فقال الصادق صلّى الله عليه : امثل - يا ربيع - ما أمرك به .

قال الربيع : فأخذت بطرف كتفه أسوقه إليه ، فلما أدخلته إليه رأيتَهُ وهو جالس على

سريره وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ، ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفّيته ، فلم أشك أنه قاتله ، ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر عليه السلام يحرك به شفّيته ، فوقفت به فوقفت أنظر إليها .

قال الربيع : فلما قرب منه جعفر بن محمد صلى الله عليه قال له المنصور : ادن مني يا ابن عمي ، وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ، ثم قال : يا غلام ، آتني بالحقة ، فأتاه الحقة وفيها قدح الغالية . فغلفه منها بيده ، ثم حمله على بغلة وأمر له ببدره وخلعة ، ثم أمره بالانصراف .

قال : فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله ، فقلت له : بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنني لم أشك فيه أنه ساعة تدخل عليه يقتلك ، ورأيتك تحرك شفّيتك في وقت دخولك عليه ، فما قلت ؟

قال : فقال لي : نعم يا ربيع ، اعلم أني قلت :

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَانْكُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَاحْفَظْنِي بِعَرْكَ وَانْكُفْنِي شَرَّهٗ بِقُدْرَتِكَ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِتَضَرِّكَ وَلَا أَهْلَكَ وَأَنْتَ رَبِّي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلٌ وَأَجْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَأَسْتَكْفِيكَ إِثَاءً ، يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَخْرَابَ ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسِّنْهُمْ سُوءَ مَا اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْعَاقِلُونَ ، لَا جَزْمَ أَنَّهُمْ فِي الْأَجْرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

ووجدت عقيب هذا الدعاء ما هذا لفظه :

[١٢٨] عوذة مولانا الصادق صلوات الله عليه

حين استدعاه المنصور برواية الربيع :

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ ، وَبِاللَّهِ أَسْتَجِجُ ، وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَسَّلُ ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَشْفَعُ ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَتَقَرَّبُ .
اللَّهُمَّ لَيْنَ لِي صُعُوبَتِهِ ، وَسَهْلَ لِي [حُرُوبَتَهُ ، وَوَجْهَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ إِلَيَّ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأَذِيبْ عَنِّي غَيْظَهُ وَبَأْسَهُ وَمَكْرَهُ وَجُنُودَهُ وَأَحْزَابَهُ ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِ بِحَقِّ كُلِّ مَلِكٍ سَاحِحٍ فِي رِيَاضِ قُدْسِكَ وَقَضَاءِ تُورِكَ وَشَرِبِ مِنْ حَيَوَانِ مَاثِكَ ، وَأَنْقِذْنِي بِنُصْرِكَ الْعَامِّ الْمُحِيطِ ، جَبْرَائِيلَ عَنِ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنِ يَسَارِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَاللَّهُ وَلِيِّي وَخَافِظِي وَنَاصِرِي وَأَمَانِي ، فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَاقِلُونَ ، اسْتَشْرْتُ وَاحْتَجَجْتُ وَامْتَنَعْتُ وَتَعَزَّزْتُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْوَحْدَانِيَّةِ الْأَزَلِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي مَنْ امْتَنَعَ بِهَا كَانَ مَحْفُوظًا ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ .

قال الربيع : فكتبته في رقٍّ وجعلته في حمائل سني ، فوالله ما هبتُ المنصور بعدها .

[١٢٩] [آخر]

أقول : رأيت في كتاب عتيق من وقف أم الخليفة الناصر ، أوله : أخبار وقعة الحرة ، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قرأت : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» حين دخلت على أبي جعفر وهو يريد قتلي ، فحال الله بينه وبين ذلك ، فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى أطفئه . فقيل له : بما احترست ؟

قال: بالله وبقرآءة: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فقلت: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - سبأً - إِنِّي أَتَشَفَّعُ [إِلَيْكَ] بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ تُغَلِّبَهُ لِي.
 فن ابتلى بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي، ولولا أننا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطئهم الناس، ولكن هي والله لهم كهف.

[١٣٠] ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور

مرة ثالثة بالربذة

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة، عن مخزومة الكندي، قال: لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد يومئذٍ بها، قال: من يعذرني من جعفر هذا قدّم رجلاً وأخر أخرى يقول انتحى عن محمد - أقول: يعني محمد بن عبد الله بن الحسن - فإن يظفر فأنا الأمر لي وإن تكن الأخرى كنت قد أحرزت نفسي، أما والله لأقتلته!

ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة، فقال: يا ابن جبلة، قم إليه فضع في عنقه ثباته، ثم آتني به سحياً!

قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه، فطلبت في مسجد أبي ذرّ، فوجدته على باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما أمرت به، فأخذت بكهفه فقلت: أجب أمير المؤمنين.

فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، دعني حتى أصلي ركعتين. ثم بكى بكاء شديداً وأنا خلفه، ثم قال:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفَوَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْجِبِلَّةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَسْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُنْفِئِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، فَلَاكَ

الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا .

أقول : ووجدت زيادة في هذا الدعاء عن مولانا الرضا عليه السلام :

بِنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ تُبِّمُ الصَّالِحَاتِ ، يَا مَعْرُوفًا بِالمَعْرُوفِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالمَعْرُوفِ
مَوْصُوفٌ ، أَنْبِئْنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قال : اصنع ما أمرت به .

فقلت : والله لا أفعل ولو ظننت أني أقتل ، فأخذت بيده فذهبت به لا والله ما أشك إلا أنه
يقتله .

قال : فلما انتهيت إلى باب الستر ، قال :

يَا إِلَهَ جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ [وَيَعْقُوبَ]
وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، تَوَلَّ عَافِيَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْعِدَاةِ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ .

ثم قال إبراهيم : ثم أدخلته عليه ، فاستوى جالساً ثم أعاد عليه الكلام ، فقال : قدّمت
رجلاً وأخرت أخرى ، أما والله لأقتلنك !

فقال يا أمير المؤمنين ، ما فعلت ، فارتقى بي ، فوالله لقل ما أصحبك .

فقال له أبو جعفر : انصرف .

ثم قال : ثم التفت إلى عيسى بن عليّ فقال : يا أبا العباس ، الحقه فسله أبي أم به ؟

قال : فخرج يشتدّ حتى لحقه ، فقال : يا أبا عبد الله ، إنّ أمير المؤمنين يقول لك : أبك أم
به ؟

فقال : لا ، بل بي .

فقال أبو جعفر : صدق .

قال إبراهيم : ثم خرجت فوجدته قاعداً ينتظرني ليشكر لي صنعي به ، وإذا به يحمد الله
ويقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا جِيبَ يَدْعُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 (الَّذِي) أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا جِيبَ يَسْتَقْرِضُنِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كُنْتُ قَلِيلًا شُكْرِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي
 النَّاسَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيَهَيُّونِي ، فَرَضِيكَ بِلُطْفِكَ يَا رَبُّ لُطْفًا
 وَبِكِفَايَتِكَ خَلْفًا .

اللَّهُمَّ يَا رَبُّ ، مَا أَعْطَيْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ وَمَا
 زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قِوَامًا لِي فِيمَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ أَعْطِينِي مِمَّا أُحِبُّ وَاجْعَلْهُ
 خَيْرًا لِي ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَكْرَهُهُ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي .
 اللَّهُمَّ وَمَا غَيَّبْتَ عَنِّي مِنَ الْأُمُورِ فَلَا تُغَيِّبْنِي عَنْ حِفْظِكَ ، وَمَا فَقَدْتُ فَلَا أَفْقُدُ
 عَزْوَنَكَ ، وَمَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسَى ذِكْرَكَ ، وَمَا مَلِكْتُ فَلَا أَمْلُ شُكْرَكَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ،
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

[١٣١] ومن ذلك دعاء الصادق صلوات الله عليه لما استدعاه المنصور

مرة رابعة إلى الكوفة

حَدَّثَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُؤَالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارِ الْخَازَنَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ الْمَدَلِّيَّ بِبَغْدَادٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
 الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ حَلُوبَةَ الْقَطَّانَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بَعَكْبَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفِ
 بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَلِيحِ الشَّرُوطِيِّ بَعَكْبَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري، قالوا: حدثنا الفضل بن الربيع، قال: قال أبي، الربيع الحاجب: بعث المنصور إبراهيم بن جبلة المدينة ليشخص جعفر بن محمد، فحدثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنه - لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور - سمعته يقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَاتِّكَالِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي، عَلَيْكَ ثِقَةٌ وَبِكَ عُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْقَوِيُّ وَتَقُلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتُغَيِّبُنِي فِيهِ الْأُمُورُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، وَأَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلكَ الْمَنُّ فَاضِلاً.

فلما قدموا راحلته وخرج ليركب، سمعته يقول:

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفِيحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ. اللَّهُمَّ ذَلَّلْ لِي حَزُونَتَهُ وَكُلَّ حَزُونَةٍ، وَسَهِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَةٍ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَوْقُ مَا أَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ قَوْقُ مَا أَحْذَرُ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُنْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

قال: فلما دخلنا الكوفة نزل فصلى ركعتين، ثم رفع يده إلى السماء فقال:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَمَتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَمَتْ، وَالرِّيَّاحِ وَمَا دَرَتْ، وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَالْمَلَائِكَةِ وَمَا عَمِلَتْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقْنِي خَيْرَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا قَدِمْتُ لَهُ، وَأَنْ تُصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَشَرَّ مَا فِيهَا وَشَرَّ أَهْلِهَا وَشَرَّ مَا قَدِمْتُ لَهُ.

قال الربيع: فلما وافى إلى حضرة المنصور، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد وإبراهيم، فدعا المسيب بن زهير الضبي، فدفع إليه سيفاً وقال له: إذا دخل جعفر بن محمد فخطبته وأومات إليك فاضرب عنقه ولا تستأمر.

فخرجت إليه - وكان صديقاً لي [ألقبه وأعاشره إذا حججت - فقلت: يا ابن رسول الله، إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر أكره أن ألتاك به، فإن كان في نفسك شيء تقوله أو توصيني به.

فقال: لا يروعك ذلك، فلو قد رأي لزال ذلك كله. ثم أخذ بجامع الستر، فقال:

يَا إِلَهَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَعَلَيْهِمْ تَوَلَّيْتُ فِي هَذِهِ الْعُدَاةِ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ.

ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه، فنظرت إلى المنصور فاشبهته إلا بنارٍ
صُبَّ عليها ماء فخمدت، ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد عليه السلام
وصار مع سريره، فوثب المنصور فأخذ بيده ورفعته على سريره، ثم قال له: يا أبا عبد الله،
يعز عليّ تعبك وإنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك؛ قطعوا رحمي وطمعوا في ديني وآلبوا
الناس عليّ، ولو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحماً مني لسمعوا له وأطاعوا!

فقال له جعفر عليه السلام: يا أمير المؤمنين، فأين يُعدك بك عن سلفك الصالح؟! إن
أيوب عليه السلام ابتلى فصبر، وإن يوسف عليه السلام ظلم فغفر، وإن سليمان عليه
السلام أعطي فشكر؟!!

فقال المنصور: قد صبرت وغفرت وشكرت. ثم قال: يا أبا عبد الله، حدثنا حديثاً كنتُ
سمعته منك في صلة الأرحام.

قال: نعم، حدثني أبي عن جدِّي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: البرّ وصلة
الأرحام عبارة الدنيا وزيادة في الأعمار.

قال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدثني أبي عن جدِّي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من
أحب أن ينسأ في أجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه.

قال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت رجلاً متعلّقة بالعرش تشكو إلى الله عزّ وجلّ قاطعها، فقلت: يا جبرئيل، كم بينهم؟ فقال: سبعة آباء.

فقال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدّثني أبي عن جدّي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: احتضر رجل بارّ في جواره رجل عاقٍ، فقال الله عزّ وجلّ لملك الموت: يا ملك الموت، كم بقي من أجل العاق؟ قال: ثلاثون سنة. قال: حوّلها إلى هذا البارّ.

فقال المنصور: يا غلام، آتيني الغالية، فأتاه بها، فجعل يغلقه بيديه، ثمّ دفع إليه أربعة آلاف دينار، ودعا بدابته فأقي بها، فجعل يقول: قَدَمٌ قَدَمٌ، إلى أن أتى بها إلى عند سريرته، فركب جعفر، وعدوت بين يديه، فسمعتة يقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِن كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِن كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْأَلُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنِّي الشُّكْرَ وَإِن كُنْتُ قَلِيلاً شُكْرِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي النَّاسَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكْلَنِي إِلَيْهِمْ فَيُهَيِّئُونِي، يَا رَبِّ كَفَى بِلُطْفِكَ لُطْفاً وَبِكِفَايَتِكَ خَلْفاً.

فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ هذا الجبار يعرضني على السيف كلّ قليل ولقد دعا المسيّب بن زهير فدفع إليه سيفاً وأمره أن يضرب عنقك، وإني رأيتك تُحرّك شفّيتك - حين دخلت - بشيء، لم أفهمه عنك.

فقال: ليس هذا موضعه.

فَرَحْتُ إِلَيْهِ عَشِيّاً، قال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما ألّبت عليه اليهود وفزاره وغطفان، وهو قوله تبارك وتعالى: «إِذْ جَاءُواكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ

وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا . وكان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يدخل ويخرج وينظر إلى السماء ويقول : ضَيِّقِي تَسْمِي .

ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصاً ، فقال لحذيفة : انظر من هذا . فقال : يا رسول الله ، هذا علي بن أبي طالب .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن ، أما خشيت أن تقع عليك عين ؟ قال : إني وهيت نفسي لله ولرسوله ، وخرجت حارساً للمسلمين في هذه الليلة .

فما انتضى كلامها حتى نزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، إن الله يقربك السلام ويقول لك : قد رأيت موقف علي منذ الليلة ، وأهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند شيطان مارد ولا سلطان جائر ولا حرق ولا غرق ولا هدم ولا ردم ولا سبع ضار ولا لص قاطع إلا أمنت الله من ذلك ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْتَفْنَا بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ ، وَأَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ الرَّجَاءُ .

رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَحْذُلْنِي ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّتِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا ، وَيَا ذَا الثَّمَنِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدْدًا ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَذْرَأَ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِيَّبْتَ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتَهُ ، يَا مَنْ لَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّهُ الْمَغْصِبَةُ ،

أَسْأَلُكَ فَزْجاً غَاجِلاً، وَضَبْرًا [جَمِيلاً وَرِزْقاً] وَاسِعاً، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ،
وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال الربيع : والله لقد دعاني المنصور ثلاث مرّات يُريد قتلي ، فأتعوّذ بهذه الكلمات
فيحول الله بينه وبين قتلي .

قال الحسن بن عليّ : قال العباس بن عبد العظيم : ما انصرفت ليلة من حانوتي إلا
دعوت بهذه الكلمات ، فنسيت ليلة من الليالي أن أقرأها قبل انصرافي ، فلما كان في بعض
الليل - وأنا نائم - استيقظت فذكرتُ أنّي لم أقرأها ، فجعلتُ أعوّذ حانوتي بها وأنا في فراشي
وأدير يدي عليه ، فلما كان في القد بكرتُ فوجدتُ في حانوتي رجلاً وإذا الحانوت مغلق
عليه ! فقلت له : ما شأنك وما تصنع هاهنا !؟

فقال : دخلت إلى حانوتك لأسرق منه شيئاً ، وكلّما أردت الخروج جيلَ بيبي وبين ذلك
بسورٍ من حديد .

[١٣٢] ومن ذلك دعاء لمولانا الصادق صلوات الله عليه لقا استدعاه المنصور

مرّة خامسة إلى بغداد

قبل قتل محمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليهم السلام ، وجدتُها في كتاب عتيق ،
في آخره : وكتب الحسين بن عليّ بن هند بخطه في شوال سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة ، قال :
حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة الهمدانيّ بالمصيصة ، قال : حدّثنا محمّد
بن العباس بن داود العاصميّ ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أبيه ، قال :
حدّثني محمّد بن الربيع الحاجب ، قال : قعد المنصور أمير المؤمنين يوماً في قصره في القبة
الخضراء - وكانت قبل قتل محمّد وإبراهيم - فدعا الحمراء ، وكان له يوم يقعد فيه يسمّى
ذلك اليوم يوم الذبح ، وقد كان أشخص جعفر بن محمّد عليه السلام من المدينة ، فلم يزل في
الحمراء نهاره كلّهُ حتّى جاء الليل ومضى أكثره .

قال : ثمّ دعا أبي الربيع فقال له : يا ربيع ، إنك تعرف موضعك منّي وإنه يكون لي الخبر ،

ولا تُظهِر عليه أمهات الأولاد وتكون أنت المعالج له .

قال : قلت له : يا أمير المؤمنين ، ذلك من فضل الله عليّ وفضل أمير المؤمنين ، وما فوق في النصح غاية .

قال : كذلك أنت ، صير الساعة إلى جعفر بن محمد ابن فاطمة فائتني به على الحال الذي تجده عليه ، لا تغير شيئاً مما عليه .

فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا والله هو العطب ، إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتلته وذهبت الآخرة ، وإن لم آت به وأذهبت في أمره قتلتني وقتل نسلي وأخذ أموالنا فهيزت بين الدنيا والآخرة ، فالت نفسي إلى الدنيا .

قال محمد بن الربيع : فدعاني أبي - وكنت أفضّ والده وأغلظهم قلباً - فقال لي : امض إلى جعفر بن محمد فتسلّق عليه حائطه ولا تستفتح بابيه عليه فيغير بعض ما هو عليه ، ولكن انزل عليه نزولاً فائت به على الحال التي هو فيها .

قال : فأتيته وقد ذهب الليل إلا أقله ، فأمرت بنصب السلايم وتسلّقت عليه الحائط فنزلت عليه داره ، فوجدته قائماً يصليّ وعليه قيص ومنديل قد انترز به ، فلما سلّم من صلاته قلت له : أجب أمير المؤمنين .

فقال : دعني أدعو وألبس ثيابي .

فقلت له : ليس إلى تركك وذاك سبيل .

قال لي : فأدخل المغتسل فأتطهر .

قال : قلت : وليس إلى ذلك أيضاً سبيل ، فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك تغير شيئاً .

قال : فأخرجته حافياً حاسراً في قيصه ومنديله ، وكان قد جاوز السبعين عليه السلام .

فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ ، فرحمته فقلت له : اركب .

فركب بغل شاكريّ كان معنا ، ثم صرنا إلى الربيع ، فسمعتة وهو يقول له : ويلك - يا

ربيع - قد أبطأ الرجل ! وجعل يستحثّه استحاثاً شديداً ، فلما أن وقعت عين الربيع على

جعفر بن محمد - وهو بتلك الحال - بكى ، وكان الربيع يتشيع .

فقال له جعفر عليه السلام: يا ربيع، أنا أعلم ميلك إلينا، فدعني أصلي ركعتين وأدعو.
قال: شأنك وما تشاء.

فصلى ركعتين خفيفها، ثم دعا بعدها بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل، والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع، فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعه فأدخله على المنصور، فلما صار في صحن الإيوان وقف، ثم حرك شفتيه بشيء ما أدري ما هو، ثم أدخلته فوقف بين يديه.

فلما نظر إليه قال: وأنت - يا جعفر - ما تدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس، وما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد ونكد ما يبلغ به ما تقدره!
فقال له: والله - يا أمير المؤمنين - ما فعلت شيئاً من هذا، ولقد كنت في ولاية بني أمية وأنت تعلم أنهم أعداء الخلق لنا ولكم وأنهم لا حق لهم في هذا الأمر، فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفائهم [الذي] كان لي، فكيف - يا أمير المؤمنين - أصنع الآن هذا وأنت ابن عمي وأمس الخلق بي رحماً وأكثرهم عطاء وبراً، فكيف أفعل هذا؟!!

فأطرق المنصور ساعةً وكان على لبد^(١) وعن يساره مرفقة خبزٍ مقايضة وتحت لبدته سيف ذو فقارٍ كان لا يفارقه إذا قعد في القبة، فقال: أبطلت وأنت. ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة^(٢) كتبت فرمى بها إليه وقال: هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى تقض بيعتي وأن يبايعوك دوني!

فقال: والله - يا أمير المؤمنين - ما فعلت ولا أستحل ذلك ولا هو من مذهبي، وإني لمؤمن يعتقد طاعتك في كل حال، وقد بلغت من السن ما قد أضعفني من ذلك لو أردته، فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت، فهو مني قريب.

فقال: لا، ولا كرامة. ثم أطرق وضرب يده إلى السيف، فسل منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه.

١. اللبد، بكسر اللام وسكون الباء الموحدة: البساط.

٢. المقايضة: المزينة، وثني الوسادة: طرفها، والإضبارة: الرزمة من الصحف.

فقلت: إنا لله، ذهب والله الرجل.

ثم ردّ السيف، ثم قال: يا جعفر، أما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا التّسب أن تنطق بالباطل وتشقّ عصا المسلمين؟! تريد أن تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعيّة والأولياء؟!!

فقال: لا والله - يا أمير المؤمنين - ما فعلت ولا هذه كُتبي ولا خطي ولا خاتمي.

فانتضى من السيف ذراعاً، فقلت: إنا لله، مضى الرجل، وجعلت في نفسي أنّه إن أمرني فيه بأمرٍ أن أعصيه، لأنني ظننت أنّه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفرًا، فقلت: إن أمرني ضربت المنصور وإن أتى ذلك عليّ وعلى ولدي، وتبت إلى الله عزّ وجلّ ممّا كنت نويت فيه أولاً.

فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر، ثم انتضى السيف كلّه إلّا شيئاً يسيراً منه، فقلت: إنا لله، مضى والله جعفر.

ثمّ أغمد السيف وأطرق ساعة، ثمّ رفع رأسه فقال: أظنّك صادقاً يا ربيع، هات العيبة من موضع كانت فيه في القبّة.

فأتيته بها، فقال: أدخل يدك فيها - وكانت مملوءة غالية - وضَعْها في لحيتك - وكانت بيضاء فاسودّت - وقال له: احمله على فارٍ من دوابّي التي أركبها، وأعطه عشرة آلاف درهم، وشيعه إلى منزله مكرّماً، وخيّرته إذا أتيت به [إلى] المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجب ممّا أراه المنصور وما صار إليه من أمره، فلما صرنا في الصحن قلت له: يا ابن رسول الله، إنّي لأعجب ممّا عمّد إليه هذا في بابك وما أشارك الله إليه من كفايته ودفاعه، ولأعجب من أمر الله عزّ وجلّ، وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بشيء لم أدري ما هو إلّا أنّه طویل، ورأيتك وقد حرّكت شفّتك ها هنا - أعني الصحن - بشيء لم أدري ما هو!

فقال لي: أمّا الأوّل فدعاء الكرب والشدائد، لم أدعُ به على أحدٍ قبل يومئذٍ، جعلته

عوضاً من دعاءٍ كثيرٍ أدعو به إذا قضيت صلاتي، لأنني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به. وأما الذي حرّكتُ به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب، حدّثني به أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: لما كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين، وكانوا كما قال الله عزّ وجلّ: «وَإِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا». فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا أحزنه أمر، والدعاء:

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَانْكُفِّنِي بِرُحْمَتِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ، وَاعْفُزْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ رَبِّ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. بِاللَّهِ أَسْتَفِيحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ، يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ تُمْرُودَ وَمُوسَى فِرْعَوْنَ اكْفِنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الْمَنَائِعُ مِنَ الْمَمْنُوعِينَ، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ قَطُّ [حَسْبِي] حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم قال: لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال، ولكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك، وقد وهبتها لك.

قلت: يا ابن رسول الله، إنما رغبت في الدعاء الأول والثاني، وإذا فعلت هذا فهو البرّ ولا حاجة لي الآن في الأرض.

فقال لي: إنا أهل بيت لا نرجع في معروفنا، نحن ننسخك الدعاء ونسلم إليك الأرض، صرّ معي إلى المنزل.

فصرت معه كما تقدّم المنصور، وكتب لي بعهدة الأرض، وأملى عليّ دعاء رسول الله

صلى الله عليه وآله ، وأملى عليّ الذي دعا هو بعد الركعتين .

ثمّ ذكر في هذه الرواية الدعاء الذي قدّمناه نحن في الرواية الأولى الذي أوله : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مُلْجَأَ الْخَائِفِينَ** . وهو في النسخة العتيقة نحو ستّ قوائم بالطالبي إلى آخره ، وهو قوله : **أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالْمُعِينُ** .

قال : فقلت : يا ابن رسول الله ، لقد كثرت استحثات المنصور لي واستعجاله إتيائي وأنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلاً كأنك لم تخشهُ !

قال : فقال لي : نعم ، قد كنت أدعو [به] بعد صلاة الفجر بدعاء لا بدّ منه ، فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خففتها ودعوت بذلك الدعاء بعدهما .

فقلت : أما خفت أبا جعفر وقد أعدّ لك ما أعدّ ؟

قال : خيفة الله دون خيفته ، وكان الله عزّ وجلّ في صدري أعظم منه .

قال الربيع : كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنّه يكون في بشر ، فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت : يا أمير المؤمنين ، رأيت منك عجباً !

قال : ما هو ؟!

قلت : يا أمير المؤمنين ، رأيت غضبك على جعفر غضباً لم أرك غضبته على أحد قطّ ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كلّ الناس حتّى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف وحتّى أنك أخرجت من سيفك شبراً ثمّ أغمدته ثمّ عاتبته ، ثمّ أخرجت منه ذراعاً ثمّ عاتبته ، ثمّ أخرجته كلّه إلّا شيئاً يسيراً فلم أشكّ في قتلك له ، ثمّ انحلّ ذلك كلّه فعاد رضئ حتّى أمرتني فسوّدت لحيتي بالغالية التي لا يتغلّف منها إلّا أنت ولا يغلّف منها ولدك المهديّ ولا من وليته عهدك ولا عمومك ، وأجزته وحملته وأمرتني بتشيعه مكرماً !

فقال : ويحك يا ربيع ! ليس هو ممّا ينبغي أن يُحدّث به ، وستره أولى ، ولا أحبّ أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفخرون ويتيهون بذلك علينا ، حسبنا ما نحن فيه ، ولكن لا أكتمك شيئاً ، انظر من في الدار فنحهم .

قال: فتحيت كلَّ مَنْ في الدار، ثمَّ قال لي: ارجع ولا تُبقِ أحداً، ففعلتُ.

ثمَّ قال لي: ليس إلَّا أنا وأنت، والله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلتك وولدك وأهلك أجمعين ولاخذنَّ مالك.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أعيذك بالله.

قال: يا ربيع، قد كنت مصراً على قتل جعفر، ولا أسمع له قولاً ولا أقبل منه عذراً، وكان أمره وإن كان ممَّن لا يخرج بسيف أغلظ عندي وأهمَّ عليَّ من أمر عبد الله بن حسن، وقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني أمية، فلما هممت به في المرَّة الأولى تمثَّل لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فإذا هو حائل بيني وبينه، باسط كَفَّيه، حاسر عن ذراعَيْه، قد عيس وقطب في وجهي، فصرفت وجهي عنه. ثمَّ هممت به في المرَّة الثانية وانتضيت من السيف أكثر ممَّا انتضيت منه في المرَّة الأولى، فإذا أنا برسول الله صَلَّى الله عليه وآله قد قرب منِّي ودنا شديداً، وهمَّ بي أن لو فعلتُ لفعل، فأمسكت. ثمَّ تجاسرت وقلتُ: هذا بعض أفعال الرأي، ثمَّ انتضيت السيف في الثالثة، فتمثَّل لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، باسط ذراعَيْه، قد تشمَّر واحمَرَّ وعيس وقطب حتَّى كاد أن يضع يده عليَّ، فخفت والله لو فعلتُ لفعل، فكان منِّي ما رأيت، وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم ولا يجهل حقَّهم إلَّا جاهل لا حظَّ له في الشريعة، فإياك أن يسمع هذا منك [أحد].

قال محمد بن الربيع: فما حدَّثني أبي به حتَّى مات المنصور، وما حدَّثتُ أنا به حتَّى مات المهديَّ وموسى وهارون وقتل محمد بن محمد بن عليَّ بن الحسين عليهم أفضل الصلاة والسلام.

[١٣٣] ومن ذلك دعاء الصادق صلوات الله عليه لقما استدعاه المنصور

مرَّة سادسة

وهي ثاني مرَّة إلى بغداد بعد قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، وجدها في الكتاب العتيق - الذي قدَّمتُ ذكره - بخطَّ الحسين بن عليَّ بن هند، قال: حدَّثنا محمد بن

جعفر الرزّاز القرشيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبّيد بن يقطين، قال: حدّثنا بشر بن حماد، عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور - وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابنيّ عبد الله بن الحسن - أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاة المعلّى بن خنيس لجباية الأموال من شيعته، وأنّه كان يمدّها بها محمّد بن عبد الله، فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظاً، وكتب إلى عمّه داود بن عليّ - وداود إذ ذاك أمير المدينة - أن يسير إليه جعفر بن محمّد ولا يرخص له في التلوّم والمقام. فبعث إليه داود بكتاب المنصور، وقال له: اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين في غدٍ ولا تتأخّر.

قال صفوان: وكنت بالمدينة يومئذٍ، فأنفذ إليّ جعفر عليه السلام فصرتُ إليه، فقال لي: تعهّدوا رحلتنا، فإنّا غادون في غدٍ إن شاء الله العراق. ونهض من وقته وأنا معه إلى مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله - وكان ذلك بين الأولى والعصر - فركع فيه ركعات، ثمّ رفع يديه فحفظت يومئذٍ، ومن دعائه:

يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ اِبْتِدَاءٌ وَلَا اِنْقِضَاءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمَدٌ وَلَا نِهَائَةٌ وَلَا مِيْقَاتٌ وَلَا غَايَةٌ،
يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
اللُّغَاتُ وَلَا تُشَبِّهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ، يَا مَنْ قَامَتْ بِجَبْرُوتِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، يَا
حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاحْرُسْنِي فِي سَفَرِي وَمُقَامِي وَفِي حَرَكَتِي وَاتِّقَالِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْتَفِنِي
بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا يُفَعُّ مِنِّي لِعَمْرِكَ وَلَا رَجَاءٍ يَاوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ،
وَلَا قُوَّةَ لِي أَتَكَلِّمُ عَلَيْهَا وَلَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا اِتِّغَاءَ فَضْلِكَ وَالنِّعَاسَ غَافِيَتِكَ
وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَاجْزَائِكَ لِي عَلَى أَفْضَلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَغْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا بِمَا أَحِبُّ وَأُكْرَهُ، فَمَهْمَا أَوْقَعْتَ
عَلَيْهِ قَدْرَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلَاؤُكَ مُنْتَصِحٌ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُنْبِتُ

وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَقْضِي كُلِّ لَأْوَاءٍ ، وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَتَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ حَتَّى تُحْفَظَنِي فِيهِ بِأَحْسَنِ مَا حَفِظْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَّفْتَهُ فِي سِرِّ كُلِّ عَوْرَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَضْرَةٍ وَصَرَفِ كُلِّ مَخْذُورٍ ، وَهَبْ لِي فِيهِ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَعَاقِبَةً وَيُسْرًا وَصَبْرًا وَشُكْرًا ، وَأَزِجْنِي فِيهِ سَالِمًا إِلَى سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال صفوان : سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام أن يعيد الدعاء عليّ ، فأعادته فكتبته ، فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة ، وسار متوجّهاً إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر ، وأقبل حتى استأذن عليه ، فأذن له .

قال صفوان : فأخبرني بعض من شهدته عند أبي جعفر ، قال : فلما رآه أبو جعفر قرّبه وأدناه ، ثمّ استدعا قصّة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام ، يقول في قصّته : إنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجي له الأموال من جميع الآفاق ، وإنّه مدّها بها محمّد بن عبد الله . فدفع إليه القصّة ، فقرأها أبو عبد الله عليه السلام ، فأقبل عليه المنصور فقال : يا جعفر بن محمّد ، ما هذه الأموال التي يجيها لك معلّى بن خنيس ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين .

قال له : تحلف على براءتك من ذلك ؟

قال : نعم ، أحلف بالله إنّه ما كان من هذا شيء .

قال أبو جعفر : لا ، بل تحلف بالطلاق والعتاق .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما ترضى بيّني بالله الذي لا إله إلا هو ؟!

قال له أبو جعفر : فلا تنفقه عليّ .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأين تذهب بالفقه منّي يا أمير المؤمنين ؟

قال له : دع عنك هذا ، فإنّي أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى

يواجهك .

فأتوا بالرجل وسألوه بمحضرة جعفر، فقال: نعم، هذا صحيح، وهذا جعفر بن محمد، والذي قلتُ فيه كما قلت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: تحلف - أيها الرجل - أن هذا الذي رفعتَه صحيح؟ قال: نعم. ثمَّ ابتدأ الرجل باليمين، فقال: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحسي القيوم.

فقال له جعفر عليه السلام: لا تعجل في يمينك، فإنِّي أنا أستحلف.

قال المنصور: وما أنكرتَ من هذه اليمين؟!

قال: إنَّ الله تعالى حيٌّ كريم يستحي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له، ولكن قل أيها الرجل: أبرأ إلى الله من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي وقوّتي أني لصادق برّ فيما أقول.

فقال المنصور للقرشي: احلف بما استحلفك به أبو عبد الله عليه السلام.

فحلف الرجل بهذه اليمين، فلم يستتمَّ بها حتى أجذم وخرَّ ميتاً، فراع أبو جعفر ذلك وارتعدت فرائضه، فقال: يا أبا عبد الله، سير من غدٍ إلى حرم جدّك إن اخترت ذلك، وإن اخترت المقام عندنا لم نألُ في إكرامك وبرّك، فوالله لا قبلت عليك قول أحدٍ بعدها أبداً.

[١٣٤] ومن ذلك دعاء الصادق صلوات الله عليه لقا استدعاه المنصور

مرة سابعة

وقد قدّمناه في الأحراز عن الصادق عليه السلام، لكن فيه ها هنا زيادة عمّا ذكرناه، ولعلَّ هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشي، وهذه برواية محمد بن عبد الله الإسكندري، وهو دعاء جليل مضمون الإجابة، نقلناه من كتاب قاله نصف الثمن، يشتمل على عدّة كتب أولها كتاب التنبية للمتفكّر فيه، وهذا الدعاء في آخره، فقال ما هذا لفظه:

روي عن محمد بن عبد الله الإسكندري أنّه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين أبي

جعفر المنصور وخواصه ، وكنت صاحب سرّه من بين الجميع ، فدخلت عليه يوماً فرأيتَه مفتعاً وهو يتنفس نفساً بارداً ، فقلت : ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين ؟

فقال لي : يا محمّد ، لقد هلك من أولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة أو يزيدون ، وقد بقي سيّدهم وإمامهم .

فقلت له : من ذلك ؟

قال : جعفر بن محمّد الصادق .

فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إنّه رجل أتخلته العبادة ، واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة !

فقال : يا محمّد ، قد علمتُ أنّك تقول به وإمامته ولكنّ الملك عقيم ، وقد آليت على نفسي أن لا أُمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه .

قال محمّد : فوالله لقد ضاقت عليّ الأرض برحبها ، ثمّ دعا سيّافاً وقال له : إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك ، فاضرب عنقه .

ثمّ أحضر أبا عبد الله الصادق عليه السلام في تلك الساعة ، ولحقته في الدار وهو يُحرّك شفتيه ، فلم أدري ما الذي قرأ ، فرأيت القصر يموج كأنّه سفينة في لجج البحار !

فرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين ، مكشوف الرأس ، قد اصطكّت أسنانه وارتعدت فرائصه ، يحمرّ ساعة ويصفرّ أخرى ، وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير مُلكه ، وجتا بين يديه كما يجتو العبد بين يدي مولاه ، ثمّ قال : يا ابن رسول الله ، ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟

قال : جئتك - يا أمير المؤمنين - طاعةً لله عزّ وجلّ ولرسوله صلّى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين أدام الله عزّه .

قال : ما دعوتك والقلط من الرسول !

ثمّ قال : سل حاجتك .

فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل .

قال : لك ذلك وغير ذلك .

ثم انصرف أبو عبد الله سريعاً، وحمدت الله عزّ وجلّ كثيراً، ودعا أبو جعفر المنصور بالروائح ونام ولم ينتبه إلا في نصف الليل ، فلما انتبه كنت عند رأسه جالساً، فسره ذلك وقال لي : لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث .

فلما قضى صلاته أقبل عليّ وقال لي : لما أحضرت أبا عبد الله الصادق وهمت به ما هممت من سوء رأيتُ تئينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري ، وقد وضع شفّيه العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها ، وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربيّ مبين : يا منصور ، إن الله تعالى جدّه قد بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثاً فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعاً . فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطككت أسناني .

قال محمد بن عبد الله الإسكندريّ: قلت له: ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين! فإن أبا عبد الله وارث علم النبيّ صلى الله عليه وآله وجدّه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وعنده من الأسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار ، ولو قرأها على النهار لأظلم ، ولو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت .

قال محمد : فقلت له بعد أيام : أتأذن لي - يا أمير المؤمنين - أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام ؟

فأجاب فلم ياب ، فدخلت عليه وسلمتُ ، وقلت له : أسألك - يا مولاي - بحق جدك محمد رسول ربّ العزّة أن تعلمني ذلك الدعاء الذي كنتَ تقرأه عند دخولك على أبي جعفر المنصور .

قال : لك ذلك . ثمّ قال لي : يا محمد ، هذا الدعاء حرز جليل ودعاء عظيم حفظته عن آبائي الكرام عليهم السلام ، وهو حرز مُستخرجٌ من كتاب الله عزّ وجلّ العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد . وقال لي : اكتب ، وأملِ عليّ ذلك ، وهو حرز جليل ودعاء عظيم مبارك مُستجاب .

فلما ورد أبو محمد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير أبي الحسن نصر بن أحمد ببخارا، كان هذا الحرز مكتوباً في دفتر أوراقها من فضة وكتابتها بماء الذهب، وهبها من الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي، وقال له: إن هذه من أسنى التحف وأجل الهبات، فمن وقفه الله عز وجل لقراءته صبيحة كل يوم حفظه الله من جميع البلايا، وأعاده من شر مردة الجن والإنس والشياطين والسلطان الجائر والسباع ومن شر الأمراض والآفات والعاهات كلها، وهو مجرب إلا أن يخلص لله عز وجل، وهذا أول الدعاء:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَرِفْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَعِيذُ نَفْسِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَذُرِّيَّتِي وَذُنُوبِي وَجَمِيعَ مَنْ أَمْرُهُ يَغْنِينِي مِنْ شَرِّ كُلِّ [ذِي] شَرٍّ يُؤْذِينِي، أَعِيذُ نَفْسِي وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَأَحَاطَتْ بِهِ جُذْرَانِي، وَجَمِيعَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِحْسَانِهِ، وَجَمِيعَ إِخْوَانِي وَأَخْوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَبِأَسْمَائِهِ الثَّامَّةِ الْكَامِلَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الْمُنِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الشَّاقِيَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّيِّبَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَحْرُورَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَفَاتِحَتِهِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَةٍ، وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَبِآلِهِ اللَّهِ وَجِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَمَنْعَةِ اللَّهِ

وَمَنْ اللَّهُ وَجَلَّمَ اللَّهُ وَعَفِيَ اللَّهُ وَعَفَّرَانَ اللَّهُ وَمَلَائِكَةَ اللَّهِ وَكُتِبَ اللَّهُ وَأَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَرُسُلِ
اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ^(١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ، وَسَخَطِ اللَّهِ وَنَكَالِهِ ، وَمِنْ نِقْمَةِ اللَّهِ وَاعْتِرَاضِهِ
وَصُدُودِهِ وَخِذْلَانِهِ ، وَمِنْ الْكُفْرِ وَالنَّفَاقِ وَالْخِيَرَةِ وَالشَّرِكِ وَالشُّكِّ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَمِنْ
شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنُّشُورِ وَالْمَوْقِفِ وَالْحِسَابِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ ، وَمِنْ
زَوَالِ النُّعْمَةِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَتَحَوُّلِ الْعَاقِبَةِ وَمَوْجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ
وَالْفُضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوَى مُرِيدٍ ، وَقَرِينِ سُوءٍ مُكِيدٍ ، وَجَارِ مُؤِيدٍ ، وَعَيْنِ مُطْعِمٍ ،
وَقَفْرِ مُنْسِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَصَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا
يُسْمَعُ ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَمِنْ نَضْبٍ وَاجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ ، وَمِنْ
مَرَدٍّ إِلَى النَّارِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ ، وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ
شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَخْذُرُ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالشَّيَاطِينِ ، وَمِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَمِنْ شَرِّ السُّلَاطِينِ
وَأَتْبَاعِهِمْ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ كُلِّ سُفْمٍ وَآفَةٍ وَعَمٍّ وَهَمٍّ وَفَاقَةٍ وَعَدَمٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ ، وَمِنْ شَرِّ الْقَسَاقِ وَالِدُّغَارِ وَالْحُسَادِ وَالْأَشْرَارِ وَالسُّرَاقِ وَاللُّصُوصِ ، وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

١ - حاشية الأصل : «ومحمد» .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِزُّ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْخَرَقِ وَالنَّرَقِ وَالشَّرَقِ وَالشَّرْقِ وَالْهَدْمِ وَالْخُسْفِ وَالْمَسْحِ وَالْحِجَارَةِ وَالصَّيْحَةِ وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ وَالْعَيْنِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَأَكْلِ السَّبْعِ وَمَيْتَةِ السُّوءِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَخَاصَّةً مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلُوا وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمَا التَّضَرُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَا ضَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ، وَلَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَضُرُّ الشَّيْئَاتِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَسُوُّ الْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَأَسْتَخْفِي بِاللَّهِ، وَأَسْتَعْنِي بِاللَّهِ، وَأَسْتَقِيلُ اللَّهَ، وَأَسْتَعِيثُ بِاللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَعَلَى رُسُلِ اللَّهِ وَمَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَاتَّقُونِي مُسْلِمِينَ، كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلِيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطٌ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً، إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ، كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا

وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ .

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ، وَقَرِّبْنَا نَجَاتًا ، وَرَفَعْنَا مَكَانًا عَلِيًّا ، سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ، وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ، إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَوَقَّلتُ نَفْسًا فَتَجُنَّكَ مِنَ النِّعَمِ وَتَتَّكُفُوتُنَا ، لَا تَخَفْ نَجْوَتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ، لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ، لَا تَخَافَا إِنِّي مُعَكِّمًا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ، لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنُ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا .

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ، وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مُسْرُورًا ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ، يُجِيبُونَكَ حُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ .

رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونُنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ، رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

إِنَّا سَمِعْنَا نَارًا فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا

مُنَادِيًا يُنَادِي بِالْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ]، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا، وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا
وَلَنَضْمِرُنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ .

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَوْ مَنْ كَانَ مِنِّي فَأَخِيَّتَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ،
هُوَ الَّذِي آتَيْكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

سَنُفِّدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنْ
اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْقَاتِلِينَ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَعَدَ كُرُورُنَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبِّ إِنِّي
مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَمْ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، أَلَمْ، ذَلِكَ الْكِتَابُ
لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا

بِمَا شَاءَ وَسَبَّحَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا
إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا
لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا
لُغُوبٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَقَطَّعَ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ.

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ، وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً ، إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ، وَاعْفُزْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْعَمُونَ ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالصَّافَاتِ صَفَاً ، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ، فَالذَّالِيَّاتِ ذِكْراً ، إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ، إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ، لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، دُخُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ، إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ، يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ، يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْابٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ

رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَذْبَانِهِمْ تُسُورًا، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، وَقَالَ الْمَلِكُ اثْنُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَائِبَةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزِدُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَتَّقُونَ، ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ

الْعَالَمِينَ ، هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا .

رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين ، لو أنزلنا هذا
القرآن على جبل لראيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاسِ ، إِلَهِ النَّاسِ ، مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي شَرًّا أَوْ بِأَهْلِي شَرًّا أَوْ بِأَسَا أَوْ ضَرًّا فَاقْتَمَعِ رَأْسَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي
سُوءَهُ وَمَكْرُوهَهُ وَاعْقِدْ عَنِّي لِسَانَهُ وَاحْبِسْ كَيْدَهُ وَارْذُدْ عَنِّي إِزَادَتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرَكَ الدَّاكِرُونَ ، وَاعْفِرْ لَنَا
وَلِإِبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنزِلُ

الْبَرَكَاتِ وَدَافِعِ السَّيِّئَاتِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَعِيَالِي وَأَمَانَتِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا تَضِيْعُ صَنَائِعُكَ وَلَا تَضِيْعُ وَدَائِعُكَ وَلَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ . اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

إلى هنا آخر الدعاء ، والزيادة على هذا من الكتاب : فَإِنِّي أَرْجُوكَ وَلَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ [أَنْتَ] اللَّهُ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ . اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر في النسخة التي نُقِلَ منها : إلى هاهنا آخر الدعاء والزيادة من الكاتب .

يقول سيدنا ومولانا رضي الدين ، ركن الإسلام ، جمال العارفين ، أنموذج سلفه الطاهرين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس العلوي الفاطمي كبت الله أعاديته وخذل شائتيه : إن من العجب أن يبلغ طلب الدنيا بالعبد المخلوق من التراب والنطفة - الماء المهين - إلى المعاندة لرب العالمين في الإقدام على قتل مولانا جعفر بن محمد صلوات الله عليه بعد تكرار الآيات الباهرات حتى يُكْرَرُ إحضاره للقتل سبع دفعات ! ومن العجب المستغرب أن المنصور يرى هذه الآيات والمعجزات والكرامات للصادق صلوات الله عليه ، فلما بلغت وفاته بكى عليه وأمر بقتل من أوصى إليه ! على ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة ، في باب النصّ على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام :

قد ذكر بإسناده عن داود بن زرعي ، عن أبي أيوب الجوزي ، قال : بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل ، فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسيّ ، وبين يديه شمعة وفي يده كتاب ، فلما سلّمْتُ عليه رمى الكتاب إليّ وهو يبكي ، فقال لي : هذا كتاب جعفر بن سليمان يُخبرنا أنّ جعفر بن محمد قد مات ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون - ثلاثاً - وأين مثل جعفر !؟

ثم قال : اكتب . فكتبُ صدر الكتاب . ثم قال لي : اكتب : إن كان أوصى إلى رجلٍ واحد بعينه فقدّمهُ فا ضرب عنقه !

قال : فرجع إليه الجواب أنه قد أوصى إلى خمسة نفر أحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحفيد!

وفي رواية أخرى : أن الصادق عليه السلام أوصى إلى أبي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر أولاده ومولى لأبي عبد الله عليه السلام .

قال : فقال أبو جعفر المنصور : ليس إلى قتل هؤلاء سبيل .

أقول : إنا لله وإنا إليه راجعون مما قد بلغ إليه حبّ الدنيا ، حتى عميت لأجله القلوب والعيون « أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ، ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ، مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ » .

فصل

وأعجب من ذلك ما وقفتُ عليه بخطّ الصفيّ محمد بن معد رضوان الله عليه من أن المنصور لم يقنع ولم يرتدع بهذه الآيات في ترك مولانا جعفر بن محمد عليه أفضل التحيات حتى أمر بقتله !

ورأيتُ بخطّ عبد السلام البصريّ بمدينة السلام في شهور سنة ثلاث وستائة في كتابٍ كُتِبَ على أوّل الصفحة منه ما هذا صورته : أخبار وإنشادات ، رواية أبي الحسن محمد بن يوسف بن موسى الناقل ، سماع عبد السلام بن الحسين مُتّع به :

أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراريّ ، قال : حدثني أبي محمد بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفيّ ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان وأبو سعيد المكارى وغير واحد من أصحابنا ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن رزام بن مسلم مولى خالد ، قال : بعثني أبو الدوائيق أنا ونفراً معي إلى أبي عبد الله عليه السلام

- وهو بالحيرة - لنقتله ، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً فقلنا منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل ، ثم رجعنا إلى أبي الدوانيق فقلنا له : قد فرغنا مما أمرتنا به ، فلما أصبحنا من الغد وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين ! قال أبو الحسن محمد بن يوسف ، يعني جعفر بن محمد عليه السلام : حال الله بينهم وبينه .

أقول : وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي عبد الله البصري ما هذا المراد من لفظه : عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي ، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن إسحاق بن عباد التمار وجماعة من البصريين ، حدثني عنه عبد العزيز الأزجي وغيره ، وكان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات ، وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب وإليه حفظها والإشراف عليها ، سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي الرقي الأديب يقول : كان عبد السلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن وإنشاداً للشعر ، وكان سمحاً سخياً ربما جاءه السائل وليس معه شيء ، يعطيه ، فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة وخطر كبير !

وحدثني علي بن الحسن التتوخي : أن عبد السلام البصري توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس وأربعمائة .

قال غيره : ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبر أبي علي الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

قلت أنا : وإنما أردت بذكر هذا عن الخطيب أن راوي حديث المنصور والصادق عليه السلام كان بهذه الصفة التي ذكرها الخطيب ، بحيث لا يتهمه لعبد السلام من يقف على هذه المعجزة والكرامة الباهرة والآية الظاهرة ، ونحن نزوي تاريخ الخطيب من عدة طرق قد ذكرناها في كتاب الإجازات ، ولنا بذلك طريق إلى ما رواه الخطيب عن عبد السلام البصري .

[١٣٥] ومن ذلك ما احتجب به الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

لقا بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله ، وهي المرة التاسعة

رويناها من كتاب الخصائص للمحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النطنزي ، وقد أتني عليه محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب مقدار قائمة ، فقال من جملة وصفه له : أبو الفتح محمد بن [أحمد بن] علي الأصفهاني النطنزي نادرة الفلك باقعة الدهر ، فاق أهل زمانه في بعض فضائله .

فقال في كتاب الخصائص ما هذا لفظه : قرأتُ على الإمام أبي منصور ابن أبي شجاع وقلتُ له : أخبركم والدك الإمام المحافظ فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن نوعه ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان ، قال : حدثني منصور بن محمد بن جعفر الصيرفي ، قال : أخبرني أبو الحسن إسحاق بن عبد الربّ بن المفضل ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الحميد ، قال : حدثني محمد بن مهران الأصفهاني ، قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، عن قيس بن الربيع ، قال : حدثني أبي الربيع ، قال : دعاني المنصور يوماً ، قال : أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي ؟!

قلت : ومن هو يا سيدي ؟!

قال : جعفر بن محمد ! والله لأستأصلن شأفته . ثم دعا بقائد من قواده ، فقال : انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك .

فخرج القائد من ساعته حتى قَدِم المدينة وأخبر جعفر بن محمد ، فأمر فأتي بناقتين فأوثقها على باب البيت ، ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله ، فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهجم .

قال أبو نصر : فحدثني سيدي موسى بن جعفر : أن القائد هجم عليه ، فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء ، فأقبل القائد وكلّ من كان معه !

قال: خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسها .
 ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور، فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في الخلاء التي كان فيها
 الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين! فقال المنصور: وأي شيء هذا؟!
 قال: يا سيدي، ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي
 ولم أنظر ما بين يدي، فرأيت شخصين قائمين وخيل إلي أنها جعفر وموسى ابنه، فأخذت
 رأسها!
 فقال المنصور: اكنم علي، فما حدثتُ به أحداً حتى مات .

قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء، فقال: سألت أبي عن
 الدعاء، فقال: هو دعاء الحجاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا
 ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أذْبَانِهِمْ نُفُورًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي وَتُؤَيِّتُ وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتُمْنَعُ، يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَنَّا عَيْنَهُ، وَاصْمُمْ عَنَّا سَمْعَهُ،
 وَاشْغَلْ عَنَّا قَلْبَهُ، وَاعْلَلْ عَنَّا يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ، وَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
 وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

قال موسى عليه السلام: قال أبي عليه السلام: إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء.

[١٣٦] ومن ذلك دعاء التضرع

وكان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد، ويكشف عن ذراعيه ويرفع به

صوته وينتحب ويكثر البكاء:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْ أَلْقَيْتَ بِيَدِي وَأَعِينَ عَلَيَّ نَفْسِي وَأُخَالِفَ كِتَابَكَ ، وَقَدْ قُلْتَ : اذْعُونِي
أَسْتَجِبَ لَكُمْ فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ، لَمَّا انشَرَخَ قَلْبِي وَلِسَانِي
لِدَعَايِكَ وَالطَّلَبِ مِنْكَ وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا عَرَفْتُ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَغْظَمَ جُرْماً مِنِّي وَقَدْ سَاوَزْتُ مَعْصِيَتَكَ الَّتِي رَجَزْتَنِي عَنْهَا بِسَنِّهِكَ
إِيَّايَ ، وَكَانَتْكَ الْعَظِيمَ مِنْهَا الَّتِي أَوْجَبْتَ النَّارَ لِمَنْ عَمِلَهَا مِنْ خَلْقِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى نَفْسِي جَنِيْتُ وَإِيَّاهَا أُوْبَيْتُ .

إِلَهِي فَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَبِهَا تُصْرِفُ
السَّيِّئَاتِ عَنْ أَجْبَائِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ
عَجْزِي وَأَقْلَبْ عَجْزِي .

اللَّهُمَّ لَوْلَا رَجَائِي لِعَفْوِكَ لَصَمْتُ عَنِ الدُّعَاءِ ، وَلَكِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ يَا إِلَهِي غَايَةَ
الطَّالِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَاسْتِعَاذَةَ الْعَائِدِينَ .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا أَسْتَعِيدُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ وَنَقْمِكَ وَمِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ كُلِّ
ذِي شَرٍّ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْعَنِيمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي
بِالْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّحْمَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي ، فَإِنَّكَ لِدَلِّكَ
لَطِيفٌ وَعَلِيمٌ قَادِرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ كُلَّ حَاجَةٍ لَا يُجِيزُنِي مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ ، يَا مَنْ هُوَ عُدَّتِي فِي كُلِّ
عُسْرٍ وَيُسْرٍ ، يَا مَنْ هُوَ حَسَنُ الْبَلَاءِ عِنْدِي ، يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي ، إِنِّي لَا أَرْجُو
عَنِيكَ وَلَا أَدْعُو سِوَاكَ إِذَا لَمْ تُجِبْنِي .

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي لِقَلَّةِ شُكْرِي وَلَا تُؤَيِّسْنِي لِكثْرَةِ ذُنُوبِي فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ . إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ بِشَرِّ الْعَبْدِ أَنَا وَخَيْرُ الْمَوْلَى أَنْتَ ، فَيَا مَحْسَبِي

الائْتِقَامِ وَيَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ ، يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ ، إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ مِنْكَ إِلَّا
عَدْلَكَ وَلَا أَرْجُو الْفَضْلَ وَالْعَفْوَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَلَا عَبْدَ لَكَ أَحَدٌ
بِاسْتِجَابِ جَمِيعِ الْمُقُوبَةِ بِذُنُوبِهِ مِنِّي ، وَلَكِنِّي وَسِعَنِي عَفْوُكَ وَجِلْمُكَ وَأَخَّرْتَنِي
إِلَى الْيَوْمِ .

فَلَيْتَ شِعْرِي يَا إِلَهِي ، لِأَزْدَادِ إِعْمَاءِ أَخْرَجْتَنِي أَمْ لِيَّيْمٍ لِي رَجَائِي مِنْكَ وَيَتَحَقَّقُ
حُسْنُ ظَنِّي بِكَ ، فَأَمَّا بِعَمَلِي فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ إِلَهِي أَنِّي مُسْتَجِدٌّ لِجَمِيعِ عُقُوبَتِكَ
بِذُنُوبِي غَيْرَ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَأَنْتَ بِي أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي وَعِنْدَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ
رَجَاءُ الرَّحْمَةِ .

فَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ ، وَلَا تَقْطَعْ عَضْبِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ ، وَلَا
تَفْلِقْ قِحْفَ رَأْسِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَنُ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي بِالنَّارِ يَا كَرِيمُ ، وَلَا تَهْتِمْ
عِظَامِي بِالنَّارِ يَا عَفُوُّ ، وَلَا تُضِلْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَنُ ، عَفْوُكَ عَفْوُكَ ، ثُمَّ
عَفْوُكَ عَفْوُكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا مُجِيبَ
بِعْلُكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُدَبِّرَ أُمُورِهِمَا أُولَاهَا وَآخِرِهَا ، أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ
وَآخِرَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي نَفْسِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي .

يَا اللَّهُ خَلِّصْنِي مِنَ الْخَطَايَا ، يَا اللَّهُ مَنْ عَلَيَّ بِتَرْكِ الْخَطَايَا ، يَا رَحِيمُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ
بِفَضْلِكَ ، يَا عَفُوُّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ | يَا حَنَّانُ جُدْ عَلَيَّ بِسَعَةِ عَافِيَتِكَ ، يَا مَنَّانُ
امْتَنُ عَلَيَّ بِالْبَعْتِ مِنَ النَّارِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ الَّتِي حَشَوَهَا
رَحْمَتُكَ وَسُكَّانُهَا مَلَائِكَتُكَ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَكْرِمْنِي وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ عَلَيَّ سَبِيلاً أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَأَنْتَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . وَتُسَمِّي حَاجَتَكَ .

ذكر ما نختاره من أدعية

مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه

[١٣٧] فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء الجوشن المروي عنه عليه السلام

رويناه بعدة طرق إلى جدِّي السعيد أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه ، وتقلناه من

نسخة [ما] هذا لفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حدَّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عليّ الطوسي رضي الله عنه في الطرز الكبير الذي عند رأس مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قراءةً عليه في شهر رمضان من سنة سبع وخمسة ، وحدَّثنا أيضاً الشيخ المفيد شيخ الإسلام عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن عليّ الرازي في مدرسته بالرّي في شعبان من سنة ثلاث وخمسة ، وحدَّثنا أيضاً السيّد العالم التقيّ نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كاكا الحسيني في داره بمرجان في ذي الحجّة من سنة ثلاث وخمسة ، وحدَّثنا أيضاً الشيخ السعيد الأمين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إجازةً في رجب من سنة أربع عشرة وخمسة .

قالوا كلّهم : حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله بالمشهد

المقدّس الغرويّ على ساكنه أفضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين

وأربعائة، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون وأبو طالب ابن غرور وأبو الحسن الصفّار وأبو عليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجيّ النحويّ، قال: حدّثنا أبو الوضّاح محمّد بن عبد الله بن زيد النهسليّ، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدنيا جنة منجية تردّ البلاء وقد أبرم إبراماً.

قال أبو الوضّاح: وأخبرني أبي، قال: لما قُتل الحسين بن عليّ صاحب فخ - وهو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن - بفخّ وتفرّق الناس عنه، حمل رأسه عليه السلام والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهديّ، فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلاً:

بَنِي عَمَّنَا لَا تَنْطِقُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا	دَقَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَيْمِ الْقَوَافِيَا
فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيَّبُونَ نَيْلَهُ	فَنَقْبِلَ ضَيْاً أَوْ تُحَكِّمَ قَاضِيَا
وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِيْنَا مُسَلِّطٌ	فَقَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا
وَقَدْ سَاءَ فِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا	بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْراً مُدَايِيَا
فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ	ظَلَمْنَا وَلَكِنَّ قَدْ أَنَا الشَّقَايِيَا

ثمّ أمر برجلٍ من الأسرى فويّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبين وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فنال منه، ثمّ قال: والله ما خرج حسين إلّا عن أمره ولا اتّبع إلّا محبّته لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه!

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وكان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين، أقول أم أسكت؟

فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهديّ فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفرٌ من الفضل المبرّز عن أهله في دينه وعمله وفضله، وما بلغني عن

السفاح فيه من تعريضه وتفضيله، لبشّت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً!
 فقال أبو يوسف: نساؤه طوائق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدّق بجميع ما
 يملك من المال، وحبس دوابّه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن
 جعفر الخروج، ولا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم.
 ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون، فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصاة الذين كانوا
 خرجوا مع حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.
 قال: وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام بصورة الأمر، فورد
 الكتاب، فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد
 من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيّب
 شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شرّه وعاديته وغشمه سباً وقد توعدك وإيانا معك.
 فتبسّم موسى عليه [الصلاة و] السلام، ثم تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة،
 وهو:

رَعَمَتْ سُخَيْتُهُ أَنْ سَتَقْلِبُ رَجَمًا فَلْيُقْلِبَنَّ مُقَالِبُ الْقَلَابِ

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرح روعكم أنه لا يرد أول
 كتاب من العراق إلا يموت موسى بن المهديّ وهلاكه.
 فقالوا: وما ذاك أصلحك الله؟!

قال: قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا، والله إنه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون،
 سأخبركم بذلك: بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تتومتّ عيناي إذ
 سنع لي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهديّ
 وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك يا موسى،
 فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً. فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفأ
 عدوك فلتحسن لله شكرك. قال: ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى

السماء يدعو .

قال أبو الوضاح : فحدثني أبي ، قال : كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح أبنوس لطاق وأميال ، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك ، قال : فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلَّت عظمته :

إلهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته وشخذ لي طبة مديته ، وأزحف لي شبا خده ، وذاف لي قوايل سُمويه ، وسدَّ نخوي صواب سهايه ، ولم تنم عني عين جراسيه ، وأضمر أن يسومني المكروه ويجر عني دُغاف مزاريه ، فنظرت يا إلهي إلى ضغفي عن احتمال الفواح وعجزني عن مللمات الحوائج ، وقصوري عن الانتصار بمن قصدني بمخازبيته ، ووحدني في كثير من ناواني ، وإزصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكر في الإزصاد لهم بمثله ، فأيدتني بقوتك ، وسدَّت أذري بنضرك ، وقللت لي شبا خده ، وخدلته بعد جمع عديده وحشده ، وأغلنت كفي عليه ، ووجهت ما سدَّ إلي من مكائده إلي ، ورددته في نحره ، ولم يشف غليله ، ولم تبرد حزازات غيظه وقد عض علي أنامله ، وأدبر مؤلياً قد أخفقت سرائاه ، فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذو أناة لا يعجل ، صل علي محمد وآل محمد واجعلني لأثمتك من الشاكرين (ولآياتك من الذاكرين) .

إلهي وكم من باغ بغاني بمكائده ونصب لي أشراك مضائده ووكل لي تفقد رعايته وأضبا إلي إضباء السبع لطريده انتظارا لانتهاز الفرضة وهو يظهر لي بشاشة الملق ويتسط لي وجها غير طلق ، فلما رأيت دغل سريريته وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملكه وأصبح مجلياً إلي في بغيه ، أركسته لأم رأسه وأثنت بنيانه من أسايه ، فصرغته في زبيته وأزدتته في مهوى حفرته ، وجعلت خده طبقا لشراب

رَجُلِهِ، وَشَفَعْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتْرِهِ وَذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ، وَكَبَيْتَهُ بِمَنْجَرِهِ وَرَدَدْتِ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَوَبَّغْتَهُ [بِنَدَامَتِهِ] وَفَتَقْتَهُ بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتُخْذِلَ وَتَضَاعَلَ بَعْدَ نُحُوتِهِ، وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يَرَايَ فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كَذَبْتَ يَا رَبُّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ يَجُلُّ بِهَا مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسَدِهِ وَشَجِيَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَوَحَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَ عِرْضِي غَرْصًا لِمَرَامِيهِ وَقَلَدَنِي خِلَالًا لَمْ يَزَلْ فِيهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا رَبُّ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَائْتِقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ مَتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَرَلْ أُعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مِنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ، وَأَنْ لَا تَفْرَعِ الْفَوَاحِشَ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَخَائِبٍ مَكْرُوهٍ جَلَيْتَهَا، وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا، وَجَدَاوِلِ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا، وَأَعْيُنٍ أَخْدَابٍ طَمَسْتَهَا، وَنَاسِيفَةٍ رَحِمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَجُنَّةٍ عَاقِبَةٍ أَلْبَسْتَهَا، وَغَوَامِرِ كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا، وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قُدْرْتَهَا، إِذْ لَمْ يُنْجِرْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتَ، وَمِنْ عُذْمٍ إِتْلَاقٍ جَبَزْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلْتَ، وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ أَنْعَشْتَ، وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرْحَتَ، لَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي عَمَّا

تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَلَا يَنْقُضُكَ مَا أَنْفَقْتَ، وَلَقَدْ سُئِلْتُ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ
فَأَبْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيعَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْذَبْتَ، أَيْتُ إِلَّا إِنْعَاماً وَامْتِنَاناً وَالْأَنْطُولُ يَا
رَبِّ وَإِحْسَاناً، وَأَيْتُ يَا رَبِّ إِلَّا انْتِهَاكاً لِحُرْمَاتِكَ وَاجْتِرَاءَ عَلَى مَعَاصِيكَ وَتَعَدُّباً
لِحُدُودِكَ وَعَقْلَةً عَنِ وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعُدْوِي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي
إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنِ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجْرِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاطِيكِكَ .

اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوَجُّيدِ وَأَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ
حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عَادَاتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، فَهَبْ
لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ (سَيِّباً) إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذْهُ سُلْماً أَعْرُجُ
فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَأَمِّنْ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا
يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْإِلَآئِكَ مِنَ
الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَخَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَالنُّظْرِ إِلَى
مَا تَقْسِمُ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَفْرَعُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَأَنَا فِي غَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْإِلَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجِعاً مُدْنِئاً فِي أَيْبِنِ وَعَوِيلٍ يَتَّقَلُّبُ فِي
غَمِّهِ وَلَا يَجِدُ مَجِيصاً وَلَا يُسَبِّغُ طَعَاماً وَلَا يَسْتَعْدِبُ شَرَاباً وَلَا يَسْتَطِيعُ ضِراً وَلَا
تَفْعاً وَهُوَ فِي حَسْرَةٍ وَتَدَامَةٍ، وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ
مِنْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفاً مَرْغوباً مُسْتَهْداً مُشْفِيقاً وَجِداً وَجِلاً هَارِباً
طَرِيداً أَوْ مُنْخَجِزاً فِي مَضِيقٍ أَوْ مَخْبِئَةٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَافَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا
وَلَا يَجِدُ حِيلَةَ وَلَا مَنجَى وَلَا مَأْوَى وَلَا مَهْرَباً، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطَمَآنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ
ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ
وَلَا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيَّةِ
قَتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبِأَيِّ مَقْتَلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ
مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشِرَةً الْقِتَالِ
بِنَفْسِهِ، قَدْ عَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَالسُّيُوفُ وَالرِّمَاحُ وَاللُّهُ الْحَرْبُ يَتَفَقَّعُ فِي
الْحَدِيدِ مَبْلَغَ مَجْهُودِهِ وَلَا يَعْرِفُ حِيلَةَ وَلَا يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أُذِنَ بِالْجَرَاحَاتِ أَوْ
مُتَسَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَرْجُلِ يَتَمَتَّى شَرِبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ
وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيحِ وَالْأَهْوَالِ
وَالْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَالْهَلَاكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ، أَوْ مُبْتَلَى بِضَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ

عَزِيٍّ أَوْ حَزِيٍّ أَوْ شَرِيٍّ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْحٍ أَوْ قَذْفٍ ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ،
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِراً شَاحِطاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَالِدِهِ مُتَخَيِّراً فِي
الْمَقَاوِرِ تَائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ ، وَجِيداً فَرِيداً لَا يَعْرِفُ حِيلَةَ وَلَا
يَهْتَدِي سَبِيلاً أَوْ مَتَأَذِيأً يَتَزِدُّ أَوْ حَرّاً أَوْ جُوعاً أَوْ عَطْشاً أَوْ عُرْزاً أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ
بِمَا أَنَا مِنْهُ جَلَوٌ ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ
وَذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيراً عَائِلاً غَارِباً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً خَائِفاً
ظَمْئاً يَنْتَظِرُ مَنْ يَمُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٌ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ أَوْ أَشَدُّ عِبَادَةً
لَكَ مَغْلُوباً مَقْهُوراً قَدْ حُمِلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ التَّوْبِدِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقَلِ
الضَّرِيَّةِ أَوْ مُبْتَلَى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا يَتَلَبَّأُ بِهِ إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ ، وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ
الْمُعَافَى الْمَكْرَمُ فِي عَافِيَةٍ بِمَا هُوَ فِيهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي
أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
وَالْأَلَايِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ طَرِيداً شَرِيداً خَيْرَاناً مُتَخَيِّراً خَائِفاً
خَاسِراً فِي الصَّخَارِيِّ وَالْبَزَارِيِّ قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ وَهُوَ فِي ضَرْبٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَذُلٍّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْتَظِرُ إِلَى نَفْسِهِ خَسِرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرْبٍ وَلَا
نَفْعٍ ، وَأَنَا جَلَوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا

يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلْيَتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عِنْدِ أَمْسَى وَأَضْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِيقاً يَنْقَلِبُ عَلَى فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضِراً وَلَا نَفْعاً ، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ [وَالْأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلْيَتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ] وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عِنْدِ أَمْسَى وَأَضْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَقَدْ أَخَذَقَ بِهِ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي أَغْوَانِهِ ، يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ ، تَدْوُرُ عَيْنَاهُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَنْظُرُ إِلَى أَجْبَانِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَجْلَابِهِ ، قَدْ مُنِعَ عَنِ الْكَلَامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلَا يَسْتَطِيعُ لَهَا نَفْعاً وَلَا ضِراً ، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ [وَالْأَلْيَتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ] وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عِنْدِ أَمْسَى وَأَضْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوبِ وَالسُّجُونِ وَكَرْبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا يَتَدَاوَلُهُ أَغْوَانُهَا وَرَبَائِيتُهَا فَلَا يَدْرِي أَيُّ خَالٍ يَفْعَلُ بِهِ وَأَيُّ مُفَلِّةٍ يُمَثِّلُ بِهِ ، فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَيَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضِراً وَلَا نَفْعاً ، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَالْأَتْعَمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَخَذَقَ بِهِ
الْبَلَاءَ وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَجْبَاءَهُ وَأَجْلَاءَهُ وَأَمْسَى حَقِيرًا أُسِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ
وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، قَدْ حُمِّلَ فِي الْمَطَامِيرِ وَثُقِّلَ بِالْحَدِيدِ ، لَا يَرَى
شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا
نَفْعًا ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا
يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ
وَلِلسَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَأَقَ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى
أَنْ حَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا ، قَدْ رَكِبَ الْقُلُوكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفَاقِ
الْبَحَارِ وَظُلُمِهَا ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ
ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا
يَنْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِلسَعْمَانِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ وَالْأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَخَذَقَ بِهِ
الْبَلَاءُ وَالْكَفَّارُ وَالْأَعْدَاءُ وَأَخَذَتْهُ الرَّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ وَجُدُلٌ صَرِيحًا وَقَدْ
شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ مِنْ لَحْمِهِ ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ

بِحُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقِي مِثِّي ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ
وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَنْعَمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
وَالْأَلْيَتِكَ مِنَ الدَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمٍ لَأُطَلِّبَنَّ بِمَا لَدَيْكَ وَلَأَلْبَحَنَّ عَلَيْكَ وَلَأُؤَدِّدَنَّ يَدَيَّ نَحْوَكَ مَعَ
جُزْمِهَا إِلَيْكَ ، فِيمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ ، لَا أَجِدُ لِي إِلَّا أَنْتَ ، أَفْتَرِدُنِي وَأَنْتَ مُعَوْلِي
وَعَلَيْكَ مُتَعَمِدِي ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ [وَعَلَى
الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ] وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَتُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
كُلَّهَا ضَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْتَفْتُ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي ، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ
فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْزِنِي ، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ
وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ ، وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَمِنْ ذُلِّ الْمَغَاصِي
إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَيَّ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَمًا لَا بِاسْتِحْقَاقِي
مِثِّي ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِتَنْعَمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْأَلْيَتِكَ مِنَ الدَّاكِرِينَ .

قال : ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام وقال : سمعت من أبي جعفر بن محمد
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : اعْتَرَفُوا بِنِعْمِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ
مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ .

قال : ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم ، فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى
بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد .

[١٣٨] ومن ذلك الدعاء المعروف بدعاء الاعتقاد

قال علي بن محمد بن يوسف الحرّاني: قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب رضي الله عنه: حدثنا أبو علي ابن همام، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء - وهو دعاء الاعتقاد - وهو:

إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتُهَا قَدْ عَيَّرَتْ وَجْهِي وَحَجَبَتْني عَنِ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْني عَنِ اسْتِنْجَارِ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِأَلَايِكَ وَتَمَسُّكِي بِالرَّجَاءِ لِمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَحَدَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِن رَّحْمَتِكَ فَقُلْتَ: وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ، ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ: اذْعُوبِي اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْإِيْمَانِ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقَنُوطُ مِن رَّحْمَتِكَ بِي مُكْتَجِفاً، إِلَهِي قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَاباً، وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَاباً. اللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْتَبَلْتُ دَمْعِي حُسْنَ ظَنِّي بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَعَمُّدِ زَلَّتِي وَأَقَالَةِ عَثْرَتِي، وَقُلْتُ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ: يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ ذَلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ، إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعْثِرَ مَا فِي الصُّبُورِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ

عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمُبِيرَ الْمُتَافِقِينَ وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي وَمَحَجَّتِي ، وَمَنْ لَا أَتَقَى بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَّتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَإِنْ صَلَّحْتُ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْإِثْمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرِوَايَتِهَا .

اللَّهُمَّ وَأَقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أَيْمَةً وَحُجَجًا وَأَدِلَّةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً وَأَبْرَارًا ، وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَحَيْهِمْ وَمَيْتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا شَكَّ لِي فِي ذَلِكَ وَلَا اِزْتِيَابَ وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ .

اللَّهُمَّ فَادْعُنِي يَوْمَ حَشْرِي وَجِئِن نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي رُؤْسَتِهِمْ ، وَاكْتُبْنِي فِي أَصْحَابِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ إِخْوَانِهِمْ ، وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيْرَانِ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَغْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَضْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا لَا بَقَّةَ لِي وَلَا مَفْرَعٌ وَلَا مَلْجَأٌ وَلَا مَلْتَجًا غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيْمَّةِ مِنْ وُلْدِهِمْ وَالْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ الْمَرْجُوجِ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَخَيْرَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصِّي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلِي مِنَ الْمَخَافِيفِ ، وَتَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوِّ طَاغٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أَنْكِرُ وَمَا اسْتَتَرَ عَلَيَّ وَمَا أَبْصُرُ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ بِتَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ أَفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ وَحَبِّبْنِي عِدَاؤَتِهِمْ وَبُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مَتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ ، فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ

سَبِّهِ وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرَكَّةِ يَوْمِي هَذَا وَعَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا.
 اللَّهُمَّ فَهَمَّ مُعَوَّلِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي وَعَافِيَّتِي وَبَلَائِي وَتَوْبِي وَيَقْظَتِي وَظَنِّي
 وَأَقَامَتِي وَعُسْرِي وَيُسْرِي وَصَبَاحِي وَمَسَائِي وَمُنْقَلَبِي وَمَشَوَائِي.
 اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِبْنِي بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي
 بِإِغْلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَإِسْدَادِ مَسَالِكِهَا، وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ
 لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ سَعَةٍ مَنَهْجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلِكَ،
 وَلَا تُفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُجِيبٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

[١٣٩] ومن ذلك دعاء مستجاب

يُروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه، ما دعا به
 مغموم إلا فرج الله غمّه ولا مكروب إلا نفس الله كربه، ووقى عذاب القبر، ووسّع في رزقه،
 وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين والشهداء، وكان له من الثواب عند الله عز وجل
 عدد من يدعو الله سبحانه، ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه الله، وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه
 مثل رمل عالج. ابتداء الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَثْنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ
 يَبْلُغَ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَجْدِكَ مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقِصْرِ ثَنَائِي، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا
 الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ
 وَأَنَا الضَّعِيفُ إِلَيْكَ، [وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى] وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ
 وَلَا يَبِيدُ عَرْكَ وَلَا تَمُوتُ، وَأَنَا خَلَقْتُ أَمْوَتٌ وَأَزُولُ وَأَفْتِي، وَأَنْتَ الصَّعْدُ الَّذِي لَا
 تُطْعَمُ، وَالْفَرْدُ الْوَاحِدُ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَالْقَائِمُ بِلا مُدَّةٍ، وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ،

وَالْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ، وَالغَالِبُ عَلَى الْأُمُورِ بِلا زَوَالٍ وَلَا فَنَاءٍ، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ كَمَا تَشَاءُ.

الْمُعْبُودُ بِالْعُبُودِيَّةِ، الْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ، الْمَرْهُوبُ بِالنِّقَمِ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ، صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَقِيَوْمٌ لَا يَنَامُ وَجَبَّارٌ لَا يظْلِمُ وَمُحْتَجِبٌ لَا يُرَى، سَمِيعٌ لَا يَشْكُ، بَصِيرٌ لَا يَزْنَابُ، غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ، عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ، خَبِيرٌ لَا يَدْهَلُ.

ابْتَدَأَتْ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ، وَتَعَطَّفَتْ الْفَخْرَ بِالْكَرِيَمَاءِ، وَتَجَلَّلَتْ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ وَالْجَمَالَ بِالنُّورِ، وَاسْتَشْفَرَتْ الْعِظَمَةَ بِالسُّلْطَانِ الشَّامِعِ وَالْعِزَّ الْبَادِعِ وَالْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَالشَّرَفِ الْقَاهِرِ وَالْكَرَمِ الْفَاجِرِ وَالنُّورِ الشَّاطِعِ وَالْآلَاءِ الْمُتَظَاهِرَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالنِّعَمِ السَّابِقَةِ وَالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمَةِ وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ.

كُنْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ إِذْ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةٍ وَلَا سَمَاءَ مَبِينَةَ وَلَا شَمْسَ تُضِيءُ وَلَا قَمَرَ يَجْرِي وَلَا نَجْمَ يَسْرِي وَلَا كَوْكَبَ دُرِّيٍّ وَلَا سَحَابَةَ مُنْشَأَةَ وَلَا دُنْيَا مَعْلُومَةَ وَلَا آخِرَةَ مَفْهُومَةَ، وَتَبَقَى وَحْدَكَ وَحْدَكَ كَمَا كُنْتَ وَحْدَكَ، عَلِمْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَحَفِظْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، لَا مُنْتَهَى لِإِنْعَمَاتِكَ، نَقَدْ عَلِمْتُكَ فِيمَا تُرِيدُ وَمَا تَشَاءُ وَسُلْطَانُكَ فِيمَا تُرِيدُ وَ [فِيمَا] تَشَاءُ مِنْ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ بَعْدَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا ذَرَأَتْ فِيهِنَّ وَخَلَقْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ شَيْءٍ، وَأَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عِزُّكَ عَزِيزٌ وَجَارُكَ مَبِيعٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ قَاهِرٌ عَزِيزٌ فَاجِرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاسْتَنْزَلْتَ بِالْجَبْرُوتِ وَخَارَتِ أَبْصَارُ مَلَائِكَتِكَ

المُقَرَّبِينَ وَذَهَلْتَ عُقُولَهُمْ فِي فِكْرِ عَظَمَتِكَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَرَى مِنْ بُعْدِ ارْتِفَاعِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا تَحْتَ الشَّرَى وَمُنْتَهَى
الْأَرْضِينَ السُّفْلَى مِنْ عِلْمِ الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى وَالظُّلُمَاتِ وَالنَّهْوَى ، وَتَرَى بَثَّ الدَّرِّ فِي
الشَّرَى ، وَتَرَى قِيَامَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا ، وَتَسْمَعُ خَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ
السَّارِي فِي الْمَاءِ ، تُغْطِي السَّائِلَ وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الْخَائِفَ
وَتَهْدِي السَّبِيلَ وَتَجْبِرُ الْكَبِيرَ وَتُعْزِي الْفَقِيرَ .

فَضَاؤُكَ فَضْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ جَزْمٌ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَمَشِيئَتُكَ عَزِيزَةٌ
وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَكَلَامُكَ نُورٌ وَطَاعَتُكَ نَجَاةٌ ، لَيْسَ لَكَ فِي الْخَلْقِ شَرِيكَ ، وَلَوْ كَانَ لَكَ
شَرِيكَ لَنَشَابَهَ عَلَيْنَا وَلَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا غُلُوبًا كَبِيرًا ، جَلَّ قَدْرُكَ عَنْ
مُجَاوِرَةِ الشَّرَكَاءِ وَتَعَالَيْتَ عَنْ مُخَالَطَةِ الْخُلَطَاءِ وَتَقَدَّسَتْ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ ، فَلَا
وَلَدَ لَكَ وَلَا وَالِدَ ، كَذَلِكَ وَصَفَتْ نَفْسُكَ فِي كِتَابِكَ الْمَكْتُوبِ الْمُطَهَّرِ الْمُنَزَّلِ
وَالْبُرْهَانِ الْمُضِيِّ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقُرْشِيِّ الرَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ
الْأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِّيِّ الْهَاشِمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمَ وَكَرَّمَ ؛ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ .

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ عِزِّزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظْمَةٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَلَا
يُفْرِعُكَ لَيْلٌ دَامِسٌ وَلَا قَلْبٌ هَاجِسٌ ، وَلَا جَبَلٌ بَادِعٌ وَلَا عُلُوٌّ شَامِعٌ ، وَلَا سَعَاءٌ ذَاتُ
أَبْرَاجٍ وَلَا بَحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ أَرْتَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ وَلَا لَيْلٌ ذَاتُ
وَلَا ظُلْمٌ ذَاتُ أَدْعَاجٍ ، وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ ، وَلَا بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ ، وَلَا
يَسْتَبِيرُ مِنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَحْوُلُ دُونَكَ بَسْرٌ وَلَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ .

السُّرُّ عِنْدَكَ غَلَابِيَّةٌ وَالغَيْبُ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، تَعْلَمُ وَهُمْ الْقُلُوبُ وَرَجَمَ الْغُيُوبِ
وَرَجَعَ الْأَلْسِنِ وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ،
وَعِيَانُنَا عِنْدَ كُلِّ مَحَلٍّ، وَسِنْدُنَا فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ، وَنَاصِرُنَا عِنْدَ كُلِّ ظَالِمٍ، وَقُوَّتُنَا فِي
كُلِّ ضَعْفٍ، وَبِلَاغُنَا فِي كُلِّ عَجْزٍ.

كَمْ مِنْ كَرِيهَةٍ وَشِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا الْقُوَّةُ وَقَلَّتْ فِيهَا الْحِيلَةُ، أَسْلَمْنَا فِيهَا الرَّيْقُ
وَخَذَلْنَا فِيهَا الشَّفِيقُ، أَنْزَلْتَهَا بِكَ يَا رَبِّ وَلَمْ نَرْجُ غَيْرَكَ، فَمَرَّجْتَهَا وَخَفَقْتَ بِقَلْبِهَا
وَكَشَفْتَ غَمْرَتَهَا وَكَفَيْتَنَا إِيَّاهَا عَمَّنْ سِوَاكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ. أَقْلَحْ سَائِلَكَ، وَأَنْجَحْ
طَائِلَكَ، وَعَزِّ جَارِكَ، وَرِيحِ مُتَاجِرِكَ، وَجَلِّ ثَنَاؤَكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤَكَ وَعَلَا مُلْكُكَ،
وَعَلَبَ أَمْرَكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِأَسْمَائِكَ الْمُتَعَالِيَاتِ الْمُكْرَمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْعَزِيزَةِ،
وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُلْتَ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ فِي الدَّهْرِ
الْبَاقِي، وَبِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ
كُرْسِيِّكَ وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّمَانِيَةِ.

يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ فِي الْعِزِّ وَأَذْوَمَهُ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا رَحِيمًا بِكُلِّ
مُسْتَرْجِمٍ وَيَا زَوْوَفًا بِكُلِّ مَسْكِينٍ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعَهُ إِجَابَةً وَيَا مُفْرَجًا عَنِ
كُلِّ مَلْهُوفٍ وَيَا خَيْرَ مَنْ طَلِبَ إِلَيْهِ الْخَيْرُ وَأَسْرَعَهُ إِعْطَاءً وَنَجَاحًا وَأَحْسَنَهُ عَطْفًا
وَتَفَضُّلاً، يَا مَنْ خَافَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ حَوْلَ كُرْسِيِّهِ وَعَرْشِهِ صَافِقُونَ
مُسَبِّحُونَ طَائِفُونَ خَاصِعُونَ مُدْعِنُونَ.

يَا مَنْ يُشْتَكَى إِلَيْهِ مِنْهُ وَيُرْغَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَخَافَةً عَذَابِهِ فِي سَهْرِ اللَّيَالِي، يَا فَعَالَ
الْخَيْرِ وَلَا يَزَالُ الْخَيْرُ فِعَالَهُ، يَا صَائِحَ خَلْقِهِ يَوْمَ يَبْعَثُ خَلْقَهُ وَعِبَادَهُ بِالسَّاهِرَةِ فَإِذَا

هُم قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، يَا مَنْ إِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ، يَا مَنْ قَوْلُهُ فِعَالُهُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 كَيْفَ يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْحُلْدِ وَالْبَقَاءِ وَكَتَبَ عَلَى
 جَمِيعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَالْفَنَاءَ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، لَا شَرِيكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ وَلَا وَلِيٌّ لَكَ مِنَ الدُّلِّ.
 تَعَزَّزْتَ بِالْجَبْرُوتِ وَتَقَدَّسْتَ بِالْمَلَائِكَةِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَأَنْتَ عَزِيزٌ ذُو
 انتِقَامٍ قِيَوْمٌ لَا تَنَامُ، قَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ وَلَا تُرَامُ، ذُو الْبَأْسِ الَّذِي لَا يَسْتَضَامُ، أَنْتَ مَالِكُ
 الْمُلْكِ وَمُجْرِي الْمُلْكِ، تُغْطِي مِنْ سَعَةِ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةِ وَتُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
 وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولَكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ وَصَفِيِّكَ
 الْمُسْتَخْصِ الَّذِي اسْتَخْصَصْتَهُ بِالْحَبُوبَةِ وَالتَّقْوِيصِ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَيَّ وَحَيْكَ وَمَكُونِ
 سِرِّكَ وَخَفِيِّ عِلْمِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَيَّ مَنْ خَلَقْتَ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ،
 الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَيْدَتُهُ بِسُلْطَانِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَعَلَى
 أُخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصَهْرِهِ وَوَارِيثِهِ وَالْخَلِيفَةَ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ فِي خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الرَّهْرَاءِ الْغُرَاءِ
 فَاطِمَةَ، وَعَلَى وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاضِلَيْنِ
 الرَّاجِحَيْنِ الرَّكْبَيْنِ الثَّقَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيْرَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ
 الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِهِمْ ذِي الثَّقَنَاتِ، وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ
 الصَّادِقِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْجَوَادِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْمُنْتَظَرَ لِأَمْرِكَ
وَالْقَائِمِ فِي أَمْرِكَ بِمَا يُرْضِيكَ وَالْحُجَّةِ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ
الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الرَّشِيدِ بْنِ الرَّشِيدِينَ الْمُرْشِدِينَ إِلَى صِرَاطِ
مُسْتَقِيمٍ، صَلَاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً نَائِمَةً بَاقِيَةً شَامِلَةً مُتَوَاصِلَةً، وَأَنْ تُغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا
وَتُفَرِّجَ عَنَّا كَرْبَنَا وَهَمَّنَا وَغَمَّنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ وَأَحِبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَدْعُوكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ
أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَحْظَاهَا عِنْدَكَ وَكُلَّهَا حَظِّي عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ
تَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النُّعْمَاءِ وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالنُّصْرَةَ عَلَيَّ الْأَعْدَاءِ، وَأَنْ تُغَطِّيَنِي
خَيْرَ الشَّفْرِ وَالْحَضْرَ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرَ وَخَيْرَ مَا سَبَقَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُسْنَ ذِكْرِ الدَّاكِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَارْزُقْنِي خُشُوعَ الْخَاشِعِينَ
وَعَمَلَ الصَّالِحِينَ وَصَبْرَ الصَّابِرِينَ وَأَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَسَعَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَقَبُولَ
الْفَائِزِينَ وَحُسْنَ عِبَادَةِ الْعَابِدِينَ وَتَوْبَةَ الثَّائِبِينَ وَإِجَابَةَ الْمُخْلِصِينَ وَيَقِينَ
الصُّدِّيقِينَ، وَالْبِسْمِيَّ مَحَبَّتَكَ، وَالْهَمْنِيَّ الْخَشْيَةَ لَكَ وَاتِّبَاعَ أَمْرِكَ وَطَاعَتَكَ، وَتَجَنَّبِي
مِنْ سَخَطِكَ، وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا
لِلْمَلْأَنِ، وَارْحَمْنِي شَرُّهُمَا وَشَرَّ ذَلِكَ كُلِّهِ وَغَلَايَتَهُ وَسِرَّهُ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْاسْتِعْدَادَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْحِسَابَ الْخَيْرَ قَبْلَ الْقَوْتِ، حَتَّى تَجْعَلَ
ذَلِكَ عُدَّةً فِي آخِرَتِي وَأَسْأَلُ فِي وَحْشَتِي، يَا وَلِيَّ بِنِعْمَتِي، اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي،
وَتَجَاوِزْ عَنِّي زَلَّتِي، وَأَقِلْنِي عَشْرَتِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كَرْبَتِي، وَأَبْرِذْ بِإِجَابَتِكَ حَرَّ غُلَّتِي،

وَأَقْضِ لِي حَاجَتِي ، وَسُدِّ بِغِنَاكَ فَاقَتِي ، وَأَعِزَّنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَخْبِسْ
مَعُونَتِي ، وَارْحَمْ فِي الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ صِرْعَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحَشَتِي وَبَيْنَ
أَطْبَاقِ الثَّرَى وَحَدَتِي ، وَلَقِّنِي عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ حُجَّتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي
عَلَى زَلَّتِي ، وَطَيِّبْ لِي مَضْجِعِي ، وَهَيِّئْ لِي مَعِيشَتِي .

يَا صَاحِبِي الشَّفِيقَ وَيَا سَيِّدِي الرَّفِيقَ وَيَا مُنِيسِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَيَا مُخْرِجِي مِنَ
حَلْقِي الْمَضِيقِ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ وَيَا مُفْرَجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حَيْبَ الثَّائِبِينَ ،
يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ ، يَا نَاصِرَ أَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ ، يَا مُنِيسَ أَجْبَائِهِ الْمُسْتَوْجِحِينَ وَيَا
مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، بِكَ اغْتَصَمْتُ وَبِكَ
وَيْثَقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ وَبِكَ انْتَصَرْتُ وَبِكَ اخْتَجَرْتُ وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ .

فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي الْخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ،
وَغَافِنِي فِيمَنْ غَافَيْتَ ، وَاكْفِنِي فِيمَنْ كَفَيْتَ ، وَاقْنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا
يُقْضَى عَلَيْكَ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ وَالَيْتَ ،
وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ عَادَيْتَ ، وَلَا مُلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، فَوَضَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ،
ارزُقْنِي الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ وَزِيرٍ .

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، يَا مُحِيبَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْلِبْ لِي الرِّزْقَ جَلْبًا ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ طَلْبًا ، وَلَا تَضْرِبْ
بِالطَّلَبِ وَجْهِي ، وَلَا تَحْرِمْنِي رِزْقِي ، وَلَا تَحْبَسْ عَنِّي إِجَابَتِي ، وَلَا تُوقِفْ مَسْأَلَتِي ،
وَلَا تُطَلِّ خَيْرَتِي ، وَشَفِّعْ وَلَايَتِي وَوَسِيلَتِي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ
وَخَالِصَتِكَ وَرَسُولِكَ التَّائِبِ الْمُتَذَكِّرِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ ، وَأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ
الْمُؤْمِنِينَ إِلَى جَنَّاتِ النُّعِيمِ ، وَبِفَاطِمَةَ الْكَرِيمَةِ الزَّاهِرَةِ الطَّاهِرَةِ ، وَالْأَبْنَةَ مِنْ دُرَّتِهِمْ

الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَّى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَارزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ، فَقَدْ قَدَّمْتُ وَسِيَلِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ، يَا بَرُّ يَا زَوْوَفُ يَا
رَجِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ، فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنَا، وَأَعِثْنَا مِنَ النَّارِ، وَاحْتِمِ لَنَا
بِخَيْرٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

[١٤٠] ومن ذلك عوذة مولانا الكاظم صلوات الله عليه

لغا ألقى في بركة السباع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ
عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَسِطْرِهِ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَلَا تَحْرِقُهُ
الرَّمَاخُ، وَإِنِّي [ذِمَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَفِي عِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُسْتَذَلُّ وَلَا تُفْهَرُ، وَفِي
حِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ.

بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْتُ وَاسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَاسْتَنْصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَاحْتَرَزْتُ
وَاسْتَعْنْتُ، بِاللَّهِ وَبِقُوَّةِ اللَّهِ ضَرَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَفَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَاسْتَعْنْتُ
عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ، شَاهَتْ وُجُوهُ أَعْدَائِي فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ، صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فَهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ، غَلَبْتُ أَعْدَاءَ اللَّهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، أَيْنَ مَنْ يَغْلِبُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلَجَتْ حُجَّةُ
اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَجُنُودِ إبْلِيسَ أَجْمَعِينَ، لَنْ يَصُرُوكُمْ إِلَّا أَدَى وَإِنْ
يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَذْبَانَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ، ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ، أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا

وَقَتَلُوا ثَقِيلًا، لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ
بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْحَصِينِ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا
فَأَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَالْتَجَأْتُ إِلَى الْكَهْفِ الْمَيْعِ الرَّيِّعِ، وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ
الْمَيْعِ، وَتَدَرَّعْتُ بِهَيْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَوَّذْتُ بِعَوْدَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَاحْتَرَزْتُ بِخَائِمِهِ، فَأَنَا أَيْنَ كُنْتُ (كُنْتُ) آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَعَدُوِّي فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ
قَدْ حُفَّ بِالْمَهَائَةِ وَالْإِسْ الدُّلُّ وَقُمِعَ بِالصَّغَارِ، وَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سِرَادِقَ الْجِنَايَةِ
وَدَخَلْتُ فِي هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ، وَتَتَوَّجْتُ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ، وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا
يُفْلُ.

وَخَفَيْتُ عَنِ الظَّنُونِ وَتَوَارَيْتُ عَنِ الْعِيُونِ، وَأَمَيْتُ عَلَى رُوجِي وَسَلِمْتُ مِنْ
أَعْدَائِي وَهُمْ لِي خَاضِعُونَ وَمِئِي خَائِفُونَ وَعَنِّي نَافِرُونَ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ،
فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ، قَصُرَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِّي بُلُوغِي، وَصُمَّتْ آذَانُهُمْ عَنِ اسْتِمَاعِ كَلَامِي،
وَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنِّي رُؤْيِي، وَخَرِسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنِّي ذِكْرِي، وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنِّي
مَعْرِفَتِي، وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي، وَانْقَلَبَ حَدُّهُمْ
وَانكسرت شوكتهم ونكست رؤوسهم وانحل عزمهم وتشتت جمعهم واختلفت
كلماتهم وتفرقت أمورهم وضعف جندهم وانهزم جيشهم وولوا مديرين، سيهزم
الجمع ويولون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر.

عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَعُلُوا لِلَّهِ الَّذِي
كَانَ يَغْلُو بِهِ عَلَيَّ صَاحِبِ الْخُرُوبِ، مَنكس القُرْسَانِ وَمُيَيْدِ الْأَقْرَانِ، وَتَمَرَّزْتُ مِنْهُمْ
بِاسْتِغَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ وَكَلِمَاتِهِ الْعُلَيَّا، وَتَجَهَّزْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِتَأْسِ اللَّهِ بِأَسِ شَدِيدِ

وَأْمُرٍ عَتِيدٍ، وَأَذْلَلْتَهُمْ وَقَمَعْتَ رُؤُوسَهُمْ وَوَطِئْتَ رِقَابَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْنَائُهُمْ لِي خَاضِعِينَ.

خَابَ مَنْ نَاوَانِي وَهَلَكَ مَنْ عَادَانِي وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمُخْبِرُ الْمُظْفَرُ الْمَنْصُورُ، قَدْ كَرَّمْتَنِي كَلِمَةُ التَّقْوَى وَاسْتَمْسَكَتْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَاعْتَصَمَتْ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ، فَلَنْ يَضُرَّنِي بَغْيُ الْبَاغِيْنَ وَلَا كَيْدُ الْكَائِدِينَ وَلَا حَسَدُ الْحَاسِدِينَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، فَلَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ وَلَنْ يَضُرَّنِي أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ، بَلْ أَنَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

يَا مُتَّقِلُ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ الْغَلَاطِ الشَّدَادِ، وَتُدْنِي بِالْجُنْدِ الْكَثِيفِ وَالْأَرْوَاحِ الْمُطِيعَةِ يَخْصِمُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَيَقْدِفُونَهُمْ بِالشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَالْحَرِيقِ الْمُلْهَبِ وَالشَّوَاطِ الْمُحْرِقِ وَالنُّحَاسِ النَّافِدِ، وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا، وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ.

ذَلَّلْتَهُمْ وَرَجَزْتَهُمْ وَعَلَوْتَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبَطَهَ وَيَسَ وَالذَّارِيَاتِ وَالطَّوَّاسِينِ وَتَنْزِيلِ وَالْحَوَامِيمِ وَكَهَيْعَصَ وَحَمَعَسَقَ وَقَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، وَتَبَارَكَ، وَنَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، وَبِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَبِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورِ، فِي رَقٍّ مَشُورِ، وَابْنِ الْمَعْمُورِ، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ، مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ، فَوَلُّوا مُدْبِرِينَ وَعَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ وَفِي دِيَارِهِمْ جَائِحِينَ، فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَيَطَّلُ مَا كَانُوا يَتَعَمَّلُونَ، فَعَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ، وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ، فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا، وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ، وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسَّنْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَإِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَفِيعِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَاللَّهُ مُظِلُّ عَلَيَّ .

يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ، اخْجُرْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي فَلَنْ يَصْلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَبَدًا ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِتْرُ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْفِرَاعِنَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا ، حَسْبِيَ الَّذِي يَكْفِينِي مَا لَا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخُدَّةٌ وَلَوْأَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَ حِفْظِكَ [الَّذِي] لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَلَا تَخْرِقُهُ الرَّمَاخُ ، وَوَقِّ رُوحِي بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مُعْظَمًا فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ وَكَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَوَقِّضِي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلَيَّا لِصَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أَوْمَلْتَهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاضْرِبْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ وَاضْرِبْ عَنِّي قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَيَّ مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلَاذِي بَيْتِكَ الْوَدَى ، وَأَنْتَ عِيَاذِي بِبَيْتِكَ أَعُوذُ . اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَتَلَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَأَ

الْبَحَارَ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَطْفَأَ نَارَ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَتِهِ ، وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ ، وَقَالَ لِمُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيْكَ الْمُرْسَلُونَ ، لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَلَا تَخَافْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ، لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ .

[١٤١] ومن ذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله

لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن

بإسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزازي ، قال : دعاني هارون الرشيد فقال : يا عبد

الله ، كيف أنت وموضع السر منك ؟

فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما أنا إلا عبدٌ من عبيدك .

فقال : امضي إلى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به إلى أن أسألك عنه .

فقال : دخلتُ فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام ، فلما رأني سلّمت عليه وحملته

على دابتي إلى منزلي ، فأدخلته داري وجعلته مع حرمي ، وأقفلت عليه والمفتاح معي ،

وكنت أتولّى خدمته ، ومضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول : أجب أمير

المؤمنين . فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن شماله فراش ، فسلمت

عليه فلم يردّ غير أنه قال : ما فعلت بالوديعة ؟ فكأنّي لم أفهم ما قال !

فقال : ما فعل صاحبك ؟

فقلت : صالح .

فقال : امضي إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم ، واحصره إلى منزله وأهله .

فقمت وهممت بالانصراف ، فقال : أتدري ما السبب في ذلك وما هو ؟

قلت: لا يا أمير المؤمنين!

قال: نمتُ على هذا الفراش الذي عن يميني، فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: يا هارون، أطلق موسى بن جعفر! فاتتبهت فقلت: لعلها لما في نفسي منه، فقممتُ إلى هذا الفراش الآخر، فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: يا هارون، أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل! فاتتبهت وتعوذت من الشيطان، ثم قلت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه، وييده حربة كأن أولها بالشرق وآخرها بالمغرب، وقد أوماً إليّ وهو يقول: والله - يا هارون - لنن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك! فأرسلتُ إليك، فامضي فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحدٍ فأقتلك، فانظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر، فوجدته قد نام في سجوده، فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال: يا عبد الله، أفعلت ما أمرت به؟ فقلت له: يا مولاي، سألتك بالله وبحق جدك رسول الله، هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إنّي صلّيت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي، فرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال لي: يا موسى، أتحب أن تُطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله صلّى الله عليك. فقال: ادع بهذا الدعاء:

يَا سَائِعِ النَّعَمِ، يَا دَافِعِ النَّعَمِ، يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا مُجَلِّيَّ الْهِمَمِ وَيَا مُعْشِيَّ الظُّلَمِ،
يَا كَاشِفِ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ وَيَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَيَا سَامِعِ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ قَوْتٍ
وَيَا مُخَيِّبِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

فلقد دعوت به ورسول الله يلقني حتى سمعته يقول: قد استجاب الله فيك. ثم قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك.

ذكر ما نختاره من أدعية

مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه

[١٤٢] فمن ذلك عوذة وُجِدَتْ في ثيابه عليه السلام

قال : لما مات أبو الحسن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه وُجِدَ عليه تعويذٌ معلقٌ وفي آخره عوذة ، ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون : إن جدّهم علياً صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء ، وكانت معلقة في قِراب سيفه ، وفي آخرها أسماء الله جلّ وعزّ ، وأنه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد ، فإن من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جلّ اسمه وتقدّست أسماؤه ، وهو :

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ . اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُرُوتَهُ وَكُلَّ حُرُوتِهِ ، وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَتِهِ ، وَاكْفِنِي مَوْتَهُ وَكُلَّ مَوْتِهِ ، وَارزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَوُدَّهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي ضَرَّهُ وَمَعْرَتَهُ ، إِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُنْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ، طَه حَمَّ لَا يَبْصُرُونَ ، وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاقِلُونَ ، لَا جَزْمَ أَنَّ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتَرَاهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، صُمُّكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يَزْجَعُونَ، طَسَمَ، تِلْكَ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْمُبِينِ، لَعَلَّكَ بَآخِجٍ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَسْأَ تَنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ
السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ.

الأسماء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَبِالمُلْكِ الَّذِي لَا
يُضَامُ، وَبِالنُّورِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَبِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَتَلَى، وَبِالحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ،
وَبالصَّمَدِيَّةِ الَّتِي لَا تُقَهَّرُ، وَبِالدِّيْمُومِيَّةِ الَّتِي لَا تُفْنَى، وَبِالاسْمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ،
وَبالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَعَلَ بِِي كَذَا
وَكَذَا. وتذكر حاجتك، تُقضى إن شاء الله.

[١٤٣] ومن ذلك عوذة علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه

التي تعوذ بها لقا ألقى في بركة السباع

وجدت ما هذا لفظه : قال الفضل بن الربيع : اصطبح الرشيد يوماً ثم استدعى
حاجبه ، فقال له : امضِ إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس وألقه في بركة
السباع !

فما زلتُ أَلطفُ به وأرفق ولا يزداد إلا غضباً ، وقال : والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقيَنَّك
عوضه .

قال : فضيت إلى علي بن موسى عليه السلام ، فقلت له : إنَّ أمير المؤمنين أمرني بكذا
وكذا .

قال : افعل ما أمرت ، فإنِّي مستعين بالله تعالى عليه . وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي
إلى أن انتهى إلى البركة ، ففتحت بابها وأدخلته فيها - وفيها أربعون سبعاً - وعندي من الغمِّ

والقلق أن يكون قتل مثله على يدي، وعدت إلى موضعي، فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين يدعوك.

فصرت إليه، فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أذيت منكراً؟! فإني رأيت البارحة مناماً هالتي، وذاك أني رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ وبأيديهم سائر السلاح، وفي وسطهم رجل كأنه القمر، ودخل إلى قلبي هيته، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أبنائه، فتقدّمت إليه لأقبل قدميه، فصرفني عنه وقال: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ». ثم حوّل وجهه فدخل باباً، فانتبهت مذعوراً لذلك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أمرتني أن ألتقي عليّ بن موسى للسياح!

فقال: ويلك، ألقيته؟!!

فقلت: إي والله.

فقال: امضي وانظر ما حاله.

فأخذتُ الشمع بين يدي وطالعته، فإذا هو قائم يصلي والسياب حوله! فعدتُ إليه فأخبرته، فلم يصدّقني ونهض وأطلع إليه فشاهده في تلك الحال، فقال: السلام عليك يا ابن عمّ.

فلم يجبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال: وعليك السلام يا ابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تُسلم عليّ في مثل هذا الموضع.

فقال: أقلني، فإني معتذر إليك.

فقال له: قد نجّانا الله تعالى بلطفه، فله الحمد.

ثم أمر بإخراجه فأخرج، فلا والله ما تبعه سبع! فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه، ثم حمله إلى مجلسه ورفع فوق سريره، وقال له: يا ابن عمّ، إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة، وقد أمرنا لك ولأهلك بمال.

فقال: لا حاجة لي في المال ولا الثياب، ولكن في قريش نفر يُفرّق ذلك عليهم، وذكر له

قوماً.

فأمر له بصلوة وكسوة ، ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب ، فأجابه إلى ذلك . وقال لي : شيعه .

فشيعته إلى بعض الطريق ، وقلت له : يا سيدي ، إن رأيت أن تطول عليّ بالعوذة . فقال : مُئبنا أن ندفع عوذنا وتسييحنا إلى كلِّ أحدٍ ، ولكن لك عليّ حقُّ الصلحة والخدمة ، فاحتفظ بها .

فكثبتها في دفتر وشددها في منديل في كُفي ، فما دخلتُ إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إليّ وقضى حوائجي ، ولا سافرت إلا كان حرزاً وأماناً من كلِّ خوف ، ولا وقعت في شدة إلا دعوت بها ففرّج عني ، ثم ذكرها .

يقول عليّ بن موسى بن طاووس مصنف هذا الكتاب : ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه ، لأنه كان محبوباً عند الرشيد ، لكنني ذكرت هذا كما وجدته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْسَيْتُ وَأَضْبَحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَدِمَّتِي الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُخْفَرُ وَفِي عِزِّ اللَّهِ الَّذِي لَا يُدَلُّ وَلَا يُفْهَرُ وَفِي جِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ وَحَرِيمِهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ .

بِاللَّهِ اسْتَجَرْتُ وَبِاللَّهِ احْتَجَبْتُ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجَحْتُ وَتَعَرَّزْتُ وَتَعَوَّذْتُ وَانْتَصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ قَوَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَبِجَلَالِ اللَّهِ وَكِبَرِيَايِهِ ظَهَرْتُ عَلَيْهِمْ وَقَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ، وَاسْتَعْنْتُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ .

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ، فَلَجَتْ حُجَّةُ اللَّهِ ، غَلَبَتْ كَلِمَتُهُ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَجُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ ، لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى وَإِنْ يَقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ،

ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ أَيُّنَمَا تُوقِفُوا أُجِدُّوا وَقَتَلُوا تَفِيلاً، لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي
 تَرِي مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ، تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْمَحْفُوظِ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ
 ثَقْباً، أَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَالتَّجَأْتُ إِلَى كَهْفٍ رَفِيعٍ، وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ،
 وَتَدَرَّعْتُ بِدِرْعِ اللَّهِ الْحَصِينَةِ، وَتَدَرَّكْتُ بِدِرْقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَعَوَّذْتُ بِعَوْدَةِ
 سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَتَحْتَمْتُ بِخَائِمِهِ، فَأَنَا حَيْثُمَا سَلَكَتُ أَمِينَ مُطْمَئِنٌّ، وَعَدُوِّي فِي
 الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ، قَدْ حُفَّ بِالْمَهَانَةِ وَالْأَيْسِ الدَّلُّ وَتَمَّعَ بِالصَّغَارِ.

ضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سُرَادِقَ الْجِيَاظَةِ، وَلَبَسْتُ دِرْعَ الْجَفِظِ، وَعَلَّقْتُ عَلَيَّ هَيْكَلَ
 الْهَيْبَةِ، وَتَتَوَجَّحْتُ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ، وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُفْلُ، وَخَفَيْتُ عَنْ
 أَعْيُنِ الْبَاغِيينَ، وَتَوَارَيْتُ عَنِ الظُّنُونِ، وَأَمِنْتُ عَلَى نَفْسِي، وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي
 بِجَلَالِ اللَّهِ، فَهُمْ لِي خَاضِعُونَ وَعَنِّي نَافِرُونَ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ، فَرَّتْ مِنْ
 قَسْوَرَةٍ، فَصُرَّتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ بُلُوغِي، وَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ رُؤْيِي، وَخَرِسَتْ
 أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِي، وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتِي، وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ
 قَرَائِبُهُمْ وَنَفُوسُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي.

يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا هُوَ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَفَلَلْ جُنُودَهُمْ وَانْكِسَرَ
 شَوْكَتُهُمْ وَتَكَسَّرَ رُؤُوسُهُمْ وَأَعْمِ أَبْصَارُهُمْ، فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لِي خَاضِعِينَ وَانْهَزَمَ
 جَيْشُهُمْ وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّوْنَ الدُّبُرَ، بَلِ السَّاعَةُ مُوعَدُهُمْ وَالسَّاعَةُ
 أَذْهَى وَأَمْرٌ، وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ.

عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِعُلُوِّ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَغْلُو بِهِ [عَلِيٌّ] صَاحِبِ الْحُرُوبِ، مُنْكَسِرِ

الرَّايَاتِ وَثِيْبِ الْأَفْرَانِ، وَتَعَوَّذْتُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِهِ الْعُلْيَا، وَظَهَرْتُ
عَلَى أَعْدَائِي بِبَأْسٍ شَدِيدٍ وَأَمْرٍ رَشِيدٍ، وَأَذَلَّتْهُمْ وَقَمَعْتُ رُؤُسَهُمْ وَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ
لِي خَاضِعِينَ، فَخَابَ مَنْ نَاوَانِي وَهَلَكَ مَنْ عَادَانِي، وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمَنْصُورُ الْمُظَفَّرُ
الْمُتَوَجُّعُ الْمَحْبُورُ، وَقَدْ لَزِمْتُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَاسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى
وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، فَلَنْ يَضُرَّنِي كَيْدُ الْكَائِدِينَ وَحَسَدُ الْخَاسِدِينَ أَبَدَ
الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، فَلَنْ يَزَانِي أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ، قُلْ إِنَّمَا أَنَا أَدْعُو رَبِّي
وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

أَسْأَلُكَ يَا مُتَفَضِّلُ أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ عَلَيَّ نَفْسِي وَرُوحِي بِالسَّلَامَةِ
مِنْ أَعْدَائِي، وَأَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِالْمَلَائِكَةِ الْعَلَاظِ الشَّدَادِ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ
مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَأَيِّدْنِي بِالْجُنْدِ الْكَثِيفَةِ وَالْأَزْوَاجِ الْعَظِيمَةِ الْمُطِيعَةِ
فَيَجِيبُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَيَقْدِفُونَهُمْ بِالْحَجَرِ الدَّامِعِ وَيَضْرِبُونَهُمْ بِالسَّيْفِ الْقَاطِعِ
وَيَرْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَالْحَرِيقِ الْمُلْتَهَبِ وَالشُّوَاطِظِ الْمُحْرِقِ وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ، دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ.

قَدَّرْتَهُمْ وَرَجَزْتَهُمْ بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَطْنِهِ وَيَسَ وَالذَّارِيَاتِ
وَالطَّوَّاسِينِ وَتَنْزِيلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالْحَوَامِيمِ وَبِكَهَيْعَتِهِ، وَبِكَافِ كُفَيْتِهِ، وَبِهَاءِ
هُدَيْتِهِ، وَبِنَاءِ يَسْرَ لِي، وَبِعَيْنِ عِلْمِهِ، وَبِصَادِ صِدْقِهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَبِسُونِ
وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، وَبِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَبِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورِهِ، فِي رُقٍّ مَنْشُورِهِ،
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ، مَا
لَهُ مِنْ دَافِعٍ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ نَاكِسِينَ وَفِي دِيَارِهِمْ خَائِفِينَ.

لَوْعَةِ الْحَقِّ وَبَطَلِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ، فَعَلِّبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلِبُوا صَاغِرِينَ، وَالْقَبِي

السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ
وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا
لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ
أَرْضِهِمْ لَم يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ ،
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي ، وَاللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ يُطَلِّعُنِي ، يَمْنَعُنِي مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ .

يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ، أَحْجَزَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ
بِسُوءٍ ، سَتَرْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِنَةِ ، وَمَنْ كَانَ
فِي بَسْمِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا ، حَسْبِيَ الَّذِي يَكْفِي مَا لَا يَكْفِي أَحَدٌ سِوَاهُ ، وَجَعَلْنَا مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَلَا تَحْرِقُهُ الرِّمَاحُ ،
وَبِنِي شَرِّ مَا أَخَافُهُ بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مَنْشُورًا عَنْ عُيُونِ
النَّاطِرِينَ وَكَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، وَوَقِّقْ لِي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى
وَكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا صَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أُوْمَلُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاضْرِبْ عَنِّي
أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ ، وَاضْرِبْ عَنِّي شَرَّ قُلُوبِهِمْ وَشَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَىٰ خَيْرِ مَا لَا يَمْلِكُهُ
غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَلَاذِي فَبِكَ الْوَدُّ ، وَأَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ الْهُدَى ، يَا مَنْ دَانَتْ

لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ عَمَالِقُ الْفَرَاعِنَةِ، أَجْزِيهِ اللَّهُمَّ مِنْ خَزْيِكَ وَكَشْفِ
سِتْرِكَ وَنَسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِضْرَابِ عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي كَفِّكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي
وَقَرَارِي وَأَنْتِبَاهِي وَأَنْتِشَارِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي وَتَنَاوُكَ دِقَارِي.

اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَأَضْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَإِبْرَأَتِكَ مِنْ خَوْفِكَ وَسُوءِ عَذَابِكَ،
وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَارزُقْنِي حِفْظَ عِنَايَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[١٤٤] ومن ذلك دعاء الرضا صلوات الله عليه

وجدناه في كتاب أصل يونس بن بكير، قال: سألت سيدي أن يعلمني دعاءً أدعوه به
عند الشدائد، فقال لي: يا يونس، تحفظ ما أكتبه لك، وادعُ به في كل شدة، تُجاب وتُعطى ما
تتمناه. ثم كتب لي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ دُئُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ
وَخَجَبْتَنِي عَنِ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدْتَنِي عَنِ اسْتِيْجَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْلَا تَعَلُّقِي
بِأَلَايِكَ وَتَمَسُّكِي بِالدُّعَاءِ وَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ
وَأُوْعَدْتَ الْقَائِطِينَ [مِنْ رَحْمَتِكَ] بِقَوْلِكَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، وَخَدَّرْتَ
الْقَائِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ: وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ، ثُمَّ نَدَبْتَنَا
بِرَأْفَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْإِيْتِاسُ عَلَيَّ مُسْتَعْبِلًا وَالْقُنُوطُ مِنْ
رَحْمَتِكَ عَلَيَّ مُسْتَحْفَاً. إِلَهِي وَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَاباً وَأُوْعَدْتَ الْمُسِيءَ
ظَنَّهُ [بِكَ] عِقَاباً.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَسَكَ زَمَقِي حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عِثِّي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَعَمَّدَ زَلَّتِي
وَأَقَالَةَ عَشْرَتِي . اللَّهُمَّ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ : يَوْمَ
نَدْعُو كُلُّ أَنَابِسٍ بِإِمَامِيهِمْ وَذَلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ ، إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعْثِرَ مَا فِي الصُّبُورِ .
اللَّهُمَّ فَإِنِّي أُوْفِي وَأَشْهَدُ وَأَقِرُّ وَلَا أَجْحَدُ وَأَسِرُّ وَأَعْلِنُ وَأُظْهِرُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عِلْمِ الدِّينِ وَمُيَسِّرَ
المُشْرِكِينَ وَمُخَيِّرَ الْمُتَنَافِقِينَ وَمُجَاهِدَ الْمَارِقِينَ ، وَإِمَامِي وَحُجَّتِي وَعُرْوَتِي
وَصِرَاطِي وَذَلِيلِي وَحُجَّتِي ، وَمَنْ لَا أَيْتُّ بِأَعْمَالِي وَلَوْ زَكَّتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَلَوْ
صَلَحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْإِتِّعَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَالشَّلِيمِ
لِرِوَاتِهَا ، وَأَقِرُّ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أَيْمَةً وَحُجَجًا وَأِدْلَةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا
وَسَادَةً وَأَبْرَارًا ، وَأُوْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ
وَخَيْبِهِمْ وَمَيِّتِهِمْ ، لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا اِرْتِيَابَ عِنْدَ تَحْوُلِكَ وَلَا انْقِلَابَ .

اللَّهُمَّ فَادْعِنِي يَوْمَ حَشْرِي وَنَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ ، وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَسْرِ
النَّيْرَانِ ، وَإِنْ لَمْ تَرزُقْنِي رَوْحَ الْجَنَانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْتَقْتَنِي مِنَ النَّارِ كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ .
اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِي هَذَا لَا إِثْقَةَ لِي وَلَا رَجَاءَ وَلَا لَجَاءَ وَلَا مَفْرَعٍ وَلَا مَنجَا
غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، مُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ] وَآلِهِ ، ثُمَّ
عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالرُّهْزَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ [العَالَمِينَ] وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ
وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يُقِيمُ الْمَحْجَّةَ إِلَى الْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ
وَلَدِهِ الْمَرْجُوعِ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِي هَذَا النَّوْمِ وَمَا بَعْدَهُ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَغْفِلِي مِنَ

الْمَخَافِ، وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَفَاسِقٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أُعْرِفُ وَمَا أُتَكَّرُ وَمَا اسْتَتَرَ عَنِّي وَمَا أَبْصُرُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ بِتَوْسُلِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ وَتَحَضُّبِي بِإِمَامَتِهِمْ انْفُخْ عَلَيَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْوَابَ رِزْقِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَخَيِّبْنِي إِلَى خُلُقِكَ وَجَنِّبْنِي بُغْضَهُمْ وَعَدَاوَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ، فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ وَسِيلِي إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِيبِي أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرِزْقِكَ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا .

اللَّهُمَّ وَهُمْ مَفْرَعِي وَمَعُونِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي، وَعَافِيَّتِي وَبِلَائِي، وَتُؤْمِي وَيَقْظِي، وَطَعْنِي وَأَقَامِي، وَعُسْرِي وَيُسْرِي، وَعِغْلَانِي [وَسِرِّي]، وَاضْبَاحِي وَامْسَائِي، وَتَقْلَبِي وَمَثْوَايَ، وَسِرِّي وَجَهْرِي .

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِانْغِلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَانْسِدَادِ مَسَالِكِهَا وَارْتِيَاحِ مَذَاهِبِهَا، وَانْفُخْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ سَعَةٍ مَنَهَجًا، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

[١٤٥] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا صلوات الله عليه

روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر ابن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، أن رجلاً جاء إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه، فقال له: أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام؟ ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه وإياه، وهو:

اللَّهُمَّ طُمَّةً بِالنِّبْلَاءِ طَمًا، وَغَمَّةً بِالنِّبْلَاءِ غَمًا، وَقُمَّةً بِالْأَذَى قَمًا، وَازِيهٍ بِتِيَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهٗ وَسَاعِدَةٍ لَا مَرَدَّ لَهَا وَأَبْحَ حَرِيْمَةً، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقِنِي شَرَّهُ وَانْكُفِنِي أَمْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَخْرِجْ قَلْبَهُ وَسُدِّ فَاةَ عَنِّي، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا، اخْسُؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ، صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ.

[١٤٦] ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الرضا صلوات الله عليه

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه يرفعه، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: وجد رجل من الصحابة صحيفةً أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، فتأدى: الصلاة جامعة، فما تخلف أحدًا لا ذكر ولا أنثى، فرقى المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى، فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ رَبِّكُمْ بِكُمْ لَزُؤُوفٌ رَجِيمٌ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ، وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُسَارِّ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ.

فمن أحب أن يكتب بالملكيات الأوفى وأن يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم:

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد هموا في الدعاء، فصبر هنيئة، ثم رقى المنبر فقال: من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم، وإن كانت له حاجة قضيبت، أو عدو كُبت، أو دين قُضي، أو كرب كُشِف، وخرق كُلامه السماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ.

[١٤٧] ومن ذلك دعاء آخر [لمولانا] الرضا صلوات الله عليه في سجدة الشكر

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء، وقال أبو جعفر: عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا، أو بكبير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا، قالوا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال السجود، ثم رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود؟

فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر.

قالا: قلنا: فنكتبه؟

قال: اكتبها، إذا أنتم سجدتما سجدة الشكر، فتقولان:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلَا [دِينَكَ] وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَالَفَا مِلَّتَكَ، وَضَدَّآ عَنْ سَبِيلِكَ، وَكَفَرَا آيَاتِكَ، وَزَدَّآ عَلَيْكَ كَلَامَكَ، وَاسْتَهَزَّآ بِرَسُولِكَ، وَقَتَلَا ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحَرَّفَا كِتَابَكَ، وَجَحَدَا آيَاتِكَ، وَسَخَّرَا بِآيَاتِكَ، وَاسْتَكْبَرَا عَنْ عِبَادَتِكَ، وَقَتَلَا أَوْلِيَاءَكَ، وَجَلَسَا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٌّ، وَحَمَلَا النَّاسَ بِهِ عَلَى أَكْتَابِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَتَلَوُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَاحْتَسِرُهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ رُزْقًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمَا وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ [وَابْنَ فَاطِمَةَ] بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَابًا فَوْقَ عَذَابٍ وَهَوَانًا فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَجَزَاءً فَوْقَ جَزَاءٍ. اللَّهُمَّ دَعْهُمَا إِلَى النَّارِ دَعَاً، وَأَزْكِنَهُمَا فِي أَلِيمِ عِقَابِكَ رَحْمَةً. اللَّهُمَّ احْتَسِرُهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ رُزْقًا.

اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَبَدِّدْ جَمَاعَتَهُمْ، وَالْعَنِ
أَيْمَتَهُمْ وَأَقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَكُبْرَاءَهُمْ، وَالْعَنِ رُؤَسَاءَهُمْ وَانْحَسِرْ رَايَتَهُمْ وَالْقِي
الْبَاسُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّارًا. اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَلِيدَ لَعْنَا يَتَلَوُ بِغَضِّهِ بَغْضًا
وَيَتَّبِعُ بِغَضِّهِ بَغْضًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنَا يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلِّ مَلَكٍ مَقْرَبٍ وَكُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَكُلِّ مُؤْمِنٍ
امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنَا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنَا لَمْ
يَخْطُرْ لِأَحَدٍ بِنَالٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُتَسِيرِ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عِلَاقَتِكَ، وَعَدَّيْبُهُمَا عَذَابًا فِي التَّقْدِيرِ
وَفَوْقِ التَّقْدِيرِ، وَشَارِكِ مَعَهُمَا ابْتِنِيَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُجَبِّبِهِمَا وَمَنْ شَاءَ عَهُمَا إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ذكر ما نختاره من الأدعية لمولانا محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه

أقول: حسب المزيد لأدعيته ما روينا وذكرناه في الأدعية المذكورة في كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسايح، وهي الأدعية التي علمه إياها الطلحي تغمده الله برحمته، فإنه من أسرار الله عند خاصته، ولكننا نذكر هاهنا ما يليق بهذا الكتاب بحسب الصواب.

فمن ذلك الوسائل إلى المسائل

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: حدثني أبي وكان خادماً لعلي بن موسى الرضا عليها السلام: لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام ابنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله تعالى أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكثر هاهنا، وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، قال: دفعها إليّ أبي موسى، قال: دفعها إليّ أبي جعفر، قال: دفعها إليّ محمد أبي، قال: دفعها إليّ علي بن الحسين أبي، قال: دفعها إليّ الحسين أبي، قال: دفعها إليّ الحسن أخي، قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام، قال: يا محمد، رب العزة يقرنك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى

مسائلك ، تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك ، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك ، وهي عشرون وسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح ، وتطلب بها الحاجات فتتجح ، وهذه نسختها :

[١٤٨] المناجاة بالاستخارة

اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْ فِيمَا اسْتَحْرَزْتُكَ فِيهِ تُبِيلُ الرِّغَائِبَ وَتَجْزِلُ المَوَاهِبَ وَتُعْنِمُ المَطَالِبَ وَتُطَيِّبُ المَكَاسِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ المَذَاهِبِ وَتُسَوِّقُ إِلَى أَحْمَدِ العَوَاقِبِ وَتَقِي مَخُوفَ النُّوَائِبِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَحْيِرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ ، فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِ مَا تَوَعَّرَ ، وَيَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ ، وَاكْفِنِي فِيهِ المَهْمَ ، وَادْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ عَوَاقِبَهُ عُنْمًا وَمَخُوفَهُ سَلْمًا وَبُعْدَهُ قُرْبًا وَجَدْبَهُ خِضْبًا .

وَأَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِي ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي ، وَأَقْضِ حَاجَتِي ، وَأَقْطَعْ عَنِّي عَوَائِقَهَا ، وَامْنَعْ مِنِّي بَوَائِقَهَا ، وَأَعْطِنِي اللَّهُمَّ لَوَاءَ الظَّفِيرِ وَالْخَيْرَةَ فِيمَا اسْتَحْرَزْتُكَ ، وَوَفُورِ المَعْتَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ ، وَعَوَائِدِ الإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ .

وَأَقْرِنَهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ ، وَخُصَّهُ بِالصَّلَاحِ ، وَأَرِنِي أَشْبَابَ الخَيْرَةِ فِيهِ وَاضْحَةً وَأَعْلَامَ عُنْمِهَا لِأَيْحَةٍ ، وَاشْدُدْ خِنَاقَ تَعْسِيرِهَا ، وَانْمَسْ صَرِيخَ تَكْسِيرِهَا ، وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَسِمَهَا ، وَأَطْلِقْ مُحْتَسِمَهَا ، وَمَكِّنْ أَشْهَآ حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبِلَةً بِالعُنْمِ ، مُزِيلَةً لِلْعُزْمِ ، عَاجِلَةً النَّفْعِ ، بَاقِيَةَ الصُّنْعِ ، إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالمَزِيدِ ، مُبْتَدِيٌّ بِالجُودِ .

[١٤٩] المناجاة بالاستقالة

اللَّهُمَّ إِنَّ الرِّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ ، وَالأَمَلَ لِأَنَاتِكَ وَرِفْقِكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلْبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ ، وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتَهَا أَوْجُهُ الانْتِقَامِ ،

وَخَطَايَا قَدْ لَاحَظْتَهَا أَعْيُنُ الاضْطِلَامِ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَذْلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ،
وَاسْتَحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ، وَخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِجَابِتِي وَرَدَّهَا إِثَائِي عَنْ
قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِطَالِهَا لِطَلْبَتِي وَقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي، مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ
ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا، وَبَهَظَنِي مِنَ الاِسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا.

ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبَّ إِلَى جَلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ
لِلْعَاصِيينَ، فَأَتَيْتُكَ بِمَقْتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ، طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ، شَاكِياً بِئْسَ إِلَيْكَ،
سَائِلاً مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ وَلَا اسْتِحْقَاقِهِ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ، مُسْتَقِيلاً لَكَ
إِثَائِي، وَابْتِغَاءَ مَوْلَايَ بِكَ.

اللَّهُمَّ فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، وَادْثُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ
سَمْتِ الْمَنْهَجِ، وَأَزِلْنِي بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ
بِإِقَالَتِكَ، وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ، وَطَلِّ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ،
وَاقْلُبْنِي عَشْرَتِي، وَفَرِّجْ كُرْبَتِي، وَارْحَمْ عِبْرَتِي، وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ
أَزْرِي، وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي، وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي، وَأَطْلِ بِهَا عُمْرِي، وَارْحَمْنِي يَوْمَ
خَشْرِي وَوَقْتُ نَشْرِي، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ عَفُورٌ رَحِيمٌ.

[١٥٠] المناجاة بالسفر

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفْراً فَخِزْ لِي فِيهِ، وَأَوْضِحْ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرِّأْيِ، وَفَهِّمْنِيهِ وَافْتَحْ
عِزْمِي بِالِاسْتِقَامَةِ، وَاشْمِلْنِي فِي سَفْرِي بِالسَّلَامَةِ، وَأَقْدِنِي [فِيهِ] جَزِيلَ الْحَفْظِ
وَالْكَرَامَةِ، وَانكُلْ لِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ.

وَجَبِّبْنِي اللَّهُمَّ وَعِشَاءَ الْأَسْفَارِ، وَسَهِّلْ لِي حُرُوءَةَ الْأَوْعَارِ، وَأَطْوِلْ لِي بِسَاطِ
الْمَرَاجِلِ، وَقَرِّبْ مِنِّي بَعْدَ نَأْيِ الْمَنَاهِلِ، وَبَاعِدْنِي فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَى الرِّوَاغِلِ

حَتَّى تُقَرَّبَ نِيَاظَ التَّعَبِيدِ وَتُسَهَّلَ وُجُوهَ الشَّدِيدِ . وَلَقِّنِي اللَّهُمَّ فِي سَفَرِي نُجْحَ طَائِرِ
الْوَأَقِيَّةِ ، وَهَبْنِي فِيهِ غَنَمَ الْعَافِيَةِ وَخَفِيرَ الاسْتِقْلَالِ وَذَلِيلَ مُجَاوِزَةِ الْأَهْوَالِ وَبَاعِثَ
وُفُورِ الْكِفَايَةِ وَسَانِحَ خَفِيرِ الْوِلَايَةِ .

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَبَ عَظِيمِ السَّلَامِ حَاصِلِ الْغَنَمِ ، وَاجْعَلِ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْرًا مِنْ
الْآفَاتِ ، وَالنَّهَارَ مَانِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ ، وَاقْطَعْ عَنِّي قَطْعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ ، وَاخْرُسْنِي
مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ ، حَتَّى تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ مُصَاحِبَتِي ، وَالْعَافِيَةُ مُقَارِنَتِي ، وَالْيَمْنُ
سَائِقِي ، وَالْيَسْرُ مُغَابِقِي ، وَالْعُسْرُ مُقَارِقِي ، وَالْفَوْزُ مُوَافِقِي ، وَالْأَمْنُ مُرَافِقِي ، إِنَّكَ ذُو
الطُّولِ وَالْمَنْ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعَيْنِكَ خَبِيرٌ .

[١٥١] المناجاة في طلب الرزق

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجَالَ رِزْقِكَ مِذْرَارًا ، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ إِفْضَالِكَ غِزَارًا ،
وَأَدِّمْ عَلَيَّ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجَالًا ، وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعْمِكَ عَلَيَّ خَلْتِي إِسْبَالًا ، وَأَفْقِرْزِنِي
بِجُودِكَ إِلَيْكَ ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ ، وَذَاوِ ذَاةَ فَقْرِي بِدَوَاءِ فَضْلِكَ ، وَأَنْعِشْ
ضُرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِفْلَالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ ، وَعَلَى اخْتِلَالِي بِكَرِيمِ
جِبَائِكَ .

وَسَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ ، وَبَثِّ قَوَاعِدَهُ لَدَيْ ، وَبَجِّسْ لِي عُيُونَ سَعَتِهِ
بِرَحْمَتِكَ ، وَفَجِّرْ أَنْهَارَ رَغْدِ الْعَيْشِ قِبَلِي بِرَأْفَتِكَ ، وَأَجِدِبْ أَرْضَ فَقْرِي ، وَأَخْصِبْ
جَدَبَ ضُرِّي ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ الْعَوَائِقَ ، وَاقْطَعْ عَنِّي مِنَ الصُّبْحِ الْعَلَائِقَ ،
وَازِمِنِي مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اللَّهُمَّ بِأَخْصِبِ سِهَامِهِ ، وَاخْبِنِي مِنْ رَغْدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ
دَوَامِهِ ، وَانْكُسِنِي اللَّهُمَّ سَرَائِلَ الشَّعَةِ وَجَلَابِيبَ الدَّعَةِ .

فَإِنِّي رَبِّ مُتَنَطِّرٌ لِإِنْعَامِكَ بِخَدْفِ الْمَضِيقِ ، وَلِتَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ ، وَلِتَقْضُصِكَ

بِإِزَالَةِ التَّقْيِيرِ ، وَلَوْصُولِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسِيرِ ، وَأَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ
بِسَجَالِ الدَّيَمِ ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ ، وَارْمِ مَقَاتِلَ الإِقْتَارِ مِنِّي ، وَاحْمِلْ
كُشْفَ الضَّرِّ عَنِّي عَلَى مَطَايَا الإِعْجَالِ ، وَاضْرِبْ عَنِّي الصُّيْقَ بِسِنْفِ الإِسْتِيصَالِ .
وَأْتِحِفْنِي رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الإِفْضَالِ ، وَامْدُدْنِي بِثُمُوثِ الأَمْوَالِ ، وَاحْرُسْنِي مِنْ ضَيْقِ
الإِقْلَالِ ، وَاقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الجَذْبِ ، وَابْسُطْ لِي بِسَاطَ الخِصْبِ ، وَاسْقِنِي مِنْ مَاءِ
رِزْقِكَ غَدَقًا ، وَانْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَدَلِكَ طُرُقًا ، وَفَاجِنِي بِالثَّرْوَةِ وَالْعَالِ ، وَأَنْعِشْنِي
بِهِ مِنَ الإِقْلَالِ ، وَصَبِّحْنِي بِالإِسْتِظْهَارِ ، وَمَسِّنِي بِالثَّمَكُنِ مِنَ التَّيْسَارِ ، إِنَّكَ ذُو الطُّوْلِ
العَظِيمِ وَالْفَضْلِ الجَسِيمِ ، وَأَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ .

[١٥٢] المناجاة بالاستعاذة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ البَلَاءِ وَأَهْوَالِ عِظَائِمِ الضَّرَّاءِ ، فَأَعِذْنِي رَبِّ
مِنْ صَرَعَةِ البَأْسَاءِ ، وَاحْجُبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ البَلَاءِ ، وَنَجِّنِي مِنْ مُفَاجِئَةِ النِّقَمِ ،
وَأَجْزِنِي مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ القَدَمِ ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِيَاطَةِ عِرْكَ وَحِفَاطِ
جِزْرِكَ مِنْ مُتَاعَتَةِ الدَّوَابِّ وَمُعَاجِلَةِ البَوَابِرِ .

اللَّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضِ البَلَاءِ فَاحْشِفْهَا ، وَعَرِصَةِ المِحَنِ فَارْجِفْهَا ، وَشَمْسِ النُّوَابِ
فَاكْشِفْهَا ، وَجِبَالِ السُّوءِ فَانسِفْهَا ، وَكُرْبِ الدَّهْرِ فَاكْشِفْهَا ، وَعَوَائِقِ الأُمُورِ فَاصْرِفْهَا .
وَأُورِدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ ، وَاحْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الكَرَامَةِ ، وَاصْحَبْنِي بِإِقَالَةِ
العَثْرَةِ ، وَاشْمَلْنِي بِسِتْرِ العَوْرَةِ ، وَجُدْ عَلَيَّ يَا رَبِّ بِأَلَانِكَ وَكَشْفِ بَلَائِكَ وَدَفْعِ
ضُرَائِكَ ، وَارْقَعْ عَنِّي كَلَاكِلَ عَذَابِكَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ ، وَأَعِذْنِي مِنْ بَوَائِقِ
الدُّهُورِ ، وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الأُمُورِ ، وَاحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ المَحْذُورِ ،
وَاصْدَعْ صَفَاءَ البَلَاءِ عَنْ أَمْرِي ، وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي ، إِنَّكَ الرَّبُّ المَجِيدُ ،
المُبْدِيُّ المُعِيدُ ، الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ .

[١٥٣] المناجاة بطلب التوبة

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ تَوْبَةً نَصُوحٍ ، وَتَثَبَيْتَ عَقْدِي صَاحِحٍ ، وَدُعَاءِ قَلْبٍ قَرِيبٍ ، وَاعْلَانِ قَوْلٍ صَرِيحٍ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلِصَ التَّوْبَةِ وَاقْبَالَ سَرِيحِ الْأُوبَةِ وَمَضَارِعِ تَخَشُّعِ الْحَوْبَةِ ، وَاقْبَلْ رَبُّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَكَرِيمِ الْمَأْبِ وَحَطِّ الْعِقَابِ وَصَرْفِ الْعَذَابِ وَعُثْمِ الْإِيَابِ وَسِرِّ الْجَبَابِ . وَامْحُ اللَّهُمَّ مَا ثَبَّتَ مِنِّي مِنْ ذُنُوبِي ، وَاغْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي ، وَاجْعَلْهَا جَالِيَةً لِقَلْبِي ، شَاحِضَةً لِبَصِيرَةِ لُبِّي ، غَاسِلَةً لِدَرْزِي ، مُطَهَّرَةً لِنَجَاسَةِ بَدْنِي ، مُصْحِحَةً فِيهَا ضَمِيرِي ، عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا بِبَصِيرَتِي .

وَاقْبَلْ رَبُّ تَوْبَتِي فَإِنَّهَا تَصُدُّرُ مِنِّي إِخْلَاصٍ يَبِينِي ، وَمَخْضٍ مِنِّي تَصْحِيحٍ بِبَصِيرَتِي ، وَاحْتِفَالاً فِي طَوْبَتِي ، وَاجْتِهَاداً فِي نَقَاءِ سَرِيرَتِي ، وَتَثَبَيْتاً لِإِنَابَتِي ، وَمُسَارَعَةً إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي .

وَاجْلُ اللَّهُمَّ بِالتَّوْبَةِ عَنِّي ظَلَمَةَ الْإِضْرَارِ ، وَامْحُ بِهَا مَا قَدَّمْتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ ، وَانكسني لِنَاسِ التَّقْوَى وَجَلَابِيبِ الْهُدَى ، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعَاصِي عَنْ جَلْدِي ، وَنَزَعْتُ سِرْيَالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي ، مُسْتَمْسِكاً رَبُّ بِقُدْرَتِكَ ، مُسْتَعِيناً عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ ، مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ النُّكْثِ بِخَفَرَتِكَ ، مُعْتَصِماً مِنَ الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ ، مُقَارِناً بِهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

[١٥٤] المناجاة بطلب الحج

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افترضته علي من استطاع إليه سبيلاً ، واجعل لي فيه هادياً وإليه ذليلاً ، وقرب لي بعد المسالك ، وأعني على تأدية المناسك ، وحرّم

بِأَحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي ، وَزِدْ لِسَفْرِ قُوَّتِي وَجَلْدِي ، وَارْزُقْنِي رَبُّ الْوُقُوفِ بَيْنَ
يَدَيْكَ وَالْإِفَاضَةِ إِلَيْكَ ، وَأَظْفِرْنِي بِالنُّجْحِ ، وَاحْبِسْنِي بِوَافِرِ الرِّيحِ .

وَأُضِدْرِنِي رَبُّ مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ ، وَاجْعَلْهَا رُفْقَةً إِلَى
رَحْمَتِكَ وَطَرِيقاً إِلَى جَنَّتِكَ ، وَقَفِّنِي مَوْقِفِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَقَامِ وَقُوفِ الْإِحْرَامِ ،
وَأَهْلِنِي لِتَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَنَحْرِ الْهَدْيِ الثَّوَامِكِ بِدَمِ يَثُجٍ وَأَوْذَاجِ تَمُجٍ ، وَارَاقَةِ الدَّمَاءِ
الْمَسْفُوحَةِ وَالْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَفَرِي أَوْذَاجِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَ وَالتَّسْتَلُّ بِهَا كَمَا
وَسَّمْتَ .

وَأَحْضِرْنِي اللَّهُمَّ صَلَاةَ الْعِيدِ رَاجِئاً لِلْوَعْدِ ، خَائِفاً مِنَ الْوَعِيدِ ، خَالِقاً شِعْرَ
رَأْسِي وَمُقَصِّراً ، وَمُجْتَهِداً فِي طَاعَتِكَ مُشْعِراً ، زامياً لِلْحِمَارِ بِسَبْعِ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ
الْأَحْجَارِ ، وَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ عَرْضَةَ بَيْتِكَ وَعَقْوَتَكَ وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكُفَيْتِكَ وَمَسَاكِينِكَ
وَسُؤَالِكَ وَمَحَاوِجِكَ ، وَجِدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنَ الْإِثْكَفَاءِ وَالنَّفْرِ ، وَاحْتِمِ
اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ حَجِّي وَانْقِضَاءَ عَجْبِي بِقَبُولِ مَنِكَ لِي وَرَأْفَةِ مَنِكَ بِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

[١٥٥] المناجاة بكشف الظلم

اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ ، حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ وَقَطَعَ السُّبُلَ ،
وَمَحَقَّ الْحَقَّ وَأَبْطَلَ الصُّدُقَ ، وَأَخْفَى الْبِرَّ وَأَظْهَرَ الشَّرَّ ، وَأَخْصَمَ الثَّقَوَى وَأَزَالَ
الْهُدَى ، وَأَزَاخَ الْحَيْرَ وَأَثَبَتِ الضُّيْرَ ، وَأَنْمَى الْفَسَادَ وَقَوَّى الْعِيَادَ ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ
وَعَدَى الطُّورَ .

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْثِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا امْتِنَانُكَ ، اللَّهُمَّ رَبُّ
فَابْتَرِ الظُّلْمَ وَبُتَّ جِبَالِ الْعِثْمِ ، وَأَخْبِذْ سُوقَ الْمُتَكَبِّرِ ، وَأَعِزُّ مَنْ عَنَّهُ يَنْزَجِرُ ،

وَاحْضُدْ شَأْفَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ، وَالْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ.
 وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ إِلَيْهِمُ الْبَيَاتَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثَلَاتِ، وَأَمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرِ لِتُؤْمِنَ
 الْمَخُوفُ، وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ، وَيَشْبَعَ الْجَائِعُ، وَيُحْفَظَ الضَّالِّعُ، وَيَأْوِي الطَّرِيدُ،
 وَيَعُودَ الشَّرِيدُ، وَيُعْنَى الْفَقِيرُ، وَيَجَارَ الْمُسْتَجِيرُ، وَيُوقَّرَ الْكَبِيرُ، وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ،
 وَيُعْرَى الْمَظْلُومُ، وَيُدَلَّ الظَّالِمُ، وَيُفْرَجَ الْمُعْمُومُ، وَتَنْفِرَ الْعَمَاءُ، وَتَسْكُنَ الدُّهُمَاءُ،
 وَيَمُوتَ الْاِخْتِلَافُ، وَيَعْلُو الْعِلْمُ، وَيَشْمَلِ السَّلْمُ، وَيَحْكَمَ الْأَمْرُ، وَيُجْمَعُ الشَّنَاتُ،
 وَيُحْمَلِ الثَّبَاتُ، وَيَنْمُو الثَّبَاتُ، وَيُحْضَرَ الْمَشَاهِدُ، وَيُعْمَرُ الْمَسَاجِدُ، وَيَقْوَى
 الْإِيمَانُ، وَيَتْلَى الْقُرْآنُ، إِنَّكَ أَنْتَ الدَّيَّانُ الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ.

[١٥٦] المناجاة بالشكر لله تعالى

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَتَوَالِي سُبُوحِ النُّعْمَاءِ وَمُلِمَّاتِ الضَّرَاءِ
 وَكَشْفِ نَوَائِبِ الْأَوَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَبِيءِ عَطَائِكَ وَمَحْمُودِ بِلَاتِكَ وَجَلِيلِ
 آلَاتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَخَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَتَكْلِيْفِكَ الْبَسِيرِ وَذَفْعِ
 الْعَسِيرِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ عَلَى تَفْهِيمِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ، وَإِعْطَائِكَ وَافِرِ الْأَجْرِ، وَحَطِّكَ
 مُثْقَلِ الْوِزْرِ، وَقَبُولِكَ ضَيْقَ الْعُذْرِ، وَوَضْعِكَ بَاهِضِ الْأَضْرِ، وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعِ
 الْوَعْرِ، وَمَنْعِكَ مُفْطِعِ الْأَمْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَضْرُوفِ وَوَافِرِ الْمَعْرُوفِ
 وَذَفْعِ الْمَخُوفِ وَإِذْلَالِ الْعُوفِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيْفِ وَكَثْرَةِ التَّخْفِيْفِ وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيْفِ وَإِعَاثَةِ الْهَيْبِ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ وَصَرْفِ إِمْحَالِكَ وَحَمِيدِ فِعَالِكَ
 وَتَوَالِي نَوَالِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ وَتَرْكِ مُعَاقَصَةِ الْعَذَابِ
 وَتَسْهِيلِ طَرِيقِ الْمَاءِ وَإِنْرَالِ غَيْثِ السَّحَابِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْوَهَّابُ.

[١٥٧] المناجاة بطلب الحوائج

اللَّهُمَّ جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ ، وَلِي
اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتَ عَنْهَا جِلَّتِي ، وَكَلْتُ فِيهَا طَائِفِي ، وَضَعَفْتُ عَنْ مَرَامِهَا
قُوَّتِي ، وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ وَعَدُوِّي الْعُرُوزَ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مَبْلُوءٌ أَنْ
أَرْغَبَ [فِيهَا] إِلَى ضَعِيفٍ مِثْلِي ، فَرَدَدْتَ بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ عَقْلِي ، وَضَحَّحْتَ فِي التَّأْيِيلِ
فِكْرِي ، وَشَرَّحْتَ بِرَجَائِكَ صُدْرِي حَتَّى عَوَّلْتُ فِيكَ غَلِيئَهَا وَرَغِيئَتِ [إِلَيْكَ] فِيهَا .
اللَّهُمَّ وَأَنْجِحْهَا بِأَيْمَنِ النَّجَاحِ ، وَاهْدِهَا سَبِيلَ الْقَلَاحِ ، وَاشْرَحْ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ
صُدْرِي ، وَيَسِّرْ فِي أَسْبَابِ الْخَيْرِ أَمْرِي ، وَصَوِّرْ لِي الْفُورَ بِبُلُوعِ مَا رَجَوْتُهُ بِالْوُصُولِ
إِلَى مَا أُمَّكْتُهُ .

وَوَقَّفَنِي اللَّهُمَّ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي بِبُلُوعِ أَمْنِيَّتِي وَتَضَدِيقِ رَغْبَتِي ، وَأَعِدَّنِي اللَّهُمَّ
بِكَرْمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْقُنُوطِ وَالْإِنَاءَةِ وَالتَّشْيِيطِ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَنَائِحِ الْجَزِيلَةِ
وَوَفِيٌّ بِهَا ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِكَ خَبِيرٌ بِصِيرٌ .

ذكر ما نختاره من أدعية

مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه

[١٥٨] فمن ذلك

ما وجدناه في نسخة عتيقة هذا لفظه : حدّثني الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام، قال : حدّثني أبي رضي الله عنه، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من صفر سنة اثنين وستين وثلاثمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه، قال : أخبرنا سلامة محمد الأزدي، قال : حدّثني أبو جعفر بن عبد الله العقيلي، وحدّثني أبو الحسن محمد بن بريك الرهاوي، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصلي إجازةً، قال : حدّثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، قال : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد، قال : حدّثني أبو روح النسائي، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أنّه دعا على المتوكّل، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : «اللَّهُمَّ إِنِّي وَقُلَاتَا عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ» إلى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره.

ووجدت هذا الدعاء المذكوراً بطريق آخر، هذا لفظه : ذكر ياسنادنا عن زرافة حاجب المتوكّل - وكان شيعياً - أنّه قال : كان المتوكّل يحظي الفتح بن خاقان عنده، وقربه منه دون الناس جميعاً ودون ولده وأهله، أراد أن يبيّن موضعه عندهم، فأمر جميع أهل مملكته - من

الأشراف من أهله وغيرهم والوزراء والأمراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس - أن يزيّنوا بأحسن التزيين ويظهروا في أفخر عددهم وذخائرهم، ويخرجوا مشاة بين يديه، وأن لا يركب أحد إلا هو والفتح بن خاقان خاصة بسراً من رأى، ومشى الناس بين أيديها على مراتبهم رجالةً، وكان يوماً قانظاً شديد الحرّ، وأخرجوا في جملة الأشراف الإمام أبا الحسن عليّ بن محمّد عليها السلام، وشقّ عليه ما لقيه من الحرّ والزحمة.

قال زرافة: فأقبلت إليه وقلت له: يا سيدي، يعزّ والله عليّ ما تلقى من هذه الطاغية وما قد تكلفه من المشقة، وأخذت بيده.

فتوكأ عليّ، وقال: يا زرافة، ما ناقة صالح عند الله بأكرم منّي. أو قال: بأعظم قدراً منّي. ولم أزل أسأله وأستفيد منه وأحادثه إلى أن نزل المتوكّل من الركوب وأمر الناس بالانصراف، فقدّمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم، وقدّمت بغلة له، فركبها وركبت معه إلى داره، فنزل وودّعته وانصرفت إلى داري.

ولولدي مؤدّب يتشيع من أهل العلم والفضل، وكانت لي عادة بإحضاره عند الطعام، فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكّل والفتح ومشى الأشراف وذوي الاقتدار بين أيديها، وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن عليّ بن محمّد عليها السلام وما سمعته عن قوله: «ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدراً منّي» وكان المؤدّب يأكل معي.

فرفع يده وقال: بالله إنك سمعتَ هذا اللفظ منه؟

فقلت له: والله إنّي سمعته يقول.

فقال لي: اعلم أنّ المتوكّل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيّام ويهلك، فانظر في أمرك واحرز ما تريد إحرازه، وتأهب لأمرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل، فتهلك أموالكم بمحادثة تحدث أو سبب يجري.

فقلت له: من أين لك ذلك؟

فقال: أما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السلام والناقة وقول الله تبارك وتعالى

قال: «وَتَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْدُوبٍ»؟! ولا يجوز أن يبطل قول الإمام.

قال زرافة: فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر - ومعه بغا ووصيف والأتراك - على المتوكل، فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعاً قطعاً حتى لم يُعرف أحدهما من الآخر، وأزال الله نعمته ومملكته.

فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ماجرى مع المؤذّب وما قاله . فقال: صدق، إنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعزّ من الحصون والسلاح والجنن، وهو دعاء المظلوم على الظالم، فدعوت به عليه، فأهلكه الله . فقلت له: يا سيدي، إن رأيت أن تُعلمنيهِ . فعلمنيهِ . وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقُلَانَا عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ ، تَعْلَمُ مُسْتَقْرَرْنَا وَمُسْتَوْدَعْنَا ، وَتَعْلَمُ مُنْقَلَبْنَا وَمَقْوَانَا وَسِرْرْنَا وَعَلَائِقَتْنَا ، وَتَطْلُعُ عَلَيَّ نِيَّاتِنَا وَتُحِيطُ بِضَمَائِرِنَا ، عِلْمُكَ بِمَا تُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا تُخْفِيهِ ، وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا تُبْطِئُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا تُظْهِرُهُ ، وَلَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنَا ، وَلَا يَسْتَيِّرُ ذُوئِكَ حَالٌ مِنْ أَحْوَالِنَا ، وَلَا لَنَا مِنْكَ مَغْفِلٌ يُحْصِنُنَا وَلَا جِرْزٌ يَحْرُزُنَا ، وَلَا هَارِبٌ يَفُوتُكَ بِهِ مِتْنَا ، وَلَا يَمْتَنِعُ الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ وَلَا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُودُهُ ، وَلَا يُغَالِبُكَ عَنْهُ مُغَالِبٌ بِمَنْعَةٍ ، وَلَا يُعَارِضُكَ مَتَعَرِّزٌ بِكَثْرَةٍ .

أنت مدركه أين ما سلك وقادِرٌ عليه أين لجأ ، فَمَعَاذُ المَظْلُومِ مِنَّا بِكَ ، وَتَوَكَّلُ المَقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ ، وَتَسْتَفِيئُ بِكَ إِذَا خَدَلَهُ المُنْفِيئُ ، وَتَسْتَضْرِيحُكَ إِذَا قَعَدَ عَنْهُ التَّصِيرُ ، وَيَلُودُ بِكَ إِذَا نَفَثَ الأَفْيِيئُ ، وَيَطْرُقُ بِبَابِكَ إِذَا أُغْلِقَتْ دُوْرُهُ الأَبْوَابُ المُرْتَجَّةُ ، وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا اخْتَجَبَتْ عَنْهُ المُلُوكُ العَاقِلَةُ ، تَعْلَمُ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ ، وَتَعْرِفُ مَا يُضْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ ، فَلَكَ الحَمْدُ سَمِيحاً بِصِيراً

لطيفاً قديراً .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَمُحْكَمِ قَضَائِكَ [وَجَارِي قَدْرِكَ] وَمَاضِي حُكْمِكَ وَنَافِذِ مَشِيئَتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ سَعِيدِهِمْ وَشَقِيهِمْ وَبَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِقُلَانِ بْنِ قُلَانٍ عَلِيٍّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي بِهَا وَبَعَى عَلِيٍّ لِمَكَانِهَا ، وَتَعَرَّزَ عَلِيٌّ بِسُلْطَانِيهِ الَّذِي حَوَّلْتَهُ إِثَاءً ، وَتَجَبَّرَ عَلِيٌّ بِعُلُوِّ خَالِهِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُ ، وَعَزَّهَ إِمْلَاؤُكَ لَهُ ، وَأَطْعَاهُ جِلْمَكَ عَنْهُ ، فَفَضَدَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَتَعَمَّدَنِي بِشَرِّ ضَعْفُ عَنِ احْتِمَالِيهِ ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَارِ مِنْهُ [لِضَعْفِي وَالْإِنْتِصَابِ مِنْهُ] لِذُلِّي . فَوَكَّلْتَهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ ، وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَدَّرْتَهُ سَطْوَتَكَ وَخَوَّفْتَهُ نِقْمَتَكَ ، فَظَنُّ أَنْ جِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وَحَسِبَ أَنْ إِمْلَاءَكَ لَهُ لِعَجْزٍ ، وَلَمْ تَنْهَهُ وَاجِدَةً عَنْ أُخْرَى ، وَلَا انْتِزَجَرَ عَنِ قَائِيَةِ بِأُولَى ، لَكِنَّهُ تَمَادَى فِي غَيْبِهِ ، وَتَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ ، وَلَجَّ فِي عُذْوَانِهِ ، وَاسْتَشْرَى فِي طُغْيَانِهِ ، جُزْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرَّضَا لِسَخَطِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَنِقْمَتِكَ الَّتِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الظَّالِمِينَ ، وَقِيلَةَ اكْتِرَاتٍ بِبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَحْبِسُهُ عَنِ الْبَاغِينَ .

فَهَا أَنَا ذَا يَا سَيِّدِي مُسْتَضَعَّفٌ فِي يَدَيْهِ ، مُسْتَضَامٌّ تَحْتَ سُلْطَانِيهِ ، مُسْتَدَلٌّ بِفِتْنَانِيهِ ، مَغْلُوبٌ مَبْعِيٌّ عَلَيَّ ، مَغْضُوبٌ وَجَلُّ خَائِفٌ مُرَوِّعٌ مَقْهُورٌ ، قَدْ قَلَّ صَبْرِي ، وَضَائِقٌ حِيلَتِي ، وَانْعَلَقْتُ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ ، وَانْسَدَّتْ عَلَيَّ الْجِهَاتُ إِلَّا جَهَّتَكَ ، وَالتَّبَسَّتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي ، وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الْأَرَاءُ فِي إِزَالَةِ ظُلْمِيهِ ، وَخَدَلَنِي مَنْ اسْتَنْصَرْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَسْلَمَنِي مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ طُرّاً ، وَاسْتَشْرَفْتُ نَصِيحِي فَأَشَارَ إِلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ ، وَاسْتَرْشَدْتُ ذَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا عَلَيْكَ .

فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِرًا رَاغِبًا مَسْكِينًا، عَلِيمًا أَنَّهُ لَا فَرْجَ لِي إِلَّا عِنْدَكَ،
وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ، أَتَجِرُ وَعَدَدَكَ فِي نُصْرَتِي وَاجَابَةِ دُعَائِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ
الْحَقُّ الَّذِي لَا يَزُدُّ وَلَا يَنْقُصُ: وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ
اللَّهُ. وَقُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. وَأَنَا فَاعِلٌ مَا
أَمَرْتَنِي بِهِ لَا مَنَأَ عَلَيْكَ، وَكَيْفَ أَمْرٌ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَّيْتَنِي.

فَضَّلَ عَلِيٌّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجَبَ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي
إِنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ، وَأَتَيْعُنُ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ العَاصِبِ
لِلْمَعْصُوبِ، لِأَنَّكَ لَا يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ، وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ، وَلَا تَخَافُ قُوَّةَ
قَائِبٍ، وَلَكِنْ جَزَعِي وَهَلَمِي لَا يَتَلَعَّانِ بِي الصَّبْرَ عَلَيَّ أَنَايَكَ وَانْتِظَارِ جِلْمِكَ.

فَقُدِّرْتُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَوْ قُلَّ قُدْرَةٌ، وَسُلْطَانُكَ غَالِبٌ عَلَيَّ كُلِّ
سُلْطَانٍ، وَمَعَادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمَهَلْتَهُ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ، وَقَدْ
أَصْرَبْتَنِي يَا رَبَّ جِلْمِكَ عَنْ فُلَانٍ وَطُولِ أَنَايِكَ لَهُ وَإِمَهَالِكَ إِيَّاهُ، وَكَوَادِ القُنُوطِ يَسْتَوْلِي
عَلَيَّ لَوْلَا الثَّقَةُ بِكَ وَاليَقِينُ بِوَعْدِكَ.

فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِذِ وَقُدْرَتِكَ العَاصِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يَتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَنْ
ظُلْمٍ وَيَكُفَّ مَكْرُوهَهُ عَنِّي وَيَنْتَقِلَ عَنْ عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي، فَضَلَّ عَلِيٌّ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ وَأَوْقَعَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرِهِ
مَعْرُوفَكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي.

وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَقَامِ عَلِيٍّ ظُلْمِي، فَأَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ المَظْلُومِ
المَبْغِيَّ عَلَيْهِ إِجَابَةَ دُعَوْتِي، فَضَلَّ عَلِيٌّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَخُذَهُ مِنْ مَأْمَنِهِ أَخَذَ عَزِيزٍ
مُقْتَدِرٍ، وَأَنْجَاهُ فِي عَقْلِيهِ مُفَاجَأَةً مَلِيكَ مُنْتَصِرٍ، وَاسْتَلَبَهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ، وَأَفْضَضَ

عَنهُ جُودُهُ وَأَعْوَانُهُ [وَمَرَّقُ مُلْكُهُ كُلُّ مُمَرَّقٍ، وَفَرَّقَ أَنْصَارُهُ كُلُّ مُفَرَّقٍ، وَأَعْرَبَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ، وَانْتَرَعَ عَنْهُ سِرِّيَالٌ عِرْكَ الَّذِي لَمْ يُجَاوِزْ بِالْإِحْسَانِ. وَأَقْصَمَهُ يَا قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَأَهْلِكَ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، وَأَبْرَهُ يَا مُبِيرَ الْأَسْمِ الظَّالِمَةِ، وَاخْدَلَهُ يَا خَادِلَ الْفِتَاتِ الْبَاغِيَةِ، وَابْتَرَعَ عُمُرَهُ، وَابْتَرَعَ مُلْكَهُ، وَعَفَّ أَثَرَهُ، وَاقْطَعَ حَبْرَهُ، وَأَطْفَبَ نَارَهُ، وَأَظْلَمَ نَهَارَهُ، وَكَوَّزَ شَمْسَهُ، وَأَزْهَقَ نَفْسَهُ، وَأَهْشِمَ شِدَّتَهُ، وَجَبَّ سَنَامَهُ، وَأَزْغَمَ أَنْفَهُ [وَعَجَّلَ حَقَّةً] وَلَا تَدْعُ لَهُ جُنَّةً إِلَّا هَتَكَتْهَا، وَلَا دِعَامَةً إِلَّا قَضَمَتْهَا، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقَتْهَا، وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا وَضَعَتْهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا وَهَنْتَهُ، وَلَا سَيِّبًا إِلَّا قَطَعْتَهُ.

وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ وَجُنْدَهُ [وَأَجْبَاءَهُ وَأَرْحَامَهُ] عَبَادِيَدَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ، وَشَيْءَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ، وَمُقْبِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاشْفِ بِرِزْوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْمُثْقَلَةَ وَالْأَفِيدَةَ اللَّهْفَةَ وَالْأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضَّالِّعَةَ، وَأَدِلْ بِبَوَابِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَالسُّنَنَ الدَّائِرَةَ وَالْمَعَالِمَ الْمُعَيَّرَةَ وَالْآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحَارِيبَ الْمَجْفُورَةَ وَالْمَسَاجِدَ الْمَهْدُومَةَ. وَأَرِخْ بِهِ الْأَقْدَامَ الْمُشْتَبَةَ، وَأَشْبِخْ بِهِ الْجِمَاصَ السَّاعِيَةَ، وَأَرِزْ بِهِ اللَّهْوَاتِ اللَّاعِيَةَ وَالْأَكْبَادَ الظَّالِمِيَةَ، وَأَطْرِقْهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا وَسَاعَةٌ لَا شِفَاءَ مِنْهَا [وَبِنَكْبَةٍ لَا انْتِعَاشَ مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ لَا إِقَالََةَ مِنْهَا] وَأَبِخْ حَرِيمَتَهُ، وَنَعَّضْ نَعِيمَتَهُ، وَأَرِهِ بِطُشَّتِكَ الْكُبْرَى وَنِعْمَتِكَ الْمُثْلَى وَقُدْرَتِكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانِكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَأَغْلِبْهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِخَالِكَ الشَّدِيدِ، وَامْتَنِعْنِي [مِنْهُ] بِمَنْعَتِكَ الَّتِي كُلُّ خَلْقٍ فِيهَا ذَلِيلٌ، وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَكَلِّهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

وَأَبْرَثُهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَخْرِجُهُ إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَذِلُّ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ،
وَأَذْفَعُ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ، وَأَسْقِمُ جَسَدَهُ، وَأَيْتِمُ وِلْدَهُ، وَأَنْقِضُ أَجَلَهُ، وَخَيِّبُ أَمَلَهُ،
وَأَزِلُّ دَوْلَتَهُ، وَأَطْلُ عَوَلَتَهُ، وَاجْعَلْ سُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ، وَلَا تُفَكِّهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَصَيِّرْ كَيْدَهُ
فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَجَدَّهُ فِي سَفَالٍ وَسُلْطَانَهُ فِي
اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَتَهُ إِلَى شَرِّ مَالٍ، وَأَيْتُمُ بَعْضِهِ إِذَا أَمَّتَهُ، وَأَنْبِقِهِ لِحُزْنِهِ إِنْ أَنْبَقْتَهُ، وَبِئْسَ
شَرُّهُ وَهَمَزُهُ وَلَمَزُهُ وَسَطْوَتُهُ وَعَدَاوَتُهُ، وَالْمَحَةُ لَمَحَةٌ تُدْمِرُ بِهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ أَشَدُّ
بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

أقول: وقد تقدّم أيضاً نحو هذا الدعاء عن مولانا الهادي وبينها تفاوت، ولهذا حديث
ما رأيته لتلك الرواية.

[١٥٩] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا علي بن محمد الهادي عليهما السلام

روى محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري عن عمّ أبيه، قال: قلت لسيدنا أبي الحسن
عليّ صاحب العسكر عليه السلام: علّمني دعاءً وخصّني به.
فقال: قل يا موسى:

يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمَعْتَمِدُ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدُ، وَيَا وَاحِدُ يَا
أَحَدُ، يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُجْعَلْ فِي خَلْقِكَ
بِفَلْهُمُ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَتُفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.
فإني قد سألت الله سبحانه ألا يخيب من دعا به.

[١٦٠] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا علي بن محمد الهادي عليهما السلام

أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الأصبغي، قال: أخبرني اليسع بن حمزة القمي، قال:
أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة: أنه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتى تخوفته

على إراقة دمي وفقر عتبي ، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حل بي .

فكتب إليّ : لا رَوْع إليك ولا بأس ، فادعُ الله بهذه الكلمات يُخَلِّصَكَ اللهُ وشيكاً مما وقعت فيه ، ويجعل لك فرجاً ، فإنَّ آلَ مُحَمَّدٍ يدعون بها عند إشراف البلاء وظهور الأعداء ، وعند تخوُّف الفقر وضيق الصدر .

قال اليسع بن حمزة : فدعوت الله بالكلمات التي كتب إليّ سيدي بها في صدر النهار ، فوالله ما مضى شطره حتَّى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي : أجب الوزير .

فنهضت ودخلت عليه ، فلما بصر بي تبسّم إليّ ، وأمر بالحديد ففكّ عني وبالأغلال فحلّت مني ، وأمر لي بخلعة من فاخر ثيابه ، وأتحفني بطيب ، ثم أدناني وقربني وجعل يحدّثني ويعتذر إليّ ، ورَدَّ عليّ ما كان استخرجه مني ، وأحسن رفدي ، وردّني إلى الناحية التي كنت أتقلّدها ، وأضاف إليها الكورة التي تليها . قال : وكان الدعاء :

يَا مَنْ تُحَلُّ بِأَسْمَائِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ ، وَيَا مَنْ يُفْلُ بِذِكْرِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ ، وَيَا مَنْ يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ الْعِظَامُ مِنْ ضَيْقِ الْمَخْرَجِ إِلَى مَحَلِّ الْفَرْجِ ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ ، وَتَسَبَّبَتْ بِطُفَيْفِكَ الْأَسْبَابُ ، وَجَزَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ ، وَمَضَتْ عَلَيَّ ذِكْرُكَ الْأَشْيَاءُ ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَإِبَارَادَتِكَ دُونَ وَحْيِكَ مُتَرَجِرَةٌ .

وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْمُهَيَّمَاتِ ، وَأَنْتَ الْمُنْفَرَعُ لِلْمُلِيمَاتِ ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ ، وَقَدْ نَزَلَ بِي [مِنْ] الْأَمْرِ مَا فَدَخَنِي ثِقْلُهُ ، وَحَلَّ بِي مِنْهُ مَا بَهَضَنِي حَمْلُهُ ، وَبِقُدْرَتِكَ أُورِدْتُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيْي ، فَلَا مُضِيدَ لِمَا أُورِدْتُ ، وَلَا مُبَسِّرَ لِمَا عَشَرْتُ ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتُ ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتُ [وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتُ ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَدَلْتُ] إِلَّا أَنْتَ .

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي بَابَ الْفَرْجِ بِطَوْلِكَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ ، وَأَبْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ ، وَارزُقْني حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا

سَأَلْتُكَ ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجاً وَحَيّاً ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً هَيِّئاً ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فَرَائِضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ ، فَقَدْ ضَيَّقْتُ بِمَا نَزَلَ بِي دَرْعاً وَامْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ جَزَعاً ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ كَشَفِ مَا بَلَيْتُ بِهِ وَدَفَعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ ، فَأَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبِهِ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنْنِ الْكَرِيمِ ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

أقول : وقد ذكرنا في كتاب الفلاح والنجاح في عمل اليوم والليلة وفي كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع من دعوات مولانا علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه ما فيه بلاغ وإقبال لمن عمل عليه .

ذكر ما نختاره من أدعية

مولانا الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

اعلم أنني قد ذكرت فيما تقدّم من هذا الكتاب أدعية فيها كفاية لذوي الأبواب ، وتقلت في كتاب المهيات والتميّات أدعيةً عنه عليه السلام شريفة المقامات ، وكان صلوات الله عليه قد أراد قتله الثلاثة الملوك [الذين كانوا] في زمانه ، حيث بلغهم أنّ مولانا المهدي يكون من ظهره صلوات الله عليهما ، وحبسوه عدّة دفعات ، فدعا عليّ من دعا عليه منهم فهلك في سريع من الأوقات ، وما وقفت عليها إلى الآن فإن ظفرت بها كتبها في هذا المكان .

فصل

فمن الخلفاء الذين أرادوا قتله : المسمّى بالمستعين من بني العباس ، روينا ذلك من كتاب الأوصياء عليهم السلام وذكر الوصايا ، تأليف السعيد عليّ بن محمّد بن زياد الصيمريّ ، في نسخة عتيقة عندنا الآن فيها تاريخ بعد ولادة مولانا المهديّ صلوات الله عليه باحدى وسبعين سنة ، ووجد هذا الكتاب في خزّانة مصنّفه بعد وفاته سنة ثمانين ومائتين ، وكان رضي الله عنه قد لحق مولانا عليّ بن محمّد الهادي ومولانا الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما وخدمهما ، وكاتباه ورفعاه إليه توقيعات كثيرة .

فقال في هذا الكتاب ما هذا لفظه : ولما همّ المستعين في أمر أبي محمّد عليه السلام بما همّ ، وأمر سعيداً الحاجب بحمله إلى الكوفة وأن يحدث عليه في الطريق حادثة ، انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم ، وكان بعد مضيّ أبي الحسن عليه السلام بأقلّ من خمس سنين .

فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سَيَّابة : بلغنا - جعلنا الله فداك - خبراً أقلقنا وغمنا
وبلغ منا !

فوقع : بعد ثلاث يأتاكم الفرج .

قال : فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز ، وكان كما قال .

فصل

وروى أيضاً الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه : وحدث محمد بن عمر
الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري ، صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم
أحمد ، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة ،
قال : دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه
السلام ، فيها : إني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغى - يعني المستعين - وهو آخذه بعد
ثلاث .

فلما كان في اليوم الثالث خلع ، وكان من أمره ما رواه الناس في إحداره إلى واسط وقتله .
أقول : فهذا من أخبار مولانا الحسن العسكري عليه السلام مع المستعين ، ولم يذكر لفظ
الدعاء الذي دعا به عليه السلام .

فصل

وأما تعرض المسمى بالمعتز الخليفة من بني العباس لمولانا الحسن العسكري عليه
السلام ، فقد رواه الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في كتابه الغيبة - من نسخة
عندنا الآن ، تاريخ كتابتها سنة إحدى وسبعين وأربعمائة - عند ذكر معجزات مولانا الحسن
العسكري عليه السلام ، فقال ما هذا لفظه : [حدثنا] سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين
بن عمر بن يزيد ، قال : أخبرني أبو الهيثم بن سيابة أنه كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد
الحاجب عند مضيئه إلى الكوفة وأن يحدث [فيه] ما تحدث به الناس بقصر ابن هُبيرة :
جعلني الله فداك ، بلغنا خبر قد أقلقنا وبلغ منا !

فكتب إليه عليه السلام: بعد ثلاثة يأتيكم الفرج . فخلع المعتز اليوم الثالث .
أقول : ولم أقف إلى الآن على ما دعا به عليه السلام .

فصل

وأما تعرض المستى بالمهتدي من خلفاء بني العباس لمولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه ، فرويناه عن جماعة ، منهم علي بن محمد الصيمري في كتابه الذي أشرنا إليه ، فقال ما هذا لفظه : سعد ، عن أبي هاشم ، قال : كنت محبوساً عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي ، فقال لي : يا أبا هاشم ، إن هذا الطاغية أراد أن يعيث بالله عز وجل في هذه الليلة ، وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده ، وليس لي ولد ، وسيرزقني الله ولداً [بكرمه] ولطفه .

فلما أصبحنا سعت الأثران على المهتدي ، وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر ، فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له ، وكان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام ، فشغله الله بنفسه حتى قُتل ومضى إلى أليم عذاب الله .

فصل

وروى الصيمري رضي الله عنه أيضاً في كتابه المذكور وجماعة غيره : حدثنا في حكم مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه وتعريفه بقتل المستى بالمهتدي من بني العباس قبل وقوع القتل ، فقال ما هذا لفظه : عن محمد بن الحسن بن شتون ، عمّن حدثه ، قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذه المهتدي : يا سيدي ، الحمد لله الذي شغله عتاً ، فقد بلغني أنه يتهدّد شيعتك ويقول : والله ، لأجليتهم عن جديد الأرض .

فوقع بخطه : ذلك أقصر لعمره ، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ، فإنّه يُقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف وذلك يلحقه . فكان كما قال عليه السلام .

أقول : وربما يقال : إنّ بعض هذه الأحاديث لم يذكر فيها أنّ مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه دعا على من حبسه أو تعرض به ، فإنّ لسان الحال يشهد أنه عليه السلام قدم على الدعاء والابتهال .

فصل

وأما تعرّض المعتمد من خلفاء بني العباس لمولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه، فرواه جماعة، فنذكر ما رواه عليّ بن محمّد الصيمريّ رضوان الله عليه في الكتاب الذي أشرنا إليه، فقال ما هذا لفظه: الحميريّ، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزيار، عن محمّد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمّد عليها السلام، قالت: قال لي يوماً من الأيام: تصيبني في سنة ستين ومائتين حزازة أخاف أن أنكب منها نكبة.

قالت: فأظهرت الجزع وأخذني البكاء، فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعي.

فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد، وجعلت تخرج في الأحابن إلى خارج المدينة، وتجنّس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي عليّ بن جرير، وحبس جعفرأ أخاه معه، وكان المعتمد يسأل عليّاً عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنه يصوم النهار ويصليّ الليل.

فسأله يوماً من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعة إليه واقراء منّي السلام، وقل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ بن جرير: فجنّنت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشته، فلما رأني نهض، فأدّيت إليه الرسالة فركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟

فقال لي: حتىّ تجي، جعفر.

فقلت: إنّما أمرني بإطلاقك دونه.

فقال لي: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دار واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك.

فمضى وعاد، فقال له: يقول لك: قد أطلقت جعفرأ لك، لأنّي حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلّم به. وخلقى سبيله، فصار معه إلى داره.

فصل

وذكر الصيمري أيضاً رضوان الله عليه في كتابه المشار إليه في خروج مولانا الحسن العسكري عليه السلام من حبس المعتد وما قال له عليه الصلاة والسلام ما هذا لفظه: عن الحمودي، قال: رأيت خطاً أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتد: **لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَاهِمَ وَاللَّهُ مِيمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**.

أقول: وقد ذكرنا في كتاب الاصطفاء كيف اضطربت بلاد هؤلاء الخلفاء حتى تمت ولادة المهدي صلوات الله عليه، وهو مشروح في الجزء الثالث من كتاب المذاكرة للتوحي، في حديث الفتن التي تجددت أيام المعتد، ومشروح أيضاً في الجزء الثالث من أخبار الوزراء، تأليف محمد بن عبدوس الجهشيارى، في أخبار وزراء المعتد، ومشروح أيضاً في كتاب الوزراء، تأليف فناخسرو بن رستم بن هرمز، عند ذكر عبد الله بن يحيى بن خاقان، وقد ذكرنا هذه الروايات في كتاب الاصطفاء في أخبار الملوك والخلفاء.

فصل

[وذكر نصر بن علي الجهضمي، وهو من ثقات رجال الخالفين، وقد مدحه الخطيب في تاريخه - والخطيب من المتظاهرين بعداوة أهل البيت عليهم السلام - فيما صنفه نصر بن علي الجهضمي المذكور في مواليد] الأئمة عليهم السلام، فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري: ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمد بن الحسن: **زعمت الظلّمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر؟! وسمّاه المؤمل**. وروي عن علي بن محمد أنه قال: **لو أذن لنا في الكلام لزال الشكوك، يفعل الله ما يشاء**.

[١٦١] ومن دعاء مولانا وسيد سيدنا الحسن بن علي

العسكري عليهما السلام في الصباح

يا كَبِيرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ، يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ ، يا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 الْمُنِيرِ ، يا عِصْمَةَ الحَائِفِ المُسْتَجِيرِ ، يا مُطَلِقَ المُكْتَبِلِ الأَسِيرِ ، يا رَازِقَ الطُّفْلِ
 الصَّغِيرِ ، يا جَاهِزَ العَظَمِ الكَبِيرِ ، يا رَاجِمَ الشَّيخِ الكَبِيرِ ، يا نُورَ النُّورِ ، يا مُدَبِّرَ
 الأُمُورِ ، يا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ ، يا شَافِيَ الصُّدُورِ ، يا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالخُرُورِ ، يا
 عَالِمًا بِذَاتِ الصُّدُورِ ، يا مُنزِلَ الكِتَابِ وَالنُّورِ وَالقُرْآنِ وَالرُّبُورِ ، يا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ
 المَلَائِكَةُ بِالإِبتِكارِ وَالظُّهُورِ .

يا ذَائِمَ الثَّباتِ ، يا مُخْرِجَ الثَّباتِ بِالعُدُوِّ وَالأَصَالِ ، يا مُحْيِي الأَمْواتِ ، يا مُنْشِئَ
 العِظامِ الدَّارِسَاتِ ، يا سَامِعَ الصَّوْتِ ، يا سَابِقَ القُوتِ ، يا كاسِيَ العِظامِ البَالِيَةِ بَعْدَ
 المَوْتِ ، يا مَنْ لا يَشغَلُهُ شُغْلٌ عَن شُغْلٍ ، يا مَنْ لا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلى حَالٍ ، يا مَنْ لا
 يَحْتَاجُ إِلى تَجَسُّمِ حَرَكَةٍ وَانْتِقَالٍ ، يا مَنْ لا يَشغَلُهُ شَأْنٌ عَن شَأْنٍ ، يا مَنْ لا يُحِيطُ بِهِ
 مَوْضِعٌ وَلا مَكَانٌ .

يا مَنْ يَزُدُّ بِالطَّيِّبِ الصَّدَقَةِ وَالِدُعَاءِ عَن أَعْنانِ السَّماءِ ما حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سِوِهِ
 القَضاءِ ، يا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفاءَ يَمًا يَشاءُ مِنَ الأَشْياءِ ، يا مَنْ يُمَسِّكُ الرِّمَقَ مِنَ
 المُدْتَفِئِ العَمِيدِ العَلِيلِ بِما قَلَّ مِنَ العَداوِ ، يا مَنْ يُزِيلُ بِأَذنى الدَّواوِ ما غَلَطَ مِنَ
 الدَّاءِ ، يا مَنْ إِذا وَعَدَ وَفاً وَإِذا تُوعِدَ عَفواً ، يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السَّائِلِينَ ، يا مَنْ يَعلَمُ
 ما فِي صَغيرِ الصَّامِتِينَ .

يا عَظِيمَ الحَظَرِ ، يا كَرِيمَ الظَّمْرِ ، يا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لا يَبلى ، يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَفنى ، يا
 مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفَأُ ، يا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ ، يا مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سُلطانُهُ ، يا مَنْ

فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ، يَا مَنْ أَيَادِيهِ
فَاضِلَةٌ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .
يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى، يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، يَا رَبَّ
الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمِيعِينَ، يَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ، يَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطَلِّقَ الْأَسَارَى، يَا رَبَّ
الْمِرَّةِ، يَا أَهْلَ الثَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَدْرُكُ أَمْدُهُ، يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدْدُهُ،
يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ .

أَشْهَدُ - وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعِدَّةٌ وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ وَبِهَا أَرْجُو الْمَفَازَةَ يَوْمَ
الْحِسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ - أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى عَلَيْكَ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْه
لَكَ، وَأَنَّكَ تُعْطِي قَائِمًا، وَتَرْزُقُ وَتَمْنَعُ وَتَرْزَعُ وَتَضَعُ وَتُغْنِي وَتُقْفِرُ وَتُخَذِّلُ وَتَنْصُرُ
وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتُجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَلَا تُجَوِزُ وَلَا تَظْلِمُ، وَأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ
وَتَمُحُو وَتُنْبِتُ وَتُبْدِي وَتُعِيدُ وَتُخَيِّبُ وَتُمِيتُ، وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ .

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَبْرِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، فَطَالَ مَا عَوَّذْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ، وَأَعْطَيْتَنِي
الْكَبِيرَ الْجَزِيلَ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وَارْحَمْ عَبْرَتِي،
وَارْذُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَاتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَقْبَلْ بِي صِحَّةً مِنْ سُقْمِي، وَسَعَةً مِنْ
عَدَمِي، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدْنِي، وَبَصِيرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي، وَمَهْدِي وَأَعْنِي عَلَيَّ
اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلَ وَيَنْقَطِعَ الْأَمَلَ، وَأَعْنِي عَلَيَّ الْمَوْتَ

وَكُرْبِيَّتِهِ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشِيَّتِهِ، وَعَلَى الْجِيزَانِ وَخَفِيَّتِهِ، وَعَلَى الصُّرَاطِ وَزَلَّتِيَّةِ، وَعَلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعِيَّتِهِ.

وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجْلِ، وَقُوَّةَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاسْتِعْمَالَ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ مِمَّا عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ،
وَسْتَأْنُ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مَنْ فَهَّمْتَنَا وَهُوَ
أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِشْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

ذكر ما نخقاره من الدعاء لمولانا المهدي صلوات الله عليه

[١٦٢] فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكل شديدة وعظيمة

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مصنف هذا الكتاب : وجدتُ في مجلدي عتيق - ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن علي بن هند ، وأنه كتبه في سؤال سنة ست وتسعين وثلاثمائة - دعاء العلوي المصري بما هذا لفظه وإسناده : دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعة وأهله في المنام ، وكان مظلوماً ففرج الله عنه وقتل عدوه . حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بخران ، قال : حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني - وكان يسكن بمصر - قال : ذهني أمر عظيم وهم شديد من قتل صاحب مصر ، فخشيته على نفسي ، وكان سمي بي إلى أحمد بن طولون ، فخرجت من مصر حاجتاً وصرت من الحجاز إلى العراق ، فقصدت مشهد مولاي أبي [عبد الله] الحسين بن علي صلوات الله عليها عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه ، فأقمت بالمحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلي ونهاري ، فترأى لي قيم الزمان وولي الرحمن عليه السلام وأنا بين النائم واليقظان ، فقال لي : يقول لك الحسين عليه السلام : يا بني ، خفتَ فلاناً ؟

فقلت : نعم ، أراد هلاكي . فلجأت إلى سيدي عليه السلام وأشكو إليه عظيم ما أراد بي . فقال : هلاً دعوت الله ربك عز وجل ورب آباءك بالأدعية التي دعاه بها ما سلف من

الأنبياء عليهم السلام ، فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك .

قلت : وماذا أدعوه ؟

فقال : إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل ، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتك ، فذكر لي دعاء .

قال : ورأيت في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان . قال : وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات يكرّر عليّ هذا القول والدعاء حتى حفظته ، وانقطع عنيّ بميته ليلة الجمعة ، فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّيت ، وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر ، وجثوت على ركبتي ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء .

فأتاني عليه السلام ليلة السبت ، فقال لي : قد أجيبت دعوتك - يا محمد - وقُتِلَ عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه .

قال : فلما أصبحت ودّعت سيدي وخرجت متوجّهاً إلى مصر ، فلما بلغت الأردن - وأنا متوجّه إلى مصر - رأيت رجلاً من جبراني بمصر وكان مؤمناً ، فحدّثني : أنّ خصمك قبض عليه أحمد بن طولون وأمر به فأصبح مذبحاً من قفاه !

قال : وذلك في ليلة الجمعة ، وأمر به فطرح في النيل . وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه .

قلت أنا : ثمّ تذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عما نذكره من الرواية الأخرى .

[الرواية الأخرى :]

أخبر أبو الحسن عليّ بن حماد المصري ، قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي ، قال : حدّثني محمد بن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ ، قال : أصابني غمٌ شديد ودهمني أمرٌ عظيم من قتل رجلٍ من أهل بلدي من ملوكه ، فخشيته خشية لم أرج لنفسي منها تخلصاً ، فقصدت مشهد سادتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذاً بهم وعانداً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه ، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو

وأتضرع ليلاً ونهاراً، فترأى لي قائم الزمان ووليّ الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام، فأتاني وأنا بين النائم واليقظان، فقال لي: يا بني، خفتَ فلاناً؟
فقلت: نعم، أرادني بكيك وكيك، فالتجأت إلى سادتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه.

فقال: هلاً دعوت الله ربك ورب آياتك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة، فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك.
قلت: وبماذا دعوه لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصلّ صلاتك، فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتك وادع بهذا الدعاء مبتهلاً.
قال: وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتى حفظته، وانقطع بيمينه ليلة الجمعة، فقامت واغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّيت وصلّيت ما وجب عليّ من صلاة الليل، وجثوت على ركبتي فدعوت الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئة التي يأتيني فيها، فقال لي: قد أجيبت دعوتك - يا محمد - وقُتل عدوك وأهلكه الله عزّ وجلّ عند فراغك من الدعاء.

قال: فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع سادتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه، فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكُتبتهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتخذهم دعوة، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم، فنام هو وغلمانه في المكان، فأصبح الناس ولم يسمع له حسّ، فكُشِفَ عنه الغطاء فإذا به مذبحاً من قفاه ودماؤه تسيل، وذلك في ليلة الجمعة، ولا يدرون من فعل به ذلك! ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل، فلما وافيت إلى المنزل سألت عنه وفي أيّ وقت كان قتله، فإذا هو عند فراغي من الدعاء. وهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ، رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو

الأوتاد مع عناده وكفره وعتوه وأدعائه الرُبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعَلِمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَزْجِعُ وَلَا يُؤُوبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاةً وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا وَقَلَّةً بِمَقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكِيدًا لَهَا، حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكَفْرِهِ عَلَيْهِمْ افْتَحَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جُرْأَةً مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ (بِهِ) عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرَكَ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَابِي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، لَا تُعَقَّبُ لِحُكْمِكَ وَلَا رَادٌّ لِقَضَائِكَ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ، وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا، فَقَوَّيْتَنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيئًا، وَعَدَّدْتَنِي غَدَاءَ طَيْبًا هَنِيئًا، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ شَيْءٌ، حَمْدًا يُفَوِّقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْخَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَفْخَمُ

وَيَعْظُمُ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْئًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَرِثَةَ مَا خَلَقَ وَرِثَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ وَبِوزْنِ أَخْفِ مَا خَلَقَ وَبِعَدَدِ أَصْرِي
مَا خَلَقَ [وَبِعَدَدِ أَكْبَرِ مَا خَلَقَ] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رِثْنَا وَبِعَدَ الرِّثَا ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، وَأَنْ يُحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيُثَوِّبَ
عَلَيَّ ، إِنَّهُ هُوَ الثَّوَابُ الرَّجِيمُ .

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَهْوَاتِنَا آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ ، فَعَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَثَبْتَ عَلَيْهِ
وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي ، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي ، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ
خَاطِئٌ عَاصٍ ، وَقَدْ يَغْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي خَلْقَكَ
وَتُحِبِّطَ عَنِّي حَقِّكَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقًا نَبِيًّا ،
وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاسْتَجَبْتَ دُعَاةَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا
بِعَفْوِكَ ، وَتُرَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ : أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ،
فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ، وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَيَّ أَمْرٌ قَدْ
قَدِرَ ، وَنَجَّيْتَهُ عَلَيَّ ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسْرٍ ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاةَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي ، وَتَكْفُفَ عَنِّي

بَأْسٍ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي ، وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوِّ قَاهِرٍ وَمُسْتَحْفٍ قَادِرٍ
وَجَبَّارٍ غَنِيْدٍ ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ .
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَجِيْتَهُ مِنْ
الْخَسْفِ وَأَعْلِيَّتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيْبًا يَا قَرِيْبُ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ وَسَعَى بِي
حُسَادِي ، وَتَكْفِيْنِيهِمْ بِكَفَايَتِكَ ، وَتَتَوَلَّأَنِي بِوَلَايَتِكَ ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهَذَاكَ ، وَتُوَيْدِي
بِتَفْوَاكَ ، وَتُبْصِرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ ، وَتُعْنِيْنِي بِغَنَاكَ يَا حَلِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ [عَبْدُكَ] وَنَبِيُّكَ وَخَلِيْلُكَ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ حِينَ أَرَادَ تَمْرُودُ الْفَقَاءُ فِي النَّارِ ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ
دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيْبًا يَا قَرِيْبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبْرِدَ عَنِّي
حَرَّ نَارِكَ وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهِيْبَتَهَا وَتَكْفِيْنِي حَرَّهَا ، وَتَجْعَلَ نَائِزَةً أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ
وَدِفَارِهِمْ وَتُرَدِّدَ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَتُبَارِكَ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيْدُ الْمَجِيْدُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا ،
وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَسْكًا وَمَسْكَنَا وَمَأْوَى ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيْبًا يَا
قَرِيْبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي قَبْرِي ، وَتَحُطَّ عَنِّي وَزْرِي ،
وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي ، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئَاتِ وَتَضَاعَفِ
الْحَسَنَاتِ وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ وَرِيحِ التَّجَارَاتِ وَدَفْعِ مَعْرَةِ السَّعَايَاتِ ، إِنَّكَ مُجِيْبُ
الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ .
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتَ بِهِ ابْنَ خَلِيْلِكَ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الدَّبْحِ وَقَدَيْتَهُ بِذَبْحِ

عَظِيمٍ ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمَشْقَصَ حَتَّى نَاجَاكَ مُوقِنًا بِذَنْبِهِ رَاضِيًا بِأَمْرِ وَالِدِهِ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاةً وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ ، وَتَضْرِبَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ ، وَتَكْفَيْنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَائِي وَآخِرَتِي وَمَا أَحَاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ يَاسِينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ، فَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاةً وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا سُئِتَ مِنْ شَمْلِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، وَتُضِلِّحَ لِي أُمُورِي وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي ، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ، وَتَكْفَيْنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُضْطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةَ الْأَبْرَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ وَالصُّفْوَةَ الْمُتَّجِبِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَتُرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ وَتُوفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ وَسُئِتَ شَمْلُهُ وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاةً وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، وَتُضِلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي وَآمَالِي ، وَتُضِلِّحَ لِي أَمْعَالِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غِيَابَةِ الْجُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ [وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ] وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَايِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: وَنَادَيْتَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَصَرَبْتَ لَهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَتَسَاءً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ لُضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بِلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ يَا وَلِيَّيَ الْمُؤْمِنِينَ.

[إِلَهِي] وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَسَحَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلُّ لَهَا أَوَاتٌ، وَشَدَدْتَ مَلِكُهُ وَأَتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ، وَأَلَمْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ كَبُوسٍ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ[أَنْ] تُسَحَّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، وَتُسَهَّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتُرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَتُدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ الكَايِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ الْفَرَاغَةِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ وَذَرِيْعَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ إِذْ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلِكًا لَا يَنْتَبِيحِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ
مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَحَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصِحِ وَأَخْرَجْتَ مِنْهُ مَقَرَّيْنِ فِي
الْأَضْفَادِ، هَذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِيَنِي هَمِّي وَتُؤْمِنَ
خَوْفِي، وَتُنْفِكَ أَسْرِي وَتَشُدَّ أَرْبِي، وَتُنَهِّلَنِي وَتُنَفِّسَنِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَسْمَعَ
نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَثْوَى وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي،
وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعَيِّنَ رَقَبَتِي [مِنَ النَّارِ] فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَوْلِي.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ
بَعْدَ الصُّحَّةِ وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنَزِلَ الْعَاقِبَةِ وَالضُّيُوقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةَ، فَكَشَفْتَ
ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَبِثَلْثَهُمْ مَعَهُمْ جِبْنَ [نَادَاكَ] دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاغِبًا
لِقُضْلِكَ شَاكِيًا إِلَيْكَ: رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ
وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَكْشِفَ ضُرِّي وَتُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ عَافِيَةٌ بَاقِيَةٌ
شَامِلَةٌ شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ وَافِرَةٌ هَادِيَةٌ نَامِيَةٌ مُسْتَعِينَةٌ عَنِ الْأَطِبَّاءِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهَا
شِعَارِي وَدِفْأَرِي، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَيَّ
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ جِبْنَ نَادَاكَ
فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتُ لَهُ دُعَاةَهُ ، وَأَتَيْتُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ، وَأَرْسَلْتُهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبْتَنِي مَظَالِمٌ كَثِيرَةٌ لِخُلُقِكَ عَلَيَّ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ ، وَأَعِثَّنِي مِنَ النَّارِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ ، فَأَخِي بِهِ الْمَوْئِي وَأَبْرَأُ بِهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ وَلَا تُشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتُهُ لِي ، وَتَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ وَرُهَّادِكَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَايَةِ فِيهَا وَهَنَاتُهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ ، يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَصْفَ بْنَ بَرْزَجِيَا عَلَيَّ عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَأَ ، فَكَانَ أَقْلَ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ : أَهَكَذَا عَرْشُكَ ، قَالَتْ : كَأَنَّهُ هُوَ ، فَاسْتَجَبْتُ دُعَاةَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُكْفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي ، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتُثَوِّبَ عَلَيَّ ، وَتُعِينِي فَقْرِي وَتَجْبُرَ كَسْرِي ، وَتُخَيِّرَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ ، وَتُخَيِّرَنِي فِي عَاقِبَةِ وَتُمَيِّتَنِي فِي عَاقِبَةٍ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَكَ دَاعِياً [لَكَ رَاغِباً إِلَيْكَ] رَاغِباً لِفَضْلِكَ ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي بِدَاءِ حَفِيَّتَا ، فَقَالَ : رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِئَا يَرْتِنِي وَيَرِثَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيئاً ،

فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَىٰ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ،
وَإِحْسِينَ فِي ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، وَاجِبِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ،
حَتَّىٰ تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ
بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا
دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّ عَيْنِي
بِالنَّظَرِ إِلَىٰ جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَاتِكَ، وَتُقَرِّجَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُوَسِّئَنِي بِهِ
وَبِآلِهِ وَبِمُصَاحِبَيْهِمْ وَمُرَافِقَيْهِمْ، وَتُمْكِّنَ لِي فِيهَا، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا
مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَصِدِّيقُكَ مَرْزِمْ الْبَثُولِ وَأُمُّ
الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قُلْتَ: وَمَرْزِمْ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْضَنْتَ فَرْجَهَا
فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ
لَهَا | دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُحَصِّنَنِي بِحَصْنِكَ الْحَصِينِ، وَتُخَجِّبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَسِيحِ، وَتُخْرِزَنِي بِحِرْزِكَ
الْوَثِيقِ، وَتُكْفِيَنِي بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَظَلَمٍ كُلِّ بَاغٍ وَمَكْرٍ كُلِّ مَاكِرٍ
وَعَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَجُورِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ
وَأَمِينُكَ عَلَيَّ وَخِيكَ وَبِعَيْتِكَ إِلَىٰ بَرِيَّتِكَ وَرَسُولِكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ مُحَمَّدُ خَاصَّتِكَ
وَخَالِصَّتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا،

وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً زَاكِيَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً بَارِكَةً مَبَارَكَةً كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلَطَنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَاحْضُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي رُؤْيَيْهِمْ، حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلْنِي فِي جَنَّاتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي وَتُرَدُّ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامُ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إلهي أنت الذي تُنادي في أنصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَجِيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأَبْلُغَهُ رَجَاءَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأَبْلُغَهُ أَمَلَهُ، هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ وَمِسْكِينُكَ بِتَابِكَ وَضَعِيفُكَ بِتَابِكَ وَفَقِيرُكَ بِتَابِكَ وَمُؤَمِّلُكَ بِفَنَائِكَ، أَسْأَلُكَ نَائِلُكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَالْأَتَمِسُ عُفْرَانَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي آمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عَضْيَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكْ رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمِ لِعِبَادِكَ قَدْ رَكِبْتَنِي، وَقَوَّضْتَنِي، وَأَعْرَضْتَنِي، وَكَبَّتْ وَطَأْتِي، وَاعْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بَالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي وَأَحْوَالِي وَرَضْنِي بِهَا، وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيْ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ، وَالْأَهْمَنِي مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَجِقُ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقْبَلُ حَسَنَاتِهِمَا وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا، وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ وَلَا تُعِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُجِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعْدِيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظَلَمْنَا وَعَدَوْنَا وَرُوراً وَبُهْتَاناً، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَلاً يَنَالُونَهَا، فَقَدْ كُنْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصَّدْقُ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيََاؤُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمْ الْإِضْمِخْلَالَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أَيْامَهُمْ، وَتُبَيِّرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُهْلِكَ فُجَارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلَا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَداً [وَلَا تُخَلِّصَ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً] وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتُكِلَّ سِلَاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجَالَهُمْ وَتُقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُرْزِلَ أقدَامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ وَتُظَهِّرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَرُوا عُنُقاً كَثِيراً وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاثْنِ إِحْسَابِهِمْ بِالسَّنَاتِ وَلِحَيْهِمْ بِالْمَمَاتِ وَالْأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهْبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَأَبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَاثْنِ بِخَصِدِ ثَبَاتِهِمْ وَاسْتِئْصَالِ شَأْفِيَتِهِمْ وَشَنَاتِ شَعْلِيَتِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيَانِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَآلَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [بِهِ] عِبْدُكَ وَرُسُلُوكَ وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جِئِنِ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِعَيْنِ لِفَضْلِكَ رَاضِيَيْنِ بِقَضَائِكَ: رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَزُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظُّلْمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تُخَسِّفَ بِهِمْ بَرِّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ لَكَ، وَأَنَّ الْخَلْقَ قُدْرَتِكَ فِيهِمْ وَتَبَطَّشْتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ لَهُمْ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَدُعِيَ بِاللِّسَنِ وَشَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَأُمْتُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَتُحَوِّكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَنْبَاهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِيَهِي، بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرَكِّبَهُمْ عَلَى أُمَّ زُرُوسِهِمْ فِي رُيْبَتِهِمْ وَتُرْزِيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَاجْتَبِهِمْ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ، وَاخْتَفِقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْزُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَحْذِلُوا وَيَتَضَاعَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذْلَاءَ مَأْسُورِينَ فِي رَبِّي حَبَائِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَزُونَا فِيهَا، وَتُرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمَ الشَّدِيدَ، وَتَأْخُذْهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِسْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّتِي أَعَدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أُمَّتَالِهِمْ وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ، وَارْفَعْ جِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ

غَضَبِكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ ، وَأَوْمِرُ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَعَالِمُ كُلِّ فُحْوَى ، وَلَا تُخْفِي عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَفْعَالِهِمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي وَسَأَلْتُكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ، أَجَلِ اللَّهُمَّ [يَا رَبِّ] أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ وَنِعْمَ الْمُعْطِي ، أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ ، وَلَا تُرَدُّ رَاجِعَكَ ، وَلَا تَطْرُدُ الْمَلِيعَ عَنْ بَابِكَ ، وَلَا تُرَدُّ دُعَاءَ سَائِلِكَ ، وَلَا تَمُلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ ، وَلَا تَبْرُمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ قَضَاءَ جَمِيعِ حَوَائِجِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ وَأَخْفَى عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بُعُوضَةٍ .

وَخَاجَتِي إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَعْتَمِدِي وَرَجَائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، فَقَدْ جَنَّتْكَ ثَقِيلَ الظَّهِيرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي ، وَرَكِبْتِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهَا غَيْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ ، فَاغْ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسَيْرِ عِبْرَاتِي ، بَلْ بِقِسَاوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي ، لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

لَا تَمْتَحِنِّي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِخْرِ ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَزْحَمُنِي ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِدُنُوبِي ، وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظَلَمٍ ، وَلَا تَهْتِكْ سِرِّي ، وَلَا تُفْضِخْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالنَّوَابِ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ، وَتُمَيِّتَنِي مَيَّةَ الشُّهَدَاءِ، وَتَقْبَلَنِي كَقَبُولِ الْأَوْدَاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا الدُّنْيَا مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَقَجَارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُجْبِيهَا وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُعَانِهَا وَحَسَادِهَا وَبَاغِي الشَّرِّ فِيهَا، حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَتَقْفَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكُفْرَةِ، وَتُخْرِسَ عَنِّي أَلْسِنَ الْفَجْرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظُّلْمَةِ وَتُوهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ وَتُمَيِّتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَحُجَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ وَكَتْفِكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ الْوُدُّ وَبِكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَكْفِي وَبِكَ أَسْتَوِيثُ وَبِكَ أَسْتَنْفِذُ وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسُفِي مَشْكُورٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلُ الْقُدْرَةِ.

إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي، وَضَيَّقْتُ صَدْرِي حِدَانِي عَلَى ذَلِكَ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عَلِمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ: يَا رَبِّ، فَتَكُونُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِرَّنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتُ فِيكَ مِنْهُ مِنْكَ وَطَوَّلًا وَقُوَّةً وَخَوْلًا، وَلَا تُفِيضَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي

جَلِيلٌ كَبِيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارِ بِمَنْكَ وَالنَّائِبِ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ تَهَجَّمَتْهُ وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَفُورًا بِهَا إِلَيَّ جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ، وَمَفَاتِحَهُمَا وَمَعَالِيْقَهُمَا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ قَادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ، فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال علي بن حماد: أخذت [هذا] الدعاء من أبي الحسن عليّ العلويّ العريضيّ، واشترط عليّ ألاّ أبدله لمخالف، ولا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه وأنه من أولياء آل محمد عليهم السلام، وكان عندي أدعوه به وإخواني، ثمّ قديم عليّ إلى البصرة بعض قضاة الأهواز - وكان مخالفاً وله عليّ أباد، وكنت أحتاج إليه في بلده وأنزل عليه، فقبض عليه السلطان فصادره وأخذ خطّه بعشرين ألف درهم - فرققت له ورحمته، ودفعت إليه هذا الدعاء، فدعا به، فما استتمّ أسبوعاً حتّى أطلقه السلطان ابتداءً ولم يلزمه شيئاً ممّا أخذ به خطّه، وردّه إلى بلده مكرماً، وشيعته إلى الأبلّة وعدت إلى البصرة.

فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء فلم أجده، وفتشت كتبي كلّها فلم أر له أثراً فطلبت من أبي الختار الحسيني - وكانت عنده نسخة بها - فلم يجده في كتبه، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده عشرين سنة، فعلمت أنّ ذلك عقوبة من الله جلّ وعزّ لما بذلته لمخالف.

فلما كان بعد العشرين سنة وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لا تحصى! فأليت عليّ نفسي ألاّ أعطيه إلا لمن أتق بدينه ممّن يعتقد ولاية آل الرسول صلّى الله عليه وعليهم بعد أن أخذ عليه العهد ألاّ يبذله إلا لمن يستحقّه، وبالله نستعين وعليه نتوكل.

يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس: وقد ذكرنا في كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي عدّة دعوات لمولانا المهديّ صلوات الله عليه، ومن جعلتها دعاء العلويّ

المصريّ برواية أخرى فيها اختلاف عن هذه الرواية، فمن أرادها فليطلبها من حيث أشرنا إليه، وذكرنا دعوات له صلوات الله عليه في تعقيب الظهر من كتاب المهيات والتمنّات.

[١٦٣] فصل

ورأيت في كتاب كنوز النجاح، تأليف الفقيه أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ رضي الله عنه، عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه: روى أحمد بن الدرّبيّ عن خزيمة، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد البرزوفريّ، قال: خرج عن الناحية المقدّسة: من كانت له إلى الله حاجة، فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاً ويصليّ ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى الحمد، فإذا بلغ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» يكرّرها مائة مرّة ويتمّ في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ثمّ يركع ويسجد، ويسبح فيها سبعة سبعة، ويصليّ الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء، فإنّ الله تعالى يقضي حاجته البتّة كأنّما ما كان إلا أن يكون في قطيعة الرحم، والدعاء:

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَعَفَرَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وُلْدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، مَتَى مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَتَى مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِدُونِي غَيْرِ ظَالِمٍ، وَإِنْ تُعْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كَرِيمُ إِنِّي كَرِيمٌ أَوْ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

ثمّ يقول:

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي

وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، حَتَّى لَا أَخَافُ أَحَدًا وَلَا أَخْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُحْرُودَ وَيَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ .

فِيُستَكْفَى شَرًّا مِنْ يَخَافُ شَرَّهُ ، فَإِنَّهُ يُكْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ خَالِصًا إِلَّا قُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِلْإِجَابَةِ ، وَيُجَابُ فِي وَقْتِهِ وَلَيْلَتِهِ كَأَنَّ مَا كَانَ ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ .

[١٦٤] [فصل]

ووجدت في مجموع الأدعية المستجابات عن النبي والأئمة عليهم السلام ، قاله أقل من الثمن نحو السدس ، أوله : دعاء مستجاب : «اللَّهُمَّ اقْدِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ» وفي آخره ما هذا لفظه : دعاء الإمام العالم المحجة صلوات الله عليه :

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَادَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصُّحَّةِ ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى عُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

[١٦٥] [فصل]

وكنت أنا بسرّ من رأى فسمعتُ سحرًا دعاءه عليه السلام ، فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات : «وَأَبْقِهِمْ - أَوْ قَالَ - : وَأَخِيهِمْ فِي عِرْزَانَا وَمُلْكِنَا وَسُلْطَانِنَا وَذَوْلِنَا» وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

ذكر ما نختاره من الحجب المروية
عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم
التي احتجبوا بها ممن أراد الإساءة إليهم

[١٦٦] حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ
وَحَدَّثَهُ وَلَوْ عَلَى أذُنَيْهِمْ يُغْمِضُ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ لِيَفْهَمُوا مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ ،
وَبِمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ ، وَبِمَتَاعِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ، وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ
قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِكَ ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ، أَضْرِبْ بَيْنِي
وَبَيْنَ أَعْدَائِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا تُفَرِّقُهُ الْعَوَاصِفُ مِنَ الرِّيَاحِ وَلَا تُقَطِّعُهُ الْجَوَابِرُ مِنَ
الضَّفَاحِ وَلَا تُنْقِذُهُ عَوَامِلُ الرَّمَاحِ .

حُلْ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَزِمْنِي بِخَوَافِقِهِ وَمَنْ تَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقَهُ ،
وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، يَا فَارِجَ هَمِّ يَغْتُوبُ فَرَجَ هَمِّي ، يَا كَاثِفَ ضُرِّ أَيْتَابِ الْكُثِيفِ
ضُرِّي ، وَغَالِبَ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ
يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ، فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى
عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ .

[١٦٧] حجاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَضَعَتِ الْبَرِيَّةُ لِعَظَمَةِ جَلَالِهِ أَجْمَعُونَ ، وَذَلَّ لِعَظَمَةِ عِزِّهِ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مِنْهُمْ وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيَّ مَخْلَصًا ، بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ شَارِدِينَ مُتَمَرِّقِينَ فِي عِزِّ طُغْيَانِهِمْ هَالِكِينَ ، يَقُولُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاسِ ، إِلَهِ النَّاسِ ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

انْعَلَقَ عَنِّي بَابُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْكُمْ وَبِهِتُمْ ضَالِّينَ مَطْرُودِينَ ، بِالصَّافَاتِ ، بِالذَّارِيَاتِ ، بِالْمُرْسَلَاتِ ، بِالنَّازِعَاتِ ، أَرْجُرُكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ ، كُوتُوا زَمَادًا لَا تَبْسُطُوا إِلَيَّ يَدًا ، الْيَوْمَ نَحْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ، جَمَدَتِ الْأَعْيُنُ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِلْمَلِكِ الْخَلَاقِ .

اللَّهُمَّ بِالْعَيْنِ وَالْمِيمِ وَالْفَاءِ وَالْحَاءِ تَيْنِ ، بِنُورِ الْأَشْبَاحِ وَبِتَلَاوُضِهَا الْإِضْبَاحِ ، وَبِتَقْدِيرِكَ لِي يَا قَدِيرٌ فِي الْعُدُودِ وَالرُّوَاكِ ، اكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَمَسَى وَتَجَبَّرَ وَعَتَا ، اللَّهُ اللَّهُ الْغَالِبُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ لِهَارِبٍ ، نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ، إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ، كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلِيَيْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنْ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ، آمِينَ مِنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

[١٦٨] حجاب الحسن بن علي صلوات الله عليهما

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً وَبِزَوْجاً وَجِجراً مَحْجُوراً، يَا ذَا الْقُوَّةِ
وَالسُّلْطَانِ، يَا عَلِيَّ الْمَكَانِ، كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي، وَكَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي،
فَقَطِّعْ بِي مِنْ أَعْدَائِكَ بِسِتْرِكَ، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ مِنْ صَبْرِكَ، وَأَظْهِرْ بِي عَلَى أَعْدَائِي بِأَمْرِكَ
وَأَيِّدْ بِي بِنَصْرِكَ، إِلَيْكَ اللَّجَأُ وَنَحْوُكَ الْمُلتَجَأُ، فَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً،
يَا كَافِي أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ الْقَيْلِ وَالْمُرْسِلِ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَزِيهِمُ بِحِجَارَةِ
مِنْ سِجِّيلٍ، ازِمْ مِنْ عَادَائِي بِالتَّنْكِيلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالتَّصَرُّعَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، يَا إِلَهَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، بِكَ أَسْتَشْفِي
وَبِكَ أَسْتَعْفِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

[١٦٩] حجاب الحسين بن علي صلوات الله عليهما

يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسِرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الْعَايَةُ وَالتَّنَاهِيَةُ، يَا صَارِفَ السُّوءِ
وَالسُّوَايَةَ وَالتَّضَرُّرَ، اصْرِفْ عَنِّي أذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالأَنْبِسِ أَجْمَعِينَ بِالأَشْبَاحِ
النُّورَانِيَّةِ وَبِالأَسْمَاءِ السُّرْيَانِيَّةِ وَبِالأَقْلَامِ اليُونَانِيَّةِ وَبِالكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ [وَ] بِمَا نَزَلَ
فِي الأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الإِبْصَاحِ.

اجْعَلْ بِي اللَّهُمَّ فِي جِرْزِكَ وَفِي جِرْزِكَ وَفِي عِيَاذِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَفِي كَنْفِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ وَلَيْسِمٍ مُعَانِدٍ وَضِدٍّ كَنُودٍ، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِسْمِ اللهِ
اسْتَشْفَيْتُ، وَبِسْمِ اللهِ اسْتَكْفَيْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ [وَبِهِ اسْتَعْنْتُ] وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ
عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ وَعَاشِمٍ عَشِمَ وَطَارِقٍ طَرَقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[١٧٠] حجاب علي بن الحسين صلوات الله عليهما

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنَتْ ، وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَجَزْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ طَارِقٍ يَطْرُقُ فِي لَيْلٍ غَاسِقٍ أَوْ صُبْحٍ بَارِقٍ ، وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ أَوْ ضِدِّ أَوْ حَاسِدٍ حَسَدَ ، رَجَزْتَهُمْ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَبِالاسْمِ الْمَكْتُونِ الْمُنْفَرَجِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ ، وَبِالاسْمِ الْغَامِضِ الْمَكْتُونِ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، أَنْتَدَرِّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرْتَ الْعَيُونَ وَحَقَّقْتَ الظُّنُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا .

[١٧١] حجاب محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا ، خَضَعَ لِتُورِهِ كُلُّ جَبَّارٍ ، وَحَمَدَ لِهَيْبَتِهِ أَهْلُ الْأَقْطَارِ ، وَهَمَدَ وَلَبَدَّ جَمِيعِ الْأَشْرَارِ خَاضِعِينَ خَاسِئِينَ لِأَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، [حَجَبْتُ عَنِّي شُرُورًا] جَبَّارِي الْهَوَاءِ وَمُسْتَرْقِي السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ وَحُلَّالِ الْمَنَازِلِ وَالْدِّيَارِ وَالْمُسْتَعْيِبِينَ فِي الْأَسْحَارِ وَالْبَارِزِينَ فِي أَظْهَارِ النَّهَارِ .

حَجَبْتُكُمْ وَرَجَزْتُكُمْ مَعَاشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِأَسْمَاءِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ ، خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ، لَا مَنَاجَا لَكُمْ جَمِيعًا مِنْ صَوَاعِقِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَعَظِيمِ أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا مَلْجَأَ لِوَارِدِكُمْ وَلَا مُنْقَذَ لِمَارِدِكُمْ وَلَا مُنْقَذَ لِهَارِبِكُمْ مِنْ رَكْسَةِ الشَّيْطِ وَبِزَاجِ الْمَهِيْطِ وَرِوَاجِسِ الشَّخِيْطِ ، فَرَايِعُكُمْ مَخْبُوسٌ وَنَجْمُ طَالِعِكُمْ مَنَحُوسٌ مَطْمُوسٌ وَشَايِخُ عَلَمِكُمْ مَنَكُوسٌ ،

فَاشْتَبِكُوا أَحْيَانًا وَتَمَرَّقُوا أَشْنَاتًا وَتَوَاقَعُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، اللَّهُ أَغْلَبُ وَهُوَ غَالِبٌ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ.

[١٧٢] حجاب جعفر بن محمد صلوات الله عليهما

يَا مَنْ إِذَا اسْتَعَدْتُ بِهِ أَعَادَنِي، وَإِذَا اسْتَجَزْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي، وَإِذَا اسْتَعَنْتُ بِهِ عِنْدَ النَّوَائِبِ أَغَاثَنِي، وَإِذَا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي وَأَعَاثَنِي، إِلَيْكَ الْمَفْرُوعُ وَأَنْتَ الثَّقَةُ، فَاقْتَمِعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي، وَاغْلِبْ لِي مَنْ كَادَنِي، يَا مَنْ قَالَ: إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الفَاسِقِينَ، يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ العَادِيْنَ، يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، نَجِّنِي مِنَ أَعْدَائِي وَأَعْدَائِكَ بِأَسْمَائِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ تَعَوَّذَ بِالْقُرْآنِ وَاسْتَجَارَ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، إِنْ يَطُشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يَتَدَبَّرُ وَيُعِيدُ، وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

[١٧٣] حجاب موسى بن جعفر صلوات الله عليهما

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَتَخَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ، مَوْلَايَ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ فَلَا تُسْلِمْنِي، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلَا تُخَدِّلْنِي، وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ الْبَسِيطِ فَلَا تُطْرَحْنِي، أَنْتَ الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ، تَعَلَّمْ مَا أَخْفَى وَمَا أَعْلَنُ، وَتَعَلَّمْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، فَاثْمِسْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيِّدِي الظَّالِمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَاشْفِنِي وَعَافِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١٧٤] حجاب علي بن موسى صلوات الله عليهما

اسْتَسَلَمْتُ مَوْلَايَ لَكَ ، وَأَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَمْرِي عَلَيْكَ ،
وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، فَاجْبَأْنِي اللَّهُمَّ فِي سِرِّكَ عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَاعْصِمْنِي مِنْ
كُلِّ أَدْيٍ وَسُوءٍ بِمَنِّكَ ، وَاجْنِبْنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ .
اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي أَوْ أَرَادَنِي فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ [وَأَسْتَعِينُ بِكَ مِنْهُ] وَأَسْتَعِيذُ
مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَشُدُّ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ إِذْ كُنْتَ نَاصِرِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَآلَةَ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ كِفَايَةَ الْأَدْيِ وَالْعَاقِبَةَ وَالشِّفَاءَ وَالتَّصَرُّعَ عَلَى
الْأَعْدَاءِ ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

[١٧٥] حجاب محمد بن علي صلوات الله عليهما

الْخَالِقِ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَالرَّازِقِ أَبْسَطُ يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، وَنَارُ اللَّهِ
الْمُؤَصَّدَةُ فِي عَمِدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكِيدُ أَفْئِدَةَ الْمَرْدَةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالْأَقْسَامِ ،
بِالْأَحْكَامِ ، بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَالْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ ، بِعَرْشِ رَبَّنَا الْعَظِيمِ ، اخْتَجَبْتُ
وَاسْتَشْرْتُ وَاسْتَجَزْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَتَخَصَّنْتُ بِآلَمٍ وَيَكْهَيْعَصُ وَيَبْطَه وَيَبْطَسَمُ وَيَحْمُ
وَيَحْمَعَسَقُ وَنَ وَيَبْطَسُ وَيَبِقُ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ ، وَاللَّهُ
وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

[١٧٦] حجاب علي بن محمد صلوات الله عليهما

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُورًا ،
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِيذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّيْ تَوَكَّلِي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَمَلِي، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، تَبَارَكَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، رَبِّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكِ الْمُلُوكِ وَجَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

رَبِّ أَرْسَلْ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يَا رَجِيمُ، أَلْبَسَنِي مِنْكَ عَافِيَةً، وَارْزُقْ فِي قَلْبِي مِنْ ثَوْبِكَ، وَاخْتَبَأْنِي مِنْ عَدُوِّكَ، وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي بِعَيْنِكَ يَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، قُلْ مَنْ يَكْفُلُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ كَافِيًا وَمُعِينًا وَمُعَايَا، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

[١٧٧] حجاب الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزْمَاتِي يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْجِيدِي وَخَفِيِّ سَطَوَاتِ سِرِّي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَضَمِيمِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَكَلْبِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَالِكِ الْمُلْكِ وَجَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَاعِزِّي بِعِزَّتِكَ، وَاقْهَزِّي لِي مِنْ أَرَادَتِي بِسَطَوَاتِكَ، وَاخْتَبَأْنِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سِرِّكَ، صُمَّ بِكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

بِعِزَّةِ اللَّهِ اسْتَجَرْنَا، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى

اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ،
 وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْ يُضَيِّرُنَا
 عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ
 اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .

[١٧٨] حجاب مولانا صاحب الزمان ملوك الله عليه

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي ، واجتمع بيني وبين أوليائي ، وأنجز لي ما
 وَعَدْتَنِي ، واحفظني في غيبيتي إلى أن تأذن لي ظهوري ، وأحي بي ما درَسَ مِن
 قُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ ، وَعَجَّلْ فَرَجِي وَسَهِّلْ مَخْرَجِي ، واجعل لي من لدنك سلطاناً
 نصيراً ، وافتح لي فتحاً مبيناً ، واهدني صراطاً مستقيماً ، وقني جميع ما أخاذرة من
 الظالمين ، واحجُبني عن أعين الباغضين الناصبين العداوة لأهل بيت نبيك ولا
 يصل منهم إلي أحدٍ بسوء .

فَإِذَا أَذِنْتَ فِي ظَهْرِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ ، واجعل من يعني لئسرة دينك
 مؤيدين وفي سبيلك مجاهدين وعلى من أراذلي وأراذهم بسوء منصورين ،
 وَوَقِّفْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ ، وانصُرني على من تعدى مَحْدُودَكَ ، وانصُرِ الْحَقَّ وَأَرْهِقِ
 الْبَاطِلَ ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ، وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَقَرَّرَ بِهِمُ الْعَيْنُ
 وَيَشُدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ ، واجعلهم في جزرك وأمنك برحمتك يا أرحم الراحمين .

وهذه الحجب بما ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق وصعبت السلامة بكثرة
 المياه وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات ، وأمكن المقام بإجابة
 الدعوات ودفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات ، والحمد لله .

[١٧٩] ذكر دعوات وردت على خاطري

اللَّهُمَّ إِذَا آتَى اسْتِدْعَاؤُكَ لِرُوحِي أَنْ تَقْدَمَ عَلَيْكَ فَيَأْتِي مِنِّي الْآنَ قَدْ جَعَلْتُهَا
مُسْتَجِيرَةً بِكَ وَضَيْفًا لَكَ وَهَارِبَةً مِنْكَ إِلَيْكَ ، وَقَدْ أَمَرْتُ بِأَمَانِ الْمُسْتَجِيرِ وَالْمُكْرَمِ
الضَّيْفِ الْفَقِيرِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَى الْهَارِبِ الْأَسِيرِ ، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي جُمَّلَةِ الْأَمِينِ
الْمُسْتَجِيرِينَ وَالضُّيُوفِ الْمُكْرَمِينَ وَالْأَسْرَاءِ الْمَرْحُومِينَ .

[١٨٠] دعاء آخر ورد على خاطري

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَرَفْتَنِي بِكَ وَذَلَّلْتَنِي عَلَيْكَ ، فَمَدَدْتَ يَدِي بِكَ إِلَيْكَ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً
بَدَلُ سُؤَالِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ ظَفِرَتْ مِنْكَ بِأَمَانِهَا فَأَكْرَمْتَهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهَا لِظَفْرِهَا بِمَا
لَكَ إِقْبَالُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ خَابَتْ فِي سُؤَالِهَا فَارْحَمْ مَنْ قَدْ بَلَغَتْ بِسُوءِ أَعْمَالِهَا إِلَى
أَنْ تَسْأَلَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ مِمَّنْ لَا يَنْقُضُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ
الْجِرْمَانُ وَعَادَتْ مِنْ بَابِ بِالْخَيْبَةِ وَالْجِرْمَانِ .

[١٨١] دعاء آخر من خاطري

اللَّهُمَّ إِنِّي مَا رَجِمْتُكَ رُوحِي حِينَ عَرَضْتُهَا لِإِعْرَاضِكَ عَنْهَا ، وَعَدُّوكَ وَعَدُّوِي
الشَّيْطَانُ مَا رَجِمَهَا وَشِمِتَ بِمَا وَقَعَ مِنْهَا ، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ ، فَلَا تَرْضَ لِجَلْمِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَكُونَ كَوَاجِدٍ مِنِّي فِي تَرْكِ الرَّحْمَةِ لَهَا وَالْعِنَايَةِ بِهَا .

ذكر ما نختاره من الأدعية

المتفرقة في الكتب

[١٨٢] فمن ذلك الكلمات التي تلقى بها آدم ربه جل جلاله

روينا ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء ، بإسناده إلى محمد بن

مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : الكلمات التي تلقى بها آدم ربه هي :

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفُزْ

لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفُزْ لِي

إِنَّكَ خَيْرُ الْعَافِرِينَ .

[١٨٣] ومن ذلك ما علمه الله جل جلاله لآدم عليه السلام

لدفع حديث النفس

روينا ذلك بإسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء ، بإسناده إلى

هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : شَكَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ حَدِيثَ

النَّفْسِ ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : قُلْ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ، فَقَالَهَا ،

فَأَذَهَبَ [اللَّهُ] عَنْهُ ، فَهَذَا أَوَّلُ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

[١٨٤] ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام برواية أخرى

لَمَّا تَلَّقَى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ، وَلَعَلَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِهَا ، وَهُوَ :

يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ ، لَا يَزِدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمَكَ ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عُقُوبَتِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا حَزَمْتَنِي ، وَإِنْ حَزَمْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، يَا ذَا الْعَرْشِ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ ، يَا ذَا الْمُلْكِ الْفَاجِرِ الْقَدِيمِ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا مَنْزُولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ ، إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَارْزُدْ عَنِّي رِضَى وَفَرِّئْنِي مِنْكَ زُلْفَى ، وَالْأَتَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبِفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَضِيتَ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ .

قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا الدعاء الذي تلقى آدم من ربه فتاب عليه ، فقال : يا آدم ، سألتني بمحمد ولم تره ! فقال : رأيت على عرشك مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

فقال راوي الحديث : فو الله ما دعوت بهنَّ في سرٍّ ولا علانية ، في شدة ولا رخاء إلا استجاب الله لي .

[١٨٥] ومن ذلك دعاء نوح عليه السلام

وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع المعلوم والأحزان ، تأليف أحمد بن داود النعماني . قال : ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والأمواج دخله الرعب ، فأوحى الله جلَّ وعزَّ إليه : قل : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» - ألف مرّة - أنجك .

قال : فدخلت الريح في الشراع ، فقال : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ألفاً ألفاً ، فنجَّاه الله بما قالها .

[١٨٦] ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام

وجدناه عن الحسن البصري ، قال : لما بعث الله تعالى إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء ، وأوحى إليه أن قلهنَّ سرّاً في نفسك ولا تبدهنَّ للقوم فيدعونني بهنَّ .

قال: وبهنّ دعا، فرفعه الله مكاناً عليّاً، ثمّ علّمهنّ الله تعالى موسى، ثمّ علّمهنّ الله تعالى محمّداً صلّى الله عليه وآله، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب.

قال الحسن: وكنت مستخفياً من الحجاج، فأدعو الله عزّ وجلّ بهنّ فحبسه عني، ولقد دخل عليّ ستّ مرّات فأدعو بهنّ فأخذ الله سبحانه أبصارهم عني.

قال: فادعُ بهنّ في التماس المغفرة لجميع الذنوب، ثمّ اسأل حاجتك من أمر آخرتك وديارك، فإنّك تعطاه إن شاء الله عزّ وجلّ، فإنهنّ أربعون اسماً عدد أيام التوبة، وهي:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، يَا إِلَهَ الْإِلَهَةِ الرَّفِيعِ جَلَالُهُ، يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ، يَا حَيُّ جِينَ لَا حَيَّ لِي دَيْمُومِيَّةٍ مُلْكِهِ وَبِقَائِهِ، يَا قِيَوْمُ فَلَا شَيْءَ يَفُوتُ عِلْمَهُ وَلَا يُوَدُّهُ، يَا وَاحِدَ الْبَاقِي أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، يَا دَائِمُ بِلَا فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ، يَا صَمَدٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ كَمِثْلِهِ.

يَا بَارِيُّ فَلَا شَيْءَ كَفَوْهُ وَلَا مَكَانَ لِيُوصِفِهِ، يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِيُوصَفَ عَظَمَتِهِ، يَا بَارِيُّ النَّفُوسِ بِلَا مِثَالٍ خِلا مِنْ غَيْرِهِ، يَا زَاكِي الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، يَا كَافِي المَوسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ، يَا نَقِيٌّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ، يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنَّانُ ذَا الإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقُ مِنْهُ، يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ كُلِّ يَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبَتِهِ، يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ إِلَيْهِ مَعَادَةٌ.

يَا رَحِيمَ كُلِّ صَرِيحٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَادَةٌ، يَا تَامُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَمُلْكِهِ وَعِزُّو، يَا مُبْدِعَ الْبَدَائِعِ لَمْ يَتَّبِعْ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنًا مِنْ خَلْقِهِ، يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يُوَدُّهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ، يَا خَلِيمُ ذَا الْأَنَاءِ فَلَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَاءَ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا حَمِيدَ الْفِعَالِ ذَا الْعَمْرِ عَلَى

جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يَا عَزِيزُ الْمَنِيْعِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ، يَا قَاهِرُ ذَا
الْبَطْنِ الشَّدِيدِ، أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ، يَا قَرِيبُ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ
ارْتِفَاعِهِ.

يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ، يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَاهُ، أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ
الظُّلُمَاتِ نُورَهُ، يَا قُدُّوسَ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَلَا شَيْءَ يُعَارِضُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا قَرِيبُ
الْمُحِبِّ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبَهُ، يَا عَالِي الشَّامِخِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ،
يَا مُبْدِئِ الْبَدَايَا وَمُعِيدِهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ، يَا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ
أَمْرُهُ وَالصُّدْقُ وَعَدُّهُ، يَا مَحْمُودٌ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ، يَا كَرِيمُ
الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ، أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلَهُ، يَا عَظِيمُ ذَا الشَّنَاءِ الْفَاجِرِ وَذَا الْعِزِّ
وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَذُلُّ عِزُّهُ، يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسِنَةُ بِكُلِّ آيَةٍ وَتَنَائِهِ، يَا
غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا مُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَانًا مِنْ
عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تُحِبَّ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءِ، وَأَنْ
تُضَرِّفَ قُلُوبَهُمْ عَنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُكَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ
وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

[١٨٧] ومن ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام

وقد قدّمنا به رواية عند دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَرَأَيْتُ رَوَايَةَ أُخْرَى
فِي دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دُحِيَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ بِهِ، وَذَكَرَ رَوَاتِهِ أَنَّهُ مِنَ السَّرَائِرِ
الْعَظِيمَةِ وَالْقَدْرِ الْكَبِيرِ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ
الْمَرْهُوبُ يَرْهَبُ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّبُّ
عَرْشُكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ ، وَأَنْتَ الْمُظِلُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا يُظِلُّ شَيْءٌ عَلَيْكَ ،
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا يَصِلُ أَحَدٌ عَظَمَتَكَ ، يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا نُورَ النُّورِ قَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ
وَأَرْضِكَ .

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكَ
وَتَكَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ ، يَا نُورَ النُّورِ ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ لَا تَحَامِدُ لِنُورِكَ ، يَا مَلِيكَ
كُلِّ مَلِيكَ تَبْقَى وَيَفْنَى غَيْرُكَ ، يَا نُورَ النُّورِ ، يَا مَنْ مَلَأَ أَرْكَانَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِعَظَمَتِهِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هُوَ يَا هُوَ ، يَا مَنْ لَيْسَ كَهُوَ ، يَا مَنْ لَا هُوَ
إِلَّا هُوَ ، أَغْنَيْنِي أَغْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، يَا مَنْ أَمْرُهُ كَلِمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ، يَا هَيَّا
شَرَاهِيَا أَدُونِي أَصْبَاوَاتِ آلِ شَدَايَ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ، يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا وَمُنْتَهَاهَا .

فلما دعا إبراهيم عليه السلام عجبت الملائك من صوته وإذا النداء من العلي الأعلى : «يا
نار كوني بزدا وسلاماً على إبراهيم» فخدمت أسرع من طرفة عين .

[١٨٨] ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لما ألقى في الجب

رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب قصص الأنبياء . بإسناده إلى
أبي عبد الله عليه السلام . قال : لما ألقى إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجب نزل عليه
جبرئيل عليه السلام فقال : يا غلام ، من طرحك في هذا الجب ؟

قال : إخوتي ، لمنزلي من أبي حسدوني .

قال : أتحب أن تخرج من هذا الجب ؟

قال: ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

قال جبرئيل : فإن الله يقول لك : قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي
مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَتَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ورأيت في المجلد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث الخراساني: أن داود
عليه السلام قال: رب، ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا: يا إله إبراهيم
وإسحاق ويعقوب!

فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: إن إبراهيم لم يختار بيني وبين شيء إلا اختارني
عليه، وإن إسحاق جادلني بهجته، وإن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساء بي ظناً في ذلك البلاء
حتى فرّجته عنه وكشفته.

[١٨٩] ومن ذلك رواية أخرى

وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الحب، ولعله دعا بها، وهي:

يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُفْرَجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، قَدْ
تَرَى مَكَابِي وَتَعْرِفُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي .

[١٩٠] ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه

يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا رَازِقَ الْمُتَوَكِّلِينَ ، وَيَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ
الدِّينِ ، وَيَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ،
وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا كَبِيرَ كُلِّ

كَبِيرٌ، وَيَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَرِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ وَيَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ .

يَا مُطْلِقَ الْمُكْتَبَلِ الْأَسِيرِ، يَا مُدَبِّرَ الْأَمْرِ ثُمَّ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، يَا مَنْ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجِيرُ، يَا مَنْ يُخَيِّبِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ الضَّرِيرِ، يَا حَافِظَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا عَاقِرَ الدُّنُوبِ، يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، يَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَتَجَاوِزَ عَنَّا فِيمَا تَعَلَّمُ، فَإِنَّكَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ .

أقول: إنَّ قوله: «أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ» إلى آخره، لعله من زيادة الرواة.

[١٩١] ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لما اتهمه العزيزُ بزيحها

وهو أنه صلى ركعتين، ثم دعا وهو مرفوع رأسه إلى السماء، فقال:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ صِغَرَ سِنِّي وَضَعْفَ رُكْنِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَادْكُرْنِي بِصَلَاحِ يَعْقُوبَ وَصَبْرِ إِسْحَاقَ وَيَقِينِ إِسْمَاعِيلَ وَشَيْبَةِ إِبْرَاهِيمَ .
فبكت لبيكاته الملائكةُ في السماوات .

[١٩٢] ومن ذلك دعاء يعقوب عليه السلام لما ردَّ الله جل جلاله عليه يوسف عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثَالٍ، وَيَا مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَيَا مَنْ دَبَّرَ الْأُمُورَ بِغَيْرِ وَرِيرٍ، وَيَا مَنْ يَزُوقُ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مُشِيرٍ، وَيَا مَنْ يُخَرِّبُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ اسْتِمَارٍ .

ثمَّ تدعو بما شئتَ تُستجاب .

[١٩٣] ومن ذلك دعاء أيوب عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ فَأَجِرْنِي ،
وَأَسْتَعِيثُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَغِثْنِي ، وَأَسْتَضْرِحُكَ الْيَوْمَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي فَأَصْرِحْنِي ،
وَأَسْتَنْصِرُكَ الْيَوْمَ فَأَنْصُرْنِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ الْيَوْمَ عَلَى أَمْرِي فَأَعِنِّي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ
فَاكْفِنِي ، وَأَعْتَصِمُ بِكَ فَاغْصِنِي ، وَأَمُنُ بِكَ فَأَمِّنِّي ، وَأَسْأَلُكَ فَأَعْطِنِي ، وَأَسْتَرْزُقُكَ
فَارْزُقْنِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي ، وَأَدْعُوكَ فَادْكُرْ لِي ، وَأَسْتَرْجِمُكَ فَارْحَمْنِي .

[١٩٤] ومن ذلك دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون

اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ [ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ] الَّذِي تَوَاصَى الْعِبَادِ
بِيَدِكَ ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا عَيْبُكَ
وَتَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَأَنْتَ تَصْرِفُ الْقُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ
تَنَاقُوكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، كُنْ لَنَا جَاراً مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ .
ثم دخل عليه وقد ألبسه الله جنةً من سلطانه أن يصل عليه بعون الله .

[١٩٥] ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ] سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ [وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ] وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَاكْفِنِيهِ
بِمَا شِئْتَ .

[١٩٦] ومن ذلك دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء، بإسناده إلى الرضا عليه السلام، قال: وجد رجلٌ من الصحابة صحيفةً فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، فنادى: الصلاة جامعة. فما تخلف أحدٌ ذكر ولا أنثى، فرقي المنبر فقرأها، فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى، وإذا فيها:

إِنَّ رَبَّكُمْ لَزَوْوَفٌ رَحِيمٌ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ، وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارِّ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ.

فمن أحبَّ أن يكتب بالملكيات الأوفى وأن يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه، فليقل في كل يوم:

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألحوا في الدعاء، فصبر هنيئة، ثم رقى المنبر فقال: من أحبَّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين، فليقل هذا القول في كل يوم، وإن كانت له حاجة قضيت، أو عدو كبت، أو دين قُضي، أو كرب كُشف، وخرق كلامه السماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ.

[١٩٧] ومن ذلك دعاء الخضر وإلياس عليهما السلام

روي أن الخضر وإلياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَضُرُّهُ السُّوءُ إِلَّا اللَّهُ.

قال: فمن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمن من الحرق والغرق والشرق.

[١٩٨] ومن ذلك دعاء آخر للخضر عليه السلام

يا شامخاً في علوه ، يا قريباً في دؤوه ، يا متدانياً في بُعدِهِ ، يا رؤوفاً في رحمةِ ،
يا مُخْرِجَ الثَّباتِ ، يا دائِمَ الثَّباتِ ، يا مُحَيِّبَ الأَمْواتِ ، يا ظَهْرَ الأَلاجِينَ ، يا جَازَ
المُستَجِيبِينَ ، يا أَسْمَعَ السَّامِيعِينَ ، يا أَبْصَرَ السَّاطِرِينَ ، يا صَريخَ المُستَضْرَجِينَ ، يا
عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ ، يا دُخْرَ مَنْ لا دُخْرَ لَهُ ، يا حِرْزَ مَنْ لا
حِرْزَ لَهُ ، يا كَثْرَ الضَّعْفاءِ ، يا عَظِيمَ الرِّجاءِ ، يا مُنْقِذَ الغُرَقى ، يا مُحَيِّبَ المَوْتى ، يا
أَمَانَ الخائِفينَ ، يا إلهَ العالَمِينَ ، يا صانِعَ كُلِّ مَ صنُوعِ ، يا جابِرَ كُلِّ كَسيرِ ، يا صاحِبَ
كُلِّ غَريبِ ، يا مُؤنِسَ كُلِّ وَجيدِ ، يا قَريباً غَيرَ بَعيدِ ، يا شَهِيداً غَيرَ غائِبِ ، يا غَالياً
غَيرَ مَعلُوبِ ، يا حَيِّ جِينَ لا حَيِّ ، يا حَيِّ يا مُحَيِّبَ المَوْتى ، يا حَيِّ لا إلهَ إلا أنْتَ .
من قاله قولاً أو سمعه سماعاً أمن الوسوسة أربعين سنة .

أقول : وأدعية الخضر عليه السلام كثيرة ، وقد اقتصرنا على ما ذكرناه .

[١٩٩] ومن ذلك دعاء يونس ابن متى عليه السلام

وهو :

يا رَبِّ مِنَ الجَبالِ أَنْزَلْتَنى ، وَمِنَ المَسْكَنِ أَخْرَجْتَنى ، وَفِى البَحارِ صَيَّرْتَنى ،
وَفِى بَطْنِ الحُوتِ حَبَسْتَنى ، فلا إلهَ إلا أنْتَ ، سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .
[فأنجاه الله من الغم] .

[٢٠٠] ومن ذلك دعاء آخر ليونس ابن متى عليه السلام

وهو :

يا رَبُّ اللّهُمَّ إِنّى أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الحُسنى وَأَلائِكَ العُلَيا ، وَأَسأَلُكَ يا اللّهُ يا

اللَّهُ ، يَا كَبِيرُ يَا جَلِيلُ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا فَزْدُ يَا دَائِمُ ، يَا وَثْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي
ذُنُوبِي وَتُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى مُوسَى أَلَّا تَرُدُّوا السَّائِلِينَ عَنْ أَبْوَابِكُمْ ،
وَنَحْنُ عَلَى بَابِكَ فَلَا تَرُدَّنَا . اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى أَنْ
اغْفِرُوا لِلظَّالِمِينَ ، وَنَحْنُ الظَّالِمُونَ عَلَى بَابِكَ فَاعْفِرْ لَنَا . اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ
الْمُنزَلِ عَلَى مُوسَى أَنْ أُغْتَفُوا الْأَرْقَاءَ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ فَاعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ .

[٢٠١] ومن ذلك دعاء داود عليه السلام على وصف التحميد

روي أن داود عليه السلام لما قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه : أتعبت الحفظة .

وهو :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَاقِيًا مَعَ بَقَائِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ
خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ ، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

[٢٠٢] ومن ذلك دعاء أصف وصي سليمان بن داود عليهما السلام

وروي أنه الدعاء الذي أتى به عرش بلقيس ، وأنه الدعاء الذي كان عيسى عليه السلام

يحيي به الموتى ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَيُّ الْقَبُومُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ نُورُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ - وفي رواية أخرى : رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ - عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .
فإنه يستجاب إن شاء الله ، هذا لفظه كما وجدناه .

[٢٠٣] ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام

رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء ، بإسناده إلى الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن النبي صلوات الله عليه وعليهم ، قال : لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم ، أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه ، فطمح عيسى عليه السلام ببصره ، فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل ، وهو :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَعَزِّ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ ،
وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتِيرِ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي
تَبَيَّنَتْ بِهِ أَرْكَانُكَ كُلُّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِيهِ .

فلما دعا به عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن : ارفعه إلى عندي .
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب ، سلوا ربكم بهذه الكلمات .
فوالذي نفسي بيده ، ما دعا بهنَّ عبد بإخلاص نية إلا اهتزَّ [له] العرش وإلا قال الله
لملائكته : اشهدوا أنني قد استجبت له بهنَّ وأعطيته سُؤله في عاجل دنياه وأجل آخرته .
ثم قال لأصحابه : سلوا بها ولا تستبطنوا بها الإجابة .

[٢٠٤] ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام برواية غير هذه

وهي : أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى فِي بَاطِنِ جَنَاحِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءَ
فَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ ، وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، يَا خَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
سَلُوا رَبَّكُمْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا دَعَا بِهِنَّ مُؤْمِنٌ بِإِخْلَاصٍ إِلَّا اهْتَزَّ لَهُنَّ
الْعَرْشُ وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : اشْهَدُوا أَنِّي
قَدْ اسْتَجَبْتُ لِلدَّاعِي بِهِنَّ ، وَأَعْطَيْتُهُ سُؤله فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَأَجَلَ آخِرَتِهِ .

وزعموا أنه الدعاء الذي دعا به عيسى ابن مريم فرفعه الله إليه ، وهو هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، وَأَعُوذُ

بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الْوَثْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ [عَنِّي] غَمًّا مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ.

[٢٠٥] ومن ذلك دعاء لعيسى ابن مريم عليهما السلام

برواية أخرى، وهو:

اللَّهُمَّ خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَمُخْلِصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَرِّجْ عَنَّا وَخَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا.

[٢٠٦] ومن ذلك دعاء سلمان الفارسي رضي الله عنه

الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله

ويروى: أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ مِنْ بَقَايَا أَوْصِيَاءِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَوَى عَنْ أَحَدِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: أَنَّ سَلْمَانَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ.

وجدته في أصل عتيق، تاريخ كتابته: ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا؟

فقال: بلى يا رسول الله، صلى الله عليك وعلى آلك.

فقال: فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إِلَى نَفْسِي، وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ وَأَهْمُّهَا إِلَيَّ، وَقَدْ عَلِمْتُ رَبِّي وَعِلْمُكَ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمِي أَنَّكَ تَعْلَمُ مِنِّي مَا لَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي، لَكَ مَخَيَايَ وَمَمَاتِي وَدُنْيَايَ وَأَجْرَتِي، إِلَيْكَ مَرْجِعِي وَمُنْقَلَبِي، لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا أَنْفِقُ إِلَّا مَا رَزَقْتَنِي، بِتُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَبِعَمَلِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.

مَلَكَتَنِي بِقُدْرَتِكَ ، وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ ، تَقْضِي فِيمَا أَرَدْتَ وَلَا يَحْوُلُ أَحَدٌ
دُونَ قَضَائِكَ ، أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا وَأَوْفَرْتَ نَفْسِي ذُنُوبًا ، كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَعَظَمَ جُزْمِي
وَاصْتَفَيْتَنِي شَهَوَاتِي ، فَقَدْ ضَاقَ بِهَا ذَرْعِي ، وَعَجَزَ عَنْهَا عَمَلِي ، وَضَعُفَ عَنْهَا
شُكْرِي ، وَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَقْنَطَ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَهِي وَأَنْ أَلْقِي إِلَى التَّهْلُكَةِ بِيَدِي الَّذِي
أَيَّاسَ مِنْهُ عُنْدِي وَذِكْرِي مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَسْرَفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي ، وَلَكِنْ رَحِمْتَكِ رَبُّ
الَّتِي تُنْهَضُنِي وَتُقَوِّينِي ، وَلَوْ لَا هِيَ لَمْ أَرْفَعْ رَأْسِي وَلَمْ أَقِمَّ صُلْبِي مِنْ ثِقَلِ ذُنُوبِي ،
فَبِأَنِّي لَكَ أَزْجُو .

إِلَهِي أَنْتَ أَزْجَأُ عِنْدِي مِنْ عَمَلِي الَّذِي أَتَخَوَّفُهُ وَأُشْفِقُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي ، إِلَهِي
وَكَيفَ لَا أُشْفِقُ مِنْ ذُنُوبِي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ أَوْبَقْتَنِي وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي وَأَهْلَكَتَنِي ،
وَأَنَا أَذْكَرُ مِنْ تَضْيِيعِ أَمَانَتِي وَمَا تَكَلَّفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ تَحْمِلْهُ الْجِبَالُ قَبْلِي وَلَا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ ، وَهِيَ أَقْوَى مِنِّي وَحَمَلَتْهَا بِعِلْمِكَ بِهَا وَقَلَّةِ عَمَلِي ، وَلَوْ كَانَ
لِي عِلْمٌ يَنْفَعُنِي لَمْ تَفَرُّ فِي الدُّنْيَا عَنِّي ، وَلَصَارَتْ خَلَاوَتُهَا مَرَارَةً عِنْدِي ، وَلَفَرَزْتُ
هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي ، لَا يَنْتَ يَا وَبِنِي وَلَا ظِلٌّ يُكِنُّنِي ، مَعَ الْوُحُوشِ مَقْعَدِي وَمَقِيلِي ، وَلَوْ
فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَانَ يَجُؤُ لِي أَنْ أَتَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِي .

الْمَوْتُ يَطْلُبُنِي حَيْثُ دَائِبًا يَقْضُ أَثْرِي مُوَكَّلٌ بِي ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَحَدًا غَيْرِي ،
لَيْسَ بِنَاطِرِي سَاعَةً إِذَا جَاءَ أَجَلِي ، كَأَنِّي أَرَانِي صَرِيحًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ
لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ يَمْنَعُنِي وَلَا يَدْفَعُ كَرْبَهُ عَنِّي ، وَلَا اسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا يُؤَخِّرُنِي
وَبِكَأْسِ الْمَوْتِ يَسْقِينِي ، وَلَا مَنَعَةَ عِنْدِي أُقَلِّبُ بِكَرْبِ الْمَوْتِ طَرْفِي جَزْعًا .

فَيَا لَكَ مِنْ مَضْرَعٍ مَا أَنْظَعُهُ عِنْدِي ، مَغْلُوبَةٌ بِكَرْبِ الْمَوْتِ نَفْسِي ، تَخْتَلِجُ لَهَا
أَعْضَائِي وَأَوْصَالِي وَكُلَّ عِزِّي سَاكِنِ مِنِّي ، فَكَأَنَّنِي بِمَلِكِ الْمَوْتِ يَسْتَلُّ رُوحِي

مُسْتَسْلِمٌ لَهُ، بَلْ عَلَى الْكَرَاهَةِ مِنِّي، كَذَا رُسُلَ رَبِّي يَقْبِضُونَ فِي الْحَرِّ رُوجِي، فَعِنْدَهَا
يَنْقَطِعُ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَأَغْلِقَ عَنِّي بَابَ تَوْبَتِي، وَرُفِعَتْ كُتَيْبِي، وَطُوِيَتْ صَحِيفَتِي،
وَعَفَا ذِكْرِي، وَرُفِعَ عَمَلِي، وَأَدْخَلْتُ فِي هَوْلِ آخِرَتِي.

وَصِرْتُ جَسَداً بَيْنَ أَهْلِي يَصْرُخُونَ وَيَتَكُونُونَ حَوْلِي، وَقَدْ اسْتَوْحَشُوا مِنِّي
وَأَخْبُوا فُرْقَتِي، وَعَجَّلُوا إِلَيَّ كَفْنِي وَحَمَلُونِي إِلَى حُفْرَتِي، فَأَلْقَيْتُ فِيهَا لِحْنِي
وَسُوَيْتِ الْأَرْضَ عَلَيَّ مِنْ فَوْقِي، وَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَوَدَّعُونِي، وَأَثَمْتُ فِي مُنْتَهَى مَنْ
كَانَ قَبْلِي مِنْ حَيْرَانَ لَا يُؤَانِسُونِي وَلَا أُرْوَاهُمْ وَلَا يَزُودُونِي وَفِي عَسْكَرِ الْعَمُوبِ
خَلْفُونِي، فِيهِ مَضْجَعِي وَمَنَامِي، وَحَسَّ قَفْرَ مَكَانِي، قَدْ ذَهَبَ الْأَهْلُونَ عَنِّي وَأَيَّقُنُوا
بِالتَّفْرِيقَةِ مِنِّي، وَلَا يَزُجُونِي آخِرَ الدَّهْرِ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُؤْبِسُنِي فِي وَحْشَتِي وَلَا
يَحْمِلُ ذَنْباً مِنْ ذُنُوبِي، وَكُلُّ قَدْ ذَهَلَ عَنِّي وَتَرَكَونِي وَجِداً فِي قَبْرِي، أَنَا صَاحِبُ
نَفْسِي، لَا يَزَانِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا يُفْعَلُ بِي.

فَإِنَّ تَكَ رَبِّي رَاضِياً عَنِّي فَطُوبَى لِمَنْ طُوبَى لِي، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَيَا حَسْرَتِي وَيَا
تَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ رَبِّي، وَكَيْفَ أَذْكَرُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ لَا تَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي وَلَا
يَفْرَعُ لِذِكْرِهِ قَلْبِي وَلَا تَزْعُدُ لَهُ فَرَائِصِي وَلَا أَحْمِلُ عَلَى ثِقَلِي نَفْسِي وَلَا أَقْضِرُ عَلَى
هَوَايَ وَشَهَوَاتِي، مَغْرُورٌ فِي دَارِ غُرُورٍ، قَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الصَّدَقُ مِنِّي،
فَأَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَسْوَةَ قَلْبِي وَتَقْصِيرِي وَإِنِّطَائِي وَقِلَّةَ شُكْرِ رَبِّي.

رَبِّ جَعَلْتَ لِي جَوَارِحَ لِاسْتِثْمَامِ النِّعَمِ مِنْكَ، يَجُوقُ لِي لَكَ الشُّكْرُ عَلَى
جَوَارِحِي وَأَعْضَائِي وَأَوْصَالِي بِالَّذِي يَجُوقُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ الْعِبَادَةِ بِخُشُوعِ نَفْسِي
وَبَصْرِي وَجَمِيعِ أَرْكَانِي، فَبِهِنَّ عَصَيْتُكَ رَبِّي وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَزَاءَكَ وَلَا شُكْرَكَ مِنِّي،
وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أُوْبِقْتُ نَفْسِي وَاسْتَهْلَكْتُهَا بِجُزْمِي فَاسْتَوْجِبْتُ الْعُقُوبَةَ مِنْكَ.

لَيْسَ دُونَكَ أَحَدٌ يَأْوِينِي وَلَا يُطِيقُ مُلْجِي وَلَا مِنْ عِقُوبَتِكَ يُنْجِينِي وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا
مِنْ ذُنُوبِي ، وَكُلُّ قَدْ شَغَلَ بِنَفْسِهِ عَنِّي ، بَارَزْتُكَ بِسُوءَتِي ، وَبَاشَرْتُ الْخَطَايَا وَأَنْتَ
تَزَانِي فِي سِرِّي مِنْهَا وَعَلَانِي ، وَأَظْهَرْتُ لَكَ مَا أَخْفَيْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَاسْتَزَتْ مِنْ
ذُنُوبِي وَلَا يَزُونِي فَيَعْبُونِي اسْتِحْيَاءَ مِنْهُمْ وَلَمْ اسْتَحِكْ .

إِلَهِي قَدْ أَيْسْتُ إِلَى نَفْسِي وَقَدَفْتَنِي فِي الْمَهَالِكِ شَهَوَاتِي وَتَعَاطَتْ مَا تَعَاطَتْ ،
وَطَاوَعَتْهَا فِيمَا مَضَى مِنْ عُمْرِي وَلَا أَجِدُهَا تُطِيعُنِي ، أَدْعُوهَا إِلَى رُشْدِهَا فَتَأْتِي أَنْ
تُطِيعَنِي ، وَأَشْكُو إِلَيْكَ رَبِّ مَا أَشْكُو لِتَضَرِّحِنِي وَتَسْتَفِيدَنِي .
ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ .

[٢٠٧] ومن ذلك دعاء المأسور بأرض الروم

قيل : أسر رجلٌ بأرض الروم ، فقام في آخر الليل وصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء ،
فبعث الله عزَّ وجلَّ له ملكاً حتى صيره في خبائه مع رفقائه ، فسأله عن حاله ، فأخبرهم
أنه دعا بهذا الدعاء ، وهو :

أَيْنَ إِلَهَ الدَّاهِرِينَ ، أَيْنَ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَيْنَ مُعْرِقُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ ، أَيْنَ مُهْلِكُ
الْجَبَابِرَةِ ، أَيْنَ الَّذِي مَنِ ابْتِغَاءَهُ وَجَدَهُ ، أَيْنَ الَّذِي مَنِ دَعَاهُ أَجَابَهُ ، أَيْنَ الَّذِي لَا يُسَلِّمُ
أَوْلِيَاءَهُ ، أَيْنَ الَّذِي كَانَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، أَيْنَ الَّذِي يَنْقَى وَيَنْقَى كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ ،
أَيْنَ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ بِقُدْرَتِهِ ، أَيْنَ الَّذِي رَجَرَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ
الْعَظِيمِ ، أَيْنَ مُفْرِجُ الْعُيُومِ وَالْهَمُومِ ، أَيْنَ خَالِقُ الْخَلَائِقِ ، أَيْنَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ .

أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ ، أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا
الْوَسِيلَةَ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، انكُفْنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، يَا كَهَيْعَتِمْ ، آمِينَ آمِينَ ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، يَا آخِرَ

الْأَخْرِيْنَ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ ، يَا رَجِيْمُ يَا رَجِيْمُ يَا رَجِيْمُ ، افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

[٢٠٨] ومن ذلك ما تذكره في تعيين الاسم الأعظم

أو غيره

فمن الروايات فيه : بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء ، بإسناده إلى معاوية بن عمار ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » اسم الله الأكبر - أو قال : الأعظم - .

[٢٠٩] ومن الروايات فيه

إسنادنا من الكتاب المشار إليه ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : اسم الله الأعظم مُتَقَطَّعٌ فِي أُمَّ الْكِتَابِ .

[٢١٠] ومن الروايات فيه

إسنادنا من الكتاب المشار إليه ، عن عمر بن توبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه : أَلَا أَعْلَمُكَ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ؟ قال : بلى .

قال : اقرأ « الحمد » و« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » و« آية الكرسي » و« إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » ثم استقبل [القبلة] فادع بما أحببت .

[٢١١] ومن الروايات في اسم الله الأعظم

نما روينا بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار إلى سليمان بن جعفر الحميري ، عن الرضا عليه السلام ، قال : مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » مائة مرة ، كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ، وأنه دخل فيها اسم الله الأعظم .

[٢١٢] ومن الروايات في اسم الله الأعظم

بإسنادنا أيضاً إلى عبد الحميد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: اسم الله الأكبر: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ».

[٢١٣] ومن الروايات في اسم الله الأعظم

بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن الصفار، بإسناده إلى أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

[٢١٤] ومن الروايات في كيفية اسم الله الأعظم

ما رويناه في كتاب البهيّ لدعوات النبيّ، تصنيف الحافظ أبي محمد الجرمي [عن] عبد السلام بن محمد بن الحسن بن عليّ الخوارزمي الأندلسانيّ في عدّة روايات: فتها ما رواه عن أنس، قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي عبيد بن الصامت أخي بني زريق، وقد جلس وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْنَانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

فقال صلى الله عليه وآله لنفر من أصحابه: هل تدرون ما دعا به الرجل؟

قال: الله ورسوله أعلم!

قال: لقد دعا الله عزّ وجلّ باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى.

[٢١٥] ومنها

برواية أسماء بنت زيد، قالت: قال [رسول الله] صلى الله عليه وآله: اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب: «قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ - إلى - بِغَيْرِ حِسَابٍ».

[٢١٦] و [منها]

برواية ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اسم الله الأعظم في ستّ آيات من آخر الحشر.

[٢١٧] ومنها

برواية أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: في «البقرة» و«آل عمران» و«طه».

قال أبو أمامة في البقرة: «آية الكرسي»، و [في] آل عمران: «الْمَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، وفي طه: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ».

[٢١٨] ومنها

في حديث طويل، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يقول عشاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَخْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - وفي رواية ذكرناها في الجزء الرابع من التحصيل في ترجمة المبارك بن عبد الرحمن: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَخْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - (١).

فقال صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب.

[٢١٩] ومنها

برواية عائشة أنها قالت: يا رسول الله، علّمني اسم الله الأعظم.

فقال صلى الله عليه وآله: تَوَضَّعِي. فَتَوَضَّعَتْ، ثُمَّ قَالَ: ادْعِي حَتَّى أَسْمَعُ. فَفَعَلَتْ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ.

فقال صلى الله عليه وآله: أَصَبْتَهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ.

[٢٢٠] ومنها

برواية أنس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ يَوْشَعَ بْنَ تَوْنٍ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ، فَحَبِسَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

١. ما بين الخطين ورد في حاشية الأصل بخط ابن طاروس رحمه الله، مصنف الكتاب.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْمَخْرُوجِ
الْمَكْتُونِ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْحَمْدِ وَسُرَادِقِ الْمَجْدِ وَسُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَسُرَادِقِ
السُّلْطَانِ وَسُرَادِقِ السَّرَائِرِ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نُورُ الْبَارِئِ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الصَّادِقُ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَتَوْرُهُنَّ وَقِيَامُهُنَّ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، حَتَّى تُوْرَ دَائِمٌ قُدُّوسٌ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

[٢٢١] و [منها]

برواية حمزة بن عبد المطلب، قال: [قال رسول الله] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَبِرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ.

[٢٢٢] و [منها]

برواية عائشة، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ
بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتُرْجِمَتْ بِهِ رَجِمَتْ، وَإِذَا اسْتُفْرِجَتْ بِهِ
فُرِّجَتْ.

[٢٢٣] و [منها]

برواية ابن مسعود، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ.

[٢٢٤] و [منها]

برواية ابن عباس، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» اسم من

أسماء الله الأكبر، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب .

[٢٢٥] ومنها

عن رجل، قال: كنت أدعو الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم، قال: فتمت فرأيت في المنام مكتوباً في السماء بالكواكب: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

[٢٢٦] ومنها

برواية علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: سألت الله عز وجل في دبر كل صلاة سنة أن يعلمني اسمه الأعظم، قال: فوالله إنني لجالس قد صليت ركعتي الفجر إذا ملكتني عينايا فإذا رجل جالس بين يدي، فقال: قد استجيب لك، فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم قال: أفهمت أم أعيد عليك؟

فقلت: أعيد علي، ففعل.

قال علي عليه السلام: فما دعوت بشيء قط إلا رأيت، وأرجو أن يكون الله لي عنده ذخراً.

[٢٢٧] ومنها

بإسناده إلى صالح المري، قال: قال لي قائل في منامي: ألا أعلمك اسم الله الأكبر الذي إذا دُعي به أجاب؟ قلت: بلى.

قال: إذا دعوت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ.

قال صالح: ما دعوت الله به في برّ أو بحر إلا استجاب لي.

[٢٢٨] ومنها

قال غالب القطان: مكثت أدعو الله تعالى عشرين سنة أن يعلمني اسمه الذي إذا دُعي به

أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ، فبينما أنا ذات ليلة أُصَلِّي إذ سمعت قائلاً يقول : يا غالب ، أنصت لما سمعت . ثم غلبتني عيناى وأنا قائم إذ سمعت قائلاً يقول : «يَا فَارِجَ النِّعَمِ وَيَا كَاشِفَ الْهَمِّ وَيَا مُوفِي الْعَهْدِ وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فما سألتُ الله تعالى بعدها بها شيئاً إلا أعطاني .

[٢٢٩] ومنها

بإسناده إلى يحيى بن مسلم ، بلغه أن ملك الموت استأذن ربه تعالى أن يُسَلِّمَ على يعقوب عليه السلام ، فأذن له ، فأتاه فسلم عليه .

فقال له : بالذي خلقك ، هل قبضت روح يوسف ؟

قال : لا ، ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا أعطاك ؟

قال : بلى .

قال : قل : يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُخْصِيهِ غَيْرُهُ .

قال : فما طلع الفجر حتى أتى بقميص يوسف عليه السلام .

[٢٣٠] فصل

ورويت من تذييل محمد بن النجار في ترجمة أحمد بن محمد بن علي الحريري ، بإسناده عن أسماء بنت زيد ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» و«إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» .

[٢٣١] ومن الروايات في اسم الله الأعظم

ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصقار ، بإسناده إلى أبي الجارود ، عن زيد بن عليّ عليها السلام ، قال : إن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم ، فأعرض عنها وسكت ، ثم دخل عليها وهي ساجدة تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِيبَتْ وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَتْ ، فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ ،

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
فقال لها : سألت - يا أم سلمة - باسم الله الأعظم .

[٢٣٢] ومن الروايات في اسم الله الأعظم

ما ذكرته في كتاب إغاثة الداعي ، ونحن نذكره ها هنا حيث قد ذكرنا كثيراً مما قيل في الاسم الأعظم .

فتقول : وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه : الدعاء الذي فيه الاسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي ، قال : سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول : حدثني أبي عيسى بن زيد ، عن أبيه زيد ، عن جده علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه ، قال : دعوت الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم ، فبينما أنا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل عليّ ، ثم دنا مني وقبل ما بين عيني ، ثم قال : أي شيء سألت الله تعالى ؟

قال : قلت : يا جداه ، سألت الله أن يعلمني اسمه الأعظم .

فقال : يا بني ، اكتب .

قلت : وعلى أي شيء أكتب ؟

قال : اكتب بإصبعك على راحتك ، وهو :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، وَحَدِّكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَذُو الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَالْهَكْمِ
إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ . ثم ادع
بما شئت .

قال علي بن الحسين عليها السلام : فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً ،

لقد جرّبته فكان كما قال صلى الله عليه وآله .

قال زيد بن عليّ : فجرّبته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْمَتِينِ - ثلاثاً - .
 قال سكين: فلم يزل يُرَدِّد هذه الكلمات حتى حفظتها، ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا
 فإذا الفجر قد طلع. قال: فجاء إلى ظهر الكعبة - وهو المستجار - فصلى الفريضة ثم خرج.
 يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس، مؤلف هذا الكتاب: إن الأخبار
 كثيرة من طرق أصحابنا وغيرهم، مختلفة في اسم الله الأعظم، فاقصرنا على هذه
 الروايات لما رأينا من الصواب، وها أنا ذا كثر حديثاً أيضاً في اسم الله الأعظم وجدته
 غريباً، وهذا لفظه:

أقول: في رواية عن عطاء، ذكر أنه جرّبه: أن اسم الله الأعظم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ ، يَا
 تَوْرُ يَا تَوْرُ ، يَا ذَا الطُّوْلِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

[٢٣٤] دعاء فيه الاسم الأعظم

عن الربيع بن أنس، وهي على التسعة وعشرين حرفاً التي ينطق بها العالم، تقول بعد أن
 تصلي منها أحببت مائتي مرّة: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ الْأَخِيذِ الصَّمَدِ» ومائتي مرّة: «أَعْبُدُ اللَّهَ لَا
 أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» ومائتي مرّة: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ثم تدعو بهذا الدعاء:
 يَا مُتَعَالِي يَا مُهَيِّمِنُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْعَدْلِ التَّوْبِ ، وَهُوَ
 اسْمُكَ .

ثم تدعو وتذكر الاسم:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا أَعْظَمَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ، اهْدِنِي كَيْفِيَّةَ

حفص لا برح طيطمس^(١)، أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم تدعو على إثر ذلك بهذه التسعة وعشرين اسماً، تقرأه وأنت منتصب فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ رَحْمَنٌ ذِيَانٌ عَظِيمٌ وَاحِدٌ، سُبْحَانَ رَبِّي وَرَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ مَجِيدٌ مُؤْمِنٌ مُهَيِّمٌ مَلِكٌ مَالِكٌ مَلِكٌ مُتَكَبِّرٌ صَدْرٌ صَمَدٌ مَوْلَى مَلِيٍّ مُعْطٍ مَانِعٌ مُبَرِّزٌ مُتَعَزِّزٌ مُتَعَالٍ مُحْسِنٌ مُجْمَلٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ مُسَبِّحٌ مَاجِدٌ مَجِيدٌ مُتَحَنِّنٌ مُخِيٌّ مُمِيتٌ مُبْدِئٌ مُعِيدٌ مُقْتَدِرٌ مُبِينٌ مُبِينٌ، أَسْأَلُكَ بِرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَيٌّ حَمِيدٌ حَكِيمٌ حَلِيمٌ حَكَمٌ حَاكِمٌ حَقٌّ حَفِيظٌ حَافِظٌ حَسِيبٌ حَسِيبٌ، أَسْأَلُكَ بِرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ ذِيَانٌ ذَائِمٌ ذَيْمُومٌ دَافِعٌ، فَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ مَا أَخَذَرُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَسْأَلُكَ بِرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ رَوْوْفٌ رَبٌّ زَارِقٌ رَقِيبٌ رَافِعٌ رَفِيعٌ، فَادْرُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، أَسْأَلُكَ بِرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ سَمِيعٌ سَامِعٌ سَيِّدٌ سَنَدٌ، فَاسْمَعْ دُعَائِي وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَسَلِّمْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، وَأَسْأَلُكَ بِرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ وَاسِعٌ وَهَّابٌ وَالِ وَالِيٌّ وَفِيٌّ وَفِيٌّ وَكَيْلٌ وَادٌّ وَدُودٌ وَارِثٌ، اجْعَلْنِي مِنْ

١. في الأصل غير منقوط.

وَرِيَّةَ جَنَّةِ النَّعِيمِ ، أَسْأَلُكَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ .
 اللَّهُمَّ وَأَنْتَ هَادٍ فَاهْدِنِي بِهَدَايَتِكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، فَإِنَّهُ لَا هَادِيَ إِلَّا أَنْتَ ،
 أَسْأَلُكَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ .
 اللَّهُمَّ وَأَنْتَ ذَاكِرٌ ذُو الْعَرْشِ ذُو الطُّوْلِ ذُو الْآلَاءِ وَالْمَعَارِجِ وَالْمَنْ الْقَدِيمِ
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، فَقُوْنِي لِعِبَادَتِكَ ، أَسْأَلُكَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ،
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ .

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ نُورٌ نَاصِرٌ نَصِيرٌ فَتَاحٌ بِالْخَيْرَاتِ ، أَعْنِي عَلَى نَفْسِي ، وَانصُرْنِي عَلَى
 عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، وَانصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَعَلَى الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ .

اللَّهُمَّ انصُرْنِي نَصْرَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ، أَسْأَلُكَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 سَخَطِكَ وَالنَّارِ .

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ عَالِمٌ عَلِيمٌ عَلَامُ الْعُيُوبِ ، عَلَّ عَلِيٌّ عَظِيمٌ عَزِيزٌ ، عَفُوٌّ عَطَافٌ
 عَدْلٌ ، فَاعْفُ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ خَطَايَايَ وَذُنُوبِي ، وَوَقِّفْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي
 لِبَطَاعَتِكَ ، أَسْأَلُكَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ .

[٢٣٥] ومن ذلك دعاء العافية

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله ، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كنت
 جالسا عند أبي وعندده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به ، وهو يطلب إلى أبي أن
 يدعو له دعوة ، وذكر أن به حصة لا يقدر على البول إلا بشدة ، فعلمه أبي هذا الدعاء ،
 فقال له الرجل : امسح يديك المباركتين على يدي ، ففعل .

فقال له أبي : قل هذا الدعاء حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْغَلِيلِ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ

وَقَلْتُ حِيلَتُهُ وَضَعَفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالْبَلَاءِ ، دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُ هَلْكَ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبِدْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ ، فَلَا تُحِطْ بِِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَالْهَيِّ مَكْرَكَ ، وَلَا تُثَبِّثْ عَلَيَّ غَضَبَكَ ، وَلَا تُضْطَرِّنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ زَوْجِكَ وَالْقُتُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطَوْلِ الصَّبْرِ عَلَيَّ الْأَذَى .

اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى بِلَائِكَ وَلَا غِنَاءَ بِي عَنْ رَحْمَتِكَ ، وَهَذَا ابْنُ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ، بِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ، فَأَنْتَ جَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِلْخَائِفِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَانْكَشِفْ ضُرِّي وَخَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا قَدْ عَوَّدْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ .

فانصرف الرجل، ثم أتاه بعد أيام وما به شيء مما كان يجد! قال: وأمرنا أبو عبد الله أن نكتم ذلك.

وقال: أخبرتُ أبي بعافية الرجل، فقال: يا بني، من كتم بلاءً ابتلي به من الناس وشكاه إلى الله [حق على الله] أن يعافيه من ذلك البلاء عند هذا الدعاء.

[٢٣٦] ومن ذلك

ووجدت في مجموع أن عقبة بن إسماعيل الحضرمي عمي، فرأى في منامه قائلاً يقول له: قل:

يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ، يَا لَطِيفاً لِمَا يَشَاءُ ، رُدِّ إِلَيَّ بَصْرِي .
فقال ذلك، فعاد إليه بصره.

[٢٣٧] [ومن ذلك]

رأيت بخط الرضي الأوي قدس الله روحه ما هذا لفظه: دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله أعمى، فرد الله إليه بصره: تصلي ركعتين، ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ

الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُرِدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصْرِي .
فما قام الأعمى إلا ردَّ الله عليه بصره .

[٢٣٨] [ومن ذلك]

ورأيت في المجلد الأول من كتاب التجمل ، في ترجمة محمد بن جعفر بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ما معناه : أن إنساناً ضعف بصره ، فرأى في منامه من يقول : قل : وَأَعْيِدْ نُورَ بَصْرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ ، وامسح بيديك على عينيك ، وتتبعها بآية الكرسي . فقال ، فصَحَّ بصره . وجُرِّبَ ذلك فصَحَّ في التجربة .

[٢٣٩] [ومن ذلك]

دعاء وجدناه بخط الرضي الموسوي رضي الله عنه ، نذكره بلفظه وننظر المراد منه :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وجدت في كتاب القاضي علي بن محمد الفروراري أيده الله ، قال : قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي ، وذكر أنه لبعض الأئمة يقنَّت به ، كتبه بنيسابور من نسخة أبي الحسن أحمد بن محمد بن كسرى [بن] يسار بن قيراط البلخي ، ويعرف بدعاء الساراي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [بِسْمِ اللَّهِ] مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهًا بِالْدُعَاءِ إِلَى اللَّهِ ، بِسْمِ
اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّبًا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَسُّلاً بِالتَّطَلُّبِ إِلَى
اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَبُّدًا لِلَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَذَلُّلاً لِلَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ
اللَّهُ تَلَطُّفًا لِلَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَخَشُّعًا لِلَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِحْثَانَةً لِلَّهِ ،
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ .

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كِتَابًا ، بِسْمِ اللَّهِ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ
[وَمَا تَحْتَهُنَّ] وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّنَا رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ آلِهِ كُلِّهِمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَصَاعِفِ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ
عَلَى أَغْدَانِهِمْ، وَتَبِّثْ شِيَعَتَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِمْ وَعَلَى دِينِكَ وَمِنْهَاجِهِمْ، وَلَا
تَنْزِعْ مِنْهُمْ سَيِّدِي شَيْئاً مِنْ صَالِحِ مَا أُعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا
مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، لَا تُرْغِ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، وَهَبْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ.

يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا عَلَيَّ مِنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ،
وَأَنْ تَجْعَلَ اللَّعْنَاتِ كُلَّهَا عَلَيَّ مِنْ لَعْنَتَهُمْ وَأَنْ تَبْدَأَ بِاللَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ رَسُولِكَ وَغَضَبَا
حُقُوقِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَشَرَعَا غَيْرَ دِينِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَاعِفِ عَلَيْهِمَا عَذَابَكَ وَغَضَبَكَ وَلَعْنَاتِكَ وَمَحَارِيزِكَ بِعَدَدِ مَا فِي عِلْمِكَ
وَبِحَسَبِ اسْتِحْقَاقِهِمَا مِنْ عَذَابِكَ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِ بِمَبْلَغِ قُدْرَتِكَ عَاجِلاً
غَيْرَ آجَلٍ بِجَمِيعِ سُلْطَانِكَ، ثُمَّ بِسَائِرِ الظُّلْمَةِ مِنْ خَلْقِكَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ بِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الرَّاهِرِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، بِحَسَبِ مَا أَحَاطَ
بِهِ عِلْمُكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ وَلِكُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ لِسَانٍ وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ وَمَعَ كُلِّ
بَيَانٍ، وَكَذَا كُلِّ إِحْسَانٍ أَبَدًا دَائِمًا وَاصِلًا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ.

يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْثَنَاءِ وَالطُّوْلِ، لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ
وَبِحَمْدِكَ، تَرَحَّمْتَ عَلَى خَلْقِكَ فَهَدَيْتَهُمْ إِلَى دُعَائِكَ، فَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ : وَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، فَلَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا
وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، عُيُنُكَ ذَاعِيكَ مُتَّصِبٌ بَيْنَ
يَدَيْكَ، وَرِقُّكَ وَرَاجِيكَ مُتَّبِعٌ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَسَائِلُكَ مِنْ فَضْلِكَ يُصَلِّي لَكَ، وَخَدُّكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ، بِكَ وَلكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَنجَى وَلَا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ .

سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَحَنَائِكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ،
سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَرَبِّ الْوَرَى، تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِلَيْكَ الرُّجْعَى، وَإِلَيْكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَلكَ الْأَجْرَةُ وَالْأُولَى،
وَلكَ الْقُدْرَةُ وَالْحُجَّةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَأَنْتَ الْعَفَاؤُ لِمَنْ تَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا
صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى، فَأَمَّا بِكَ يَا سَيِّدِي وَسَائِلَنَا، وَاهْتَدَيْنَا لَكَ بِمَنْ هَدَيْتَنَا بِهِمْ مِنْ
بَرِيَّتِكَ الْمُخْتَارِينَ [مِنْ] الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ
الْفَاضِلِينَ الزَّاهِرِينَ الْمَرْضِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ بِعِزِّ جَلَالِكَ، وَأَدْخِلْنَا بِهِمْ
فِي مَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا بِهِمْ فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا بِهِمْ فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَارزُقْنَا بِهِمْ فِيمَنْ
رَزَقْتَ، وَتَبَارَكْ لَنَا بِهِمْ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِيْنَا بِهِمْ جَمِيعَ شُرُورِ مَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ،
فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَتُدُلُّ وَلَا يُدَلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ،
وَالْمَصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ، آمَنَّا بِكَ يَا سَيِّدِي وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ، وَسَمِعْنَا لَكَ يَا سَيِّدِي
وَقَوَّضْنَا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ شِمَاتِهِ
 الْأَعْدَاءِ ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ، وَمِنْ تَتَابِعِ الْفَنَاءِ وَالْبَلَاءِ ، وَمِنْ الْوَبَاءِ ، وَمِنْ جُحْدِ الْبَلَاءِ ،
 وَمِنْ جِزْمَانِ الدُّعَاءِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي أَنْفُسِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ
 عَلَيْهِمْ وَفِي أَدْيَانِهِمْ وَفِي جَمِيعِ مَا تَفَضَّلْتَ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ مَا عَاشُوا وَعِنْدَ
 وَقَائِهِمْ وَبَعْدَ وَقَائِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ يَا سَيِّدِي مِنَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمِنْ مَرَدٍّ إِلَى
 النَّارِ .

فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، أَعُوذُ بِكَ يَا سَيِّدِي مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ
 إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ ، أَهْرَبُ إِلَيْكَ إِلَهِي مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ ،
 أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الرَّاضِعِ إِلَيْكَ فِي فَكَاحِ رَقَبَتِهِ
 مِنَ النَّارِ ، إِلَهِي فُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الثَّائِبِ إِلَيْكَ الصَّارِعِ إِلَيْكَ الطَّالِبِ
 إِلَيْكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ .

هَذَا مَقَامٌ مِنْ بَاءِ بِحَطِيئَتِهِ وَتَابَ وَأَتَابَ إِلَى رَبِّهِ وَتَوَجَّهَ بِوَجْهِهِ إِلَى الَّذِي فَطَرَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ ، وَعَلَى دِينِ
 مُحَمَّدٍ وَشَرِيعَتِهِ ، وَعَلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ وَإِمَامَتِهِ ، وَعَلَى نَهْجِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ
 الْمُخْتَارِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا الْمَخْضُوعِينَ بِالْإِمَانَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْوَصَايَةِ وَالْحِكْمَةِ
 وَالشُّعْبَةِ بِالسُّبُطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ .

وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ ،
 وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ ،
 وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا مِنَ الْمَرْضِيِّينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الثَّقَفِيِّ مِنَ الْمُتَّقِينَ ،
 وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْهَادِي مِنَ الْمَهْدِيِّينَ ،

وَبَابِنِ الْحَسَنِ الْمُبَارَكِ مِنَ الْمُبَارَكِينَ، وَعَلَى سُنَّتِهِمْ وَسُبُلِهِمْ وَخُدُودِهِمْ وَنُحُوبِهِمْ
وَأَمْرِهِمْ وَتَقْوَاهُمْ وَسُنَّتِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ وَقَلِيلِهِمْ وَكَثِيرِهِمْ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَشُكْرًا
لَدَيْنَا عَلَى ذَلِكَ دَائِمًا دَائِمًا.

فَيَا اللَّهَ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يَا صَادِقَ النُّورِ، يَا مَنْ صِفَتُهُ النُّورُ، يَا مُدَهِّرَ الدُّهُورِ، يَا
مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا مُجْرِي الْبُحُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِي الْفُلُكِ لِتُوحٍ، يَا
مُلِكِنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، يَا مُؤْتِي سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنِ أَيُّوبَ، يَا
جَاعِلَ النَّارِ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، يَا قَادِيَ ابْنِهِ بِالذَّبْحِ الْعَظِيمِ، يَا مُفْرَجَ هَمِّ
يَعْقُوبَ، يَا مُنْفَسِّ هَمِّ يُوسُفَ، يَا مُكَلِّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، يَا مُؤَيِّدَ عِيسَى بِالرُّوحِ
تَأْيِيدًا، يَا قَاتِحَ لِمُحَمَّدٍ فَتْحًا مُبِينًا وَيَا نَاصِرَةَ نَصْرًا عَزِيزًا، يَا جَاعِلًا لِلخَلْقِ لِسَانَ
صِدْقٍ عَلِيًّا، يَا مُذْهِبًا عَنِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الرَّجَسَ وَمُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فَوَاضِلَ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَزَاكِيَاتِكَ وَمَغْفِرَاتِكَ وَنَوَامِيكَ
وَرِضْوَانِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَتَجِيبَتِكَ وَصَلَوَاتِكَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَى
كُلِّ مَنْ أَحْبَبْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِعَدَدِ مَا فِي عِلْمِكَ.

وَأَمَّنْتُ يَا اللَّهَ بِكَ وَبِهِمْ وَبِجَمِيعِ مَنْ آمَرْتَ بِالْإِيمَانِ بِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ،
وَأَمَّنْتُ بِكَ يَا اللَّهَ وَبِجَمِيعِ أَسْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَائِقَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
وَمَغْرُوبِهِمْ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِعَدَدِ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ رَمَانٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَفِي كُلِّ
شَأْنٍ وَبِكُلِّ لِسَانٍ وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ أَبَدًا دَائِمًا وَاصِلًا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِكَ
وَبِجَمِيعِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يا الله يا متعالى المكان، يا رفيع البنيان، يا عظيم الشأن، يا عزيز السلطان، يا ذا الثور والبزهان، يا ذا القُدرة والبيان، يا هادي الإيمان، يا مخوف الأحكام، يا مخشي الانقيام، يا ذا الملك والمعارج، يا ذا العدل والرغائب.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَّقِينَ الزَّاهِرِينَ بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ بِمِرٍّ جَلِيلِكَ، وَأَنْ تُجْعَلَ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ وَاللَّعْنَيْنِ بِعَدَدِ مَا فِي عِلْمِكَ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ وَمُعَادِيهِمْ وَغَاصِبِيهِمْ وَمُنَاوِرِيهِمْ وَالتَّارِكِينَ أَمْرَهُمْ وَالرَّادِينَ عَلَيْهِمْ وَالصَّادِقِينَ عَنْهُمْ وَالتَّبَاعِينَ سِوَاهُمْ وَالتَّعَاصِبِينَ حُقُوقَهُمْ وَالتَّجَاحِدِينَ فَضْلَهُمْ وَالتَّائِكِينَ عَهْدَهُمْ وَالتَّمْلِثِينَ ذِكْرَهُمْ وَالتَّمْشَاكِلِينَ بِرُسْمِهِمْ وَالتَّوَاطِيئِينَ لِسَمْتِهِمْ وَالتَّائِثِيئِينَ خِلَافَهُمْ وَالتَّائِبِينَ لِأَيْتِهِمْ وَالتَّنَاصِبِينَ عِدَاوَتِهِمْ وَالتَّمَانِيئِينَ لَهُمْ وَالتَّائِكِينَ لِأَتْبَاعِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَأَبِخْ حَرِيمَتَهُمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ وَعَضَاتِكَ وَلَعَائِنَكَ وَمَخَازِيكَ وَدَمَارَكَ وَدَبَارَكَ وَسَفَاكَ وَتَكَالِكَ وَسَخَطَكَ وَسَطَوَاتِكَ وَبَأْسَكَ وَبَوَارَكَ وَتَكَالِكَ وَوَبَالَكَ وَبَلَاءَكَ وَهَلَاكَ وَهَوَانِكَ وَشَقَاءَكَ وَشِدَائِدَكَ وَتَوَازِلَكَ وَتَقَمَاتِكَ وَمَعَارِكَ وَمَضَارِكَ وَخِزْيَكَ وَجِدْلَانِكَ وَمَكْرَكَ وَمَتَالِفَكَ وَقَوَامِعَكَ وَأَوْرَاطَكَ وَأَوْتَارَكَ وَعِقَابَكَ بِمَنْبَلِ مَا أَخَاطَ بِهِ عِلْمَكَ، وَبِعَدَدِ أَضْعَافِ أَضْعَافِ اسْتِحْقَاقِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ مِنْ كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ وَبِكُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ مَكَانٍ وَبِكُلِّ لِسَانٍ وَمَعَ كُلِّ بَيَانٍ أَبَدًا دَائِمًا وَاصِلًا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِكَ وَبِجَمِيعِ قُدْرَتِكَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا مُغْتِقَ الرُّقَابِ، يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ، يَا رَجِيمُ يَا تَوَّابُ.

أَنْتَ تَدْعُونِي حَتَّى أَكَلِمَكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ عَظَّمْتَ ذُنُوبِي عِنْدَكَ وَخَفْتُ الْآ

أَسْتَجِئُ إِجَابَتِكَ ، وَعَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِي حَتَّى لَا أَقْنَطَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا أَيْقَسَ مِنْ حُسْنِ إِجَابَتِكَ ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ بِرَحْمَتِكَ ، وَلِيَنْلِنِي حُسْنُ إِجَابَتِكَ بِرَأْفَتِكَ ، وَلِتُكْرِمْنِي بِسَائِعِ عَطَائِكَ وَسِعَةً فَضْلِكَ وَالرِّضَا بِأَقْدَارِكَ بِغَيْرِ فَقْرٍ وَفَاقَةٍ ، وَتُبَلِّغْنِي سُؤْلِي وَنَجَاحَ طَلِبَتِي ، وَعَنْ حُسْنِ إِجَابَتِكَ إِلْحَاحِي وَعَنْ جُمْلَةِ اغْتِرَافِي وَاسْتِعْفَارِي .

أَسْتَغْفِرُكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهْتَهُ مِنِّي بِجَمِيعِ الاسْتِغْفَارَاتِ لَكَ ، وَتُبِّتْ مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهْتَهُ مِنِّي بِأَفْضَلِ الثُّبُوتَاتِ لَدَيْكَ ، مُضَلِّبًا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الرَّاهِرِينَ بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ ، وَلَا عِنَا أَعْدَاءِكَ وَأَعْدَاءَهُمْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، عَلَيَّ أَفْضَلِ مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ حَيًّا وَمَيِّتًا حَتَّى تَرْضَى عَنِّي ، وَتَمَحُّوْنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ الْمَحْرُومِينَ إِجَابَتِكَ ، وَتَكْتُبَنِي مِنَ السُّعْدَاءِ الْمُسْتَجِئِينَ إِجَابَتِكَ ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي تَمَحُّو مَا نَشَاءُ وَتُبِّتْ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَوَالَيْنَا الْوَلِيَّ وَتَأَمَّنَّا بِالْأَيْمَةِ ، فَاتَّكَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَأَدْخَلْنَا بِهِمْ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَانصُرْنَا بِهِمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَبِجَمِيعِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ قُلْ سَبْعِينَ مَرَّةً : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ذُنُوبِي ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ .

ثم اركع وكُنْ مع الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .

أقول : وهذا آخر لفظ الدعاء المذكور ، وفيه ما يحتاج إلى استدراك وتحقيق الأمور .

[٢٤٠] ومن ذلك

ما نقل من مجموع عتيق ، قال : كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المرّي - عامله على المدينة - : أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام - وكان محبوساً في حبسه - واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط . فأخرجه صالح إلى المسجد ، واجتمع الناس ، وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن ، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن ، فقال له : يا ابن عمّ ، ادع الله بدعاء الكرب يُفَرِّج عنك . فقال : ما هو يا ابن عمّ ؟ فقال : قل :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
قال : وانصرف عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وأقبل الحسن يكرّرها ، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال : أرى سجيّة رجل مظلوم ! أخروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه . وكتب صالح إلى الوليد في ذلك ، فكتب إليه : أطلقه .

[٢٤١] و [من ذلك]

رأيت في كتاب الدعاء لمحمد بن يعقوب الكلينيّ بإسناده ، قال : إذا أحزنتك أمرٌ فقل في آخر سجودك :

يَا جَبْرَائِلُ يَا مُحَمَّدُ ، يَا جَبْرَائِلُ يَا مُحَمَّدُ - تَكَرَّرْ ذَلِكَ - انْحَفِيَانِي بِمَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ ، وَاحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ .

[٢٤٢] ومن ذلك ما يُدعى به زمن الغيبة

أقول : قد ذكرنا في تعقيب العصر من يوم الجمعة فصلين من الدعاء مرويةً في زمن الغيبة .

ونروي بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه، قلت: كيف تصنع شيعةك؟ قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنه سيبدو لكم علم، فإذا بدا لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدا لكم.

قلت: فما ندعو به؟ قال: تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَنِي رَسُولَكَ، وَعَرَّفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ، وَعَرَّفْتَنِي نَبِيَّكَ، وَعَرَّفْتَنِي وَلاَةَ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ لَا آخِذُ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ، وَلَا أُوَاقِي إِلَّا مَا وَقِيتَ. اللَّهُمَّ لَا تُعَيِّبَنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيائِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِبَوْلَايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ.

[٢٤٣] ومن ذلك

ما رواه محمد بن بابويه رحمه الله بإسناده في كتاب الغيبة، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ستصيكم شبهة فتبتقون بلا علم يرى ولا إمام هدى، ولا ينجو فيها إلا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: تقول: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ، يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فقلت: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ! فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ قَلَّ كَمَا أَقُولُ: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

أقول: لعل معنى قوله «الأبصار» لأنَّ تقلب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدة أهواله، وفي الغيبة إنما يخاف من تقلب القلوب دون الأبصار.

[٢٤٤] فصل

ورأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة، وهذه ألفاظه:
 يَا مَنْ فَضَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ، وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ
 غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ
 وَأَنْصَارِهِ.

[٢٤٥] [أخر]

ومن كتاب تعبير الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني ما هذا لفظه: أحمد، عن الوشاء، عن
 أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: رأيت أبي عليه السلام في المنام، فقال: يا بني، إذا كنت
 في شدة فأكثر من أن تقول: «يَا زَوْوَفُ يَا رَجِيمٌ»، والذي تراه في النوم كما تراه في اليقظة.

[٢٤٦] [أخر]

وحدثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جلّ جلاله له بإنجاز الوعود أنه رأى في منامه
 شخصاً يكلمه من وراء حائط ولم ير وجهه، ويقول:
 يَا صَاحِبَ الْقَدْرِ وَالْأَقْدَارِ وَالْهَمِّ وَالْمَهَامِّ، عَجَّلْ فَرَجَ عَبْدِكَ وَوَلِيكَ وَالْحُجَّةِ
 الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ فِي خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ.

[٢٤٧] فصل

وجدت في مجموع بخط قديم، ذكر ناسخه - وهو مصنفه - أن اسمه محمد بن محمد بن عبد
 الله بن فاطم رواه عن شيوخه، فقال ما هذا لفظه: حدثنا محمد بن علي بن دقاق القمي عن
 أبيه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، عن أبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عن أبيه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من حَقَّنَا عَلَى أَوْلِيَانَا وَأَشْيَاعِنَا أَلَا يَنْصُرُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَهُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَامَّةً دَائِمَةً، وَأَنْ تُدْخِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُجِيبِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنُ كَانُوا فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ دُعَائِي مَا تَقَرَّرَ بِهِ عُيُوثُهُمْ.

احْفَظْ يَا مَوْلَايَ الْعَائِلِينَ مِنْهُمْ وَارْزُدْهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ سَالِمِينَ، وَتَقْسِرْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَفَرِّجْ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَانكس الغارين، وأشبع الجائعين، وأزو الضاميين، واقض دين الغارمين، وروِّج العارزين، واشفِ مرضى المسلمين، وأدخل على الأموات ما تقرُّ به عُيُوثُهُمْ، وانصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَطْفِ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ.

اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ لِعَنَّتِكَ وَبِأَسْكَ وَنَكَالِكَ وَعَذَابِكَ عَلَيَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِمَّتِكَ، وَخَوَّنَا رَسُولَكَ، وَاتَّهَمَا نَبِيَّكَ وَبَايَنَاهُ، وَحَلَا عَقْدَهُ فِي وَصِيهِ، وَتَبَدَّأَ عَهْدَهُ لِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَادَّعَىا مَقَامَهُ، وَغَيَّرَا أَحْكَامَهُ، وَبَدَّلَا سُنَّتَهُ، وَقَلَّبَا دِينَهُ، وَضَعَرَا قَدْرَ حُجَجِكَ، وَبَدَّءَا بِظُلْمِهِمْ، وَطَرَّقَا طَرِيقَ الْعُدْرِ عَلَيْهِمْ وَالْخِلَافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَالْقَتْلِ لَهُمْ وَازْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ، وَمَنَعَا خَلِيفَتَكَ مِنْ سَدِّ الثَّلَمِ وَتَقْوِيمِ الْعُوجِ وَتَثْقِيفِ الْأُودِ وَإِنصَاءِ الْأَحْكَامِ وَإظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَإِقَامَةِ حُدُودِ الْقُرْآنِ.

اللَّهُمَّ الْمَنْهَمَا وَابْتِنِيهِمَا وَكُلُّ مَنْ مَالَ مِتْلَهُمْ وَحَدَا حَذْوَهُمْ وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ وَتَصَدَّرَ بِدَعْوَتِهِمْ لَعْنَا لَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بَالٍ وَيَسْتَعِيدُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ مَنْ دَانَ

يَقُولُهُمْ وَاتَّبِعْ أَمْرَهُمْ وَدَعَا إِلَى وَلَايَتِهِمْ وَشَكَ فِي كُفْرِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .
ثم ادع بما شئت .

[٢٤٨] ومنها دعاء العهد

قال : حدثنا محمد بن علي بن دقاق القمي أبو جعفر ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن العباس بن معروف ، عن عبد السلام بن سالم ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كُتِبَ في رِقِّ العبودية ورفِعَ في ديوان القائم عليه السلام ، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه ، ثم يدفع إليه هذا الكتاب ، ويقال له : خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا ، وذلك قوله عز وجل : «إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» وادع به وأنت طاهر ، تقول :

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ ، يَا وَاجِدُ يَا أَحَدُ ، يَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ ، يَا عَلِيَّ
يَا عَظِيمُ ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى ، عَلَوْتُ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ ، هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي وَأَنْتَ
مُنَجِّرُ وَعَدِي ، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي وَأَنْجِزْ وَعْدِي ، أَمَنْتُ بِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَبَابِكَ
الْعَرَبِيِّ ، وَبِحَبَابِكَ الْعَجَمِيِّ ، وَبِحَبَابِكَ الْعِبْرَانِيِّ ، وَبِحَبَابِكَ السَّرْيَانِيِّ ،
وَبِحَبَابِكَ الرُّومِيِّ ، وَبِحَبَابِكَ الْهِنْدِيِّ ، وَأَثْبِتْ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنَايَةِ الْأُولَى ، فَإِنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا تُزَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْدِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْهَادِي ، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سِبْطِي نَبِيِّكَ ،
وَبِقَاطِمَةَ التَّبُولِ ، وَبِعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَئِي الْعَابِدِينَ ذِي الثَّقَنَاتِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
الْبَاقِرِ عَنْ عِلْمِكَ ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ [الَّذِي] صَدَّقَ بِمِيثَاقِكَ وَبِمِيعَادِكَ ،

وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْحُصُورِ الْقَائِمِ بِعَهْدِكَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الرَّاضِي بِحُكْمِكَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبْرِ الْقَاضِلِ الْمُزْتَضِي فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ هَادِي الْمُسْتَرَشِدِينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِ الزُّكِيِّ خَزَائِنَةِ التَّوَصِيَةِ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ إِمَامِنَا وَابْنِ إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

يَا مَنْ جَلَّ فَعَظْمٌ وَ [هُوَ] أَهْلُ ذَلِكَ فَعَمَّا وَرَجِمَ ، يَا مَنْ قَدَرَ فَلَطَفَ ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي وَمَا قُضِرَ عَنْهُ أَمَلِي مِنْ تَوْجِيدِكَ وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالسَّمِيَةِ الْبَيْضَاءِ وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى الَّتِي قُضِرَ عَنْهَا مِنْ أَذْبَرٍ وَتَوَلَّى .

وَأَمَنْتُ بِحُجَابِكَ الْأَعْظَمِ وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ الْعُلْيَا الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا دَارَ الْبَلَاءِ وَأَخْلَلْتَ مِنْ أَحَبِّتِ جَنَّةَ الْمَأْوَى ، وَأَمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا أَلَّا تُؤَيِّبِي غَيْرَهُمْ وَلَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَدَاً إِذَا قَدَّمْتُ الرَّضَا بِفَضْلِ الْقَضَاءِ ، أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعِلَانِيَّتِهِمْ وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِنَّكَ تَحْتِمُ عَلَيْهَا إِذَا شِئْتَ .

يَا مَنْ أَتَحَفَّنِي بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَحَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ، وَخَلَّصَنِي مِنَ الشُّكِّ وَالْعَمَى ، رَضِيكَ بِكَ رَبًّا ، وَبِالْأَضْيَاءِ حُجْبًا ، وَبِالْمَخْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ ، وَبِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ ، وَبِالْمُتَّقِينَ أَمْزَاءَ ، وَسَامِعًا لَكَ مُطِيعًا .

هذا آخر العهد المذكور .

[٢٤٩] من الفاظ دعوات جرت في خاطري في الخلوات

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الَّذِي يُخَاطِبُكَ مِنِّي هُوَ الْعَقْلُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مُوَافِقًا لَكُمْ فِي إِتْبَالِكُمْ عَلَيَّ وَاعْرَاضِكُمْ عَنِّي ، فَانظُرُوا إِلَيْهِ بِعَيْنٍ أَنَّهُ عَبْدُكُمْ الْمُطِيعُ لَكُمْ الْمُسْتَرْفِ بِكُمْ ، فَأَجِيبُوا سُؤَالَهِ وَبَلِّغُوهُ أَمَالَهُ وَلَا تُخَيِّبُوهُ وَتَجَبَّهُوهُ بِالرَّدِّ لِأَجْلِي .

[٢٥٠] ومن ألقاظ دعوات خرت على خاطري في بعض الخلوات

اللَّهُمَّ إِنِّي مَا أَعْلَمُ مَضَلِحَتِي مِنْ مَفْسِدَتِي وَلَا أَقْدَمُ عَلَيَّ شَرِّ مَسْأَلَتِي ، فَإِنِّي
أَتَوَسَّلُ بِأَقْرَبِ صِفَاتِكَ إِلَى الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ أَنْ تَطْلُبَ لِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَقْرَبِ
صِفَاتِكَ إِلَى الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ .

[٢٥١] ومن ألقاظ آخر ، من الخاطر

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْمُوسِرَ أَلَّا يَنْخَلَّ عَلَى الْمُغْسِرِ بِالْقُوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ،
وَأَنْتَ قُوْتِي وَقُوْتِي الَّذِي لَا غِنَاءَ لِي عَنْهُ ، وَأَنْتَ أَقْدَرُ الْمُوسِرِينَ وَأَكْرَمُ الْمَأْمُورِينَ ،
فَلَا تَمْنَعْنِي مَا لَا غِنَاءَ لِي عَنْهُ مِنَ الْقُوْتِ ، وَتَدَارِكْنِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَفُوتَ .

[٢٥٢] ومن ألقاظ آخر ، من خاطري

اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَرِهْتَ لِلْمُضِيفِ أَنْ يَمْتَنِعَ ضَيْفَهُ مِنَ الْقِرَى مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الضِّيَافَةِ ،
وَإِنْ لَمْ يَهْلِكِ الضَّيْفُ بِمَنْعِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ ، وَالْمُضِيفُ بِمَنْ يَنْقُضُهُ الْبَدَلُ ، وَأَنَا
قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي ضَيْفَكَ وَمَا لَهَا غِنَى عَنْ قِرَاكَ ، وَمَنْى مَنَعْتَهَا مِنْ طَبَقِ ضِيَافَتِكَ بِتُّ
طَاوِيأً فِي جَمَاكَ وَوَصَلْتُ إِلَى الْهَلَاكِ ، فَلَا تَمْنَعْنِي (مِنْ) ضِيَافَتِكَ يَا مَنْ لَا يَنْقُضُهُ
الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْجِرْمَانُ .

[٢٥٣] ومن ألقاظ دعاء ورد على خاطري

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ لِسَانِ حَالِ مَرَاجِمِكَ وَمَكَارِمِكَ مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْكَ بِأَنَّ يَدَ
إِحْسَانِي صَفْرٌ مِنْ اقْتِدَارِي عَلَى وُجُودِي وَحَيَاتِي وَعَافِيَّتِي وَأُصُولِ سَعَادَتِي فِي
دُنْيَايَ وَأُخْرَتِي ، وَإِنَّكَ جَلُّ جَلَالِكَ أَوْجَدْتَنِي جُوداً وَكَرَمًا ، وَأَخْيَبْتَنِي مُتَفَضِّلاً

وَمُنِيماً، وَعَافِيَتِي ابْتِدَاءً فِي الْإِنشَاءِ، وَعَافِيَتِي مِمَّا اسْتَحَقُّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ
وَالْإِبْتِلَاءِ بِتَقْصِيرِي فِي شُكْرِ مَا وَهَبْتَنِي مِنَ النِّعَمَاءِ، وَأَنَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ مَوْصُوفٌ
بِالْفَنَاءِ، وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى جُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مَعْرُوفٌ بِالْبَقَاءِ.

فَصُنْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ مَعَارِسَ مَعْرُوفِكَ مِنَ الدُّبُولِ، وَكُنْ
خَارِسَ نُجُومِ كَرَمِكَ مِنَ الْأَقُولِ، وَنَزْةَ كَمَالِ فَضْلِكَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِ سُلْطَانُ عَدْلِكَ،
وَاحْفَظْ مَعَاهِدَ رَحْمَتِكَ وَمَوَائِدَ نِعْمَتِكَ أَنْ تُشَوِّشَهَا يَدُ عُقُوبَتِكَ، وَارْحَمْ مَنْ جَهَلَ
رِذَالَةَ قَدْرِ نَفْسِهِ وَجَلَالَهَ قَدْرِكَ وَأَقْدَمَ مَعَ ضَعْفِهِ وَذَلَّهِ عَلَى مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ.

فَهُوَ وَإِنْ عَصَاكَ بِالْمَقَالِ وَالْفِعَالِ فَيَدُ فَقْرِهِ وَكُسْرِهِ مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ بِلِسَانِ الْحَالِ
تَسْتَرْجِمُ وَتَسْتَعْطِفُ وَتَسْتَوْهِبُ جَنَائِبَهَا، وَتَسْأَلُ إِجْرَاءَهَا عَلَى جَمِيلِ عَادَاتِهَا، يَا
مَنْ لَا يَنْقُضُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْجِرْمَانُ.

[٢٥٤] دعاء آخر ورد على خاطري

اللَّهُمَّ إِنَّ يَدَ لِسَانِ حَالِ التَّرَابِ الَّذِي شَرَفْتَهُ بِنُورِ الْأَلْبَابِ وَتَوَلَّيْتَ حِفْظَهُ فِي
الْأَصْلَابِ وَالْبُطُونِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَعْقَابِ وَالْأَحْقَابِ مَمْدُودَةٌ إِلَى أَقْفِ ذَلِكَ الْجُودِ
وَفَقْرَهَا وَارِدٌ مَعَ الْوُفُودِ، يَسْتَعِيدُ مِنَ الْوَعِيدِ وَيَسْتَنْجِرُ مَا سَبَقَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ
وَالْوَعُودِ فِي أَنْ تَأْذَنَ فِي اسْتِخْرَاجِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ مَمْلُوكَكَ إِلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ يِعْرُ عَلَيْهِ
مِنْ خَزَائِنِ إِحَاطَةِ عِلْمِكَ وَحَمْلِ تِلْكَ الْخَوَائِجِ عَلَى مَطَايَا رَحْمَتِكَ وَجَلْمِكَ
وَتَرْوِيدِهَا مِنْ دَخَائِرِ صِنَائَةِ فَضْلِكَ وَأَمَانِ ظِلِّكَ أَنْ تَلْقَاهُ أَحَدٌ بِالْإِيَّاسِ مِنْهُ أَوْ
بِالْقَنُوطِ الَّذِي صُنِّتَ عَنْهُ.

وَأَنْ تُورِدَهَا عَلَى مَنَاهِلِ الْعَفْوِ وَالْكَرَمِ وَمَنَازِلِ الْجَلْمِ وَالنِّعَمِ، وَتَسْمِيَهَا مَمْلُوكَكَ
لِجَابَةِ الْإِنَابَةِ، وَتُظْفِرَهَا بِتَمَجُّيلِ الْإِجَابَةِ، وَأَنْ تُكُونَ ضَيْفَاناً وَجِيرَاناً وَتَسْتَشْهَدَ

عَلِمَكَ بِفَقْرِهَا إِلَى الضَّيَافَةِ وَضُرُورَتِهَا إِلَى الإِجَارَةِ وَالْأَمْنَةَ مِنَ المَخَافَةِ، وَتَلُوذُ
بِوَضَائِكَ وَبِقَرَى الضُّيُوفِ، وَتَعُوذُ بِحِمَاكَ الَّذِي بَدَأْتَهُ لِلْمُسْتَجِيرِ المَلْهُوفِ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٢٥٥] دعاء آخر

ورد على صاحبه عند ورود بعض الحوادث قديماً، من كتب الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْشَأْتَ هَذِهِ المِلةَ النَّبَوِيَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ بِغَيْرِ ذَخِيرَةٍ كَانَتْ مِنَ الأَمْوَالِ
وَالرِّجَالِ، وَقَطَعْتَ بِهَا وَلَهَا عَقَبَاتِ الأَهْوَالِ وَالْأَمَالِ، ثُمَّ انْتَضَمَ أَمْرُ هَذِهِ الدُّوَلِ
الإِسْلَامِيَّةِ بِغَيْرِ ذَخِيرَةٍ مِنَ العُدَدِ وَلَا كَثْرَةٍ مِنَ العَدَدِ حَتَّى مَضَى حُكْمُهَا عَلَى مَنْ عِنْدَ
أَوْ عِنْدَ، وَقَدْ عَرَفْتَنَا مِنْ قُوَّتِكَ وَأَرَيْتَنَا مِنْ قُدْرَتِكَ أَنَّ سُلْطَانَكَ يَثْبُتُ أَسَاسُهُ وَيَتِمُّ
حِفْظُهُ وَانْجِرَّاسُهُ بِانْفِرَادِ مُرَادِكَ وَبِغَيْرِ جِهَادِ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ، فَأَقَمْتَ لِمَنْ نَصَرْتَ
مِنْ أُنْيَانِكَ عَلَى أَغْدَانِكَ مِنَ المَاءِ اللُّطِيفِ جَسَداً كَثِيفاً وَعِزْقاً أَلِيماً، وَمِنَ الهَوَاءِ
الضَّعِيفِ رِيحاً عَقِيماً.

اللَّهُمَّ فَأَجِرْنَا عَلَى مَا عَوَّدْتَنَا مِنْ نَصْرِكَ وَنَصْرِ الإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ وَدَفَعْ خَطِرِ
الْبَاغِينَ وَالمُشْرِكِينَ، وَلَا تُسْمِثْ بِنَا الأَعْدَاءَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ،
وَامْدُدْنَا بِمَا مَدَدْتَ بِهِ المَتَوَكِّلِينَ وَالمُسْتَعِيثِينَ مِنْ جُنْدِكَ الغَالِبِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٢٥٦] دعاء العبرات

ومن ذلك دعاء حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد بن محمد القاضي الأوي
ضاعف الله جلّ جلاله سعاده وشرف خاتمته، وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً، وهو
أنه كان قد حدثت له حادثة، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه، فنسخ منه

نسخة، فلما نسخه فقد الأصل الذي كان قد وجده.

[و] رأيت هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بلل، وفيه زيادة ونقصان، أحضرها ابن الوزير الورّاق، وذكر أنه اشتراها لولد محمد المقرئ الأعرج بدرهم ونصف، ويمكن أن يكون هذا الدعاء موجوداً في الكتب وما كان أخي الرضي الآوي يعرف موضعه، فأنعم الله جلّ جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه رضي الله عنه، وسيأتي ذكره، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَفْشَعُ
سَحَابَ الْمِحْنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْإِحْسِنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالاً،
وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا وَعِظَامَهَا زَيْمًا، وَتُرَدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا.

إِلَهِي فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَيْونِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى مَاءُ فَرْجِهِ عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ،
وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسْرٍ، يَا رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، يَا رَبِّ إِنِّي
مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، يَا رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ.

يَا رَبِّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَانْفُخْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ
بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجِّرْ لِي مِنْ عَيْونِكَ لِيَلْتَقِيَ مَاءُ فَرْجِي عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ، وَاحْمِلْنِي يَا
رَبِّ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسْرٍ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ خَيْرِيهِ بِهِمْ
وَلَمْ يَجِدْ صَرِيخًا يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيِّ حَمِيمٍ، وَجَدَ يَا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخًا مُغِيثًا
وَوَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَيْثَا يُشْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَخَرَجِهِ وَيُظْهِرُهُ لَهُ الْمُهْمَمُّ مِنْ فَرْجِهِ.

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ، وَأَيَاتُهُ بَاهِرَةٌ وَتَقِيمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ، دَائِمَةٌ لِكُلِّ
كُفُورٍ خَتَّارٍ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَانظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ
نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تَجْلُ بِهَا عَنِّي ظُلْمَةٌ وَاقِفَةٌ مُقِيمَةٌ مِنْ غَاةِ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ،
وَتَلَفَّتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ، وَاشْتَمَلَ بِهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ، وَجَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَأَسْأَلُكَ] حِفْظاً لِمَرَائِسِ غَرَسْتَهَا يَدُ
الرَّحْمَنِ وَشُرْبَهَا مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَرُّ وَيَفْأَسِيهِ تُقَطَّعُ وَتُجَرُّ.
إِلَهِي مَنْ أَوْلَى مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعاً، وَمَنْ أَجَدُّ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ [عَنْ
حِمَاكَ] حَارِساً وَمَانِعاً.

إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوْنُهُ، وَخُسْرَى قَالَتُهُ، فَإِنَّ الْقُلُوبَ كَمَا عَثَّ قَطْمُنْهَا،
وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنْهَا. إِلَهِي تَدَارَكَ أقداماً زَلَّتْ وَأَفْتَهَاماً فِي مَهَامِيهِ الْحَيِزَةِ
صَلَّتْ، أَجْحَفَ الضُّرِّ بِالْمَضْرُورِ وَبَلَى فِي ذَاعِيَةِ الْوَيْلِ وَالشُّبُورِ، فَهَلْ يَخْسُنُ مِنْ
فَضْلِكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَرِيَسَةَ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ، أَمْ هَلْ يَجْمُلُ مِنْ عَذَابِكَ أَنْ يَخُوضَ
لُجَّةَ النَّقَمَاتِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ.

مَوْلَايَ لَيْسَ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي التَّقَى وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمَلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ
مَبْلَغَ الرِّضَا وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سَبِيلِكَ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا، فَهَمَّ حُمَصُ الْبَطُونِ مِنَ الطَّوَى،
عُمَشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ، بَلْ أَتَيْتُكَ يَا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ وَظَهَرَ ثِقِيلٌ بِالْخَطَايَا
وَالزَّلَلِ، وَنَفْسٌ لِلرَّاحَةِ مُتَعَادَّةٍ وَلِدَوَاعِيِ التَّسْوِيفِ مُنْقَادَةٌ، أَمَا يَكْفِيكَ يَا رَبِّ وَسِيلَةٌ
إِلَيْكَ وَذَرِيعَةٌ لَدَيْكَ أَنِّي لِأَوْلِيَايِكَ مَوَالٍ وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ، أَمَا يَكْفِينِي أَنْ أَرْوَحَ
فِيهِمْ مَظْلُوماً أَوْ أَعْدُوَ مَكْظُوماً وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً، أَمَا
عِنْدَكَ يَا رَبِّ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضِيعُ وَذِمَّةٌ بِأَذْنَاهَا تُفْتَنَعُ.

فَلِمَ تَمْنَعُنِي نَصْرَكَ يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٍ، وَتَدْعُنِي بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٍ، أَتَجْعَلُ
أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ [طَرَائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ] مَصَائِدَ، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ، وَأَنْتَ
مَالِكٌ نَفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا، وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفُسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا حَمَدُوا،
فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكُفَّ بِأَسْهُمٍ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِيَأْسَهُمْ، وَتُعْرِيهُمْ مِنْ

سَلَامَةٌ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَفْرَحُونَ وَفِي مَيْدَانِ النَّبِيِّ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرَحُونَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَذِرْ كُنْيِي وَلَمَّا يُدْرِكُنِي الْمَرْقُ ،
 وَتَذَارِكُنِي وَلَمَّا غَشِيَ شَمْسِي الشَّقُوقُ . إِلَهِي كَمْ مِنْ عَبْدٍ اخْتَابَ [التَّجَا] إِلَى سُلْطَانٍ
 قَابَ عَنْهُ مَخْشَوْفًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ ، أَفَأَقْضُدُ يَا رَبُّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا ، أَمْ أَوْسَعَ
 مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا ، أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَارًا ، أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا .
 اللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَعِينِينَ مِنَ الْأَنْامِ ، وَأَيْنَ أَيْنَ عِنَايَتِكَ
 الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدِفِينَ لِجَوْرِ الْأَيَّامِ ، إِلَهِي إِلَهِي بِهَا يَا رَبُّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ، إِنِّي مَسِينِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِيرِي فِي أَمْرِي وَتَقْلِبِي فِي ضَرْيٍ وَانْطَوَايَ عَلَى حُرْفَةٍ قَلْبِي
 وَخِرَازِةَ صَدْرِي ، فَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ لِي يَا رَبُّ بِمَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ فَزَجًا وَمَخْرَجًا ، وَيَسِّرْ لِي يَا رَبُّ نَحْوَ الْبَشْرِ مِنْهُجًا ، وَاجْعَلْ يَا رَبُّ مَنْ
 نَصَبَ لِي جِنَابًا لِيَنْصِرَ عَنِّي بِهَا صَرِيحًا فِيمَا مَكَرَ وَمَنْ حَفَرَ لِي بِشْرًا لِيُوقِعَنِي فِيهَا أَنْ
 يَفْعَ فِيمَا حَفَرَ .

وَاضْرِبِ اللَّهُمَّ عَنِّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ وَفَسَادِهِ وَضُرِّهِ مَا تَضْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ
 لِدِينِ الدِّيَانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ . إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ ، وَضَعِيفُكَ
 ضَعِيفُكَ فَرِّجْ عَمَّهُ ، فَقَدْ انْقَطَعَ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلُكَ ، وَتَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلُّكَ .
 [إِلَهِي دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ ، وَمَخِيلَتِي إِنْ كَذَّبْتَهَا
 أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِضَابَةِ ، فَلَا تُرَدِّدْ دَاعِي تَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَابًا ، وَلَا تَمْنَعْ دُونَ
 جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابًا] .

وتسجد وتقول :

إِلَهِي إِنَّ وَجْهَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي تَوَجَّهَ خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ، وَإِنَّ جَيْبِنَا لَكَ بِإِبْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ، وَإِنَّ خُدًّا لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ بِأَنْ يَفُورَ بِمُرَادِهِ وَيَنْظُرَ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعَفَّرَ خُدِّي [وَإِبْتِهَالِي] وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي، فَتَلَقَّ يَا رَبُّ رَغْبَاتِي بِرَأْنِكَ قَبُولًا، وَسَهَّلْ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِعِزَّتِكَ وَصُورًا، وَذَلَّلْ لِي قُطُوفَ شَمَرَةِ إِجَابَتِكَ تَذَلِيلًا.

إِلَهِي لَا رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ فَأَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَقَدْ آوَيْتُ إِلَيْكَ وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ، وَلَا قَوْلَ أَسَدٍ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَعْظَمَ بِقَوْلِ سَدِيدٍ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتَ، فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبُّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّجِيبَ.

يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، رَبُّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَانْتَحِ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَالطُّفُّ بِي يَا رَبُّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٢٥٧] [رواية أخرى]

يقول سيدنا ومولانا الإمام العالم العامل الفقيه الكامل العلامة الفاضل الزاهد العابد الورع المجاهد، المولى الأعظم والصدر المعظم، رضي الدين، ركن الإسلام والمسلمين، ملك العلماء والسادة في العالمين، ذو الحسين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي أسعده الله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين بمحمد وآله: ولما وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخي رضي القاضي الآوي قدس الله روحه ونور ضريحه، وفيه زيادات حسان ونقصان عن الذي أحضره إلي الأخ علي المستفي ابن الوزير الوراق في جملة مجلده، أوله: دعاء الطلحي، وهو عتيق كما كنا ذكرناه، وها أنا أذكر الدعاء كما وجدته استظهاراً في حفظ أسرارهِ واحتياطاً لفوائده أنواره، وهو:

اللَّهُمَّ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الرَّقَرَاتِ ، أَنْتَ الَّذِي تَفْشَعُ سَحَابَ الْمِحَنِ
وَقَدْ أَمَسَتْ ثِقَالاً ، وَتَجْلُو صَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبْتَ أَذْيَالاً ، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا
وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا وَعِظَامَتَهَا زَمِيمًا ، وَتُرَدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِيًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِيًا وَالْمَقْهُورَ
قَاهِرًا وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا .

فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ : رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ ،
وَحَمَلَتْهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَوَاحِ وَدُسْرِ ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ خَيْرَتِهِ
بِهِيمٍ وَلَمْ يَجِدْ صَرِيحًا يَضْرُحُهُ مِنْ وَلِيِّ حَمِيمٍ ، وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيحًا مُغِيثًا
وَوَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَيْثَا يُنْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَيُظْهِرُهُ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ .

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَنِقِمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ ، دَائِمَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خِتَارٍ ،
[أَسْأَلُكَ] نَظْرَةً مِنْ نَظْرَاتِكَ رَحِيمَةً تُجَلِّي [بِهَا] ظُلْمَةَ عَاكِفَةِ مُقِيمَةٍ فِي غَاهَةِ جَفَّتْ
مِنْهَا الصُّرُوعُ ، وَتَلِفَتْ مِنْهَا الرُّرُوعُ ، وَانْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ ، وَاشْتَمَلَ لَهَا عَلَى
الْقُلُوبِ النَّيَاسُ ، وَجَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ .

إِلَهِي فَحِفْظًا حِفْظًا لِعَمْرَائِسِ عَرْسُهَا وَشُرْبِهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ ، وَنَجَاتُهَا بِدُخُولِ
الْجَنَانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَرُّ وَيَقَاسِيهِ تَقَطُّعٌ وَتُجَرُّ . إِلَهِي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ
يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا ، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ مَانِعًا .

إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوْنُهُ ، وَخُشْنَ قَائِلَتُهُ ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كَمَا عَثَ فَطَمَّنْتُهَا ،
وَالنُّفُوسَ اِزْتَاغَتْ فَسَكَّنْتُهَا . إِلَهِي إِلَهِي ، تَدَارَكَ أَقْدَامًا زَلَّتْ وَأَفْكَارًا فِي مَهَابِهِ
الْخَيْرَةَ ضَلَّتْ ، إِنْ رَأَتْ خَيْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا وَاطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَاجَارَتَكَ
لِمُسْتَجِيرِهَا أَجْحَفَ الضُّرِّ بِالْمَضْرُورِ وَبِئْسَى دَاعِيَةٌ بِالْوَيْلِ وَالنُّجُورِ ، فَهَلْ تَدْعُهُ يَا

مَوْلَايَ فَرِيْسَةً لِلْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ ، أَمْ هَلْ يَخُوْضُ لُجَّةَ النِّعْمَاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ .
 مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي التَّقَى وَلَا أَتْلُعُ فِي حَمْلِ أَعْيَاءِ الطَّاعَةِ
 مَبْلَغَ الرِّضَا وَلَا أَتَنْظِمُ فِي سَبَلِكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا ، فَهَمَّ حُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى ،
 ذُبُلُ الشَّفَاءِ مِنَ الظَّمَاءِ ، عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، بَلْ أَتَيْتُكَ بِالصَّعِيفِ مِنَ الْعَمَلِ ،
 وَظَهَرَ ثَقِيلٍ بِالْخَطَايَا وَالزَّلَلِ ، وَنَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ وَلِدَوَاعِي الشَّرِّ مُنْقَادَةٍ .

أَمَّا يَكْفِيْنِي يَا رَبِّ وَسِيْلَةَ إِلَيْكَ وَذَرِيْعَةَ لَدَيْكَ أَنْبِي لِأَوْلِيَاءِ دِيْنِكَ مُوَالٍ وَفِي
 مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ وَلِجَلْبَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لَا يَسُّ وَلِكِتَابِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسٌ ، أَمَّا
 يَكْفِيْنِي أَنْ أَرْوَحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا وَأَغْدُوَ مَكْظُومًا وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا وَبِعَدِّ
 وَجُومٍ وَجُومًا ، أَمَّا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهَيْدِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضِيْعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا تُفْتَنُّعُ .

فَلِمَ لَا تُنَمِّنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا عَرِيْقٍ وَتَدْعُنِي هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَدُوِّي خَرِيْقٌ ،
 مَوْلَايَ أَتَجَمَّلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ ، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ حَسَنِيهِمْ
 قَلَائِدَ ، وَأَنْتَ مَالِكُ نَفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا ، وَفِي قَبْضِكَ مَوَادُّ أَنْفُسِهِمْ لَوْ
 قَطَعْتَهَا حَمَدُوا ، فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكْشِفَ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ فِي حِفْظِكَ
 لِيَأْسَهُمْ ، وَتُعْرِيبَهُمْ مِنْ سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ وَفِي مَيْدَانِ الْبَغْيِ يَمْرَحُونَ .

إِلَهِي أَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَدْرَكْنِي الْعَرَقُ ، وَتَدَارِكْنِي وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ . إِلَهِي
 كَمْ مِنْ خَائِبِ التَّجَا إِلَى سُلْطَانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوظًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ ، أَفَأَقْصِدُ أَعْظَمَ مِنْ
 سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا ، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا ، أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَارًا ، أَمْ
 أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا ، مَا عُدْرِي يَا إِلَهِي إِذَا حُرِمْتُ فِي حُسْنِ الْكِفَايَةِ نَائِلَكَ ،
 وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ أَمْلَكَ وَلَا يُرَدُّ سَائِلَكَ .

إِلَهِي إِلَهِي ، أَيَّنَ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَأَيَّنَ أَيْنَ

كفایتك التي هي جنة المستهدين لجور الأيام، إني إني بها يا رب، نجني من القوم الظالمين، إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

مولاي ترى تحيري في أمري وانطواي على حرقه قلبي وحرارة صدري، فجد لي بما أنت أهله فرجاً ومخرجاً، ويسر نحو اليسر لي منهجاً، واجعل من ينصب الجبالة (لي) ليضرعني بها ضريعاً فيما مكر، ومن يحفر لي البئر ليوقعني فيها واقعاً فيما حفر، واضرف عني شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عن القوم المتقين.

إلهي عبدك عبدك أحب دعوتك، وضعفك ضعيفك فرج عمتك، فقد انقطع به كل حبل إلا حبلك، وثقلص عنه كل ظل إلا ظلك، مولاي دعوتي هذه إن ردذتها أين تضادف موضع الإجابة، ومخيلتي هذه إن كذبتها أين تلامي موضع الإجابة، فلا تؤذ عن بابك من لا يعرف غيره باباً، ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جناباً.

إلهي إن وجهاً إليك برغبته توجه فالراغب خليق بأن لا تحبته، وإن حبينا لديك بإبتها له سجد حقيق أن تبلغ المبتهل ما قصد، وإن خدأ لديك بمسألته تغفر جدير أن يفوز السائل بمزاده ويظفر، وهذا يا إلهي تغفير خدي وإبتها لي في مسألتك وجددي، فلق رغباتي برحمتك قبولا، وسهل إني طلباتي برأفتك وصولا، وذلك لي قطف ثمرة إجابتك تديلاً.

إلهي وإذا قام ذو حاجة لي حاجته شفيماً فوجدته ممنوع النجاح مطيعاً، فإني أستشفع إليك بكرامتك والصفوة من أنامك الذين لهم أنشأت ما يقل ويظلم ونزلت ما يدق ويجل، أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلالة وأخلتته من الفطرة محل السلاة، حجتك في خلقك وأمينك على عبادك محمد رسولك صلواتك عليه وآله.

وَيَمُنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مُغْرِباً وَعَنْ مَكْتُونٍ سِرَّهُ مُغْرِباً ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ ،
يَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْفِرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، أَبِي الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخِيَرَةِ الْأَخْيَارِ وَأُمِّ الْأَنْوَارِ وَالْإِنْسِيَّةِ الْخَوَرَاءِ الْبُتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ .

وَبِقُرَّةِ عَيْنِ الرَّسُولِ وَتَمَرْتَيْ فُوَادِ الْبُتُولِ ، الشَّيْذِينَ الْإِمَامَيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ .

وَبِالسَّجَادِ زَيْنِ الْعُبَادِ ، ذِي الثَّفَاتِ ، وَاهِبِ الْعَرَبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَبِالْإِمَامِ
الْعَالِمِ وَالشَّيْخِ الْحَاكِمِ وَالنَّجْمِ الرَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ .
وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ ، مُبَيِّنِ الْمَشْكَلَاتِ ، مُظهِرِ الْحَقَائِقِ ، الْمُفْجِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ ،
مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ ، مُسَكِّنِ الشَّقَاقِيقِ مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ .

وَبِالْإِمَامِ الثَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصُّفِيِّ وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ الْأَنْوَرِ وَالصُّبَّانِ
الْأَزْهَرِ مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَبِالْإِمَامِ الْمُرْتَضَى وَالسَّيْفِ الْمُتَنَضَّى مَوْلَايَ عَلِيِّ
بْنِ مُوسَى الرَّضَا .

وَبِالْإِمَامِ الْأَمَّجِدِ وَالْبَابِ الْأَقْصَدِ وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ ، يَتَّبِعُ الْحَكَمِ
وَمِضْبَاحِ الظُّلَمِ ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَالْمَوْفِقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ
مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ .

وَبِالْإِمَامِ مَنَحَةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ ،
الَّذِي خَدَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ ، وَبِالْإِمَامِ الْمُتَزَّهِ عَنِ الْمَائِمِ ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ ،
الْجَبْرِ الْعَالِمِ ، بَدْرِ الظُّلَامِ وَرَبِيعِ الْأَنْامِ ، الثَّقِيِّ الثَّقِيِّ الطَّاهِرِ الرَّكِيِّ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيفِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالْأَبِ الرَّجِيمِ
الَّذِي مَلَكَتَهُ أَرْمَةٌ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ الشَّقِيبَةِ الْمَيْمُونَةِ وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ
الْمَلْعُونَةِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَالِدَّالِّ عَلَى مَنَاجِجِ الرَّشْدِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ
الْمَحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعْيُونِ الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ
لِذِي الْفَقَارِ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ وَأَتَمُّ الصَّلَوَاتِ .

اللَّهُمَّ فَهؤلاءِ مَعَايِلِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَوَسَائِلِي، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا يَغْرِبُ
بِوَاكٍ مَقَادِيرَهَا وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُ الْخَلَائِقِ صَغِيرَهَا، وَكُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي،
وَخَفِّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ تَهَيِّئَةَ التَّمَنِّي .

إِلَهِي لَا تُكُنْ لِي أَشَدُّ مِنْكَ قَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَا قَوْلٌ لِي أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ
فَأَسْتَظْهِرُكَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ فَاتِيكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ،
فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبُّ غَيْرُ أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ بِنِي الْبُكَاءِ وَالنَّجِيبِ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ، يَا
مَنْ يُجِيبُ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، يَا رَاحِمَ غَبْرَةٍ يَغْفُوبِ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيْتُوبِ، اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَانصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَانْفُحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ
الْمَتِينِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[٢٥٨] [كلمة المؤلف]

يقول سيدنا ومولانا رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي بلغه الله تعالى في الدارين ما يتمناه
وكتب أعداءه: هذا آخر ما وقع في المخاطر أن نثبتته من الأدعية في الحال الحاضر في كتاب
«مهج الدعوات ومنهج العناية»، ولو أردنا إثبات أضعافه وكلما عرفناه كنا خرجنا عما
قصدناه، فإنَّ في خزانة كتبنا في هذه الأوقات أكثر من سبعين مجلداً في الدعوات .

وإنما ذكرنا ما يليق بهذا الكتاب ونرجو به فتح الباب بين العبد وبين ربّ الأرباب، وليكون كالذخيرة التي نرجع إليها نحن وذريّتنا وخاصتنا عند المهمّات. ومن عساه أن يطلعه الله عزّ وجلّ عليه في الحياة وبعد الممات، يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ دَعَوْنَا فِيهِ عِبَادَكَ إِلَى الْوَفَادَةِ إِلَيْكَ وَالْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلَبِ حَاجَاتِهِمْ مِنْ جُودِكَ، فَأَذْكُرْنِي جَلَّ جَلَالُكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ عِنْدَ دُعَائِهِ مَنْ يَدْعُو بِشَيْءٍ مِنْهُ مِنْ عِبِيدِكَ وَوُقُودِكَ، وَأَوْصِلْ إِلَيَّ ثَمَرَةَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَنَا سَاكِنٌ حَيْثُ أَسْكَنْتَنِي مِنْ دِيَارِ مَرَاجِمِكَ وَمَكَارِمِكَ النَّصْرَةِ، وَوَقَّفْ مَنْ يَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْأَسْرَارِ أَنْ يَخَافَكَ خَوْفَ الْأَبْرَارِ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ فِيمَا يَقِفُ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ قَضَاهُ الْعَمَلُ بِمَا تُهْدِيهِ إِلَيْهِ.

وهذا الكتاب لم [يكن] له عندي مُسَوِّدَةٌ على عوائد أمثاله، بل كنت أُعَيِّنُ الدعوات وينقلها ناسخها بحسب حاله، فإن كان في شيء منها خلل كثير أو قليل فلعلّه لأجل هذه السرعة والتعجيل، والحمد لله جلّ جلاله الهادي لعباده إلى مراده المبدي لهم بإرفاده وإسعاده، وصلواته على خير عباده محمد رسوله وآله الطاهرين من عترته وثمره فؤاده، وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم الكفيل والمديل.

[٢٥٩] [دعاء أورد على خاطر المؤلف]

يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس: اعلم أنّ من شروط إجابة الدعوات أسباباً، قد ذكرنا طرفاً منها في الجزء الأوّل من كتاب المهمّات، وتبها على ذلك بالمعقول والمنقول، فلا تهوّن بالطلب لها والعناية بها كيلا تتأخّر إجابة دعائك فيخيّل [به] الشيطان لك أنّ الله جلّ جلاله قد أخلفك في وعودك ورجائك.

ونذكر هاهنا أن يكون قلب الداعي عند الدعوات موصوفاً بالإقبال على الله جلّ جلاله في طلب الحاجات، كما أنك تقدر أن تُقبل على شهوة من الشهوات التي أكثرها ضرر في الحياة وبعد الممات، وأن يكون امتداد يدك إلى الله جلّ جلاله أرجح من امتداد يدك إلى

طعام أو شراب ، فإنك إذا مددتها إلى ربّ الأرباب وإلى ما عرض عليك من دوام نعيم دار الثواب فإنه أهمّ من كلّ ما تمدّها إليه ، فأحضر عقلك وقلبك لمدّها بقدر تعظيم من تعرض عليه ، ومتى تقصت الله جلّ جلاله عن هذا الحال في التعظيم والإجلال قبّالله عليك كيف ترجو وأنت مستخفّ في الفعال والمقال أن تظفر بإجابته الإيتمال ، فهل رأيت عاصياً يتقرّب إلى سلطانه بعصيانه أو طالباً يتقرّب إلى من يطلب منه بهوانه ؟!

أقول : وها نحن نختم ما اخترناه في كتابنا هذا من الدعوات المذخورة والأسرار المستورة بدعاء أورده الله جلّ جلاله على خاطرنا ، وهو جلّ جلاله المنشئ لسائرنا والمالك لبصائرنا ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ مَنطِقِ اللُّسَانِ ، وَفَتَحْتَ أَبْوَابَ الْأَمَالِ وَتَفَضَّلْتَ بِالنُّوَالِ قَبْلَ السُّوَالِ ، وَذَلَّلْتَ عَلَيَّ عُقُولِ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَذِنْتَ لَهُمْ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ بِالْخِطَابِ ، ثُمَّ أَمَرْتَهُمْ بِالْدُعَاءِ وَوَعَدْتَهُمْ بِنُجْحِ الطَّلَابِ ، وَهَدَدْتَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْأَلُوكَ مَنَعْتَهُمْ عَنِ الْجَوَابِ ، وَهَا أَنَا ذَا أَمْتِئِلُ مُقَدَّسَ مَرَاسِمِكَ فِي التَّعَرُّضِ لِمَا وَعَدْتَ مِنْ مَرَاجِمِكَ ، وَائْتِقاً بِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ الْكَرِيمَ الْجَوَادَ إِذَا أَدِنَ فِي السُّوَالِ وَوَعَدَ بِالْقَبُولِ فَإِنَّهُ يُنَزِّهُ كَمَالَهُ عَنِ التَّوَقُّفِ فِي الْمَسْئُولِ بِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيَّ بِلُوغِ الْمَأْمُولِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ بِهِ أَيْلٌ وَسَأَلْتُكَ بِهِ سَائِلٌ بَلَّغْتَهُ آمَالَهُ وَأَوْجَبْتَ سُؤَالَهُ ، وَبِكُلِّ مَا يُؤَمِّلُكَ بِهِ أَيْلٌ وَيَسْأَلُكَ بِهِ سَائِلٌ تُبَلِّغُهُ آمَالَهُ وَتُجِيبُ سُؤَالَهُ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي انْتَضَبَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّوَالِ قَبْلَ السُّوَالِ وَبَعْدَ السُّوَالِ وَعِنْدَ السُّوَالِ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْكَرْتَ بِهَا عَلَيَّ الْآيِسِينَ ، فَقُلْتُ عَلَيَّ لِسَانِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِيمَا نَضَمْتَهُ الْقُرْآنُ الْمَصُونُ : وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ .

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْكَرْتَ بِهَا عَلَى الْقَائِطِينَ ، فَقُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ : وَمَنْ يَنْقُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَخْرَجْتَ بِهَا عُقُوبَةَ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَالْمُتَشَرِّدِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْقَائِسِينَ وَالْأَيْسِينَ وَأَمَهَلْتَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا سَحْرَةَ فِرْعَوْنَ وَمَا عَزَّفُوكَ وَلَا طَلْبُوكَ وَلَا تَعَرَّضُوا لِرَحْمَتِكَ وَلَا تَعَرَّضُوا لِإِجَابَتِكَ .

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا أُمَّمَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ كَانُوا عَلَى عَظِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ وَالْعِصْيَانِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ وَالنَّهْوَانِ ، فَأَبْتَدَأْتَهُمْ فِي خَالِ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ ، وَبَعَثْتَ لَهُمْ رَسُولًا يَهْدُوهُمْ إِلَيْكَ وَيَدُلُّوهُمْ عَلَيْكَ وَيَحْمِلُونَ سَقَمَهُمْ وَجَنَائِبَهُمْ حَتَّى اسْتَنْقَدُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ ضَلَالَاتِهِمْ وَشَرَفُوهُمْ بِهَدَايَاتِهِمْ وَأَطْفَرُوهُمْ بِسَعَادَاتِهِمْ .

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَجَبْتَ بِهَا قَوْمَ إِدْرِيسَ وَقَوْمَ يُوسُفَ وَمَنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، وَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ وَتَوَعَّدُوهُمْ بِمَا يَسْتَجِئُونَهُ مِنْ نَكَالِهِمْ ، وَأَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ وَعَجَزُوا عَنِ الِاسْتِذْرَاكِ ، فَزَجِمْتَ شَكْوَاهُمْ وَكَشَفْتَ بَلْوَاهُمْ .

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي جَمَعْتَ بِهَا شَمْلَ يُوسُفَ وَيَعْقُوبَ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي كَشَفْتَ بِهَا كُرْبَانَ أَيُّوبَ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي خَلَّصْتَ بِهَا يُوسُفَ ابْنَ مَتَّى مِنْ بَطْنِ حَوْتِهِ وَيَمَّهُ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي جَمَعْتَ بِهَا شَمْلَ مُوسَى بِأُمَّهِ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي نَصَرْتَ بِهَا عِيسَى عَلَى قَوْمِهِ ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي نَصَرْتَ بِهَا مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَى أَحْزَابِ الْكُفَّارِ وَوَلِيِّتَهُمَا مِنْ

الأخطار، وجعلتَهُمَا عَلِمًا لَكَ إِلَى ذَارِ الْقَرَارِ.

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي ذَكَرْتَنِي بِهَا فِي الْأَوَّلِ وَلَمْ أَكْ شَيْئًا مَذْكُورًا،
وَأَخْرَجْتَنِي إِلَى الْوُجُودِ مِنْ بَابِ الْجُودِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي أَغْصِيكَ فِيمَا لَا يَزَالُ
صَغِيرًا وَكَبِيرًا ظَاهِرًا وَمُسْتُورًا، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي نَقَلْتَنِي بِهَا مِنْ ظُهُورِ
الْآبَاءِ إِلَى بُطُونِ الْأُمَّهَاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَاتِ، وَوَقَيْتَنِي وَسَلَفِي مِمَّا جَزَى
عَلَى الْأُمَّةِ الْهَالِكَةِ مِنَ الْهَلَكَاتِ وَالنَّكَبَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ.

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي دَلَلْتَنِي بِهَا عَلَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي شَرَّفْتَنِي
بِهَا بِالْمَعْرِفَةِ بِكَ وَالْخِدْمَةِ لَكَ وَالْعِبُودِيَّةِ لَدَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي حَلَمْتَ
بِهَا عَنِّي عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَسُوءِ أَذْيِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي
أَطَلَقْتَ بِهَا بِنْسَانِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي عَلَّقْتَ آمَالِي فِيهَا
بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ.

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَعْتَنِي بِهَا بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ
الَّتِي أَذَكَرْتَنِي بِهَا جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا يَدَيَّ إِلَيْكَ،
وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي عَرَّفْتَنِي بِهَا شَرَفَ الْإِلْحَاحِ عَلَيْكَ، وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ
الَّتِي وَصَلْتَ إِلَى إِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَمَنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مُصِرٌّ عَلَيَّ مَا يُسْخِطُكَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ
يُخْضَرَ فِي الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَبِالْمَرَاجِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَذَرَكْتَ بِهَا إِبْلِيسَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي بَسَطَ بِهَا كَفَّ سُؤَالِهِ
وَقَضَدَكَ بِآمَالِهِ فِي حَالِ غَضَبِكَ عَلَيْهِ وَبُعْدِهِ مِنْكَ وَاعْرَاضِكَ عَنْهُ وَاعْرَاضِهِ عَنْكَ،
وَقَالَ: اجْعَلْنِي مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ، فَوَسَّعْتَهُ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَقُلْتَ: إِنَّكَ مِنَ
الْمُنْتَظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَفَرَّجْتَ مَا كَانَ يُحَاوِرُ الْاسْتِيصَالَ مِنَ الْهَمُومِ.

وَبِالْمَرَّاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَصْلُهَا، وَبِالْمَرَّاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا،
 وَبِالْمَرَّاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ غَيْرُكَ مَحَلَّهَا وَلَا تُدْرِكُ الْعُقُولُ فَضْلَهَا، وَبِمَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ وَبِكَ وَبِمَنْ يَعْرِضُ عَلَيْكَ وَبِجَمِيعِ الْوَسَائِلِ إِلَيْكَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا
 رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا غَوْثَ الْمُسْتَيْشِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَنْ تُعَجِّلَ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِمَنْ يُرِيدُ تَقْدِيمَ حَاجَاتِهِ قَبْلَ حَاجَاتِنَا وَذِكْرَ مَهْمَاتِهِ
 قَبْلَ مَهْمَاتِنَا.

وَأَنْ تُجْعَلَ خَوَائِجِنَا تَابِعَةً لِإِرَادَتِكَ وَمِنْ جُمَّلَةِ خَوَائِجِهِ الْمُخْتَصَّةِ بِإِحَابَتِكَ،
 وَأَنْ تُعَجِّلَ قَضَاءَ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتَهُ وَأَذْكَرْتَهُ مِنَ الْحَاجَاتِ الَّتِي أَحَاطَ عَلَيْكَ أَنْتَا
 مُحْتَاجُونَ إِلَيْهَا مَعَ دَوَامِ بَقَائِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ بِجُمَّلَتِهَا وَتَفْصِيلِهَا، وَأَنْ
 تُجْعَلَ هَذِهِ التَّوَسُّلَاتِ مِنْ أَسْبَابِ تَكْمِيلِهَا وَتَسْهِيلِهَا وَتَعْجِيلِهَا، وَأَنْ تَمَلَأَ قُلُوبَنَا مِنْ
 مَعْرِفَتِكَ وَهَيْبَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَحُرْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَتَسْتَعْمِلَ عُقُولَنَا وَجَوَارِحَنَا فِي
 طَاعَتِكَ وَمُرَاقَبَتِكَ، وَتُجْعَلَ كُلُّ مَا نَتَقَلَّبُ فِيهِ شَاغِلًا لَنَا بِكَ وَمُقَرَّبًا مِنْكَ وَلَا تُجْعَلَ
 شَيْئًا بَيْنَهُ شَاغِلًا لَنَا عَنْكَ.

وَأَنْ تُلْهِمَنَا كُلَّ مَا نُرِيدُ مِنْهَا وَتَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَأَنْ تُكَاشِفَنَا بِجَلَالِكَ وَتُسْرِفَنَا
 بِإِقْبَالِكَ وَتُصَلِّ جِبَالَنَا بِجِبَالِكَ، وَأَنْ تُدَبِّرْنَا فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ بِتَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ
 الْجَمِيلِ، وَأَنْ تُحَفِّظَنَا وَمَنْ يَغْنِينَا أَمْرُهُ بِمَا حَفِظْتَ كُلَّ مَنْ حَفِظْتَهُ وَتُسْعِدَنَا بِكُلِّ مَا
 أَسْعَدْتَهُ، وَأَنْ تُجِدَّنَا مِنَ الْأَعْمَارِ بِأَطْوَلِهَا وَمِنَ الْأَعْمَالِ بِأَفْضَلِهَا.

وَأَنْ تَنْصُرَنَا عَلَى كُلِّ مَنْ يُؤْذِينَا أَوْ يُعْكَرُ أَنْ يُؤْذِينَا نَصْرًا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُدَلِّهَم
لَنَا ذُلًّا هُمْ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُدِيلَنَا مِنْهُمْ إِذَالَةً أَنْتَ أَهْلُهَا، وَأَنْ تُزِيحَهُمْ بِانْتِصَارِنَا عَلَيْهِمْ
مِنَ الْأَقَامِ الَّتِي فَضَحَهُمْ عِنْدَكَ حَمَلُهَا وَذُلُّهَا، وَتُزِيحَنَا أَنْ يَشْتَلُونَا عَنِ الْأَشْتِغَالِ
بِمُرَاتِبَتِكَ الَّتِي جَهِلُوا أَمْرَهَا وَصَغُرُوا قَدْرَهَا.

وَأَنْ تُلْمَحَ أَهْلَ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَنْ تُرِيدُ ذِكْرَهُ قَبْلَ ذِكْرِنَا وَتُعْظِيمَ قَدْرِهِ عَلَى قَدْرِنَا
وَأَهْلَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْنَا وَابْتِغَاءَ عَلَيْهِ وَعَلَيْنَا وَذَوِي التَّحِيلِ فِي ضَرَرِهِ وَضَرَرِنَا وَالتَّوَصُّلِ
فِي كَدْرِهِ وَكَدْرِنَا، لَمَحَّةٌ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ تَرْفَعُ بِهَا جِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَتُعْجِلُ النُّقْمَةَ
مِنْهُمْ، وَتَسْتَأْصِلُ شَافَتَهُمْ وَتَقْطَعُ مُدَّتَهُمْ وَتُسْرِعُ نَكْبَتَهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ.

وَإِذْنٌ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ فِي قَطْعِ أَعْمَارِهِمْ وَخَرَابِ دِيَارِهِمْ وَتَعْفِيَةِ آثَارِهِمْ
وَتَعْجِيلِ بَوَارِهِمْ وَدَمَارِهِمْ وَأَخْذِهِمْ بِالْمَثَلَاتِ وَالنُّكْبَاتِ وَالْأَقَاتِ وَالْعَاهَاتِ
وَالْمُصِيبَاتِ الْهَائِلَاتِ الدَّاهِلَاتِ الْقَاتِلَاتِ الْمُسْتَأْصِلَاتِ الْمُحِيطَاتِ بِهِمْ مِنْ سَائِرِ
الْجِهَاتِ، حَتَّى تَجْعَلَ تَعْجِيلَ دَمَارِهِمْ وَقَطْعَ أَعْمَارِهِمْ وَخَيْبَةَ أَمَالِهِمْ وَهَدْمَ آجَالِهِمْ
عِظَةً لِلْمُتَعَبِّينَ وَعِبْرَةً لِلْمُعْتَبِّرِينَ وَآيَةً بَاقِيَةً عَلَى الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ.

وَعَجَلٌ سَلَبَهُمُ اللَّهُمَّ كُلَّ نِعْمَةٍ يَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَكُلَّ قُوَّةٍ يَضَعُونَ بِهَا
مِنْ حُرْمَتِكَ، وَكُلَّهُمْ إِلَى حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَبْرَثَهُمْ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَخُذْهُمْ بِنَانًا
وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَعَاجِلُهُمْ بِأَيْدِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ وَبِالْقُدْرَةِ الَّتِي تَقُولُ بِهَا لِلشَّيْءِ: كُنْ، فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ أَوْ فُسْحَةٍ فِي أَجَلٍ لَا بُدَّ أَنْ تُبَلِّغَهُمْ إِلَيْهَا وَتَقِفَ
بِهِمْ عَلَيْهَا، فَامْحُ اللَّهُمَّ مَعْرِفَتَكَ مِنْ عُقُولِهِمْ بِظُلْمِ الشُّكُوكِ وَالْجَهَالَاتِ، وَأَمِثْ
قُلُوبَهُمْ بِالْعَفَلَاتِ، وَاشْغُلْ جَوَارِحَهُمْ بِالشَّهَوَاتِ عَنِ الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ، وَمُثِّ

قُلُوبِهِمْ أَعْجَلَ مَا يَمَاطُ الْجِلْحُ فِي الْمَاءِ، وَاضْرِبْتَهُمْ بِتَكَرَّارِ أخطَارِ الْبَلَاءِ وَالْإِتْيَاءِ حَتَّى يَقْدِمُوا عَلَيْكَ وَقَدْ خَسِرُوا سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَتَلَفُوا مَا ظَفَرَ بِهِ السُّعْدَاءُ مِنْ النِّعَمِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، وَوَدَّتْ أَعْمَالُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ طُرُقُ جَلْبِكَ وَعَاطِفَتِكَ وَشَهْرَتُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ فَصَاحِبُ مَنصِبَتِكَ وَوَسِمَتِ جَنَابَتُهُمْ بِمَغْضَبِكَ وَتَقَمَّتِكَ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ نَسَبْتَنَا إِلَيْكَ وَوَسَمْتَنَا بِكَ وَعَلَقْتَنَا عَلَيْكَ، وَوَجَدْنَا عُقُوبَنَا الدَّائِلَةَ لَنَا بِكَ عَلَيْكَ وَقُلُوبَنَا الْهَادِيَةَ لَنَا بِكَ إِلَيْكَ شَاهِدَةٌ أَنَّ مِنْ كَمَالِ صِفَاتِ الْمُلُوكِ أَنْ يُغَارُوا عَلَى مَنْ وَسَمُوهُ بِأَبْوَابِهِمْ وَنَسَبُوهُ إِلَى جَنَابِهِمْ وَعَلَّقُوهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا لَدَيْهِمْ .

وَأَنْتَ يَا رَبُّ أَحَقُّ بِأَكْمَلِ صِفَاتِ الْمُؤَصِّفِينَ وَأَحَقُّ بِالغَيْرَةِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَأَنْتَ عَلِمْتَهُمُ الْغَيْرَةَ الْمُوَافِقَةَ لِمُرَادِكَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، وَقَدْ عَرَفْتَ يَا رَبُّ أَنَّ الَّذِينَ يُعَادُونَنا ظُلْمًا أَعْدَاءَ لَكَ وَلِعِمْرَتِكَ وَمَهْوُوتُونَ بِكَ وَبِخَاصَّتِكَ، فَبِمَا تَغَضُّبُ وَتَنْتَقِمُ لِعِمْرَتِكَ وَجَلَالِكَ وَبِخَاصَّتِكَ وَأَهْلِ حِمَايَتِكَ أَوْ لِمَنْ عَلَّقْتَهُ عَلَى أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَهَيْبَتِكَ، وَتَفْتَحُ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مَا فَتَحُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْإِضَاعَةِ لِلطَّاعَةِ مِنْ اسْتِحْقَاقِ الْمَضَائِبِ الْهَائِلَةِ وَالنَّوَابِ الدَّاهِلَةِ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ أُذْيَةٍ مِنْ هُوَ أَهَمُّ مِمَّا عِنْدَ سُلْطَانِكَ وَعَنْ أُذْيَتِنَا، وَتَقْوُدُهُمْ طَوْعاً وَكَرْهاً إِلَى مَضْلَحَتِهِ وَمَضْلَحَتِنَا وَاجِمِينَ نَادِمِينَ مَغْلُولِينَ مَخْذُولِينَ مَكْسُورِينَ مَقْهُورِينَ .

وَعَرَفْنَا قَدْرَ النِّعْمَةِ عَلَيْنَا بِتَعْجِيلِ إِجَابَتِكَ وَتَكْمِيلِ رَحْمَتِكَ، وَأَوْزَعْنَا سُكْرَ ذَلِكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَيَا صَاحِبَ الْوَعُودِ بِإِجَابَةِ الدَّاعِينَ، وَمَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ الْمُقَدَّسَةَ بِصَرْفِ الشُّؤْهِ عَنِ الْمَظْلُومِينَ .

وَاحْفَظْ فِيْنَا وَصِيَّتَكَ وَوَصِيَّةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاحْفَظْنَا بِمَا
 حَفِظْتَ بِهِ كَثْرَ أَصْحَابِ الْجِدَارِ لِأَجْلِ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ مِنْ سَلَفِهِمُ الصَّالِحِينَ ، فَقَدْ
 عَرَضْنَا حَاجَتَنَا عَلَى أَبَوَائِكَ بِتِدِّ بَوَائِكَ وَنَحْنُ الضُّعْفَاءُ الْمُتَرْقِبُونَ لِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ
 جَوَائِكَ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس مصنف هذا الكتاب: إنِّي
 متوسِّل إلى مَنْ لا يتعاطمه ذنوب أن يغفرها ، ولا عيوب أن يسترها ، ولا عثرات أن
 يقلبها ، ولا كربات أن يكشفها ويزيلها ، بجميع ما ذكرته من الوسائل المنجحة للمسائل ، في
 أن يقبل منِّي ما سألته ، ويجعل من لسان حالي مَنْ يناجيه ما طلبته مع دوام جوده وبقاء
 وجوده ، ونحمده بما يستحقُّه من تكميده ، ونصلِّي على سيِّد عبیده محمد وعترته الدالِّين على
 حدوده .

فصل

وهو خاتمة كتاب

«مهج الدعوات ومنهج العنايةات»

وفيه فصول :

فصل

فيما تذكره من أوقات الدعوات في كثير من الأوقات

فنقول : من أوقات الإجابة رويانا أن عند زوال الشمس ، وعند الأذان ، وفي أول ساعة من ظهر يوم الجمعة ، وفي آخر ساعة من يوم الجمعة ، وفي الثلث الأخير من كل ليلة ، وفي ليلة الجمعة كلها ، وعند نزول المطر ، وبعد فرائض الصلوات ، وعقيب صلاة المغرب إذا سجد بعدها ، وعند وقت الخشوع ، وعند وقت الإخلاص في الدعاء ، وإذا بقي من النهار للظهر نحو ربح كل يوم . وفي هذه الأوقات ما رويناه ، ومنها ما رأيناه .

فصل

فيما تذكره من الشهور العربية المذكورة للدعوات على أهل العداوات

فمن ذلك الأشهر الحرم : ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، وشهر رجب . ورويناه في كتاب اختصرناه ، تأليف محمد بن حبيب ، ما يقتضي أن أحقها بالإجابة ذو القعدة وشهر رجب ، ووجدنا بذلك عدة روايات في الجاهلية وفي الإسلام .

فصل

فيما نذكره من الشفاء بماء المطر في نيسان ، والدعاء في خزيران
أما الشفاء بماء المطر في نيسان : قرأناه في كتاب زاد العابدين ، تأليف الحسين بن أبي
الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل ، وهذا لفظه :

حديث نيسان ، قال : أخبرنا الوالد أبو الفتوح رحمه الله ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله
الحشاني البلخي ، حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب الحريري ، أخبرنا أبو نصر
عبد الله بن عباس المذكر البلخي ، حدثنا أحمد بن أحمد ، حدثنا عيسى بن هارون ، عن
محمد بن جعفر ، عن عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا جلوساً إذ
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسلم علينا فرددنا عليه السلام ، فقال : ألا
أعلمكم دعاء علمني جبرئيل صلوات الله عليه حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء ؟
قال عليّ وسلمان وغيرهم رحمة الله عليهم : وما ذلك الدواء ؟

فقال النبي عليه السلام لعليّ : تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه «فاتحة الكتاب»
سبعين مرة و«آية الكرسي» سبعين مرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبعين مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْقَلْبِ» سبعين مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» سبعين مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» سبعين
مرة ، وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة قدر سبعة أيام متواليات .

قال النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق ، إن جبرئيل عليه السلام قال : إن الله
يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كلّ داء في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وعظمه
وجميع أعضائه ، ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ . والذي بعثني بالحق ، إن من لم يكن له ولد
وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد ، وإن كانت امرأة عقيمة
وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً ، وإن كان الرجل عتيماً والمرأة عقيماً وشربت من ذلك
الماء أطلق الله ذلك وذهب ما عنده ويقدر على الجامعة ، وإن أحببت أن تحمل بابن حملت ،
وإن أحببت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : «يَهْبُ لِمَنْ
يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الدُّكُورَ ، أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ
عَقِيمًا» .

وإن كان به صداع فشرّب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله، وإن كان له وجع العين يقطّر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل عينيه يبرأ بإذن الله، ويشدّ أصول الأسنان، ويطيّب الفم، ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب، ويقطع البلغم، ولا يتخّم إذا أكل أو شرب، ولا يتأذى بالريح، ولا يصيبه الفالج، ولا يشتكي ظهره، ولا يتوجّع بطنه، ولا يخاف من الزكام ووجع الضرس، ولا يشتكي المعدة ولا الدود، ولا يصيبه قولنج، ولا يحتاج إلى الحجامة، ولا يصيبه الناسور، ولا يصيبه الحكّة ولا الجدرى ولا الجنون ولا الجذام والبرص والرعاف ولا القلس، ولا يصيبه عمى ولا يكف ولا خرس ولا صمم ولا مُقعد، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ولا يفسده داء يفسد عليه صومه وصلاته، ولا يتأذى بالوسوسة ولا الجنّ ولا الشياطين.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: قال جبرئيل: إنّه من شرب من ذلك الماء ثمّ كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنّه شفاء له من جميع الأوجاع.

فقلت: يا جبرئيل، هل ينفع في غير ما ذكرت من الأوجاع؟

قال جبرئيل: والذي بعثك بالحقّ، من يقرأ هذه الآيات [على] هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياءً، ويلقى الإلهام في قلبه، ويجري الحكمة على لسانه، ويحشو قلبه من الفهم والبصيرة ما لم يعط مثله أحداً من العالمين، ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة، ويخرج الغشّ والحيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه، والعداوة والبغضاء والنيمة والوقية في الناس، وهو الشفاء من كلّ داء.

وقد روي في رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة، وهي أنّه يقرأ عليه سورة «إنا أنزلناه» ويكبّر الله ويهلّل الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله كلّ واحدة منها سبعين مرّة.

فصل

وأما حديث حزيبان، فإننا روينا من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري من الجزء

الخامس ، عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر عنده حَزيران - فقال : هو الشهر الذي دعا فيه موسى على بني إسرائيل ، قات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس .
أقول : وإنما فعل ذلك لما قُتِنوا بحيلة بلعم بن باعورا وغيره من الآفات .
وفي حديث آخر من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنَّ الله خلق الشهور وخلق حَزيران ، وجعل الأَجال فيه متقاربة .

فصل

فيما تذكره من أوقات الدعوات للإجابات

فيما يأتي من كلِّ سنة مرَّة واحدة

فمن ذلك دعوات ليالي القدر الثلاثة ، وخاصَّة إن علمها أحد بذاتها ، وإلَّا فإنَّ ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان أرجح في تعظيم الدعوات وإجابتها .
ومن ذلك أيام هذه الثلاثة ليالي ، ومن ذلك يوم مولد النبي صلوات الله عليه وآله ، وليلة يوم مبعثه الشريف ويومه .

ومن ذلك ليلة عرفة ويوم عرفة ، وخاصَّة إذا كان بالموقف ، أو عند الحسين عليه السلام .

ومن ذلك ليالي الأعياد الثلاثة وأيامها ، وهي ليلة عيد الغدير ويومها ، وليلة عيد الفطر ويومها ، وليلة عيد الأضحى ويومها .

ومن ذلك أوَّل ليلة من رجب ويوم النصف منه ، وليلة النصف من شعبان ، وأوقات قد ذكرناها في مواضع من كتاب مهجّات في صلاح المتعبّد وتبجّات لمصباح المتهجّد .

فصل

فيما تذكره من صفات الداعي

وذكرنا بعضها في الجزء الأوَّل من الكتاب المذكور بروايات ووصف مأثور ، ونحن نذكر هاهنا جملة ، فنقول : إذا أراد دعاء الرغبة ييسط راحتيه ويدعو ، وإذا أراد دعاء الرهبة

يجعل باطن كفيّهِ إلى الأرض وظاهرهما إلى السماء ، وإذا أراد دعاء التضرع حرّك أصابعه ميئاً وشمالاً وباطن كفيّهِ إلى السماء ، وإذا أراد دعاء التبتّل رفع إصبعه مرّة وحطّها مرّة ، ويكون عند العبرات ، وإذا أراد دعاء الابتهاال رفع باطن كفيّهِ حذاء وجهه ، وإذا أراد دعاء الاستكانة جعل يديه على منكبيه .

ومن صفات الداعي أن يبدأ بتحميد الله جلّ جلاله والثناء عليه والصلاة على محمّد وآله صلوات الله عليه وآله ، ثمّ يذكر حاجته . ومن صفات الداعي : أن يعلم أنّ دعاءه في السرّ أرجح من دعائه في الجهر .

ومن صفات الداعي : ألا يكون مطعمه حراماً أو ملبسه حراماً أو غُذّي بحرام . ومن صفات الداعي : أن يكون طاهراً من مظالم العباد .

ومن صفات الداعي : ألا يكون عاذراً لظالم على ظلمه . ومن صفات الداعي : ألا يكون جباراً . ومن صفات الداعي : أن يكون عند الدعاء تقيّاً ونبيّته صادقة .

ومن صفات الداعي : ألا يكون داعياً في دفع مظلمة عنه وقد ظلم هو عبداً آخر بمثلها . ومن صفات الداعي : أنه يجتنب الذنوب بعد دعائه حتّى تُقضى حاجته .

ومن صفات الداعي : أن يكون عند دعائه آتياً تائباً صالحاً صادقاً . ومن صفات الداعي : ألا يكون داعياً في قطيعة رحم .

ومن صفات الداعي : ألا يكون دعاء محبّ على حبيبه ، فإنّ الحديث ورد عن النبيّ صلوات الله عليه وآله أنه سأل الله جلّ جلاله ألا يستجيب له فيه .

ومن صفات الداعي : ألا يدعو على أهل العراق ، فإنّي رويت في الجزء الأوّل من كتاب التجمل من ترجمة محمّد بن أحمد بن حاتم أنّ الله تعالى نهى إبراهيم عليه السلام أن يدعو على أهل العراق ، وذكر في الحديث سبب ذلك .

ومن صفات الداعي : أن يطهّر طعامه من الحرّامات والشبهات عند حاجته إلى إجابة الدعوات . ومن صفات الداعي : أن يكون في يده خاتم فضّه فيروزج ، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : قال الله سبحانه : إنّي

لأستحيي من عبد يرفع يده - وفيها خاتم فيروزج - فأردّها خائبة .

ومن صفات الداعي: أن يكون في يده خاتم عتيق، لأننا روينا عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما رُفعت كفّ إلى الله عزّ وجلّ أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عتيق .

يقول مولانا أفضل العالم الحبر المعظّم المكلّم المفضل المكرّم المبجل الحاذق البارِع الألمعيّ اللوذعيّ، أوحد الدهر، فريد العصر، تقيب النقباء، وارث الأنبياء، أنموذج سلفه الأبرار النجباء، رضيّ الدين، ركن الإسلام، عمدة الأنام، شرف العترة، جمال الأسرة، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاووس العلويّ الفاطميّ شرف الله قدره وألهم القلوب والألسن ذكره: وفيما ذكرناه من الشروط والصفات ما أرجو أن يُغني عن الزيادات .

وهذا آخر ما أردناه من كتاب «مهج الدعوات» وصلى الله على سيّد المرسلين محمّد النبيّ وآله الطاهرين .

وفرغ من نسخه أفقر العباد إلى الله ربّ العالمين

حسين بن عمّار البصريّ

يوم الجمعة سابع مجّادى الأوّل من سنة اثنتي وستين وستائة

والحمد لله ربّ العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فهرس المحتوى

- كلمة «شمس الضحى» ٥
- مقدمة المؤلف ١٥
- ذكر ما اخترناه من أحراز النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام
- ١٥ - ٦٩
- ١٧ [١ و ٢] حرز النبي صلى الله عليه وآله
- ١٨ [٣] حرز آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٩ [٤] حرز آخر أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٩ [٥] حرز خديجة عليها السلام
- ٢٠ [٦] حرز فاطمة صلوات الله عليها
- ٢٠ [٧] حرز آخر عن مولانا فاطمة عليها السلام
- ٢٣ [٨] حرز مبارك لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام
- ٢٤ [٩] حرز آخر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
- ٢٥ [١٠] حرز آخر عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٦ [١١] حرز للحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ٢٧ [١٢] حرز آخر للحسن عليه السلام
- ٢٧ [١٣] حرز الحسين صلوات الله عليه
- ٢٧ [١٤] الحرز الكامل لزين العابدين عليه السلام
- ٣٣ [١٥] حرز آخر له عليه السلام
- ٣٤ [١٦] حرز آخر لزين العابدين عليه السلام
- ٣٥ [١٧] حرز محمد بن علي الباقر عليها السلام
- ٣٦ [١٨] حرز آخر للباقر صلوات الله عليه

- [١٩] حرز جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه ٣٦
- [٢٠] حرز آخر لمولانا الصادق عليه السلام ٤٢
- [٢١] حرز مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه ٤٣
- [٢٢] حرز آخر في معناه عنه عليه السلام ٤٨
- [٢٣] حرز آخر ٤٩
- [٢٤] حرز آخر ٥٠
- [٢٥] حرز للكاظم عليه السلام برواية أخرى ٥٤
- [٢٦] حرز مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام تسمى رقعة الجيب ٥٤
- [٢٧] رقعة الجيب برواية أخرى ٥٦
- [٢٨] حرز آخر للرضا عليه السلام بغير تلك الرواية ٥٧
- [٢٩] حرز محمد بن علي النقي عليه السلام ٥٧
- [٣٠] حرز آخر للنقي عليه السلام بغير تلك الرواية ٦٦
- [٣١] حرز مولانا علي بن محمد النقي عليها السلام ٦٦
- [٣٢] حرز آخر لعلي بن محمد النقي عليها السلام ٦٨
- [٣٣] حرز الحسن بن علي العسكري عليها السلام ٦٨
- [٣٤] حرز آخر للعسكري عليه السلام ٦٩
- [٣٥] حرز مولانا القائم صلوات الله عليه ٦٩

ذكر قنوتات الأئمة الطاهرين عليهم السلام

٧٠ - ٩٩

- [٣٦] قنوت مولانا أبي محمد الحسن بن مولانا أمير المؤمنين عليها السلام ٧١
- [٣٧] ودعا عليه السلام في قنوته ٧٢
- [٣٨] قنوت مولانا أبي عبد الله الحسين بن علي عليها السلام ٧٣
- [٣٩] ودعا عليه السلام في قنوته ٧٤
- [٤٠] قنوت مولانا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين عليها السلام ٧٤
- [٤١] ودعا عليه السلام في قنوته ٧٥
- [٤٢] قنوت مولانا الباقر أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ٧٦
- [٤٣] ودعا عليه السلام في قنوته ٧٧
- [٤٤] قنوت مولانا الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليها ٧٨

- [٤٥] ودعا عليه السلام في قنوته ٧٩
- [٤٦] قنوت مولانا الكاظم أبي ابراهيم موسى بن جعفر صلوات الله عليها ٨٠
- [٤٧] ودعا عليه السلام في قنوته ٨٠
- [٤٨] قنوت مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليها السلام ٨٥
- [٤٩ و ٥٠] ودعا محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ٨٦
- [٥١ و ٥٢] قنوت مولانا الزكي أبي الحسن علي بن محمد عليها السلام ٨٨
- [٥٣] قنوت مولانا الوفي أبي محمد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام ٩٠
- [٥٤] ودعا عليه السلام في قنوته وأمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بنى ٩١
- [٥٥ و ٥٦] قنوت مولانا الحجّة محمد بن الحسن عليها السلام ٩٧

باب في ذكر أحرار وعوذ مشرفات وضراعات عند الأمور المخوفات

عن النبي وعترته عليهم أفضل الصلوات

١٠٠٠ - ١٣٢

- [٥٧] فن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر ١٠٠
- [٥٨] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد ١٠٠
- [٥٩] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب ١٠١
- [٦٠] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ١٠١
- [٦١] دعاء آخر للنبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب ١٠٢
- [٦٢] دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب ١٠٣
- [٦٣ و ٦٤] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين ١٠٣
- [٦٥] ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله حين عاين العفريت ومعه شعلة نار، فانكبّ
الشیطان لوجهه ١٠٤
- [٦٦] ذكر رواية أخرى بدعاء النبي صلى الله عليه وآله عند رؤية العفريت ١٠٤
- [٦٧] دعاء ١٠٥
- [٦٨] ومن ذلك عوذة النبي صلى الله عليه وآله يوم وادي الثرى ١٠٦
- [٦٩] ومن ذلك دعاء مجرب ١٠٨
- [٧٠ و ٧١] ومن ذلك دعاء مروى عن النبي صلوات الله عليه وآله ١٠٩
- [٧٢] ومن ذلك عوذة مجربة عن النبي صلى الله عليه وآله ١١١
- [٧٣] ومن ذلك دعاء عن النبي صلى الله عليه وآله ١١٢

- [٧٤] ومن ذلك دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١١٩
- [٧٥] ومن ذلك دعاء آخر علّمه جبرئيل عليه السلام للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٢٥
- [٧٦] ومن ذلك دُعَاءُ آخِرٍ ١٢٦
- [٧٧] ومن ذلك دعاء الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٢٨
- [٧٨] ومن ذلك دعاء جليل شريف عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٣٠
- ذَكَرَ مَا نَخْتَارُهُ مِنْ أَحْرَازٍ وَدَعَوَاتٍ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٣ - ١٨٥

- [٧٩] فمن ذلك دعا ١٣٣
- [٨٠] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١٣٤
- [٨١ و ٨٢] ومن ذلك دعاء أمير المؤمنين عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفين ١٣٦
- [٨٣] فصل ١٣٧
- [٨٤] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الحرير بصفين ١٣٧
- [٨٥] دعاء آخر ١٣٩
- [٨٦] دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم صفين ١٤٢
- [٨٧] من دعاء النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِمَهُ [عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ] ١٤٣
- [٨٨] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في صفين ١٤٣
- [٨٩] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا عليّ عليه السلام لأويس القرنيّ ١٤٤
- [٩٠] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام لأويس القرنيّ ١٤٥
- [٩١] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام المعروف بدعاء اليمانيّ ١٤٧
- [٩٢] ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٥٣
- [٩٣] دعاء اليمانيّ برواية أخرى ١٥٦
- [٩٤] ومن ذلك الدعاء المفضّل على كلّ دعاء لأمر المؤمنين صلوات الله عليه ١٦٣
- [٩٥] ومن ذلك دعاء جليل عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ١٦٥
- [٩٦] ومن ذلك دعاء لمولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام تعلق على الإنسان ١٦٩
- [٩٧] ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٧٠
- [٩٨] ومن ذلك اعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١٧٨
- [٩٩] ومن ذلك دعاء جامع لمولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١٧٩
- [١٠٠] ومن ذلك دعاء جامع لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١٨٢

[١٠١] ومن ذلك دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام في المنام ، سريع الإجابة ١٨٤
 ذكر ما نختاره من الدعوات عن سيدتنا فاطمة سيدة نساء العالمين صلى الله عليها

١٨٦ - ١٨٩

[١٠٢] فمن ذلك دعاء علّمها إياه رسول الله صلى الله عليه وآله ١٨٦

[١٠٣] ومن ذلك دعاء آخر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ١٨٧

[١٠٤ و ١٠٥] ومن ذلك دعاء آخر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ١٨٨

[١٠٦] ومن ذلك دعاء آخر لمولاتنا فاطمة عليها السلام في الفرج من الحبس والضيق ١٨٩

ذكر ما نختاره من الدعوات عن مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام

١٩٠ - ١٩٣

[١٠٧] من ذلك دعاء سيدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام لما أتى معاوية ... ١٩٠

[١٠٨ و ١٠٩] ومن ذلك دعاء لمولانا الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما ١٩١

[١١٠ و ١١١] ومن ذلك دعاء آخر علّمه أمير المؤمنين لابنه الحسن صلوات الله عليهما ١٩٢

ذكر ما نختاره من دعوات مولانا الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما

١٩٤ - ٢٠٩

[١١٢] الرواية المتقدمة من دعاء العشرات ١٩٤

[١١٣] ومن ذلك الرواية المتأخرة من دعاء العشرات ١٩٩

[١١٤] ومن ذلك دعاء مروى عن مولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام الدعاء المعروف بدعاء

الشابّ المأخوذ بذنبيه ٢٠٢

[١١٥ و ١١٦] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام ٢٠٩

ذكر ما نختاره من الدعوات عن جدنا زين العابدين صلوات الله عليه

٢١٠ - ٢٢٢

[١١٧] فمن ذلك دعاء مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام لما حاكم عمّه محمّد بن الحنفية إلى الحجر

الأسود ٢١٠

[١١٨] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ٢١١

[١١٩] ومن ذلك دعاء الاحتراز من الأعداء والتحصن عن الأسواء بعزائم الله ٢١٦

[١٢٠] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا زين العابدين صلوات الله عليه ٢١٨

ذکر ما نختاره من أدعية مولانا الباقر محمّد بن علي صلوات الله عليهم

٢٢٢ - ٢٣٠

- [١٢١] فن ذلك ٢٢٢
 [١٢٢] ومن ذلك دعاء آخر عن الباقر محمّد بن علي صلوات الله عليه ٢٢٧
 [١٢٣] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الباقر صلوات الله عليه وكان يسميه الجامع ٢٢٧
 [١٢٤] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الباقر صلوات الله عليه ٢٢٩
 [١٢٥] ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر صلوات الله عليه ٢٣٠

ذکر ما نختاره من أدعية مولانا جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما

٢٣١ - ٢٧٨

- [١٢٦] فن ذلك ٢٣١
 [١٢٧] ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة ثانية بعد عودته من مكّة إلى المدينة ٢٤٠
 [١٢٨] عودة مولانا الصادق صلوات الله عليه ٢٤٣
 [١٢٩] كلام المؤلف ٢٤٣
 [١٣٠] ومن ذلك دعاء الصادق صلوات الله عليه لما استدعاه المنصور مرّة ثالثة بالربذة ٢٤٤
 [١٣١] ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة رابعة إلى الكوفة ٢٤٦
 [١٣٢] ومن ذلك دعاء لمولانا الصادق صلوات الله عليه لما استدعاه المنصور مرّة خامسة إلى بغداد ٢٥١
 [١٣٣] ومن ذلك دعاء الصادق صلوات الله عليه لما استدعاه المنصور مرّة سادسة ٢٥٧
 [١٣٤] ومن ذلك دعاء الصادق صلوات الله عليه لما استدعاه المنصور مرّة سابعة ٢٦٠
 فصل ٢٧٣
 [١٣٥] ومن ذلك ما احتجب به الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام لما بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله ، وهي المرّة التاسعة ٢٧٥
 [١٣٦] ومن ذلك دعاء التضرّع ٢٧٦

ذکر ما نختاره من أدعية مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه

٢٧٩ - ٣٠٤

- [١٣٧] فن ذلك الدعاء المعروف بدعاء الجوشن المروي عنه عليه السلام ٢٧٩
 [١٣٨] ومن ذلك الدعاء المعروف بدعاء الاعتقاد ٢٩٠

- [١٣٩] ومن ذلك دعاء مستجاب ٢٩٢
 [١٤٠] ومن ذلك : عوذة مولانا الكاظم صلوات الله عليه لما أُلقي في بركة السباع ٢٩٩
 [١٤١] ومن ذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن ٣٠٣

ذكر ما نختاره من أدعية مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه

٣١٧ - ٣٠٥

- [١٤٢] فمن ذلك عوذة وُجِدَتْ في ثيابه عليه السلام ٣٠٥
 [١٤٣] ومن ذلك عوذة علي بن موسى الرضا عليه السلام التي تعوذ بها لما أُلقي في بركة السباع ٣٠٦
 [١٤٤] ومن ذلك دعاء الرضا صلوات الله عليه ٣١٢
 [١٤٥] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا صلوات الله عليه ٣١٤
 [١٤٦] ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الرضا صلوات الله عليه ٣١٥
 [١٤٧] ومن ذلك دعاء آخر [لمولانا] الرضا صلوات الله عليه في سجدة الشكر ٣١٦

ذكر ما نختاره من الأدعية لمولانا محمد الجواد صلوات الله عليه

٣٢٦ - ٣١٨

- [١٤٨] المناجاة بالاستخارة ٣١٩
 [١٤٩] المناجاة بالاستقالة ٣١٩
 [١٥٠] المناجاة بالسفر ٣٢٠
 [١٥١] المناجاة في طلب الرزق ٣٢١
 [١٥٢] المناجاة بالاستعاذة ٣٢٢
 [١٥٣] المناجاة بطلب التوبة ٣٢٣
 [١٥٤] المناجاة بطلب الحج ٣٢٣
 [١٥٥] المناجاة بكشف الظلم ٣٢٤
 [١٥٦] المناجاة بالشكر لله تعالى ٣٢٥
 [١٥٧] المناجاة بطلب الحوائج ٣٢٦

ذكر ما نختاره من أدعية مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه

٣٢٧ - ٣٢٥

- [١٥٨] فمن ذلك ٣٢٧

[١٥٩ و ١٦٠] ومن ذلك دعاء آخر لمولانا عليّ بن محمّد الهادي عليها السلام ٣٣٣

ذكر ما نختاره من أدعية مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليهما

٣٣٦ - ٣٤٠

[١٦١] ومن دعاء مولانا وسيدنا الحسن بن عليّ العسكريّ عليها السلام في الصباح .. ٣٤١

ذكر ما نختاره من الدعاء لمولانا المهديّ صلوات الله عليه

٣٤٤ - ٣٦٢

[١٦٢] فن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلويّ المصريّ لكلّ شديدة وعظيمة ٣٤٤

[١٦٣] فصل ٣٦١

[١٦٤ و ١٦٥] فصل ٣٦٢

ذكر ما نختاره من الحجب المروية عن النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم

التي احتجوا بها متى أراد الإساءة إليهم

٣٦٣ - ٣٧١

[١٦٦] حجاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ٣٦٣

[١٦٧] حجاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ٣٦٤

[١٦٨] حجاب الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما ٣٦٥

[١٦٩] حجاب الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما ٣٦٥

[١٧٠] حجاب عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ٣٦٦

[١٧١] حجاب محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليهما ٣٦٦

[١٧٢] حجاب جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما ٣٦٧

[١٧٣] حجاب موسى بن جعفر صلوات الله عليهما ٣٦٧

[١٧٤] حجاب عليّ بن موسى صلوات الله عليهما ٣٦٨

[١٧٥] حجاب محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما ٣٦٨

[١٧٦] حجاب عليّ بن محمّد صلوات الله عليهما ٣٦٨

[١٧٧] حجاب الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما ٣٦٩

[١٧٨] حجاب مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ٣٧٠

[١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١] ذكر دعوات وردت على خاطري ٣٧١

[١٨٢] دعاء آخر من خاطري ٣٦٩

ذكر ما نختاره من الأدعية المتفرقة في الكتب

٣٧٢ - ٤٣٢

- [١٨٢] فن ذلك الكلمات التي تلقى بها آدم ربّه جلّ جلاله ٣٧٢
- [١٨٤] ومن ذلك ما علّمه الله جلّ جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس ٣٧٢
- [١٨٥] ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام برواية أخرى ٣٧٢
- [١٨٦] ومن ذلك دعاء نوح عليه السلام ٣٧٢
- [١٨٧] ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام ٣٧٢
- [١٨٨] ومن ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام ٣٧٥
- [١٨٩] ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لما أُلقي في الجُبِّ ٣٧٦
- [١٩٠] ومن ذلك رواية أخرى ٣٧٧
- [١٩١] ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه ٣٧٧
- [١٩٢] ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لما اتّهمه العزيزُ بزليخا ٣٧٨
- [١٩٣] ومن ذلك دعاء يعقوب عليه السلام لما ردّ الله سبحانه يوسفَ عليه السلام ٣٧٨
- [١٩٤] ومن ذلك دعاء أيّوب عليه السلام ٣٧٩
- [١٩٥] ومن ذلك دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون ٣٧٩
- [١٩٦] ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام ٣٧٩
- [١٩٧] ومن ذلك دعاء يوشع بن نون وصيّ موسى عليهما السلام ٣٨٠
- [١٩٨] ومن ذلك دعاء الخضير وإلياس عليهما السلام ٣٨٠
- [١٩٩] ومن ذلك دعاء آخر للخضير عليه السلام ٣٨١
- [٢٠٠ و ٢٠١] ومن ذلك دعاء يونس ابن متى عليه السلام ٣٨١
- [٢٠٢] ومن ذلك دعاء داود عليه السلام على وصف التّحميد ٣٨٢
- [٢٠٣] ومن ذلك دعاء آصف وصيّ سليمان بن داود عليهما السلام ٣٨٢
- [٢٠٤ و ٢٠٥] ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام ٣٨٢
- [٢٠٦] ومن ذلك دعاء لعيسى ابن مريم عليهما السلام ٣٨٤
- [٢٠٧] ومن ذلك دعاء سلمان الفارسيّ الذي علّمه النبيّ صلّى الله عليه وآله ٣٨٤
- [٢٠٨] ومن ذلك دعاء المأسور بأرض الروم ٣٨٧
- [٢٠٩ - ٢٣٤] ومن ذلك : ما تذكره في تعيين الاسم الأعظم أو غيره ٣٩٦-٣٨٨
- [٢٣٥] ومن ذلك دعاء العافية ٣٩٨